

طبعوا وطبعوا في دار المطبعات
طبعوا وطبعوا في دار المطبعات

المجلد الثاني من المجلدات المطبوعة في دار المطبعات
طبع في المطبعات المطبوعة في دار المطبعات

المجلد الثاني

هذا الكتاب هو

حاشية على كتاب

الذي ألفه العلامة البحر القمام في شرح المجلد الثاني من المجلدات المطبوعة في دار المطبعات

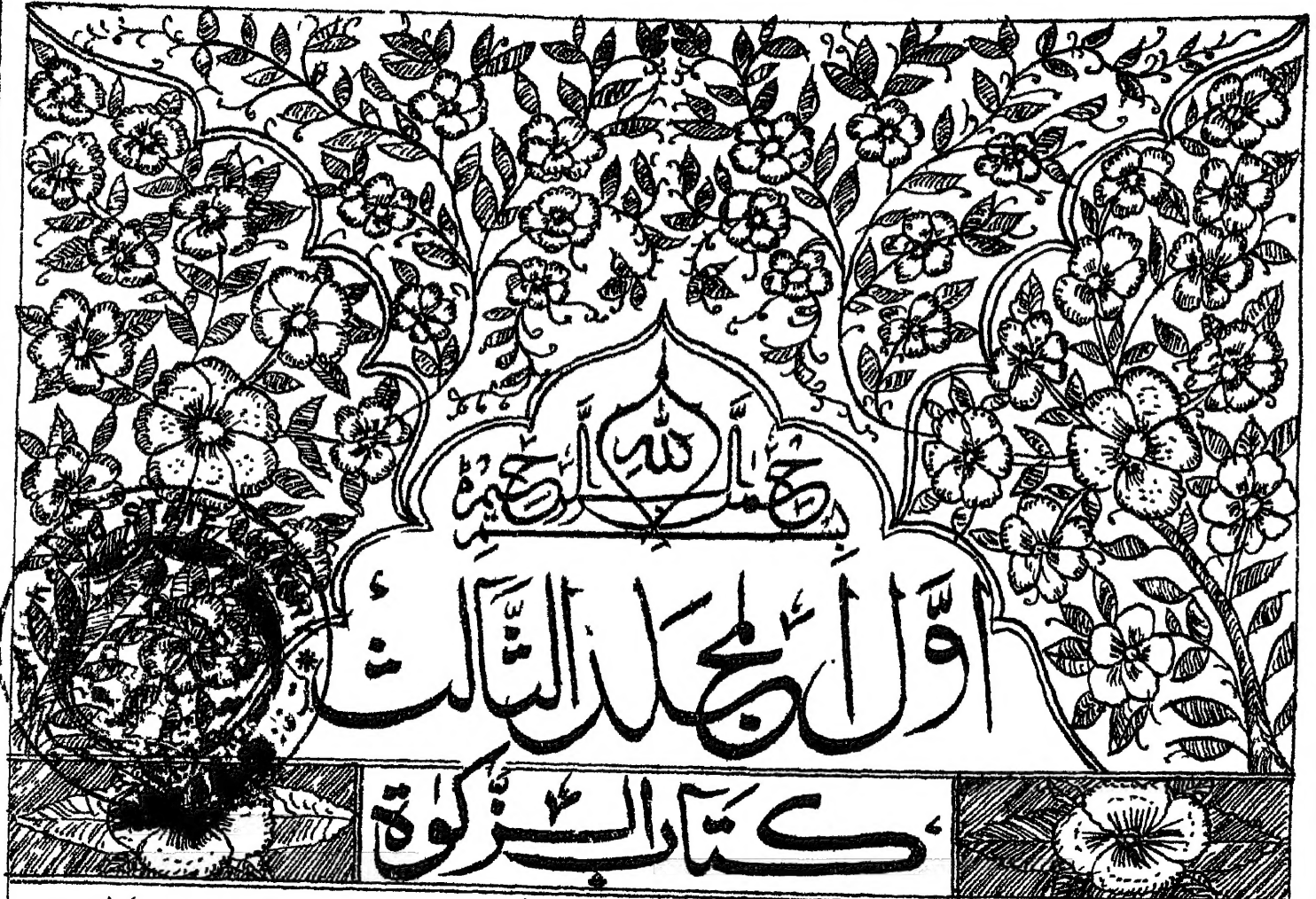
طبعوا وطبعوا في دار المطبعات
طبعوا وطبعوا في دار المطبعات

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله العظيم سلطانة البحير على احسانه الواسع برهانه الذي قد لا يشيا بجكته وخلق الخلق بقدرته وجعل العلم السراج المتأجج واشرف الدخائر
 ونفع به الاصاغر على الاكابر الذي جلت نعمته عن الحصار شرح صدور العلماء لقبول سر شريفة الغرام عليهم حلة طريفة الوضوء و
 اعد لهم منازل شريفة ومراتب لطيفة في دار الجبروت صلى وسلم على خير خلقه محمد النبي الاكرم المبعوث الى سائر الالام بالشيخ الاعظم والشيخ
 الاحكم صاحب الشفاعة العظمى يوم الموعود والمعطى لوارثه والمقام المحمود سيد المسلمين خاتم النبيين الخازن على وجه البحامى الامين
 وعلى آله وصحبه الذين باجروا النصرته ونصروا في هجرة نجوم الاحقاد وقرروا الاقدار **اما بعد** فلا يخفى على احد من له اذن في ممارسة
 بالعقل ان الاشتغال بالعلم من فضل القرب واجل الطاعات ومن اهم انواع العلوم تحقيق معرفة متون الحديث صحيحها وسقيمها وحسنها وضعيفها
 ومعرفة علم الاسانيد الذي هو معرفة حال رجالها وصفاتهم وسمياتهم وادناسهم ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الاسانيد المتون
 ومع مصنف في هذا العلم الصالح المستهة ومنها السنن التي جمعها ابو داود ولم يوجد لها نظير في كتب الحديث واعتنى بشرح معانيها وكشف مبانيها
 كثير من العلماء لاحتوائها على اصول الهداية والظواهر على متون الرواية لكن لا موقيت شرهما شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الالام البار
 الورع اتقى الله في صدره لما بدر الفضل وقدره المحمدين فمن المتقدمين المتأخرين فريد عصره ووجيد هو الامام الفاضل مولينا الحافظ الحاج
حليل احمد جلد الله مستندنا في اليوم والغد ومقتنا الله تعالى بطول حياته ناظم المدرسة المشهورة بمنظومة العلوم الواقعة بسبها الفروع
 (بلدة من بلاد الهند) فشرح شرحا وافيا وبين ما اشكل منه بيانا شافيا باحسن اللغات وافصحها وابين العبارات اوضحها وادور في من كتب في علم
 ما ظن انه مما يحتاج اليه ويكون التعويل اوان الاحتجاج عليه قد وجد الى حل مشكلاته ولم يال جهدا في كشف محصلاته وادور وبما حث لم يظفر عليها في كتب
 المتقدمين لم تقص اليه عن احدى المتأخرين بل خاطر الشريف ابو عذرا ومقتضب حلوها ومرها واتي بتحقيقات غشط بها الاذان في تدقيقات
 لم يتفوه بها سائر سماءه بذل الجهد وفي حل بي وادور ولما طبع منه على لفقة المدرسة العلمية مظاهير العلوم جزاؤه الاولان وتلقتهما العلمارت طيبة
 بحسن القبول فاهتمنا بطبع المجلد الثالث فجاء بحمد الله بحلو النواظر ويروق النواظر فباروا والحمد لله ايها المنعمون في بجال العلم ونهتتموه فانه غنيمة
 باردة في هذه الايام لاسيما في هذه الاقطار وقد شاهدتم من قبله وحائتم محاسنه وليس الخبز كالمعانيه فتمروا افيا لكم لاشاعة تهيؤا لاداعته وادخروه
 للعاقبة فانه خير وسيلة لها وستلوة المجلد الرابع منه وقد طفقنا لطبعه ونادعوا الله ان يوفقنا انا تمام بمهنة وكرمه

وسعلم ان المؤلف متع المسلمين بطول بقائه بتسويد الجز الرابع سافر الى جزيرة العرب للبحث مرة سابعة في السادس عشر من شوال المنسك سنة
 الرابع والاربعين بعد الالف ثمانية من الهجرة ومن عزمه ان يشرح في المجلد الخامس من بذل الجهد في المدينة الطيبة زاد ما بعد شرقا
 وتخطيما وياتي به حين فراغه عن الحج الثامن بعد ثمانية عشر شهرا الى الهند وليست بنا حاجة الى ان نخرج المتوسلين بذل شيخ على
 ان يبذلوا جهدهم في اشاعة ويصرفوا عنان همهم الى المدرسة فاهتم بجمعهم وجهدهم مستغنون عنه
التبني اقام شيخ حين سافر الى بلاد العرب الشيخ المتقن العلامة المحدث المولى الحافظ الحاج عبد اللطيف متقنه في نظم المدرسة
 وانا به ناظما فالتكلم في المكتبة اما بعنوان الناظم عم فيضة اما بعنوان المهتم للمدرسة واخرد عنوانا ان الحمد لله رب العالمين

انا عبد الصميعي المذبح لعمري لعمري المهتم للمدرسة العلية مظاهير العلوم في الالهة
 تهر



بسم الله الرحمن الرحيم - كتاب الزكاة - قال الحافظ الزكاة في اللغة النار يقال زكى الزرع اذا نما وبرد ايضا في المال وترد ايضا في التطهير
 وشرقا بالاعتبارين محال بالاول فلان اخرهما سبب النار في المال او بمعنى ان الاجرة سببها كيشترى او بمعنى ان متعلق الاموال ذات النار كالتجارة والزراعة و
 دليل الاول انقص مال من صدقة ولا نرايضاعف ثوبها كما جاء ان الله يربي الصدقة واما بالثاني فلانها طهرة للنفس من رذيلة البخل فتطهيرت الذنوب
 وهي الركن الثالث من الاركان التي بنى الاسلام عليها - وقال ابن العربي تطلق الزكاة على الصدقة الواجبة والمنسوبة والنفقة والحق والعفو وتعرفها
 في الشرع اعطاء جزء من النصاب الحولي الى فقير ونحوه غير ما شئى ولا مطلبى والزكاة امر مقطوع به في الشرع يستغنى عن تكلف الاحتجاج له وانما وقع الاختلاف
 في بعض فروعها واما اصل فرضية الزكاة فمن محمد بكفر اختلف في اول فرض الزكاة فذهب الاكثر الى انه وقع بعد الهجرة فقبل فرض
 رمضان اشار اليه النووي في باب السير من الروضة وجرم ابن الاثير في التايج بان ذلك كان في التاسعة وفيه نظر فقد تقدم في حديث ضام بن ثعلبة وفي
 حديث وفد عبد القيس وفي عدة احاديث ذكر الزكاة وكذا مخاطبة ابي سفيان مع هرقل كانت في اول السابعة وقال فيها يا امرنا بالزكاة لكن يكن تاويل
 كل ذلك كما سياتي في آخر الكلام وقوى بعضهم ما ذهب اليه ابن الاثير بما وقع في قصة ثعلبة بن حاطب المطولة فيها لما انزلت آية الصدقة بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم عالما فقال ما هذه الاجزية واخذت الجزية والجزية انما وجبت في التاسعة فتكون الزكاة في التاسعة لكنه حديث ضعيف لا ينجح به وادعى
 ابن خزيمة في صحيحه ان فرضها كان قبل الهجرة واجتج بما اخرج من حديث ام سلمة في قصة هجرتهم الى الحبشة وفيها ان جعفر بن ابي طالب قال للنجاشي في حجة
 ما جئ به عن النبي صلى الله عليه وسلم يا امرنا بالصلوة والزكاة والصيام وفي استدلاله بذلك نظر لان الصلوة الخمسة لم تكن فرضت بعد ولا صيام رمضان قيل
 ان تكون مراجعة جعفر لم تكن في اول ما قدم على النجاشي وانما اخبر بذلك بعد مدة قد وقع فيها ما ذكر من قصة الصلوة والصيام بلغ ذلك جعفر فقال يا امرنا
 بمعنى يا امرنا به امتد وهو بعيد جدا - واولى ما حمل عليه حديث ام سلمة فزال سلم من قبح في اساده ان المراد بقوله يا امرنا بالصلوة والزكاة والصيام اى في الحجة ولما
 يلزم ان يكون المراد بالصلوة الصلوة الخمس لا بالصيام صيام رمضان ولا بالزكاة هذه الزكاة المحصورة ذات النصاب الحولي والله اعلم وما يدل على ان فرض الزكاة
 كان قبل التاسعة حديث النسل المتقدم في العلم في قصة ضام بن ثعلبة وقوله الشك الله الله ان تاخذ هذه القصة من اغنيانا فتقسمها على فقرنا وكان قدوم
 ضام سنة خمس انما الذي وقع في التاسعة بحث الحال لاخذ الصدقات وذلك ميتة قد تقدم فرضية الزكاة قبل ذلك ما يدل على ان فرض الزكاة وقع بعد الهجرة
 التقايم على ان صيام رمضان انما فرض بعد الهجرة لان الآية الدالة على فرضية مدينته باخلاف وثبت عند احمد وابن خزيمة ايضا والنسائي وابن ماجة والحكم
 من حديث قيس بن سعد بن عباد قال مرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصخرة الفطر قبل ان تنزل الزكاة ثم نزل فرضية الزكاة فلم يا امرنا ولم ينهنا نحن

حدثنا قتيبة بن سعيد الشافعي نا الليث عن رجل عن الزهري عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن عروة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب لا يكلف قاتل الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت أن قاتل الناس حتى يقتلوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم عن الله وفسد لا يحقه وحسن على الله فقال أبو بكر والله لا تأكلن من فريقتين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال

لفظ سنده صحيح رجاله رجال الصحيح الا ابا عامر الرازي لم يسم في اسمه عريب بالهبة المفتوحة ابن عبيد وقد وثقه احمد وابن حبان وهو دال على ان من صدقة الفطر كان قبل فرض الزكاة فيقتضي وقوعها بعد فرض رمضان ذلك بعد الهجرة وهو المطلوب وقع في تاريخ الاسلام في السنة الاولى فرضت الزكاة انتهى ما قاله الجاهل قال الصينى انما ذكر كتاب الزكاة عقيب الصلوة من حيث ان الزكاة نالته للايمان ثمانية المصلوة في الكتاب السنة اما الكتاب يقول تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وعما رزقهم ينفقون اما السنة فتقول صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث حدثنا قتيبة بن سعيد الشافعي نا الليث عن رجل عن الزهري عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن عروة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة من الريح الاول من سنة احدى عشرة من الهجرة ودفن يوم الثلاثاء وفيه قول آخر قاله العيني واستخلف أبو بكر بعده اى جعل خليفة واقيم مقامه وكفر من كفر من العرب من الاولى بفتح الميم في محل الرفح لانه فاعل لقوله كفر ومن الثانية بكسر الميم حرف جر للبيان وهو لا كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وثابتوا الملة وعادوا الى كفرهم وهم الذين عناهم الوهيرة بقوله وكفر من كفر من العرب هذه الفرقة طائفتان احدهما صاحب سيلة من بنى خييفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة واصحاب الاسود العنسي ومن كلن من مستجيبين من اهل اليمن وغيرهم وهذه الفرقة ياسر باسكرة لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعبية للنبوة لغيره فقاتلهم أبو بكر حتى قتل المشركين باليامة والعنسي بالصنعاء والنضج بجمعهم وطلب الكثرهم والطائفة الثانية ارتدوا عن الدين فانكروا الشرائع وتركوا الصلوة والزكاة وغيرهما من امور الدين وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية فلم يكن مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الارض الاثنية بمسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد القيسية في قرية يقال لها جواثي والصنف الآخر هم الذين فرقوا بين الصلوة والزكاة فافروا بالصلوة وانكروا فرض الزكاة وجوبها الى الامام وهو لا على الحقيقة اهل بغى وانما لم يدعوا هذا الاسم في ذلك الزمان خصوصاً لخدمهم في غمار اهل الردة فاضيف الاسم في الجملة الى الردة اذ كانت اعظم الامرين واهمهما وارضى قتال اهل البغى في زمان علي رضي الله عنه اذ كانوا اسفروا في زمانه لم يخلطوا باهل الشرك قد كان في ضمنهم هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولا يمنعهما الا ان رؤسائهم صدقهم عن ذلك قبضوا على ابيهم كني يربوع فأنهم قد جمعوا صدقاتهم وارادوا ان يعثروا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فأنهم مالك بن نويرة من ذلك ودفنهما فيم قال الواقدي في كتاب الردة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فارتدت جماعة الناس اسد وعطفان الابن صبيس فاما بنو عامر فتر بصوت مع قاداتها فطرة قدر ارتدت ونحو الحقيقة باليامة وارتد اهل البحرين وبكر بن وائل واهل ديار وازد عمان ومن من قاسط وكلب من قاربهم من قضاعة وارتدت عامة بني تميم وارتدت من بني سليم عسيرة وعمية وخفاف وبنو عوف بن امرئ القيس وكوان وعارة وثبت على الاسلام اسلم وغفار وجهينة ومنزمية واشجع وكعب بن عمرو بن خراعة وثقيف وبذيل والدول وكنانة واهل السراة وبجيلة وخشم وطى ومن قاربتهامة من هوازن وحشم وسعد بن بكر وعبد القيس وتجيبة مدج الاسود يزيد همدان واهل صنعاء والواقدي وحدثني محمد بن يحيى بن عبد الله المحمدي عن ابي هريرة قال لم يرجع من دوس ولا من اهل السراة كلها قال وحدثني عبد المجيد بن جعفر عن يزيد بن ابي حكيم قال سمعت ابا مروان الثقفي قال لم يرجع رجل واحد من تهيب لاهن همدان ولا من الابناء بصنعاء وفي اخبار الردة لموسى بن عقبة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع عامة العرب عن دينهم الى الكفر وعامة اهل المشرق وعطفان بنو اسد وبنو عامر واشجع وسكت طي بالاسلام وفي كتاب الردة لسيف بن زياد الديلمي اول ردوة كانت في الاسلام ردوة كانت باليمن على النبي صلى الله عليه وسلم على يدي الحجاز عجملة بن كعب هو الاسود العنسي قال عمر بن الخطاب لا يكره قاتل الناس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بغير الهمة بني المغول اى امر في الله ان قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكان عمر رضي الله عنه من هذا الحديث الابرار القدر الذي ذكره والافق قد وقع في حديث ولده عبد الله زيادة وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة وفي رواية ابي العلاء بن عبد الرحمن حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بما جئت به من الهدى الشرعية كلها ومقتضاه ان من جحد شيئاً مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى اليه فامتنع ونصبتال تجب مقاتلته وقتله اذا كفر من قال لا اله الا الله عصم عن الله ونفسه فلا يجوز بدونه استباحة ماله بسبب من الاسباب اللاحقة اى بحق الاسلام من قتل النفس المحرمة او ترك الصلوة او منع الزكاة بتأويل باطل - وحسابه على الله فيما نيره فيشيب المؤمن ليعاقب المناقض فاحتج عمر رضي الله عنه بظاهر ما استحضره ما رواه من قبل ان ينظر الى قوله اللاحقة فقال لا أبو بكر ولا قاتل من فرق بين تشديد الرأ وقد تحققت بين الصلوة والزكاة اى قال احدهما واجب ن الآخر ممنوع من اعطاء الزكاة متناه ولا فان الزكاة حق المال ثم ان الصلوة حق البدن قد خلعت في قوله اللاحقة فقد تضمنت عصمة ذم ومل متعلقة باستيفاء شر الطهار والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر محرم

والله لو منعني عقلاً كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ربي بكر القتال قال فعرفت انه الحق قال ابو داود ورواه رباح بن زيد عن معمر بن الزهري باسناده قال بعضهم عقلاً ورواه ابن وهب عن يونس قال عقلاً

فكنا للثنا والحصنة من لم يؤد حق الصلوة كذلك تنال الحصنة من لم يؤد حق الزكاة واذا لم تنال الحصنة بقوا في عموم قولهم ان اقل الناس فوجب قتالهم وهذا من لطيف النظر ان قلب المعترض على المستدل دليله فيكون الحق به فلذلك فعل ابو بكر فسلمه وعرفه قاسم على المنع من الصلوة لانها كانت بالاجماع من ربي الصلوة والمختلف في ذلك فيكون دليله في ذلك على ان بابا بكر وعمر لم يسمعوا من الحديث الصلوة والزكاة كما سمعوا غيرهما ولم يستحضر اه اذ لو كان ذلك لم يتج عمر على اني بكر ولو سمعوا ابو بكر لرد به على عمر ولم يتج الى الاحتجاج بعوم قولهم لا يحق لكن تخيل ان يكون سمعوا من هذا الدليل النظري وتخيّل ان يكون عمر من ان القائلة انما كانت لكفرهم لا نعمهم الزكاة فاستشهد بالحديث واجاب الصديق بافي ما قلنا لهم بكفرهم بل نعمهم الزكاة والله لو منعني عقلاً لقال العيني واختلف العلماء فيها قدما وشدا فذهب جماعة منهم الى ان المراد بالعقل زكاة عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول الكسائي والنضر بن سبل وابي جبير والمبرور وغيرهم من اهل اللغة وهو قول جماعة من الفقهاء وذهب كثير من المحققين الى ان المراد بالعقل الجبل الذي يعقل به البعير وهذا القول حكى عن مالك بن ابني وثب غيرهما وهو ما خوذ مع الفريضة لان على صاحبها التسليم وانما يقع قبضها برباطها وقيل معنى وجوب الزكاة فيها اذا كان من عروض التجارة فليس منع غيره فيها قبيح نصيب قيل اراد به الشيء التامه الحقيق فصرف العقل مثلاً وقيل كان من عادة المصدق اذا اخذ الصدقة ان يعيد الى قرن بفتح القاف والراء وهو الجبل الذي يقرن به من البحرين لسلايشد الابل فيسمى عند ذلك القران فكل قرنين منها عقل وفي الحكم العقل القلوص الفتيه وروى ابن القاسم وابن وهب عن مالك العقل القلوص وقال نضر بن شميل اذا بلغ الابل خمساً وعشرين وجبت فيها بنت مخاض من جنس الابل فهو العقل وقال ابو سعيد الصريكل ما اخذ من الاموال والاصناف في الصدقة من الابل والغنم والثمار من العشر ونصف العشر فهذا كله في صنف عقلا لان المودى عقل به عنه طلبة السلطان وعقل عنه الامم الذي يطلبه الله تعالى به كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلتهم على منعه اي على ترك ادائه الى الامام وهذا ظاهر في انه قائلهم على ترك ادائهم الزكاة على الامام لا على انكار فرضيتها فقال عمر بن الخطاب فوالله ما قيمته فميمه الشأن الا ان رأيت الله قد شرح صدر ربي بكر القتال قال فعرفت انه الحق اي المحقق الثابت بالدليل الشرعي بما ظهر من الدليل الذي اقامه الصديق لما انه قلده في ذلك لان المجتهدين لا يجوز له ان يقلد مجتهد آخر فان ظلت بالنص الذي اعتمد عليه ابو بكر وعمل به قلت روي الحاكم في الاكلیل من حديث فاطمة بنت خشف السلمي عن عبد الرحمن النطري وكانت له صهيمة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع لتؤتج صدقة فاني ان يعطيها فرده اليه الثانية فاني ثم رده اليه الثالثة وقال ان ابني فاضرب عنقه قال عبد الرحمن بن عبد العزيز احد رواة الحديث قلت حكيم وهو حكيم بن عباد ابن حنيفة ما رى ابو بكر الصديق قاتل اهل الردة الا على هذا الحديث قال اهل قال ابو داود ورواه رباح بن زيد عن معمر بن الزهري باسناده اي الزهري كما رواه حقيق عن الزهري اخرجه الامام احمد في مسنده من طريق ابراهيم بن خالد بخاري عن معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة عن ابني هريرة روى قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر من كفر الجحيف وفيه الله المنعوني عننا فاذا اختلف اصحاب الزهري في رواية لفظ عقلاً او عقلاً قال بعضهم عقلاً كما في رواية قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري وكذلك عند النسائي برواية قتيبة عن الليث عن عقيل وكذلك عند مسلم فالتري وكذا في البخاري لكن اختلف نسخ في نسخة الحفاظ العسقلاني والقسطلاني والعيني والله لو منعوني عقلاً وكذا في نسخة المصريه ونسخة تيسير الباري واما في نسخة المطبعة الهندية الاحمدية فيها لو منعوني كذا وكذا في نسخة قديمية وفي اخرى قديمية مصححة والله لو منعوني كذا ككتب لفظ كذا بالسواو ثم كتب كذا بحجة وكتب على الحاشية عقلاً وقال القسطلاني في شرحه على قوله لو منعوني ولا ابني فركذا في كناية عن قوله عقلاً ولعله عن الكشيبي كذا وكذا ثم قال واختلف في قوله كذا فقيل هي وهم والى ذلك اشار المصنف بقوله قال بن بكير وعبد الله عن الليث عن عناق وهو صحيح من رواية عقلاً وقال حافظ في الفتح وقوله هو صحيح اي من رواية من روى عقلاً لما تقدمت الاشارة اليه في كتاب الزكاة او اهمه كذا في وقع ههنا معنى هذا الكلام ان قوله هو صحيح يحتمل معنيين اولهما اي صحيح من رواية من روى عقلاً وثانيهما ان يقال صحيح من رواية من ابيهم فلما تبين الاصحية من رواية من روى عقلاً وقد حمل القسطلاني على الوهم ورواه ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد عن الزهري قال عقلاً اختلف الرواية عن يونس عن الزهري كما سيذكر المصنف فروي عن عنبسة عن يونس عن الزهري في هذا الحديث قال عناق وعنبسة بن خالد تنكلم فيه قال في الميزان قال ابو حاتم كان هذا على خراج مصر وكان يعلق الناس بشدين قال بن القطان كفي بهذا في تجريه وقال الهنوي سمعت يحيى بن بكير يقول لما سجدت عن عنبسة مجنون الحق لم يكن موضعاً للكتابة عنه وقال الساجي تفرد عن يونس باحد رويته وكان احمد بن حنبل يقول مالنا وعنبسة اي شيء خرج علينا عن عنبسة -

قال ابو داود قال الربيع بن معمر بن النخعي العقل صدقة سنة والعقلان صدق سنتان

قال نافع

قال ابو داود قال شعيب بن ابى حمزة ومعه الزبيدي عن الزهري في هذا الحديث لا يصح عن علقمة عن يونس عن الزهري في هذا الحديث قال علقمة بن سليمان بن داود قال انا ابن وهب اخبرني يونس عن الزهري قال قال ابو بكر ان حقه

اداء الزكاة وقال علقمة

هل روى عنه غير احمد بن صالح قلت بل روى عنه جماعة واشني عليه ابو داود وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال لا جري عن ابى داود وعنبسة ^{احد} الثباني من الليث ابن سعد سمعت احمد بن صالح يقول عنبسة صدوق قيل لابي داود يحتج بحديثه قال سألت احمد بن صالح قلت كانت اصول يونس عنده او نسخته قال بعضها اصول وبعضها نسخة وروى ابن السرح وسليمان بن داود شيئا المصنف عن ابن وهب عن يونس عن الزهري وقال علقمة لكن ليكن لي على هذا القول المصنف ورواه ابن وهب عن يونس قال علقمة قال المصنف خالف ذلك القول فاخرج رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري وقال علقمة فان كان هذا من غير رواية ابن السرح وسليمان بن داود فكان اللازم ان يصح به ولم أجده رواية ابن وهب فيما عندي من الكتب قال ابو داود وقال شعيب بن ابى حمزة ومعه الزبيدي عن الزهري في هذا الحديث لوصفوني علقمة امارا يثني شعيب بن ابى حمزة فاخرجهما النسائي في مجتباه في موضعين اولها في الجهاد قال في علقمة وفي نسخة علقمة وثانيهما في استنابة المترين وقال في علقمة واخرج حديث البخاري في الزكاة فقال علقمة - اما معرفوني عنه عمران القطان ابو العوام عند النسائي والحاكم من حديث انس قال في علقمة قائم قال بعد تمام الحديث قال ابو عبد الرحمن عمران القطان ليس بالقوي في الحديث وهذا الحديث خطأ والذي قبله هو الصواب حديث الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابى سيرة وخطاه الترمذي ايضا وصححه الحاكم والذهبي في تلخيصه فقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد غير الشينين لم يخرجهما عمران القطان ليس لهما حجة في تركه فانه يستقيم الحديث وكذا قال الذهبي واما رواية رباح بن زيد عن معمر عن الزهري فقد تقدمت عن معمر في علقمة واما حديث الزبيدي عن الزهري فاخرجه النسائي في الجهاد وقال في علقمة وروى عنبسة بن خالد بن يزيد المايلى عن يونس عن الزهري في هذا الحديث قال علقمة وعنبسة كل في بعضهما كما تقدم **حديث**

ابن السرح وسليمان بن داود قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن الزهري قال قال ابو بكر ان حقه اى الاسلام او الله تعالى اى اداء الزكاة اى زاد هذا اللفظ وقال علقمة لا بدل علقمة قلت قد روى الملقطين اى علقمة علقمة بطريق صحيح كما عرفت ولكن ربح البخاري رواية علقمة وقال في صحيحه قال ابى بكر وعبد الله بن علقمة عن علقمة علقمة وهو صحيح ذكره القدر الحافظ في الفتح والعيني والقسطاني وكذا في المستحسنين القديتين ^{المصححين} وكذا في نسخة المطبوعة بمصر وكذا في نسخة تيسير الباري المطبوعة ببلهار وما نسخة المطبوعة الهندية الاحمدية فزاد فيه بعد قوله وهو صحيح ورواه الناس علقمة - وعلقمة اهلنا لا يجوز - وعلقمة في حديث الشعبي مرسل وكذا قال قتيبة علقمة - فمذه العبرة الزائدة لم اربا في غيره هذه نسخة من نسخ البخاري وشروحه بسبب ترجمه رواية لفظ علقمة فاقولهم بوجوب الزكاة في الصغار التي لا يكون معها كبر فلعلمهم ظنوا ان لفظ العناق ثبت المسمى وان لم يسم هذا الا اول فلان بابا بكر الصديق ثم تكلم بلفظ الشرط وما يكون بلفظ الشرط لا يلزم تحققه بل يجوز ان يكون منعك كما في قوله تعالى لو كان فيما آتاه الله والرسول كفا في قوله تعالى ان كان للمؤمن ولد وثانيا فان هذا يحتل المبالغة في التقليل قال القاري قال النوذ في رواية علقمة وذكره في وجوبها اصحابنا واقتوا ما قول صاحب التحرير انه ورد مبالغة لان الكلام خرج مخرج التضييق والتشديد فيقتضى قلة وحقارة فانه ما قال بن حجر من قوله دليل وجوبها في الصغار قول ابى بكر بن وهب لوصفوني علقمة ووافقه عليه الصحابة وكان اجماعا قال ابن الهمام يدل على نفيها في ابى داود والنسائي عن سويد بن غفلة قال انا في مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبته فجلست اليه فسمعت يقول في - يعني كتابي ان لا اخذ راى من الحديث - قال وحديث ابى بكر للياربسة لان اخذ العناق لا يستلزم الاخذ من الصغار لان ظاهر ما قدمناه في حديث في صدقة الخنم ان العناق يقال على الجذعة والشيبة مجازا فيجوز حمل عليه فمأ للتقاضى ولو سلم جازا اخذنا بطريق القيمة لا انها هي نفس الواجب ونحن نقول به او هو على طريق المبالغة لا التحقيق يدل عليهما في الرواية الاخرى علقمة لا مكان علقمة - انتهى - قال في البدائع ما لم يخصصه ما صفة نصاب لسائمه فله صفات منها السن وهو ان تكون كلها مسان او بعضها فان كان كلها ضعفا فصلانا او حملانا او عجاويل فلا زكاة فيها وهذا قول ابى حنيفة ومحمد وكان ابو حنيفة يقول ولا يجب فيها ما يجب في الكبار وبه اخذت فزوالك ثم رجح وقال يجب فيها واحد منها وبه اخذ ابو يوسف والشافعي ثم رجح وقال لا يجب فيها شي واستقر عليه به اخذ محمد واختلفت الروايات عن ابى يوسف في زكاة الفصلا في رواية الزكاة فيها حتى تبلغ عددا لو كانت كبا را يجب فيها واحدة منها - وهو خمسة وعشرون في رواية قال في الخمس خمس فصيل وفي العشر خمس فصيل وفي ثلثة عشرة ثلثة اخماس فصيل وفي عشرين اربعة اخماس فصيل وفي خمس وعشرين واحدة منها وفي رواية قال في الخمس ينظر الى قيمة شاة وسطا الى قيمة خمس فصيل فيجب اقلها وبكذا في العشر وفي خمس عشرة وفي العشرين ولا بى حنيفة ومحمد ان تنصيب النصب بالراسح متنع وانما يعرف بالنص والنص ورد باسم الابل والبقر والغنم وهذه الاسامى لا تتناول الحملان والفصلا والعجاويل فلم يثبت كونها نصبا وعن ابى بن كعب قال قال وكان مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمري ان لا اخذ من رنخ اللبن شيئا واما قول الهذلي

باب الكثرة ما هو زكاة الحلي **حدثنا** أبو كامل وحميد بن مسعدة المعنى أن خالد بن الحارث حدثهم ناسين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما ابنته لها في يديها اثنتان مسكتان غليظتان من ذهب فقال أعطيهن زكاة هذا قالت لا قال اليسرك ان ليسرك الله بحالهم القيمة سوارين من نار قال فخلعتا ما فالتفتا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله

في البدائع واما اموال التجارة فتقدر بالنصاب فيها بقيمتها من الدنيا والدراسم فلا شيء فيها ما لم تبلغ قيمتها ما في درهم وعشرين مثقالا من ذهب فيجب فيها الزكاة وبها قول عامة العلماء وقال أصحاب الظواهر لا زكاة فيها أصلاً وقال مالك إذا نضت زكاهما لحول واحد وجه قول أصحاب الظواهر أن جوب الزكاة انما عرف بالنضار ورد وجوبها في الدرهم والدنانير والسيول فلو جبت في غير ما وجبت بالقياس عليها والقياس ليس بحجة خصوصاً في باب المقادير ولما روى عن سمرة بن جندب أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بأخراج الزكاة من الرقيق الذي كنتم تعده للبيع وروى عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في البر صدقة وقال صلى الله عليه وسلم ما توارى عنكم من ثيابكم فأن قبيل الحديث ورد في نصاب الدرهم لأنه ورد في آخره من كل بعين درهم فالحجاب أن أول الحديث علم بخصوص آخره يوجب عموم الأول فالحول قوله من كل بعين درهم على القيمة أي من كل بعين درهماً من قيمتها درهم وقال صلى الله عليه وسلم وأدوا زكاة أموالكم من غير فصل بين مال وما لا انتهى - وقال الزرقاني في شرح الموطن قال مالك لا يملك إلا ما يملك من العرض والتجارة أن الرجل إذا صدق ماله في دفع صدقة ثم اشترى به عرضاً بزازاً أو رقيقاً أو ما أشبه ذلك ثم باعه قبل أن يحول عليه الحول فإنه لا يؤدى من ذلك المال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم صدقته وإن لم يبع ذلك العرض حين لم يحجب فيه شيء من ذلك العرض زكاة وإن طال زمانه فإذا باعه فليس فيه إلا زكاة واحدة وحاصل أن إدارة التجارة ضربان أحدهما التقلب فيها واتساع الاسواق والعروض فلا زكاة وإن أقامها حتى يبيع فيزكي للعام واحد والثاني البيع في كل وقت بلا انتظار سوى كفضاء باب الحوانيت فيزكي كل عام بشروطها وإشاراتها الباقى وفيه الأتمه الثلاثة وغيرهم إلى أن التاجر يقيم كل عام ويذكر في مديركا كان أو محتكراً وقال داود لا زكاة في العرض لوجه كان التجارة أو غير التجارة ليس على المسلم في فرضه لا عبدة صدقة ولم يقل إلا أن ينوي بها التجارة وتقلب بأن يتعقب لاصلة في الاحتياج بالظواهر لأن الله تعالى قال خذ من أموالهم صدقة فتعلمهم يوفون من كل مال إلا ما خص سببه أو أجمع فيؤخذ من كل ما عد الرقيق والحمل لأنه لا يقاس عليها ما في معناها من العروض وقد أجمع الجمهور على زكاة عروض التجارة وإن اختلفوا في الأداة والاحتكار والحجة لهم ما تقدم من عمل العمرين من نقل مالك من عمل المدينة وغيرها إلى داود وكان صلى الله عليه وسلم يأمر أن يخرج الزكاة مما نعهه للبيع قال الطحاوي ثبت من عمره وابنه زكاة عروض التجارة ولا مخالف لما من الصحابة وهذا يشهد أن قول ابن عباس ما أنشأه لا زكاة في العروض إنما هو في عروض القنينة انتهى **باب الكثرة** ما هو زكاة الحلي في اللغة الأداة والمراد منها هو المال الذي يجب فيه الزكاة ولا يؤدى زكاة كما يشير إليه قوله تعالى ولذين يكنزون الذهب والفضة الآية - وزكاة الحلي بالفتح أي ما حكمه بل تجب أم لا بالحلي بالفتح أي بين مصوغ المعدنيات والحجارة جمعة على كذا في أو مجموع والواحدة حلية كبنية والحلية بالكسر الحلي جمعة على كذا في القاموس.

حدثنا أبو كامل وحميد بن مسعدة المعنى أي مني حديثاً واحداً خالد بن الحارث حدثهم أي أبو كامل وحميد وغيرهم ناسين عن حسين بن ذكوان المعلم صرح الزبلي والضا ذكره صاحب الجوهري النقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة قال السيد الأمير الهادي في سبل السلام هي اسمها بنت يزيد بن أسكن أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما ابنته لما لم أقف على تسميتها وفي يديها اثنتان مسكتان بحركة سين سورة من ذيل وهي قرون الاو مال قليل جلود ودايرة بحرية أو عاج وإن كان من غير ذلك أضيفت إليه فيقال من ذهب أو فضة غليظتان من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها أعطيهن زكاة هذا ظاهراً لسياق يدل على أنه صلى الله عليه وسلم مخاطب ببنه بهذا الكلام قلت لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرك ان ليسرك الله بحالهم القيمة سوارين من نار قال عبد الله بن عمر فخلعتا ما فالتفتا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت هما لله ولرسوله قال الزبلي قال ابن القبطان في كتابه إمصاده صحيح وقال المنذري في مختصره إسناداً لما نقل في فان أبا ذر ورواه عن أبي كامل الجعدي وحميد بن مسعدة وهما من الثقات صحيح بها مسلم وخالد بن الحارث ما تقدم في ذلك حسين بن ذكوان المعلم احتجابه في الصحيح ورواه ابن المديني وابن معين في البو حاتم وحميد بن شعيب فهو من قد علم هذا إسناداً يقوم بالحجة ان شاء الله تعالى انتهى وأخرجه النسائي أيضاً عن المعتمر بن سليمان عن حسين المعلم عن عمرو قال جارت امرأة فذكره مرسل قال النسائي وخالد أثبت حديثاً من معتمر حديث معتمر أوى بالصواب انتهى وقال السيد الأمير الهادي في سبل السلام يشرح بلوغ المرام رواه الثلاثة وإسناده قوي ورواه أبو داود عن حديث حسين المعلم وهو ثقة فقول الترمذي أنه لا يعرف إلا من طريق ابن أبي عمير صحيح انتهى.

قلت واما مسألة الزكاة في الحلي فقال العيني في شرح البخاري اما مسألة الحلي ففيها خلاف بين العلماء فيقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري تجب فيها الزكاة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وبه قال حميد بن أسيد سعيد بن جبيرة وعطاء بن وهب بن ميمون وجابر بن زيد ومجاهد الزبلي وطائفة من مهران الضحاك وطائفة والاسود وعمر بن عبد العزيز وكوفه لم يرد في ذلك ولا رواه ابن أبي عمير وشريك بن حسن بن يحيى وقال ابن المنذر ورواه ابن حزم الزكاة

حل شامحمد بن عيسى ناعتاب يعني ابن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن أم سلمة قالت كنت البس اوضاحاً من ذهب فقلت يا رسول الله انك ذو فريضة فزكاه فليس بكنز **حل** شامحمد بن اديس الرازي ناعمر بن الربيع بن طارق ناعيحي بن ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر ان شامحمد بن عمرو بن عطاء اخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد انه قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتحات من ورق فقال يا هذا يا عائشة فقلت صنعتهم انزين لك يا رسول الله قال انزين زكاهن قلت لا او ما شاء الله قال هو حسبك من النار **حل** صفوان بن صالح انا الوليد بن مسلم ناسفيان عن عمرو بن يعلى

عن

عن

وابنة بظاهر الكتاب السنة وقال مالك واحمد واسحق والشافعي في اظهر قوليه لا تجب الزكاة فيما روى ذلك عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة والقاسم بن محمد والشعبي وقال الشافعي بهذا في العراق وتوقف بمصر وقال هذا ما استخبرته فيه قال الليث ما كان من علي بن ابي طالب في الزكاة ففهمها الزكاة وقال النسب يزيك عاماً واحداً لا غير انتهى وقال اللذان في المسئلة اربعة اقوال الاولى وجوب الزكاة وهو مذهب المدوية وجماعة من السلف واحاد قال الشافعي عملاً بهذه الاحاديث والثاني لا تجب الزكاة في الحلية وهو مذهب مالك واحمد والشافعي في احاد اقواله لا تار وروى عن السلف قاضية بعدم وجوبها في الحلية ولكن بعد صحة الحديث لا اثر للاثار والثالث ان زكاة الحلية عارية كما روى الدارقطني عن النسب واسماء بنت ابى بكر والراجح انها تجب فيها الزكاة مرة واحدة رواه البيهقي عن النسب وانه لا قول دليل وجوبها الصحة الحديث وقوة السنة - **حل** شامحمد بن عيسى ناعتاب يعني ابن بشير بفتح اوله الجوزي البواشم ويقال البوسل الحراني مولى بني امية قال في التفسير صدوق وقال في تهذيب التهذيب من احاد جواز ان يكون به يابس روى باخه احاديث منكورة وما روى انها الاس قبل خفيف عن ابن عيينة ثقة وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة وقال النسائي وابن سعد ليس بذلك قال النسائي في كتاب الحج والتعديل ليس بالقوي - عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحاً جمع وضع بفتحين هي نوع من الحلي من الفضة سميت به البياضها ثم استعملت في غير الفضة من ذهب فقلت يا رسول الله انك ذو فريضة فزكاه فليس بكنز **حل** شامحمد بن اديس الرازي ناعمر بن الربيع بن طارق ناعيحي بن ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر ان شامحمد بن عمرو بن عطاء اخبره عن عبيد الله بن شداد بن الهاد انه قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتحات جمع فتحة وهي خواتيم كبار ليس في الايدي ورجا وضعت في اصابع الارجل وقيل هي خواتيم لاصفوس الباطن على فتاح من ورق اي فضة فقال يا عائشة فقلت صنعتهم انزين لك يا رسول الله قال انزين زكاهن قلت لا او ما شاء الله اي اجابت بلفظ لا او غيره ما شاء الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو حسبك من النار اي كفى هذا العذاب النار قال الدارقطني اخرجه الحاكم في المستدرک عن محمد بن عمرو بن عطاء ربه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وخرجه الدارقطني في مسنده عن محمد بن عطاء ربه عطاء ربه فنبه الى جده دون امية ثم قال محمد بن عطاء ربه عطاء ربه انتهى - قال البيهقي في المعرفة وهو محمد بن عمرو بن عطاء ربه لما نسب الى جده ظن الدارقطني انه مجهول ليس كذلك تتبع الدارقطني في تجميع محمد بن عطاء ربه الحديث في احكامه وتعليقه ابن القطان فقال انه لما نسب الى جده خفي على الدارقطني انه مجهول لا تتبعه الحديث في ذلك وانما هو محمد بن عمرو بن عطاء ربه الحديث وقد جاءه من عند ابى داود ومينه شيخ محمد بن اديس الرازي وهو البواشم الرازي امام الحج والتعديل ورداه ابو شيبة محمد بن هارون عن عمرو بن الربيع كما هو عند الدارقطني فقال في محمد بن عطاء ربه الى جده فلا ادري اذلك منه ام من عمرو بن الربيع انتهى كلامه قال الشيخ في الامام يحيى بن ايوب خرج له مسلم وعبيد الله بن ابي جعفر بن طاهر الصحيحين وكذلك عبد الله بن شداد - والحديث على شرط مسلم انتهى - **حل** شامحمد بن صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم ابو عبد الملك الدمشقي مؤذن الجامع ثقة وكان يدرس في النوبة قال ابو زرعة الدمشقي - قال الآجري من ابى داود حجة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يتحل مذهب اهل الرأي انا الوليد بن مسلم ناسفيان الثوري عن عمرو بن يعلى بهذا الواد في هذه النسخة وفي النسخة المكتوبة المصححة والنسخة القادرة وكذا بالواد في حديث احمد في مسنده وكذا في نسخة التتقي لابن جازر وعلى ما نقله صاحب اللون وفي نسخة القون عمرو بن الواد وهو الصواب هو عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي قال في تهذيب التهذيب روى عن امية النسب ابن مالك غيرهم ومنه الثوري وغيره قال احمد وابن معين والبواشم والنسائي في منكر الحديث وقال البواشم ايضا متروك الحديث - وقال ابن معين ايضا ليس بشئ

فإذا ابتاع انسان الاصل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الحد
ولم يمت عند جذعة

وبنت مخاض وفي مائة وست وثمانين ثلث حقائق وبنيت لبون وفي مائة وست وتسعين اربع حقائق الى ما بين فان شأدي عنها اربع حقائق عن كل خمسين حقة واثني خمسين
بنات لبون عن كل اربعين بنت لبون ثم تسالفت كما بينا وقال مالك بعد مائة وعشرين يجب في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة والاوقاص تسع تسع فلا يجب
في الزيادة شيء حتى تكون مائة وثلاثين ففيها حقة وبنات لبون لانه مائة وعشرون حقة وبنات لبون وفي مائة وخمسين ثلث حقائق وفي مائة وستين
اربع بنات لبون وفي مائة وسبعين حقة وثلث بنات لبون وفي مائة وثمانين حقتان وبنات لبون في مائة وتسعين ثلث حقائق وبنات لبون الى ما بين فان شأدي اربع
حقائق وان شأدي خمس بنات لبون وقال الشافعي رضي الله عنه مثل قول مالك الا في حرفة واحد ونحوه ان عند الشافعي اذا زادت الابل على مائة وعشرين واحدة ففيها ثلث بنات لبون
الى مائة وثلاثين ثم يذهب بكاتب مالك وجمعا في ذلك ما روي عن عبد الله بن عمرو بن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة وقرنه بقراب
سيفه ولم يخرج به الى عماله حتى قبض فعمل به ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حتى قبضا وكان فيه اذا زادت الابل على مائة وعشرين ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة الا ان
ما كان حمله على الزيادة التي يمكن اعتبار المنصوص عليها وذلك لا يكون فيما دون العشرة والشافعي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم هذا الحكم بنفسه
الزيادة وذلك بزيادة واحدة فعند ما يوجب في كل اربعين بنت لبون وهذه الواحدة لتعيين الواجب بها فلا يكون لها حظ من الواجب استدلال عليه بالحديث الذي
ذكره ابو داود وابن المبارك رحمهما الله تعالى بالاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زادت الابل على مائة وعشرين واحدة ففيها ثلث بنات لبون وهذا النص اليب
والمعنى في ان الواجب في كل مال من جنسه فان الواجب جزء من المال الا ان الشرع عند قلة الابل اوجب من خلاف الخمس نظر المجاهدين فان خمس من الابل
مال عظيم ففي اخلافه عن الواجب اضرار بالفقر او في ايجاب الواحدة احواف بارباب الاموال وكذلك في ايجاب الشقص فان الشكر عيب فاجب من خلاف
الخمس دفعا للضرورة وقد ارتفعت هذه الضرورة عند كثرة الابل فلا معنى لايجاب خلاف الخمس وبني الزكاة على ان عند كثرة العدد وكثرة المال سيرة النصاب لوقف الزكاة
على شيء معلوم كما في زكاة النعم عند كثرة العدد ويجب في كل مائة شاة ثم اعدل الانسان بنت لبون والحقاق فان اوتيا بنت المخاض واعلاها الجذعة والاعدل هو
الاوصل وكذلك اعدل الاوقاص هو العشر فان الاوقاص في الابتداء خمس وفي الانتهاء خمسة عشر فالمتوسط هو العشر وهو اعدل فلهذا اوجبنا في كل اربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة ولنا حديث قيس بن سعد قال قلت لابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضى الله عنه اخرج في كتاب الصدقات الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن
حزم فما خرج كتابا في ورقة وفيها اذا زادت الابل على مائة وعشرين استوفت الفريضة عما كان اقل من خمس وعشرين ففيها الغنم في كل خمس ذو شاة وروى بطريق شاذ
اذا زادت الابل على مائة وعشرين فليس في الزيادة شيء حتى تكون خمسا فاذا كانت مائة وخمسا وعشرين ففيها حقتان وشاة وهذا نص وكشاة شاذ والقول باستيفاء
الفريضة بعد مائة وعشرين مشهور عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما ثم نقول وجوب الحقتين في مائة وعشرين ثابت بالتفاق الاثار واجماع الامة فلا يجوز استيفاء الا بمثل
وبعد مائة وعشرين اختلف المطايع فلا يجوز استيفاء ذلك الواجب عند اختلاف الآثار بل يؤخذ بحديث عمرو بن حزم رضى الله عنه ويحمل حديث ابن عمر رضي الله عنهما على الزيادة الكبيرة
حتى يبلغ ما بين وبينه نقول ان في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وحديث ابن المبارك محمول على ما اذا كانت مائة وعشرين من الابل بن ثلثة لافلحهم
خمس وثلاثون ولنا حديث اخر عن اربعون فاذا زادت لصاحب الخمس ثلثين واحدة ففيها ثلث بنات لبون وهذا التأويل وان كان فيه لبس بعد القول به
اولي مما ذهب اليه الشافعي فانه اوجب ثلث بنات لبون وهو مخالف للآثار المشهورة وان كان لم يحل لهذه الواحدة حظا من الواجب كما هو مذهبهم فهو مخالف لاصول
الزكاة فان ما لا حظ له من الواجب لا يتغير به الواجب كما في الحول والعلو وحقيقة الكلام في المسألة وهو ان بالاجماع يدار الحكم على الخمسينات والاربعينات ولكن
اختلفنا في ان اى الادارتين اولى ففي حديث عمرو بن حزم رضى الله عنه ادار على الخمسينات وفيها الحقة ولكن بشرط عود ما دونها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما على الاربعينات الخمسينات
ففقولنا لاخذ بما كان في حديث عمرو بن حزم رضى الله عنه اولى فان بني اصول الزكاة على ان عند كثرة المال سيرة النصاب على شيء واحد معلوم كما في نصاب البقر فانه يتقرر
على شيء واحد وهو المستنة في الاربعين ولكن بشرط عود ما دونها وهو التبع فذلك زكاة الابل لانه لم تعد الجذعة لان الادارة على الخمسينات ولا يوجد فيها نصاب
الجذعة فاما ما دون الجذعة فيوجد نصابها في الخمسينات فتعد لئلا تسلم احتمال الزيادة الواجب بن الخمس فان حكم الزيادة كالمقطوع عن مائة وعشرين لا يفاء
الحقتين فيها كما ثبت بالتفاق الاثار فلم يكن محتملا لايجاب من جنسه فلما اصرنا الى ايجاب الغنم فيما في الابتداء حتى انما لما امكن البناء مع ابقا الحقتين بعد مائة وخمسين
والربعين بنينا فنقلنا من بنت المخاض الى الحقة اذا بلغت مائة وخمسين فانها ثلث مرات خمسون فيؤخذ من كل خمسين حقة فاذا ابتان اى خلف انسان الابل في فريضة
الصدقات اى فيما فرض على ارباب الاموال من الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة اى بلغت الابل عنده نصابا يوجب فيها الجذعة للزكاة ولم يمت عنده جذعة

المجلس

ان
لکھنؤ

三

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الحديث يدل على أن الصدقة لا تقبل من غير طهر ولا من غير طهارة ولا من غير طهارة
 عند الحاجة إلى طهر ولا من غير طهارة ولا من غير طهارة ولا من غير طهارة ولا من غير طهارة
 تقبل منه قال أبو داود رحمه الله في صحيحه في كتاب الصدقات في باب الصدقة لا يقبل من غير طهر ولا من غير طهارة
 صدقة بيت ليون وليس عند أبيه إلا حقة فأما قبل منه قال أبو داود رحمه الله في صحيحه في كتاب الصدقات في باب الصدقة لا يقبل من غير طهر ولا من غير طهارة
 ومن بلغت عند صدقة ابنه ليون وليس عند أبيه إلا حقة فأما قبل منه قال أبو داود رحمه الله في صحيحه في كتاب الصدقات في باب الصدقة لا يقبل من غير طهر ولا من غير طهارة
 مخاض وليس عند أبيه إلا حقة فأما قبل منه قال أبو داود رحمه الله في صحيحه في كتاب الصدقات في باب الصدقة لا يقبل من غير طهر ولا من غير طهارة
 وفي سائمة الغنم إذا كانت الأربعين فيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها ثلاثون إلى أربعين ومائة
 فإذا زادت على مائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة شاة
 ولا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيسل الغنم إلا أن يشاء المصدق

منه

في الصدقة خشيته الصدقة وما كان من خليفته في فاضله تراجمان بينهما بالسوية فان لم يبلغ سائمة
الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء الله في الرقة ربع العشر

بالنسيئة والرجل المالك وهذا الاعتبار في عبيد وتقدم في النسيئة ما كان من خليفته في فاضله تراجمان بينهما بالسوية فان لم يبلغ سائمة
الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء الله في الرقة ربع العشر
وقال في لسان العرب رواه ابو عبيد بن ربيعة الدال التشديد يريد صاحب النسيئة الذي اخذت صدقة ولا خلافه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفى فيها من
اربها صدقة قيمه فهو صدق وقال ابو موسى الرواية تشديد الصاد والدال معاكسر الدال وهو صاحب المال واصلة التصديق فادعت التاء في الصاد والاستثارة من تشديد
ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشيته الصدقة قال في البدائع اما اذا كانت السواك مشتركة بين اثنين فقد اختلف فيه قال صاحبنا انه لا يثبت في حال الشركة بالاعتبار في
حال الانفraz وهو كمال النصاب في حق كل واحد منهما فان كان نصيب كل واحد منهما يبلغ لهما بالرجل كوة والا فلا وقال الشافعي اذا كانت اسباب الاسامة مستعدة
وهو ان يكون الراعي والمرعى والمأوى والمراح والكلب واحدا والشريكان من اهل وجوب الزكاة عليهما يحيل مالهما كمال واحد وتجب عليهما الزكاة وان كان كل واحد
منهما لو انفرد لا تجب عليه الحجج بماروى عن ابني سلمة الشافعي سلم ان قال لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشيته الصدقة وما كان من خليفته في فاضله تراجمان بينهما بالسوية
فقد اعتبر ابني سلمة الشافعي سلم الجمع والتفرق حيث نهي عن جمع المتفرق وتفرق المجتمع في اعتبار حال الجمع بحال الانفraz في اشتراط النصاب في حق كل واحد من الشريكين بال
معنى الجمع وتفرق المجتمع ولما روى عن ابني سلمة الشافعي سلم ان قال ليس في سائمة المرء المسلم اذا كانت اقل من اربعين صدقة نفى وجوب الزكاة في اقل من اربعين
مطلقا عن حال الشركة والانفراد فدل ان كمال النصاب في حق كل واحد منهما شرط الوجوب واما الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق ودليلنا ان المراد منه التفرق
في الملك لا في المكان لا جاعنا على ان النصاب الواحد اذا كان في مكانين تجب الزكاة فيه فكان المراد منه التفرق في الملك ومعناه اذا كان الملك متفرقا لا يجمع فيجعل
كان لو اوجد لاجل الصدقة خمس من الابل بين اثنين او ثلثين من البقر والبعير من الغنم حال عليهما الحول واراد المصدق ان ياخذ منها الصدقة ويجمع بين المالكين فيجعلها
لكل واحد ليس له ذلك كذا بين من الغنم بين اثنين حال عليهما الحول انه يجب فيهما شاة واحدة على كل واحد منهما شاة ولو اراد ان يجمع بين المالكين فيجعلها ملكا واحدا خشيته الصدقة
فيعطى المصدق شاة واحدة ليس لها ذلك لتفرق ملكها فلا يملكان الجمع لاجل الزكاة - وقوله لا يفرق بين مجتمع اي في الملك كرجل له ثمانون من الغنم في مرتين مختلفتين انه
يجب عليه شاة واحدة ولو اراد المصدق ان يفرق المجتمع فيجعلها كانهما رجلين في اخذ منها شاتين ليس له ذلك لان الملك مجتمع فلا يملك تفرقا - وكذا لو كان له اربعون
من الغنم في مرتين مختلفتين تجب عليه الزكاة لان الملك مجتمع فلا يحيل كالمتفرقين في الملك خشيته الصدقة - وما كان من خليفته في فاضله تراجمان بينهما بالسوية قال في البدائع
ثم اذا حضر المصدق بعد تمام الحول على المال المشترك بينهما فانه ياخذ الصدقة منه اذا وجد فيه واجبا ولا ينتظر القسمة لان اشتراكهما على عليهما وجب الزكاة في المال المشترك
وان المصدق لا يميز للمال فيكون اذن من كل واحد منهما باخذ الزكاة من ماله دالة ثم اذا اخذ نظر ان كان المأخوذ حصص كل واحد منهما لا غير بان كان المال بينهما على السوية
فلا تراجم بينهما لان ذلك القدر كان واجبا على كل واحد منهما بالسوية وان كانت الشركة بينهما على التفاوت فآخذ من احدهما زيادة لاجل صاحبه فانه يرجع على صاحبه بذلك
القدر وبيان ذلك ان كان ثمانون من الغنم بين رجلين فاخذ المصدق منها شاتين فلا تراجم بينهما لان الواجب على كل واحد منهما بالسوية وهو شاة فلم ياخذ من كل واحد منهما الا
قدر الواجب عليه فليس له ان يرجع ولو كانت الثمانون بينهما اثلاثا يجب فيها شاة واحدة على صاحب الشاتين كمال نصابه وزيادة ولا شيء على صاحب الثلث لنقصان نصابه فاذا
حضر المصدق واخذ من عرضها شاة واحدة يرجع صاحب الثلاث على صاحب الشاتين ثلث قيمة الشاة بان كل شاة بينهما اثلاثا فكانت الشاة المأخوذة بينهما اثلاثا فاخذ
اخذ المصدق من نصيب صاحب الثلث ثلث شاة لاجل صاحب الشاتين فكان لان يرجع بقية الثلث - وكذلك اذا كان ثمانون من الغنم بين رجلين لاحدهما ثلثا والآخر
ثلثا ووجب على كل واحد منهما شاة فجاء المصدق واخذ من عرضها شاتين كان لصاحب الشاتين ان يرجع لصاحب الثلث شاة لان كل شاة بينهما اثلاثا لثلاثا لصاحب
الثمانين الثلث لصاحب البعير فكانت الشاتان المأخوذتان بينهما اثلاثا لصاحب الشاتين شاة وثلث شاة لصاحب الثلث ثلثا شاة والواجب عليه شاة كاملة فاخذ المصدق
من نصيب صاحب الشاتين شاة وثلث شاة من نصيب صاحب الثلث ثلث شاة فاخذ من نصيب صاحب الشاتين ثلث شاة لاجل زكاة صاحب الثلث فيرجع صاحب الشاتين على
صاحب الثلث بقية ثلث شاة وهذا والله اعلم معنى قوله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليفته في فاضله تراجمان بينهما بالسوية انتهى - فان لم يبلغ سائمة الرجل من الغنم اربعين فليس
فيها شيء واجب من الزكاة الا ان يشاء الله اي مالهما فيقتبر مقطوعا - وفي الرقة من الورق قال في لسان العرب والورق والورق والورق والورق الدرهم مثل
كبد وكبد وكبد لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بالتحفيف ونهم من يتركها على حالها وفي الصحاح الورق الدرهم المضروبة وكذلك الرقة والماء عرض من الواو وفي
الحديث في الزكاة في الرقة ربع العشر وفي حديث آخر فاما صدقة الرقة يريد العفصة والدرهم المضروبة منها وحكي في جمع الرقة رفاق ربع العشر اي جزء واحد من

ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فالهما يتراجعا بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة
 هرة ولا ذات عيب قال وقال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرازا وثلثا حيازا وثلثا وسطا فاخذ
 المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر **حد ثنا عثمان بن ابي شيبة** نا محمد بن يزيد الواسطي انا سفيان بن حسين باسناد
 ومعه قال فان لم يكن ابنة فحاض فان لم يكن ابنة فابن لبون ولم يذكر كلام الزهري **حد ثنا محمد بن العلاء** انا ابن المبارك عن يونس بن
 يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة وهي عند آل عمر بن
 الخطاب قال ابن شهاب اقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فرعيتها على وجهها وهي التي انسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله
 ابن عبد الله بن عمر سالم بن عبد الله بن عمر فذكر الحد يث قال فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلث بنات لبون حتى تبلغ
 تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنات لبون وحقه حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها
 حقتان ونبت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقتان حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين
 ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون

نص على ان الواجب في النصاب دون الوقص والان الوقص الفوتوح للنصاب باسمه وحكمه يستغنى عن الوقص بالوقف باسمه وحكمه لا يستغنى عن النصاب للمال اذا شتمل على
 اصل وتبع فاذا هلك منه شيء يصره المالك الى التبع دون الاصل كمال المضاربة اذا كان فيخرج فذلك شيء من نصيب المالك الى الربح كذا هذا وعلى هذا اذا حال الحول
 على ثمانين شاة ثم ملك اربعون منها وبقي اربعون فعليه في الاربعين الباقية شاة كاملة في قول ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله لان المالك يصره الى العفو او لا
 عندهما فحفل كالنعم لم يعون من الاستدراك في قول محمد وزفر عليه في الباقي نصف شاة لان الواجب في الكل عند نها ذلك النصف فيسقط الواجب بقدره ولو ملك
 منها عشرين وبقي ستون فعليه في الباقي شاة عند ابى حنيفة وابى يوسف وعنده محمد وزفر ثلثة ارباع شاة لما قلنا وعلى هذا مسائل في الجاه انتهى ما قاله في البراءة ورجح
 ابن الهمام قول محمد وزفر وقال لا ينبغي ان يذبح الحريش الذي استدل به ابو حنيفة وابو يوسف وفيه ليس في الزيادة شيء حتى يبلغ عشرة الا يقوى قوة حديثهما في الثبوت
 ان ثبت وانما علم دناهما ابن الجوزي في تحقيقه الى رواية ابى ليلى القاضي وابى اسحق الشيرازي في كتابهما فنقول محمد اظهر من جهة الدليل - اه - قلت فمدار الحنفية
 في الاستدلال في استيفاء الصدقة ايضا على حديث محمد بن عمرو بن حرم فلو كانت الحريش عتدهم ضعيفا لا يصح الاستدلال به على الاستيفاء ومع هذا فقدره في هذا الحديث
 حديث ابى داود وليس فيما شيء حتى تبلغ المائة فثبت بطريقين ان الاوقاص لا يجيب فيها الزكاة والله اعلم - ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة
 وما كان المال من خليطين فانهما يتراجعا اي كل واحد منهما اذا اخذ من حصة لصاحبه بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عيب اي لمان الساعي ممنوع عن
 اخذ خيار المال ممنوع عن اخذ رذالة الضال ياخذ الوسط قال سفيان بن حسين وقال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرازا وثلثا حيازا وثلثا
 وسطا فاخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر **حد ثنا عثمان بن ابي شيبة** نا محمد بن يزيد الواسطي انا سفيان بن حسين باسناد
 اي باسناد الحديث المتقدم سفيان ومعه قال اي زاد محمد بن يزيد في الحديث فان لم يكن ابنة فحاض فان لم يكن ابنة فابن لبون ولم يذكر كلام الزهري اي ونقص محمد بن يزيد
 بانه لم يذكر كلام الزهري الذي في آخر الحديث وهو قوله قال الزهري اذا جاء المصدق قال الربيعي في نسب ابية قال الزهري ومعه سفيان بن حسين اخبرنا عن
 البخاري الا ان حديثه عن الزهري فيه مقال وقد تابع سفيان بن حسين على رفته سليمان بن كثير ومعه من التفق البخاري ومسلم على الاجتماع بحديثه وقال الزهري - في
 كتاب العلل سألت محمد بن سفيان عن هذا الحديث فقال ارجوا ان يكون محفوظا وسفيان بن حسين صدوق انتهى ورواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه وقال سفيان
 ابن سيرين ثقة يحيى بن معين وهو احد ائمة الحديث الا ان شيخنا لا يشاهد صحيح وان كان في ارسال انتهى ما قاله الربيعي - **حد ثنا محمد بن العلاء** انا ابن المبارك
 عبد الله بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري - قال اي ابن شهاب هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه اي امر بكتابته في الصدقة اي في تفصيل
 مسالكها اي في نسخة كانت عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب قرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فرعيتها على وجهها وهي التي انسخ عمر بن عبد العزيز
 من عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر سالم بن عبد الله بن عمر فذكر الزهري الحديث قال الزهري بعد ما ذكر من ابتداء النص الى عشرين ومائة فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلث
 بنات لبون حتى تبلغ الابل تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنات لبون وحقه لانهما تشتمل على اربعين حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت
 اربعين ومائة ففيها حقتان نبت لبون لانهما تشتمل على خمسين حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقتان حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين
 ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون

بسم الله الرحمن الرحيم
 ثلاث فاعذ

بن

ان

وفي الغنم في كل اربعين مائة شاة فكلان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شيء وساق صد الغنم مثل الزهري وقال وفي البقر في كل ثمانين
تبيع وفي الاحويين مسنة وليس على العوامل شيء وفي الابل فذكر صدقته الما ذكر الزهري قال وفي خمس وعشرين خمسة من الغنم فاذا انزلت احد
ففيها ابنة فحاض فان لم يكن ابنة فحاض فابن لبون ذكر الى خمسين وثلثين فاذا انزلت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا انزلت
واحدة ففيها حقلة طروقة الجمل الى ستين ثم ساق مثل حيث الزهري قال فاذا انزلت واحدة يعني واحدة وتسعين ففيها حققتان طروقة الجمل
الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقلة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ولا
يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي البناات ما سقته الانهار واسقته السماء الحشر وما سقته بالغرب ففيها
نصف العشر وفي حيث عاصم والحارث الصدقة في كل عام قال زهير حسبته قال مرة وفي محمد عاصم اذا لم يكن في الابل ابنة فحاض ولا ابن
فحشر درهم واثنتان **حل** ثمانين زيدا والزهري انا ابن وهب اخبرني جبريل بن جازم سمى آخر غزالي سمى عن عاصم بن زهير عن الحارث بن اعور عن علي بن الندي
صلى الله عليه وسلم ببعض اول الحديث قال فاذا كانت لك مائتا درهم حال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب مائة شاة فكلان لم يكن الا تسع
فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحسب ذلك قال فلا تدري اعلی يقول في حساب ذلك ورواه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في مال نكوة حتى يحول عليه الحول لان جبريل قال ابن وهب يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مال نكوة حتى يحول عليه الحول

صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذ من الكسور شيئاً وفي ما تقي درهم خمسة دراهم وما زاد على ذلك ففي كل أربعين درهماً درهم كذا في الميسر وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة فان
 لم يكن الا تسعة وثلاثون فليس عليك فيها شيء وساق ابو اسحق صدقة الغنم مثل الزهري وقال ابو اسحق وفي البقر في كل ثلاثين تبيع والتبيع ما تم عليه الحول وطعن في الية
 سمي بلانه يتبع الام وفي الاربعين مسنة وهي التي طعنت في الثالثة سميت بذلك لانها طلعت منها وليس على العوايل اي التي تعمل في السقي والحرب
 وغيره شيء وفي الابل فذكر ابو اسحق صدقتها كما ذكر الزهري قال وفي خمس وعشرين خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض وقد تقدم ما فيه من بساطة الزهري
 والمخاض ابن حجر فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمسين وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة
 طروقة الجمل الى ستين ثم ساق ابو اسحق مثل حديث الزهري كما تقدم في حديث سفيان بن عيينة عن الزهري بعد قوله فيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة
 ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى تسعين قال ابو اسحق في حديثه فاذا زادت واحدة اي على تسعين يعني صارت واحدة وتسعين
 ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ولا يوزن في
 لصدقة بهيمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي النبات اي ما ينبت الارض ما سقت الاثمار مثل دجلة والفرات اوسقت السماء اي المطر العشر
 اي يجب فيه عشر ما ينبت وما سقى بالغرب اي الدلو الكبير ففيه نصف العشر وسجي بيان اختلاف المذاهب فيه البحث فيما سياتي من باب صدقة الزرع وفي حديث
 عاصم بن ضمرة والحارث الاعور الصدقة في كل عام قال زهير احسبه اي ابا اسحق قال مرة اي لفظ مرة يعني في كل عام مرة وفي حديث عاصم اذا لم يكن في الابل
 ابنة مخاض ولا ابن لبون وقد وجب ذلك فحشرة دراهم او شاتان قال ابو اسحق بعد ذلك في الحديث عن ابى داود ورواه الدارقطني في سننه بجملة ليس فيه قال زهير
 واحسبه عن ابني صلى الله عليه وسلم وقال ابن القطان في كتابه سنده صحيح وكلمة ثقات ولا اعني رواية الحارث انما رواه عاصم ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه
 ابو بكر بن عياش عن ابى اسحق بن عمار ولم يشك فيه وفيه من الغريب قوله وفي خمس وعشرين خمسة من الغنم وكذا قوله اذا لم يكن في الابل بنت مخاض ولا ابن لبون
 فحشرة دراهم او شاتان قال في الامام وقد جاء في خمس وعشرين خمسة من الغنم في حديث اخر جاله الدارقطني عن سليمان بن ارقم عن الزهري عن سالم عن ابيه قال جد
 في كتاب عمره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صدقة الابل في خمس من الابل سائمة ثاة الى ان قال وفي خمس وعشرين خمس شياه فاذا زادت
 واحدة ففيها بنت مخاض الحديث قال الدارقطني وسليمان بن ارقم ضعيف **حديث** سليمان بن داود المديني ان ابن ابي اسحق بن جبر بن حازم وسمي آخر وهذا قول
 سليمان بن ابي اسحق قال ابن وهب اجبر بن جبر بن حازم وسمي ابن وهب راوياً اخر مع جبر ولم يحفظه عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة والحارث الاعور عن علي رضي الله
 تعالى عنه عن ابني صلى الله عليه وسلم بعض اول الحديث ثم ذكر بعض اول الحديث يقول جبر قال ابو اسحق فاذا كانت لك مائة درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم
 وليس يجب عليك شيء يعني في الذهب اي لم يقل ابو اسحق لفظي في الذهب لكن مراده ذلك حتى يكون لك عشرة دنانير فاذا كانت لك مائة درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم
 عليها الحول ففيها نصف دينار فاذا زاد فحساب ذلك قال ابو اسحق فلا ادري اطلاقه في حساب ذلك او رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مال زكاة حتى يحول
 عليه الحول الا ان جبراً قال ابن وهب يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في مال زكاة حتى يحول عليه الحول لفظ جبراً اسم ان وي زيد في الحديث

الحمد لله

تہذیب

طريق

نا ن
حبته بنت

هذه

کتابخانه

۱۰

قال استعمل نافع بن علقمة ابني على عرافة قومه فامر ان يصدر قههم قال فبعثني ابي في طائفة منهم فاتيتم شيئا كبيرا يقال له سحر فقلت ان ابي بعثني اليك يعني لصديقك قال ابن اخي وامي يحبو تاخذون قلت بمختار بعثني انا بنين ضرور الغنم قال ابن اخي فاني احدثك اني كنت في شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم لي فجام لي رجلان على بغير فقالا لي انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لتودي صدقة غنمك فقلت ما على فيها فقالا شاة فعمد ابي شاة قد عرفت مكانها فمئتة فعمدوا وشاة فخرجتها اليهما فقالا هذه شاة الشافع وقد هما نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ شاة فاعاقبت فاي شئ تاخذ ان قالوا عناقا حذرة او ثنية قال فاعد الى عناق معنط والمعنط التي لم تلب ولدا وقد جان ولادها فخرجتها اليها فقالا ناولناها فجعلها معنط على بغيرها ثم انطلقا قال ابو داود البوصري روى عن زكريا قال ايضا مسلم بن شعبة لما قال روح بن حبل شاعن يوسف الساسي نازح حبل زكريا بن اسحق باساحة هذا الحديث قال مسلم بن شعبة قال فيه والشافع التي في بطنها الولد قال ابو داود وقرأت في كتاب عبد الله بن سالم محض

[illegible]

سابعاً

بعد ذلك
الزمان

قال

عنه على الطوبى
الصدقات

والقبي ثنية فهو حينئذ شئ حتى يبيح كل شئ فإذا طعن في السابعة سمي الذكر وبأشئ ولا منى باعثة الى تمام السابعة فاذا دخل في الثنية
والقبي السن السدسين الذي بعد الرباعية فهو سدس وسدس الى تمام الثامنة فاذا دخل في التسع طلع نابه فهو بازل اي بزل
نابه يعني طلع حتى يدخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين
ومخلف ثلاثه اعوام الى خمس سنين والمخلفه الحامل قال ابو حاتم والمخنة وعنه وقت من الزمن ليس بسن وفصول الاسنان
عند طلوع سهيل قال ابو داود والشافعي والرياشي شعير اذا سهيل اول الليل طلع فابن اللبون الحق والحق جذع
من اسنانه غير الصبيح والبيع الذي يولد في غير حينه - **باب** اين تصدق الاموال **حد** ثانياً قتيبة بن سعيد نا ابن ابي
عدي عن ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ
صدقاتهم الا في دورهم **حد** ثانياً الحسن بن علي نا يعقوب بن ابراهيم سمعت ابي يقول عن محمد بن اسحق في قوله لا جلب
ولا جنب قال اين تصدق المناشئة في مواضعها ولا يجلب الى المصدق ولا جنب عن هذه الفرقة ايضا لا يجنب اصحابها
يقول ولا يكون الرجل باقصي مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اليه ولكن تؤخذ

والقبي ثنية جمعة الثمانية اقل في القاموس من الاربع التي في مقدم الغم ثمان من فوق وثمان من سفلى وسميت ثنية لانها تطلع ثانياً فهو حينئذ شئ والاشئ ثنية حتى يشعل
شئ اي ستين فاذا طعن في السابعة سمي الذكر وبأشئ والاشئ ثنية قال في القاموس والرباعية كثنائية السن الذي من الثنية والناجب حجبوا رباعيات ويقال لفلان يطبقها
كثمان فاذا نصبت التمت فقلت ركب بزدنا رباعياً وحمل وفس رباع ورباع ولا نظير لها سوى ثمان يان شتاع وجوار الى تمام السابعة فاذا دخل في الثامنة والقبي السن
السدس الذي بعد الرباعية وقبل البازل فهو سدس وسدس الى تمام الثامنة فاذا دخل في التسع وفي البيهقي اذا دخل في التاسعة طلع نابه فهو بازل جموعه بزل اي بزل
بزل نابه يعني طلع واسل البزل اشق يقال تبزل جلد فلان اذا شقق ويقال اذا بزل نابه فطرنابه وثقاً شقوقه حتى يدخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف
ثم ليس له اسم وقال في القاموس وليس بعده سن تسمى ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين ومخلف ثلاثه اعوام الى خمس سنين والمخلفه الحامل - قال في
القاموس وكلفت الغنائم في الجوار من النوق الواحدة بها وقال ابو حاتم والمخنة وعنه وقت من الزمن ليس بسن وفي القاموس ولسان العرب الجذع محرقة قبل الشئ وهي
بها اسم في زمن ليس بسن تسمت وتسقط فلم يذكر فيه حرف الواو لكن في المحققين بالواو وفي المصباح الميزر واجذع ولد الشاة في السنة الثانية واجذع ولد البقرة والحافر
في الثالثة واجذع الابل في الخامسة فهو جذع وقال ابن الاعرابي الاجذاع وقت وكيس سنن خالصات تجذع لسنة وربما اجذعت قبل تمامها للخصب فتسرع فيسرع
اجذعها في جذعة ومن الضان اذا كان من شابين يجذع لسنة اشهر الى سبعة واذا كان من هذين اجذع من ثمانية الى عشرة وفصول الاسنان اي تبدل اعمار الابل بانهار
سن وابتداء اخرى عند طلوع سهيل لان عند طلوعها تنج النوق وقد اشار اليه الشاعر قال ابو داود والشافعي والرياشي شعير اذا سهيل اول الليل طلع فابن اللبون الحق والحق

جذع - معناه اذا طلع سهيل في اول الليل سب فيها فصول الانسان فيصير ابن اللبون حقله الحق جزءاً لم يبق من اسنانه اي الابل غير البيع والبيع الذي يولد في غير حينه
قل في المحققين سل جبر بن جبيب واخوه عن البيع فقال تنج الرباع في الربعية وينج البيع في الصيفية فتقوى الرباع قبله فاذا ما شاة البقرة فبيع البيع من السيران يستعمل ويستعين
بصفة في مشيه - وقيل البيع ما تنج في حمارة القينظ والجمع هبار وقيل الجمع له **باب** اين تصدق الاموال اي في اي محل ياخذ الساعي الزكاة من ارباب الاموال **حد** ثانياً
قتيبة بن سعيد نا ابن ابي عدي نا محمد بن ابراهيم عن ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اي جده شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب
بفقتين وهو في الزكاة ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها فبني عنده وامر ان تؤخذ صدقاتهم على منياهم
واما كنهم وهو في السابق ان تنج رجلاً فترسه فيزوجه ويجلب عليه ويبيع مثاله على الجري فبني عنه ولا جنب لفقتين اي لا يجلب صاحب المال بحيث تكون مشقة على العامل و
قال ابن حجر اي لا ينزل الساعي باقصي مجال اهل الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجلب اليه اي تحضر وفي السابق ان يجلب فرساً الى فرسه الذي سابق عليه فاذا فر المركب تحول
الى الجذب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم اي منازلهم وامانهم وميادهم وقبلهم **حد** ثانياً الحسن بن علي نا يعقوب بن ابراهيم سمعت ابي ابراهيم بن سعد يقول عن محمد بن اسحق
في تفسير قوله لا جلب ولا جنب قال محمد بن اسحق ان تصدق الماشية اي تؤخذ صدقتها في مواضعها ولا يجلب اي ولا يجزى المصدق ولا جنب عن هذه الفرقة وكذا في النسخ المجتابة
والكافورية والقادية وكذا في نسخ النسخ المكتوبة وفي حاشيتها كتب لفظ غير في محل وعن الطريقة في محل هذه الفرقة واماني النسخ المصرية فيمنعها عن غير هذه الفرقة
وفي النسخ في هذا اللفظ خط وخط والصواب عندي على هذه الطريقة اي طريقة الجلب في البيهقي والجنب هذه الطريقة ايضا فلعله سقط فيها اللفظ على لا يجنب اصحابها
اي اصحاب الاموال يقول اي ابن اسحق ولا يكون الرجل اي الساعي باقصي مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اي تحضر اليه ارباب الاموال بامواله ولكن تؤخذ اي الصدقة

في موضعه **باب الرجل يتبع صدقة** **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل على فارس في سبيل الله فوجده يبيع فاراد ان يتبعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا يتبعه ولا تعد في صدقاتك **باب صدقة الرقيق** **حدثنا** محمد بن المنصور وعبد بن يحيى بن فياض قال لا نأخذ الوهاب عبد الله عن رجل عن محمول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الرقيق زكاة الا زكاة الفطر في الرقيق **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ناهي عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة **باب صدقة الزرع** **حدثنا** هارون بن سعيد بن الهيثم كلاهما عن ابي نعيم عن ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والاغفار والعيون او كان بعلها العشر وفيما سقى بالسواني والنضح نصف العشر

في موضعه اي موضع رب المال **باب الرجل يتبع صدقة** بل يجوز ذلك لا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل على فارس في سبيل الله فوجده يبيع فاراد ان يتبعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا يتبعه ولا تعد في صدقاتك **باب صدقة الرقيق** **حدثنا** محمد بن المنصور وعبد بن يحيى بن فياض قال لا نأخذ الوهاب عبد الله عن رجل عن محمول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الرقيق زكاة الا زكاة الفطر في الرقيق **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ناهي عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة **باب صدقة الزرع** **حدثنا** هارون بن سعيد بن الهيثم كلاهما عن ابي نعيم عن ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والاغفار والعيون او كان بعلها العشر وفيما سقى بالسواني والنضح نصف العشر

بعض صدقة
سئل لا يتبعه
- x
قال ابو داود البعل ما شرب بعض فله ولم يمتنع في سقيته وقال قتادة البعل من النخل مران مران

وقال قتادة البعل من النخل مران مران - وقيل في النهاية هو ما شرب من النخل بركة من الارض فليس عليه زكاة

قال ابو داود وصححه
ابن ماجه
ابن خزيمة
ابن يونس
ابن عثيمين
ابن قدامة
ابن كثير
ابن القيم
ابن الجوزي
ابن المنجد
ابن السكيت
ابن الصلاح
ابن تيمية
ابن خلدون
ابن كثير
ابن القيم
ابن الجوزي
ابن المنجد
ابن السكيت
ابن الصلاح
ابن تيمية
ابن خلدون

ناشر بن منصور عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج من
الغيب كما يخرج من الخيل وتؤخذ زكاته زيبا كما تؤخذ من الخيل ثم اخبرنا محمد بن اسحق السبيعي نا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح
التمار عن ابن شهاب باسناد له ومعناه **باب في الخرص حديثنا** حفص بن عمر ناشبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود
قال جاء سهيل بن ابى حمزة الى مجلسنا قال مرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخرصتم فجد واودعوا الثلث فان لم تدعوا او تجدوا الثلث
فدعوا الربع **باب متى يخرج من الخرص حديثنا** يحيى بن معين نا حجاج بن اعين نا حريج قال اخبرنا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت وهي
تذكر شان خيبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرجون الخيل حين يطيب قبل ان يוכל من عسل

وحفاظه فقبوا به لثقتهم ونعرفتهم وجماعة من الصيارفة حدثوا ففسدوا الى ذلك العمل - نا بشر بن منصور عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن
بفتح اوله ابن ابى ايمن بكير الملهة ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الهاشمي ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد المكي استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح في خروج الى منين
فج بالناس سنة ثمان حج المشركون على ما كانوا عليه ولم ينزل على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره ابو بكر فلم ينزل عليها واليا الى ان مات فكانت
واقعة فيها ذكر الواقدي يوم مات ابو بكر الصديق ثم قال محمد بن سلام الحجى وغيره جارنى الى بكر الى مكة يوم دفن قتية وكان عتاب رجلا صالحا خيرا فاضلا

قال ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج من الغيب اي يخرج من الخيل وتؤخذ زكوة اي ائتمن زيبا كما تؤخذ من الخيل ثم اخبرنا محمد بن اسحق
المسيبي نا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب باسناد له اي باسناد حديث ابن شهاب المتقدم ومعناه وزاد في نسخة قال ابو داود وسعيد بن المسيب
لم يسمع من عتاب شيئا **باب في الخرص حديثنا** حفص بن عمر ناشبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود بن نيار بكير النون بالتحانية الانصاري
المدني ذكره ابن حبان في الثقات له حديث واحد في الخرص في الزكوة قلت وقال الزبير معروف - وقال ابن القطان لكذلك لا يعرف حاله وقال في الترمذي

قال جابر بن ابى حمزة الى مجلسنا قال مرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخرصتم فجدوا بالجم والذال اي فقطعوا فان الجذ قطع وفي نسخة مكتوبة بالظن في المتن مثل
ما في المطبوعة وفي الحاشية فجدوا بالجم والذال الملهة وكتب نسخة اخرى فجدوا بالخاء والذال المجهول واخذ القاري في شرح هذه السنة الاخرة وعلى نسخة الاولى جزءا بشرط
محدود اي اذا اخرصتم ثم قطع ارباب الخيل ثم فجدوا زكوة ما ان سلم الخرص من آفة وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه قوله فجدوا ومعناه رخصهم في الجذ
وذلك لان الجذ ليس الى المصدقين افعلى هذا لفظ فجدوا بصيغة الامر يقع جزءا بشرط - وعلى نسخة الاخرة لفظ فجدوا جزءا بشرط ودعوا اي اتركوا الثلث بضم اللام
وسكونه قال الطيبي فجدوا جواب للشرط ودعوا عطف عليه - اي اذا اخرصتم فبيعوا مقدار الزكوة ثم خذوا ثلثي ذلك المقدار واركوا الثلث لصاحب المال حتى يتصدق به

قال القاضي الخطيب مع المصدقين امرهم ان يتركوا للمالك ثلث ما خرصوا عليه او لربعه ثلثه عليه حتى يتصدق به على غيره ومن يبر به ويلطيه فلما يحتاج الى ان يخرم
ذلك من مالها يقول قد علم للشافعي وعامة اهل الحديث وعند اصحابنا اي لا عبرة بالخرص لانفاء الى الربا وزعموا ان الاحاديث الواردة فيه كانت قبل تحريم الربا
ويروى حديث عتاب فانه اسلم يوم الفتح وتحريم الربا كان مقدما انتهى - وحديث جابر الطويل في الصحيح صرح بان تحريم الربا كان في حجة الوداع قال ابن جرير هذا اخذ
الشافعي في قوله القديم واختاره جماعة من اصحابه فقال يترك لسامى له ثلثة او ثلثات ياكلها اهل ثم يرجع عن ذلك في القديم وقال لا يترك شيئا واجاب عن الحديث

ان المراد دعوا ذلك ليقره بنفسه على نحو اقارب وجير انهم لطيفهم في ذلك منه فان لم تدعوا اي لم تتركوا له او تجدوا هكذا في جميع النسخ الموجودة عندنا تجدوا من وجد يجد
وليس في نسخة المشكوة والتي عليها شرح القاري ومعناه والله اعلم ان لم تجدوا مناسبا ان تتركوا الثلث فعلى هذا حرف اولئك من الراوى اي قال ان لم تدعوا او قال
ان لم تجدوا الثلث وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه قوله فان لم تجدوا الثلث اي لم تدعوا الثلث ولعل الجذ هنا قطع الكلام والقول الفصل منه - فدعوا الربع وكتب
في حاشية نسخة المكتوبة قوله ودعوا الثلث قال الخطابي اذا اخذنا نحن منهم مستوفى اضرهم فانه يكون من الساقطة والمالكة وما ياكله الطير والناس وقيل اتركوا لهم ذلك ليتصدقوا

منه على جيرانهم ومن يطلب منهم لانه لا زكوة عليهم - فتح الودود **باب متى يخرج من الخرص حديثنا** يحيى بن معين نا حجاج بن محمد عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال ابن جريج اخبرنا اي اخبرنا في خروج اسمع عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها اي عاتشة روى اي والى انما تذكر شان اي قصة خير كان
النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امية بن ابي القيس النخعي الا انصاري الشافعي - ابو محمد ويقال ابو داود
المدني شهيد اذ عقيبته وهو احد النقباء واحد الامراء الثلاثة في غزوة مؤتة وبها قتل سنة ثمان - الى يهود خيبر فيخرجون الخيل حين يطيب اي يغير في اثمار الحلاوة قبل
ان يוכל منه اي من الخيل من ثمره - وقد بسط العلامة العيني الكلام في بيان اختلاف العلماء في الخرص بسطا طويلا وانا انقصه لك ما يليق بهذا المختصر فقال خلف

العلماء فيه فذهب الزهري وعطاء بن الحسن وعمر بن دينار وعبد الكريم بن ابى الحارث ومروان والقاسم بن محمد والشافعي واحد ابو ثور وابو بريد الى جواز الخرص من الخيل

يؤخذ
قال

قال

ناعبا عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابي امامة بن سهل عن ابيه قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجور ولون الحبث ان
يؤخذ في الصدقة قال الزهري لوني من تمر السنة قال ابو داود اسند ايضا ابو الوليد عن سليمان بن كليل عن الزهري **باب** ثانيا نصير
عامهم الا نطالكي نايجي يعني القطان عن عبد الحميد بن جعفر محدثي صالح بن ابي عريب عن كثيرين مرق عن عوف بن مالك قال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبنيته عضوا وقد علق رجل منا قنصا قطعنا بالعصا في ذلك القنص وقال لوشا عرب هذه
الصدقة تصدق باطيب منها وقال ان رب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة **باب** زكاة القطر **باب** ثانيا محمود بن خالد بن مشقي و
عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قالوا قل ان قال عبد الله بن ابي الويزيد الخولاني وكان شيخ صدق وكان ابن وهب يروي عنه
ناسا بن عبد الرحمن قال محمود الصدق عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام
من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات
وقال الجلي واسطى ثقتة وقال ابن سعد كان ثقتة كثير الحديث وذكره ابن جابر في الثقات وقال عبد الله بن احمد عن ابيه كان صاحب تصحيف ما شئت ناعباد بن
العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن جنيث عن ابيه سهل بن جنيث قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجور ولون حبث
من اتمر القنص رجل رطباً صغاراً لا يفر فيه لون الحبث يولود من انواع التمر يروي شبيب بن ابي حقيق اسم رجل ويقال نبات حقيق وفي القاموس وعرق حقيق كزهر
تمرد قل وفي الصباح المير حقت الفرج حقا من باب ضرب ضربت ثم صفروا بالقل ان التمر لونه ان يؤخذ في الصدقة اي في الزكاة عن الجيد قال الاممى لاسن بن ابراهيم
ثم يرم قال الزهري في تفسيره ما لوني من تمر الدنيا بدل من الجور ولون الحبث قال ابو داود اسنده ايضا ابو الوليد عن سليمان بن كليل عن الزهري وقد اخبره الامام مالك في سوطاة
من ابن شهاب مالك بن زياد بن سعد عن ابن شهاب قال لا يؤخذ في صدقة الخجل الجور ولا مصران القارة ولا عرق ابن حقيق قال ابن شهاب يروي علي صاحب الجليل لا
يؤخذ من في الصدقة قال الزرقاني وهذا رواه ابو داود عن طريق سفيان بن حسين وسليمان بن كثير والنسائي عن طريق عبد الجليل بن احمد الجبلي الثلثة عن ابن شهاب عن ابي امامة
ابن سهل بن جنيث عن ابيه قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث زاد النسائي في روايته وفيه نزلة ولا يعموا الخليل منة متفقون انتهى قلت فرض ابن داود بهذا الكلام
ترجيح الرفع على الوقف قلت لكن حديث النسائي مرسل لا يدر فيه سهل بن جنيث حدثننا عن صاحب الانطاكي نايجي يعني القطان عن عبد الحميد بن جعفر محدثي صالح
ابن ابي عريب النخعي وكسر الاء اخره موحدة واسم قليب بالقاف والموحدة مصغرة ذكره ابن جابر في الثقات عن كثيرين مرة عن عوف بن مالك قال دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد وبنيته عضوا وقد علق رجل منا قنصا قطعنا بالعصا في ذلك القنص وقال لوشا عرب هذه
حشفا وفي الكافورية قنصا قطعنا الظاهر ان لفظنا تصحيف ولفظ رواية النسائي وقد علق رجل قنصا وفي ابن ابي عمير وعرق قنصا وقنصا
بني الرمح وليس للراء ههنا هذا المراد ههنا القنص بالكسر وانهم وهو الكسابة مجعدا قنصا وقنصا ثلثتين كذا في القاموس - ولم اجد في اللغة ان القنص يعني القنصا فنعط
بالنصافي فذلك القنص وقال لوشا عرب هذه الصدقة تصدق باطيب منها وقال ان رب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة اي ياكل جوارح الحشف **باب** زكاة الفطر اي قنصا
باب ثانيا محمود بن خالد بن مشقي وعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي التميمي لارمى ابو محمد الحافظ صاحب المسند ثقتة فاضل شقن قال الاممى وان بن محمد الطاطري
قال عبد الله بن عبد الرحمن شيخ المصنف ابو يزيد الخولاني المصري الصغير يروي عن سيار بن عبد الرحمن الصدقي وعنه ابن وهب ومروان بن محمد الطاطري وقال كان شيخ صدق قلت ذكره
ابو احمد الحاكم في المعرف اسموا غريب لحاكم ابو عبد الله فاخرج الحديث في مسنده عن طريق مروان بن محمد بن يزيد بن سلم الخولاني كذا سماه يزيد بن سلم والمروان انه ابو يزيد كذا في
التنزيب - وقال في التنزيب صدوق وسماه الحاكم يزيد بن سلم فوهم وكان شيخ صدق وكان ابن وهب يروي عنه ليس هذا كلام عبد الله بل يروي مروان تلميذ ابي يزيد يروي
عليه كلام الحافظ في التنزيب التذييل ايضا يدل عليه اخره الحاكم في مسنده عن طريق محمود بن خالد بن مشقي بن يزيد بن سلم الخولاني كان شيخ صدق وكان عبد الله بن
يزيد عن ابي اخر المسند واحد في فلو كان من كلام عبد الله لم يذكر في رواية محمود بن خالد - فما قال صاحب الحول انه من كلام عبد الله وهم قلت ذكره باللفظ عبد الله ولم يذكر لفظ
محمود واخرج حديث محمود بن خالد الحاكم في المسند كذا لفظ ابا داود ولم يذكر لفظ محمود لان في مسنده ذكر في موضع ابي يزيد بن سلم الخولاني - وكان هذا في مشروقه في كتابه بالجملة
وشدة اتحتمانية بن عبد الرحمن الصدقي المصري قال ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن جابر في الثقات قال محمود بن خالد شيخ المصنف في مصنفه سيبا الصدقي
ولم يذكره عبد الله بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث اي الفحش من الكلام طهرة
اي اطعاما للمساكين من اداها قبل الصلوة اي صلوة العيد فهي زكاة اي صدقة مقبولة اي يقبل الله تعالى كمال القبول لان الصائم بار بما سبق اليها من اداها بعد الصلوة
فهي صدقة من الصدقات قال القاري قال الطبري في هذا الحديث على انه فرعية والحيفية على انها واجبة اقول لعدم ثبوتها دليل قطعي ففرض على لا اعتقادي قال

رسول الله

صبح

[illegible]

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن والاقرق بن حابس فامرهما بما سالا به وامرهما بما كتبا لهما
 بما سالا فاما الاقرق فاحذر كتابه فلفه في غمامته وانطلق واما عيينة فاحذر كتابه وافق النبي صلى الله عليه وسلم مكاتب فقال يا محمد اتراني
 حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتكلم فاجتهد معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألني عن شيء
 فانا يستكثر من النار وقال النخعي في موضع آخر من جرحهم فقالوا يا رسول الله وما يغنيه وقال النخعي في موضع آخر وما يغنيه الذي (التي)
 معه المسألة قال قد ما يغنيه ويعشيه وقال النخعي في موضع آخر ان يكون له سبع يوم وليلة اوليلة ويوم وكان حد كتابه مختصرا
 على هذه اللفاظ التي ذكرت **حل** ثانيا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله بن عوف بن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد ان سمع زياد بن نعيم
 الحضرمي انه سمع زياد بن الحارث الصدقي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر حد ثنا طهوس

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال

عليه وسلم تحت الشجرة قال الوزرمة توفي في صدر خلافة معاوية قلت وفي الصحابة سهل بن الحنظلية العنسي وهو خير الانصارى - قال النخعي - قال قدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ابو مالك يقال كان اسمه حذيفة فلقب عيينة لانه كان صاحب شجرة فحفظت عينا له سمجة وكان من
 المؤلفة ولم يصح له رواية اسلم قبل الفتح وشهد حنين والطائف وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليني تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم
 الى طيعة فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم فبايعه بنو تميم
 التميمي الجاشي الداري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وهو من المؤلفة قلوبهم وقرص اسلامه وكان الاقرع ملكا في الجاهلية وقال ابن
 جزيه اسم الاقرع بن حابس الفزاري واما قبل له الاقرع لقرع كان براسه وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وذكر ابن الكلبي انه كان مجوسيا قبل ان يسلم وقرأت
 بخط الرضا الشاطبي قتل الاقرع بن حابس باليرموك في عشرة من بيته قيل استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيرة على خراسان فاصيب بالجورجان هو وحشيش وذلك
 في زمن عثمان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما بما سالا به وامرهما بما كتبا لهما اى عامله بما سالا ان يعطيهما فاما الاقرع فاحذر كتابه فلفه اى الكتاب
 في غمامته وانطلق واما عيينة فاحذر كتابه وافق النبي صلى الله عليه وسلم مكاتب فقال يا محمد اتراني حاملا
 الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتكلم لما قصة مشهورة عند العرب وهو المتكلم الشاعر كان هجاء مروان بن الحارث الملك فكتب له كتابا الى عامله يومه انه امره فيه ببطية وقد
 كان كتب اليه ان يقتله فارتاب المتكلم ففكر فقرأ فلما علم ما فيه رمى به سجا فخرت به العرب مثالا للصحيفة فاجتهد معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اى افهم معاوية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله كصحيفة المتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده اى والحال انه عنده ما يغنيه عن السؤال فاما يستكثر اى يطلب الكثير
 من النار وقال النخعي في موضع آخر من جرحهم بل قوله من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه فقال النخعي في موضع آخر وما يغنيه من السؤال فاما يستكثر اى يطلب الكثير
 الله عليه وسلم قدر ما يغنيه اى ما يغنيه اى عشاءه وقال النخعي في موضع آخر ان يكون له سبع يوم وليلة اوليلة ويوم وكان حد كتابه مختصرا على هذه اللفاظ
 التي ذكرت وقد روي الامام احمد بن الحارث في مسنده وفيه نوع مخالفة وزيادة على حديث ابى داود وقال شاعلى بن عبد الله بن سعد بن عبد الرحمن بن زياد
 ابن جابر قال حدثني ربيعة بن يزيد حدثني ابو كشيبة السلولي انه سمع سهل بن الحنظلية الانصاري حكا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيينة والاقرق سالا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيئا فامرهما بما سالا به وامرهما بما كتبا لهما فاحذر كتابه وافق النبي صلى الله عليه وسلم مكاتب فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتكلم
 فاجتهد معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألني عن شيء فانا يستكثر من النار وقال النخعي في موضع آخر وما يغنيه الذي (التي)
 معه المسألة قال قد ما يغنيه ويعشيه وقال النخعي في موضع آخر ان يكون له سبع يوم وليلة اوليلة ويوم وكان حد كتابه مختصرا على هذه اللفاظ التي ذكرت
حل ثانيا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله بن عوف بن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد ان سمع زياد بن نعيم الحضرمي انه سمع زياد بن الحارث الصدقي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبايعته وذكر حد ثنا طهوس

[illegible]

ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد من عطاء
اوسع من الصبر **حدثنا** مسددنا عبد الله بن داود **و** نعيم بن عبد الملك بن حبيب الومراني **قال** قال الله المبارك **و** هذا اخذ من بشير بن مسلم عن ميثاس
ابن حمزة عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فامر لها بالناس لم تشد فاقته ومن انزلها بالليل
او شاك الله لها النفي اما يموت عاجل او غني عاجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد
عن مسلم بن عيسى عن ابن الفراسي ان الفراسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا وان كنت سائلا لا بد فسل الصالحين **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سفيان
عن ابن الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واوديتها اليه امرني بعالة فقلت امسا

ما موصولة يكون عندي من خير فلن ادخره اي احبسه واكفه عنكم ومن يستعفف اي ومن يطلب من نفسه العفة عن السؤال او يطلب العفة من الله تعالى يعفه الله من الاعفاف
اي يجعله عفيفا باعطاء العفة وهي الحفظ عن المناسي يعني من قنع بادي قوت وترك السؤال يسهل عليه القناعة ومن يستغن اي يظهر الغنا بالاستغناء عن اموال الناس
يعفه الله اي يجعله غنيا بالقلب كما في الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ومن يتصبر على المكابرة والبلاء او عن السؤال او عن الاستغاث الى ما في اي
الناس يصبره الله اي يرزقه العبر ويسهل عليه وما اعطى احد من عطاء اوسع من الصبر وذلك لان مقام الصبر على المقامات لانه جامع لمكارم الصفات والحالات ولذا قدم
على الصلوة واستعينوا بالصبر والصلوة فان قيل ليعارضة ما وقع في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال ما لك الصبر فاسأله
العافية - وهذا يدل على ان سوال الصبر غير مرضي فالجواب عنه ان الصبر المحمود ما يكون بعد البلاء وما قبله فغير محمود **حدثنا** مسددنا عبد الله بن داود **و** نعيم بن عبد الملك
ابن حبيب الومراني المصيصي البراري قال في التقریب يقول ناين المبارك عبد الله وهذا حديثه اي ابن المبارك عن بشير بن بكر بن سلمان الكندي البجلي الكوفي - قال
احمد وابن معين العجلي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان شيئا قليل الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن سيار بن حمزة الكوفي مقبول من الاحت
ووقع في الاسناد سيار بن ابي الحكم عن طارق والصبواب عن سيار بن حمزة عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة اي
حاجة شديدة وفقر وضيق المعيشة فامر لها بالناس اي عرضها عليهم بطريق الشكاية وطلب ازالة الفاقة منهم ولم ينزلها بالليل لم تشد فاقته اي لم تقض حاجته - ولم تنزل
فاقة بل كلما تشد حاجته اصابته اخرى اشدها - ومن انزلها بالليل ان اعتمد في ازالته على مولاه او شاك الله اي اسرع وعمل له بالغنى بكسر الغين والقصر قال في القاموس
الغنى كمال الفقر واذا فتح ما يموت عاجل قيل يموت قريب له غنى في رقة وكيل ان يكون معنى قوله بان يموت عاجلا فيستغنى عن المال او غنى عاجل كما في
النسخ الموجودة بالعين في الموضعين وفي نسخة المشكوة يموت عاجل او غنى آجل في الاول بالعين وفي الثاني بالهمزة قال القاري في شرح قوله غنى آجل قال
الطبري هو هكذا اي بالعين في اكثر نسخ المصاحف وجامع الاصول وفي سنن ابى داود والترمذي او غنى آجل بهمة معدودة وهو اصح وراية لقوله تعالى ان يكونوا فقرا
يعنيهم الله من فضل انتمي - وفيه بحث تامل - **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد عن مسلم بن عيسى عن جعفر بن ربيعة
عن مسعدة بن كسوة نا النسب المديني ابو معاوية المصري - روى عن ابن الفراسي عن ابيه في ما روي في سوال الصالحين ذكره ابن جبان في الثقات عن ابن الفراسي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف اسمه ان الفراسي قال في اسد الغابة في ترجمة الفراسي من بني فراس بن مالك بن كنانة حارثية عند اهل مصر
ثم اخرج هذا الحديث بسنده وذكر في الاصابة في ترجمة فراس بن بغير بالنبذة قال له صحبة قاله البخاري ثم قال هكذا رآته في نسخة قديمة من تاريخ البخاري في حرف الفاء وكذا ذكره
ابن لسكن ان البخاري سماه فراسا قال وقال غيره الفراس من بني فراس بن مالك بن كنانة ولا يوقف على اسمه ذكره البغوي وابن جبان بلفظ النسب كما به المشهور
لكن صنفه لقيتني انه اسم بلفظ النسب المعروف انه لنبه ان اسمه لا يعرف والمعروف في الحديث ابن الفراسي عن ابيه قيل عن ابن الفراسي فقط وهو مرسل انتهى - قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقدير همزة للاستفهام اي اسأل الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لان السؤال ذل وان كنت
سائلا لا بد فسل الصالحين - وهذا باعتبار الاولوية فان الصالح اذا سلوا لا ينظر في نظر الاحتقار - ولان الصالح لا يعطى الا من الاحلال - ولا يكون الا كريا ورحما ولا يترك العرض
ولانه يدعوا لك فيستجاب **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن بكر بن عبد الله بن الاشج عن بريد بن محمد المديني نا سفيان عن ابن الساعدي قال الحافظ في تهذيب
التبويب عبد الله بن اسدي فاسمه غرقيل قدامة وقيل عبد الله بن وقدان نا بن عبد شمس بن عبدود العامري ابو محمد ويقال له السعدي لانه كان مسترضعا
في بني سعد وقال فيه بعضهم ابن الساعدي وسكن عبد الله المادون روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب حديث العامة - قال استعملني اي جعلني عاملا عمر على
الصدقة اي على اخذها وجمعها وجبايتها - فلما فرغت منها اي من اخذها وجمعها واديتها اليه اي الى عمر امرني بعالة يعني مثلي اجرة العمل فقلت انما

عن ثناء بن محمد عن محمد بن ابراهيم النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتادة عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالتمرة العائرة عن ابيها من اخذها الا تخاف ان يكون صدقة تجد ثناء بن محمد عن ابي عن خالد بن قيس عن قتادة عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من لولا الى اخاف ان تكون صدقة لا تلتها قال ابو داود رواه هشام عن قتادة هكذا احمد ثناء بن محمد بن عبيد المحاربي نا محمد بن فضيل عن الاعمش عن جبيب بن ابي ثابت عن كريب بن مولى ابن عباس قال بعثني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابل اعطاها اياه من الصدقة حد ثناء محمد بن العلاء عن محمد بن ابي شيبة قال نا محمد بن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش عن سالم عن كريب بن مولى ابن عباس عن عباس بن نخوة زاد ابي بيد لها باب الفقير يهدي للفقير من الصدقة حد ثناء عمرو بن مَرْزُوق انا شيعة عن قتادة عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بلج قال ما هذا قالوا شئ تصدق به على بيرة فقال هو لها صدقة ونا هذا

قال النسي
الخطيب
قال

واحد عن الشافعي في التطوع قولاً وكذا في رواية عن احمد وقال ابن قدامة ليس ما نقل عن ذلك بواضح الدلالة واما آل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكثر الحنفية وهو الصحيح عن الشافعية والحنابلة وكثير من الزيدية انها تجوز لهم صدقة التطوع دون الفرض قالوا لان المحرم عليهم انما هو ادساخ الناس وذلك هو الزكاة لا صدقة التطوع وقال في البحر ان خصص صدقة التطوع القياس على الهبة والهدية والوقف وقال ابو يوسف والعباس انها تحرم عليهم كصدقة الفرض لان الدليل لم يفصل وقال في الدر المختار وجازت التطوعات من الصدقات وغلة الاوقاف لهم اي لنبينا باشم سواء ساء بهم الاوقف او لا على ما هو الحق كما حققه في الفتح حد ثناء موسى بن اسمعيل وسلم بن ابراهيم المعنى اى معنى حديثنا واحد قالنا لا يجوز عن قتادة عن النسي ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالتمرة العائرة اى الساقطة لا يعرف ما لكنا فيمنعه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذها الا تخاف ان تكون صدقة وهذا من باب الورع وهذا الحديث يدل على ان الشئ اليسير الساقطة الذي لا يطلبه صاحبه اذا التقطه احد يجوز له اكله حد ثناء نصر

ابن علي انا ابي علي بن نصر عن خالد بن قيس عن قتادة عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد ثناء فقال لولا الى اخاف ان تكون صدقة لا تلتها قال ابو داود رواه هشام عن قتادة هكذا اى كما رواه خالد عن قتادة وحاصله ان هذا الحديث رواه عن قتادة ثناء بن محمد بن هشام فاما حماد فروى فيه من عدم اخذه التمرة الساقطة وذكر من ما به ان هذا كان نخشية الصدقة واما خالد بن قيس وهشام فرواه الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى قوله وحديث هشام اخرجه مسلم في صحيحه ويؤيده ما رواه مسلم في صحيحه عن سفيان وزائدة عن منصور عن طلحة بن مصرف عن النسي من قوله

صلى الله عليه وسلم لولا ان تكون من الصدقة لا تلتها حد ثناء محمد بن عبيد المحاربي نا محمد بن فضيل عن الاعمش عن جبيب بن ابي ثابت عن

كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بعثني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابل اعطاها اياه من الصدقة قال الخطابي هذا الادري وجهه فلا شك ان الصدقة محرمة على العباس ويشبه ان ثبت ان يكون اعطاء قضاء عن سلف كان استسلف منه لابل الصدقة لانهم روى انه تسلف منه صدقة عامين فكانه رد ما ورد صدقة وقال البيهقي هذا الحديث لا يحتمل الا معنيين احدهما ان يكون قبل تحريم الصدقة على بني ابي وصا رسنوها والاخر ان يكون استسلف من العباس للمساكين بلا شرم روى عليه كذا في الدرجات حد ثناء محمد بن العلاء وعثمان بن ابي شيبة

قالنا محمد بن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب بن مولى ابن عباس عن ابن عباس بن ابي شيبة زاد ابي الى ابو عبيدة في حديثه على حديث محمد بن فضيل لفظ بيد لها في آخر الحديث اى بيدل الابل وحكى صاحب العون عن غاية المقصود في معنى هذا

الكلام زاد اى ابو عبيدة عن الاعمش في رواية هذه الجملة الى باباء الموحدة بين الالف والياء التحتمية اى عباس بن عبد المطلب بيد لها بصيغة المضارع والضمير المنصوب يرجع الى الابل وهذا يدل على ان الابل التي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن بطريق

الصدقة لانه لو كان بطريق الصدقة لاستحق ابدالها - باب الفقير يهدي للفقير من الصدقة فتكون في حق الضئ بدية حد ثناء عمرو بن مَرْزُوق انا شيعة عن قتادة عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بلج ولعله اتته عائشة به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا من اين جبار

ون اى وجه جبار قالوا اى ابله صلى الله عليه وسلم شئ اى لحم قليل تصدق به على بيرة وانت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بواى اللحم التي تصدق على بيرة لما اى لبيرة صدقة ولنا منها بدية والحاصل ان الصدقة اذا دخلت في ملك الفقير وبلغت

باب من تصدق بصدقة ثروثا حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس نا زهير نا عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على ابي بريدة وانهما ماتت وتركت تلك الوليدة قال قد وجب اجرک ورجعت اليك في الميراث باب في حقوق المال حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابو عوانة عن عاصم بن ابي النجود عن شقيق عن عبد الله قال كنا لغد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدولو والقدر حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب كنز لا يؤد حق الله جعل الله يوم القيامة يحكي عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهتها وجنبها وظهرها حتى يقضي الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يري سبيلا اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤد حقها الا جاءت يوم القيامة او فرما كانت في بطونها بقاع قرقر فتنتطح

بالميراث

محلها انتهت كونها صدقة فلما اعطاهم الفقير للغي والمأثم لا يكون في حق صدقة بل تكون هدية والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة ما يكون فيها وجه الله فقط والهدية ما يكون فيه وجه المهدى له وهذا الحديث مختصر والطول حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة تغور ليم قارب اليه جزاؤهم من ادم البيت فقال لهم ابرئتم فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريدة وانت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية باب من تصدق بصدقة ثم ورثها حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس نا زهير نا عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة ان امرأة لم اقف على تسميتها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على امي بوليدة اسمها جارية حديثة السن وانها اى امي ماتت وتركت تلك الوليدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجب اى ثبت اجرک في الصدقة ورجعت الوليدة اليك في الميراث فانت تملكها ويجوز لك استخداها وقد رواه الامام احمد في مسنده مطولا من حديث اسحق بن يوسف عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عبد الله بن عطاء المكي عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية فانها ماتت ورجعت الى الميراث قال قد اجرک الشرور عليك في الميراث قالت فان امي ماتت ولم تجع فجزئها ان ارجع عنها قال نعم قالت فان امي كان عليها صوم شهر فجزئها قال نعم باب في حقوق المال من الزكاة المفروضة وغيرها من التلوعات حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابو عوانة عن عاصم بن ابي النجود عن شقيق عن عبد الله قال كنا لغد الماعون المذكور في قوله تعالى ويمنحون الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدولو والقدر وغيرهما من اشباه ذلك وقال علي رضي الله عنه هي الزكاة وهو قول ابن عمر وقادة والحسن والضحاك وقال عكرمة اعلام الزكاة وادناها عارية المتاع وقيل الماعون ما لا يحل منه مثل الماء والملح والنار حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب كنز اى ذهب وفضة لا يؤد حقها اي زكاة الا جعله الله يوم القيامة يحكي عليها بصيغته الجمل وتأمينت الضمير لكون الكنز عبارة عن الدراهم والدنانير وبتاويل الاموال في نار جهنم فتكوى بها جبهتها وجنبها وظهرها قبل لانه ازور عن الفقير واعرض عنه وعين له وجهه وبشره ودلاه عند اللجاج ظهره فيكوى به لاه اعضائه التي آذى الفقير بها وقيل لانها اشرف الاعضاء الظاهرة لاستعمالها على الاعضاء الرئيسية التي هي الدماغ والقلب والكبد وقيل المراد بالجمادات الاربع التي هي من مقادير البدن وموخره وجنبها حتى يقضي الله بين عباده في يوم وهو يوم القيمة كان مقداره خمسين الف سنة اى على الكافرين ويطول على بقية العاصين بقدر ذلهم واما المؤمنون الكاملون فهو على بعضهم كحصى الفجر وشار اليه بقوله عز وجل يوم عسير على الكافرين غير يسير حتى يقضي اى يحكم بين العباد وفيه اشارة الى انه في العذاب وبقية الخلق في الحباب مما تعدون ثم يري سبيلا وفيه اشارة الى انه مسلوب الاختيار يومئذ مقهور لا يقدر ان يروح الى النار فضلا عن الجنة حتى يعين له احد السبلين اما الى الجنة ان لم يكن له ذنب وكان العذاب تخفيرا له واما الى النار ان كان على خلاف ذلك وما من صاحب غنم لا يؤد حقها الا جاءت يوم القيمة او فرأى اكثر عدد او اعظم سمنا واقوى قوة ليكون أثقل لوطنها ما كانت فيسبط اى يلقى على وجهه لما اى لتلك الغنم بقاع اى في ارض واسعة مستوية قرقر اى المس وقيل مستوية فيكون تأكيداً فتنطه بفتح الطاء وتكسر في القاموس لطمه كمنعه وضربه

بقرونها وتطأه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا حلقاء كلها مضت آخرها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده
 في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيلا إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب
 ابل لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيمة او فرما كانت فيبطح لها بقاع قرقر قطأه باخفافها كلما مضت اخرها
 ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى
 سبيلا إما إلى الجنة وإما إلى النار **حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد
 بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال** في قصة الابل بعد قول لا يؤدي حقها قال ومن جفها
 حلبها يوم وردها **حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن هرون** انا شعبة عن قتادة عن ابي عمر الغداني عن ابي هريرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة فقال لا يعذر ابي هريرة في ما حق الابل قال تعطى الكريمة وتمنع الغرية وتفقر
 الظهور وتطرق الفحل وتسقى اللبن **حدثنا يحيى بن خلف** نا ابو عاصم عن ابن جريح قال قال ابو الزبير سمعت
 عبيد بن عمير قال قال رجل يا رسول الله ما حق الابل فذكر نحوه **حدثنا** ابي اعرابة دلوها

اصابه بقرنها تاكله او تجرده وتطأه اى صاحب الغنم بالظلال جمع ظلف وهو للبقرة والغنم بمنزلة الحمار للفرس ليس فيها عقصاء ملتوية القرن
 ولا حلقاء التي لا قرن لها كلما مضت اخرها ردت عليه اولها فيكون مرورها عليه بطريق الدائرة وفي رواية لمسلم عن زيد بن اسلم عن ابي صالح كذا مر عليه
 اولها ردت عليه اخرها قال النودى هكذا هو في جميع الاصول في هذا الموضع قال القاضي عياض قالوا هو تغيير وتصحيف وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر
 من رواية سهيل عن ابيه وما جاء في حديث المعمر بن سويد عن ابي ذر كذا مر عليه اخرها ردت عليه اولها - اه وقال القارئ توجيه ما في الكتاب انه مرت الاولى
 على التتابع فاذا انتهت الى الاخرى الى الغاية ردت من هذه الغاية وتبعها ما كان يليها فاليها الى اولها فيحصل الغرض من الاستمرار والتتابع على طريق
 الطرد والعكس فهو اولى من العكس حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيلا إما إلى الجنة وإما إلى النار
 وما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيمة او فرما اى اعظم واسمن ما كانت اى الحالة التي كانت في الدنيا فيبطح لها بقاع قرقر قطأه باخفافها
 اى بارجلها كلما مضت اخرها ردت عليه اولها والمراد به التتابع واستمرار العذاب حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون
 ثم يرى سبيلا إما إلى الجنة وإما إلى النار **حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن ابي فديك محمد بن سماعيل عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه** اى نحوه حديث سهيل قال اى زيد بن اسلم في قصة الابل بعد قوله لا يؤدي حقها قال تأكيد لقول المتقدم
 او يقال قال زيد بن اسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقها اى الابل والمراد الحق المندوب اليه جلبها قال النودى بفتح اللام هى اللغة المشوقة
 وهو غريب ضعيف وان كان هو القياس يوم ورد لها قيل لورد الايتان الى الماء او لوبته الايتان الى الماء قال الابل تاتي الماء في كل ثلاثة او اربعة
 ورهات في ثمانية قال الطيبي ومعنى جلبها يوم ورد لها ان يسقى البانها المارة وقال ابن الملك وحصر يوم الورد لاجتماعهم فالماء على المياه وهذا على سبيل الاستحباب
 واعلم ان ذكره وقع منتظرا او بيان لما ينبغي ان يعتنى به من المروءة لا يكون التعذيب يترتب عليه ايضا لما هو مقرر ان العذاب لا يكون الا على ترك واجب او فعل
 محرم اللهم الا ان يحل على وقت القحط او حالة الاضطرار وعلى زمان وجوب ضيافة المال وقيل يحتمل ان التعذيب عليها معا تغليظ - **حدثنا الحسن بن علي بن زيد
 بن هرون** انا شعبة عن قتادة عن ابي عمر الغداني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة المذكورة في الحديث المتقدم فقال اى العباس كما هو مصرح في
 روى حديث الحاكم في المستدرک وقال ان اسمي يحيى بن عبيد البهراني وقال في التقريب وهم من قال اسمي يحيى بن عبيد الغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال الشبه
 الى غدانة بن الميربوع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة المذكورة في الحديث المتقدم فقال اى العباس كما هو مصرح في
 المستدرک في تلخيصه لعنى لابي هريرة فما حق الابل قال تعطى الكريمة وتمنع الغرية بتقديم المعجمة على المهملة اى الكثيرة اللبن وتفقر الظفر من الاقفار اى يعبره للركوب
 ماخوذ من فقار الظهور هى خرزاته والواحد فقارة وتطرق الفحل اى تغيره للضراب ولا تأخذ عليها اجرا وتسقى اللبن اى ذا الحاجة - وحديث ابي عمر الغداني هذا اخرجه
 الحاكم في مستدركه وقال ابو عمر الغداني يقال ان يحيى بن عبيد البهراني **حدثنا يحيى بن خلف** نا ابو عاصم الضحاك بن محمد عن ابن جريح قال قال ابو الزبير سمعت
 عبيد بن عمير قال قال رجل يا رسول الله ما حق الابل فذكر نحوه اى نحوه الحديث المتقدم زاد في هذا الحديث واعادة دلوها يحتمل ان يكون المراد بالدلو دلوها الذى
 تسقى به الماء فيجوز ذلك الدلو ليسقى به الماء ابله وقيل المراد بالدلو الفرع فحينئذ المراد اعارتها ليسقى لبنها - والحديث مرسل وقد اخرج مسلم هذا الحديث
 في صحيحه من طريق عبد الرزاق انا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من

بذل
يقول
ذكر

جاء

فانطلق فقال
انما فرض

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن جابر عن عمه واسم جابر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل جاد عشرة اوسق من التمر ليقنوا يعلق في المسجد للمساكين **حدثنا** محمد بن عبد الله الخزاز وموسى بن اسمعيل قالانا ابو الاشهب عن ابي بصرة عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على ناقته فجعل يصرفها يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتى ظننا انه لاحق لاحد منا في الفضل **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن يعلى المحاربي نا ابي نعيم نا غيلان عن جعفر بن اياس عن عمار بن ابي عبد الله قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة قال كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلقوا فقالوا يا بنى الله ان كبر على اصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيبا بقية من اموالكم وانما فرض الموارث لتكون لمن بعدكم

صاحب ابل لا يفعل فيها احداث الحديث ثم قال في آخره قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير وقال ابو الزبير سمعت عبيد يقول قال رجل يا رسول الله ما حق ابل قال جلبها على الماء واما فحلها فمئيتها وحمل عليها في سبيل الله اهد ليس فيما روى مسلم عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير لفظا عادة دلوها - **حدثنا** عبد العزيز بن يحيى الحراني حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى

ابن جابر عن عمه واسم جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل جاد بالادل المملة في النسخ الموجودة والجدة لقطع والمعنى امر من كل محدود عشرة اوسق من التمر ليقنوا اي يعقدوا في المسجد للمساكين اي لياكل منه مساكين الصحابة الذين يسكنون في صفته المسجد وقال في الدرجات بحجيم قال فذاله قال ابراهيم الحرلي اي قدرا من نخل بحد منه عشرة اوسق فجاد مجرودا فاعل مفعول - **حدثنا** محمد بن عبد الله الخزاز وموسى بن اسمعيل قالانا ابو الاشهب

جعفر بن جابر عن ابي بصرة عن مالك عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على ناقته له اس للرجل فجعل يصرفها يمينا وشمالا قال في فتح الودود الاقرب ان الساقية اعجزها السير فاراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبعطية غير ما وكتب في النسخة المكتوبة لمولانا الشيخ احمد علي الحديث السهلي فورد تحت قوله فجعل يصرفها يمينا وشمالا اي فخر او نسب لمولانا - والمراد به حفرة الشيخ مولانا محمد اسحق الدهلوي ثم المهاجر المكي فورد المرفقة ثم نقل هذا القول في النسخ المطبوعة المنقولة منها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر اي مركوب فاضل عن الحاجة فليعد به على من لا ظهر له ومن

كان عنده فضل زاد اي نادى فاضل عن الحاجة فليعد به من العوداي فليقبل به وليحسن على من لا زاد له على من لا زاد له حتى ظننا انه لاحق لاحد منا في الفضل -

حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن يعلى المحاربي نا يحيى بن يعلى بن يعلى بن الحارث بن الحارث بن جابر بن عبد الحارث المحاربي ابو زكريا الكوفي قال ابو حاتم ثقتنا نا ابي يعلى بن الحارث نا غيلان بن جامع بن اشعث المحاربي ابو عبد الله الكوفي قا ضيفا ذكره ابن جابر في الثقات وقال ابن المعين وابن المديني ويعقوب بن شيبة والوداود ثقتنا وقال ابو حاتم نا جعفر بن اياس عن عمار بن ابي عبد الله قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة الى اخر الايتين قال ابن عباس كبراي شق ذلك اي نزل الآية على المسلمين لانها تشتمل على الوعيد الشديد على الكثر ولا يخلو رجل عنه بل لابد لكل واحد ان يكثر شيئا منها فقال عمر انا افرج عنكم اي ازيل هذه الشدة عنكم فانطلقوا فقالوا في نسخة فانطلق فقال على الافراد يا بنى الله ان كبر على اصحابك هذه الآية فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب من التفعيل اي ليطهر ما بقى بعد اداء الزكاة من اموالكم ولعل في الآية في قوله تعالى ولا تنفقوها في سبيل الله اشادة اليه بان المراد بالانفاق اعطاء الزكاة لانفاق المال كله - وانما فرض الموارث لتكون اى الاموال بالميراث لمن بعدكم كذا في النسخ لبق

بايد من نسخ ابي داود ونقل في مشكوة المصابيح هذه الرواية عن ابي داود ولفظه وانما فرض الموارث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال المقاري قوله وذكر كلمة من كلام الراوي يعني ابن عباس اي وذكر صلى الله عليه وسلم كلمة اخرى في هذا المقام لا اضبطها والجملة معترضة بين الفعل وعلمته اهو واخرها السيوطي في الميزان وعمره الى مستدرك ابي شيبة وابي داود وابي يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ولفظه قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا لولده الا يعني بعده فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق عمر واتبه ثوبان رضي فاتي النبي صلى

عليه وسلم فقال يا بنى الله ان كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقى من اموالكم وانما فرض الموارث من اموال تبق بعدكم فكبر عمر الحديث وانما ذكر صلى الله عليه وسلم الموارث بعد الزكاة ليكون ادل على ان جميع الاموال وكثرها ليس بمنوع شرعا لانه لو كان ممنوعا لما شرع الميراث

قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليقيم على باي فيما اجد له شيئاً اعطيه اياه فقال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدي له شيئاً تعطينه اياه الا ظلفاً محرقاً فادفعه اليه في
 يدك **باب الصدقة على اهل القلة** حدثنا احمد بن ابي شعيب الحارثي انا عيسى بن يونس
 نا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت قدمت على امي راغبة في عهد قريش وهي راغمة
 مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت على وهي راغمة مشركة افاصلها قال نعم فصرلي
 امك **باب ما لا يجوز منع احد ثلثا عبدة الله من معاذنا** ابي نا كهمس عن سيار بن منظور
 رجل من بني فزارة عن ابيه عن امرأة يقال لها بهيسة عن ابيها

قالت له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليقيم على باي
 عليه وسلم ان لم تجدي له شيئاً تعطينه اياه الا ظلفاً قال في القاموس الظلف بالفتح للبقرة والشاة والظلي وشبهها بمنزلة القدم لان جمعة ظلوف واظلاف
 محرقاً فادفعه اليه في يده اي يد المسكين والمقصود مبالغة في غاية ما يعطى من القلة ولم يرد صدورها الفعل من المسؤل عنه فان الظلف المحرق غير متعجب الا
 اذا كان الوقت زمن القحط **باب الصدقة على اهل الذمة** يلجوز اولاد المراد من الصدقة صدقة النفل حدثنا احمد بن ابي شعيب الحارثي انا عيسى بن
 يونس نا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابى بكر الصديق وكانت زوجة الزبير قالت قدمت على امي حكى الحافظ في الفتح في رواية اخرها
 ابن سعد والطياشي والحاكم من حديث عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيبة بالقاف والمثناة مصفرة بنت عبد العزى بن سعد على ابنتها اسماء بنت ابى بكر في البصرة
 الحديث قال الحافظ عرف من تسمية ام اسماء وانها اها حقيقة وان بن قال انها اها من الرضاة فقدم قال ودفع عند الزبير بن بكارة ان اسماء قتيبة ورأيت في
 نسخة حمدة من سكون التحتية ومنبط ابن مأكول السكون المثناة فعلى هذا من قال قتيبة صغرا قال الزبير ام اسماء وعبد الله بن ابى بكر قتيبة بنت عبد العزى واما
 قول الداودي ان اسماء ام بكر فقد قال ابن التين لعلي بنيتها قال الحافظ زاد الحديث عن هشام كذا سياتي في الادب مع انها وذكر الزبير ان اسم انها المذكور والحاش
 ابن درك بن عبد عمرو بن مخزوم ولم ار له ذكرا في الصحابة فكان مات مشركا وذكر بعض شيوخنا انه وقع في بعض النسخ مع ابها بموحدة ثم تحانية وهو تصحيف اغتة
 ابي في حديثه اوراغته عن الاسلام قال الحافظ ونقل المستغفرى ان بعضهم اوله فقال وهي راغمة في الاسلام فذكرها لذلك في الصحابة ورده ابو موسى بان لم يقع في
 شيء من الروايات ما يدل على اسلامها في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به زمان الهجرة والصالح ما بين الهجرة والفتح وهي راغمة
 اي كارهية للاسلام مشركة على دين آباؤها وحكى الحافظ في رواية انها قدمت بعد ابا زبيب ومن وفرط فابت اسماء ان تقبل هبتها او تخطبها بيتها واسلمت
 الى عائشة سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لته خطبها فقلت يا رسول الله ان امي قدمت على وهي راغمة مشركة افاصلها اي اعطيتها صدقة لانه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم فصلى بك وان كانت مشركة كارهية للاسلام فلا اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة المشركة من اهل الحرب في زمان الهجرة والصالح
 استدلل بذلك على جواز الصدقة على الكفار من اهل الذمة من صدقات التطوع قال الحافظ قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا يهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم
 في الدين وقيل نسخ هذه الآية الامر بقتل المشركين حيث وجدوا والله اعلم **باب ما لا يجوز منعه من سبب الترجمة** بكتاب الزكاة ان ما ذكر في الحديث من الماد والمخ
 هو من الاشياء التي تصدق الله على عباده فجعلهم شركاء فيه فلا يحل منع احد ثلثا عبدة الله من معاذنا ابي نا كهمس عن سيار بن منظور بن سيار الفزاري
 البصري روى عن ابيه وعنه كهمس بن الحسن فيما قاله معاذ بن معاذ والنضر بن شميل وغيره وقال وكيع عن كهمس عن سيار بن منظور بن سيار عن ابيه وهو وهم فيما قاله
 البخاري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات قلت فقال يروى عن ابيه المقاطيع وقال عبد الحق الاشجسي بمجول رجل من بني فزارة عن ابيه منظور بن سيار الفزاري البصري
 روى حديثه كهمس بن الحسن عن سيار بن منظور عن ابيه عن امرأة يقال لها بهيسة عن ابيها انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ابواكم
 منظور بن سيار ويقال سيار بن منظور بن ريان كوفي روى عن عمر وعنه الربيع بن عميلة وقال ابن حبان في الثقات منظور بن سيار بن منظور عن ابيه عن عبد الله
 بن سلام روى عنه اهل المدينة قلت قال ابن القطان عن بهيسة بمجولان عن امرأة يقال لها بهيسة قال في تهذيب التهذيب بهيسة بالهمزة مصغرة الفزارة
 عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم روى سيار بن منظور عن ابيها عنها قلت قال ابن حبان لما صحبتها وقال ابن القطان قال عبد الحق مجولة وهي كذلك
 عن ابيها قال الحافظ في الاصابة في ترجمة عمير الفزاري الذي بهيسة بمجولة ومجولة مصغرة ذكره ابو عمر فهاه عميرة ولم اره غيره ويابى في الكنى ثم رأيت في الكنى فذكر
 ابو بهيسة بالتصغير الفزاري ذكره ابو بشر الدولابي في الكنى واورده من طريق كهمس عن سيار بن منظور هذا الحديث ثم قال وذكر ابن عبد البر ان والده بهيمة عمير

وجعل

منكم

قالت استاذنا ابى النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد من لی فی هذا فقلت یقبل ویلتزم ثم قال
 یا رسول اللہ ما الشئ الذي لا یجوز منعه قال الماء قال یا بنی اللہ ما الشئ الذي لا یجوز منعه
 قال المني قال یا بنی اللہ ما الشئ الذي لا یجوز منعه قال ان تفعل الخیر فی باب المنع
 فی المساجد فقلت ما یمنع من آدم فاعبد اللہ بن بکر المسمی فامیدک بن فضال عن ثاب التی
 عن عبد الرحمن بن ابی لیل عن عبد الرحمن بن ابی بکر صلی اللہ علیہ وسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم هل فیکم احد اطعم الیوم مسکینا فقال ابو بکر دخلت المسجد فاذا انا بسائل فقلت
 کسوة خبز فی ید عبد الرحمن فاخذتها منه فدفعتها الی باب کراهیة المسائل بوجہ اللہ عز وجل
حدثنا ابو العباس القلوری

قالت استاذنا ابی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی تقبیل حبه الاطراف التزانه فدخل بینہ وبين قمیصه فجعل یقبل ویلتزم کمال المحبة والشوق ثم قال ای ابیہیئہ
 یا رسول اللہ ما الشئ الذي لا یجوز منعه قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الماء قال یا بنی اللہ ما الشئ الذي لا یجوز منعه قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 الملح وبها من الامور التي تشترک الناس فیہ لحدیث اخرجه الطبرانی لفظ المسلمون شرکاء فی ثلث وكذا اخرجه ابن ماجه ووفی آخره وثمته حرام واخرجه
 ابو داود واحمد وابن ابی شیبہ وابن عدی قال الحافظ ابن حجر ورجالہ ثقات ومعنی الشریکة فی النار الا اضطرارہا وتبعیف الثیاب الاخذة بالجرأ بالذن حکا
 وفی الماء الشرب وسقی الدواب والاستقاء من الابار والحیاض والانهار المملوكة وفی الکلاء الاحتشاش ولو فی ارض مملوكة غیر ان لصاحب الارض المنع
 من دخوله ولغیره ان یقول ان لی فی الارض حقاً فاما ان توصلی الیه وتحشه أو تستقی وتمدح لی وصار کثوب ظل وقع فی دار رجل فاما ان یاذن لک فی
 دخوله لیاخذه واما ان یخرجہ الیه لقله الشامی لم یخص من فتح القدر ثم قال قال الرطی ان صاحب البئر الیک الماء وبنها ما دام فی البئر اما اذا خرج من البئر
 بالاحتیال کما فی السواني فلا شک فی ملکة لہ لہیازتہ فی الکیزان ثم صبه فی البرک بعد حیازتہ - تامل ثم حرر الفرق بین ما فی البئر وما فی الجباب الصبار
 الموضوعہ فی البیوت فجمع ما اشرار لانها احدث لاحترازا لافیکک ما فیہا فلو اشر الدار لا یجوز للستار جرمها الا باذن المجرم قال ابیہیئہ یا بنی اللہ ما الشئ
 الذي لا یجوز منعه قال ان تفعل الخیر فی باب المنع وهذا جواب علی اسلوب الحکم ولعل المفروض من قطع مسئلة السؤال لا یجوز ان یرد ان الجواب مطابق للسؤال
 علی وجه التکلیف والجماعیة بان لا یبقی بعد الجواب حاشیة الی السؤال وحاشیة ان جمیع الخیر من المعروف الذي لا یجوز منعه فاذا فعلت ذلك ینکون خیراً لک
 والمراد بالمع ما ینکون فی منعه غیر مملوک لاحد فهو مشترک بین المسلمین لا یجوز لاحد واما اذا کان مملوکاً بالخیازة فلما لک من المنع **باب المسئلة** الی
 السؤال فی المساجد بل یجوز ام لا **حدثنا** بشر بن آدم نا عبد اللہ بن بحر بن حبیب السهمی البانی البصری سکون بغداد وثقه احمد وابن محین
 والعلی وابن سعد والدارقطنی وابن قانع وذكره ابن حبان فی الثقات نا مبارک بن فضالة عن ثابت بن اسلم البانی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن عبد الرحمن

بن ابی بکر الصدیق عن اللہ عن ابو محمد قیل الوعد قیل ابو عثمان وهو شقیق عائشة سلم قبل الفتح وقیل انه کان ابن ولد ابی بکر وثمته مع خاله الیامة فقتل سبعة
 من اکابرهم ویقال انه کان اسمہ فی الجاہلیة عبد الکعبة او عبد العزی فسماه النبی صلی اللہ علیہ وسلم عبد الرحمن وکان فیہ دعابة تو فی بحشی بضم الحاء
 وسکون الموحدة بعده محبة ویا مشددة جبل علی اثنی عشر میلاً من مکة سنة ثلث وخمستین فحمل الی مکة ودفن بها قال قال رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم هل فیکم احد اطعم الیوم مسکیناً فقال ابو بکر دخلت المسجد فاذا انا بسائل لیسأل فوجدت کسرة خبز فی ید عبد الرحمن فاخذتها منه فدفعتها ای
 الحسرة الیہ ای السائل قال فی الدرجات بہ نذب الصدقة علی من دخل المسجد ذکره النووی فی شرح المہذب وغلط من افتری بخلافه قال السیوطی وردت
 علی فتواه فی مؤلف - وقال فی الدر المختار ویجوز فیہ السؤال ویکره الاعطاء مطلقاً وقیل ان تخطی قال الشامی قوله وقیل ان تخطی هو الذي اقصر علیہ
 الشارح فی الخطر حیث قال فرع یکره اعطاء سائل المسجد الا اذا لم یخطر رقاب الناس فی المختار واما الجواب عن الحدیث فلیس فیہ نقصان بان السائل
 کان یسأل فی المسجد بل یحتمل ان ینکون خارج المسجد والدلیل علی الکراهیة حدیث کراهیة الشا والضالة فی المسجد وقوله صلی اللہ علیہ وسلم فیہ
 فان المساجد لم تن لمذا - وهذا الحدیث مختصر قال السیوطی فی تاریخ الخلفاء وحدث عبد الرحمن اخرجه البزار ولفظه صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم صلوة البصر ثم اقبل علی اصحابہ بوجهه فقال من اصبح منکم الیوم صائماً الحدیث وقد ذکره مطولاً - **باب کراهیة المسئلة** ای السؤال
 بوجه الشرع وجل **حدثنا** ابو العباس القلوری قال فی التقرب بحسب القاف وتشدید اللام المفتوحة وسکون الواو بعد ما راء العصفری البصری

الشيخ محمد بن

الشيخ

الشيخ
ما يكافئونه
ما يكافئونه

الشيخ

فأعقب بن إسحق الحضرمي عن سليمان بن معاذ التميمي نا ابن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله إلا الجنة باب عطية من سأل بالله عز وجل حل ثلثا عظم من أبي شيبه ناجر بن عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغنى بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكا فثوه فان لم تجدوا ما تكافئوا فادعوا حتى تروا انكم قد كافئتموه باب الرجل يخرج من ماله حل ثلثا موسى بن اسمعيل نا حماد عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصببت هذه من معدن فخذها فري صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنة الايمن فقال مثل ذلك فاعرض

جاء علي بن المديني اسمه محمد بن عمرو بن العباس وقيل احمد بن عمرو بن عبيدة قال في التقریب اسمه احمد وقيل محمد بن عمرو بن عباس بن عبيدة وقيل عبيدة ثقف من المهاجرة عشرة قال في الخلاصة ابو العباس القلوزي بكسر القاف وفتح اللام المشددة وزاي بعد الواو ثم ياء وقال في حاشيته كذا ضبطه في التقریب وتبعه الخرجي وضبطه بها بالزاي وفي التقریب بالراء وكلا الضبطين خلاف ما في كتاب ابن الملقن والسماقي فانها ضبطاه بفتح القاف واللام المفتوحة المشددة والواو آخرة ما وثم ياء النسبة نا يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبيد الله بن ابي يحيى الحضرمي مولا هم ابو محمد المقرئ النخعي البصري قال احمد وابو حاتم صدوق ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ليس هو عندهم بذلك ثبت يذكرون انه حدث عن رجال القيم وهو صغير عن سليمان بن قرم رافض القاف ويكون الرااء المهملة ابن معاذ التميمي كذا في جميع النسخ الا المصنف فيها وكذا في التمهيد التميمي الضبي البزاز النخعي ومنهم من ينسبه الى جده قال عبد الله بن احمد بن حنبل كان ابي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز وسليمان ابن قرم ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وقال هؤلاء قوم ثقات وهم اثم حد ثمان سفیان وشعبة وهم اصحاب كتب وان كان سفیان وشعبة احفظ منهم وقال احمد لا يري به بأسا لكنه كان يفرط في التشيع وقال ابن معين والنسائي ضعيف وقال مرة ليس بشي وقال ابو زرعة ليس بذاك وقال ابو حاتم ليس بالمتين وقال ابن حبان كان رافضيا غالبا في الرفض ولقلب الاخبار مع ذلك وفرق ابن عدي بينه وبين سليمان بن معاذ الضبي وقد قال غيرهم ان سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم منهم ابو حاتم قلت ومن فرق بينهما ابن حبان تبعنا للخارجي ثم ابن القطان وذكر عبد الغني بن سعيد في الايضاح الاشكال ان من فرق بينهما فقد اخطأ وكذا قال الدارقطني وابو القاسم الطبراني نا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بصيغة الجمل بوجه الله اى بتوسله الا الجنة نقل في حاشيته المكتوبة عن فتح الودود قوله لا يسأل بوجه الله الا الجنة اذ كل شيء جدير وعظمت تعالى والتوسل بالعظيم في الحقير تحقير له نعم الجنة اعظم مطلب للانسان فصار التوسل به تعالى فيها مناسبا باب عطية من سأل باضافة المصنف الى المفعول اى اعطاء الرجل المال من سأل بالله عز وجل اى بتوسله تعالى حاشية عثمان بن ابي شيبه ناجر بن عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغنى بالله فاعيدوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا اى احسن اليكم فكا فثوه من المكافات وهو المجازاة اى فجازوه واحسنوا اليه كما احسن اليكم فان لم تجدوا ما يكافئوا به بالمال وغيره فادعوا حتى تروا انكم قد كافئتموه وقد اخرج في الحصن عن الترمذي والنسائي وابن حبان عن ابن عمر اذا صنع اليه معروف فقال لغا عليه جزاك الله خيرا فقد بلغ في الثناء اى بالغ في ثنائه صالح المعروف وخرج عن عمدة شكره حيث اظهر عجزه واحاله على ربه باب الرجل يخرج من ماله تصدق المال كله بل يجوز ذلك اى لا حاشية موسى بن اسمعيل نا حماد عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل لم اقف على تشييته بمثل اى بقدر بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصببت هذه من معدن فخذها فري صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنة الايمن فقال مثل ذلك اى مثل ما قال في المرة الاولى فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

کتابخانه

يسواله
يعظم

عنه ثم اتاه من قبل كنه اى جانبه الايسر فاعرض اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وبعده لم يتكلم فى هذه المرة ثم اتاه من خلفه وبعده ظن انى
خالفت الادب فى الابداء فى العرضات الثلاثة فلذلك ذهب خلفه واتمس القبول قاله مولانا محمد نجى المرحوم فى التقرير فاخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى مفضيا فخذها بالحاء المهملة والذال المعجمة اى رماه بها اى بالبيضة فلو اصابته لاجعته او لشك من الراوى لعقته اى جرحته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى احدكم بما يملك اى بكل ما يملك من المال فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس اى يمد الكف للناس
اليهم خير الصدقة ما كان وفى نسخة كانت عن طهر غنى قال فى الجمع اى ما كان عفواً قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال والمظهر قدرا وفى مثل هذا
نكينا واشياء عاكسة لكان صدقة مستندة الى طهر قوى من المال ثم قال اى خيرا ما البقت بعدا غنى ليعتده صاحبها وليستظهره على مصالحوه والا
يندم غالباً قال القارى وحاصل ما ذكره ان تصدق الفقير الغنى القلب لو كان قليلاً افضل من تصدق الغنى بكثرة المال ولو كان كثيراً فهو
من اوله افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر وان عباداة الاول مع قنيتها افضل من الثانية مع كثرتها فكيف يتساويهما **حديثنا** عثمان بن ابى
سفيان بن ابراهيم بن عبد الله عن ابن اسحق باسناده ومعناه اى باسناد الحديث المتقدم ومعناه زاد عبد الله بن ابراهيم على رواية حماد
فخذ عن مالك لاجابة لنا به وفى الحديث دلالة على ان الرجل اذا تصدق بما له كله الى الامام فله ان لا يقبله ويبرده عليه اذا علم من حاله انه لا يبيع
له التصديق ولا يصبر على شدة الفقر والجوع **حديثنا** اسحق بن اسمعيل بن اسفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد بن سعد بن سعد بن
الحديث يقول دخل رجل المسجد وهو سليمان بن عمرو وابو ابي الغطفاني فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يطرحوا ثيابا على وجهه التصديق فطرحوا فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم له اى سليلك منها اى من الثياب بثوبين لعلها الا زار والرداء ثم حش على الصدقة مرة اخرى فجاء ذاك الرجل فطرح احد
الثوبين اللذين اعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم من ثياب الصدقة فصاح اى رسول الله صلى الله عليه وسلم به اى بالرجل زجراً وتنبهاً وقال خذ ثوبك
ومنعه من تصدقه وقد اخرج النسائى فى الحديث برواية محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان باسناده مطولاً **حديثنا** عثمان بن ابى شيبة نا جريح عن
عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الصدقة ما ترك غنى فى المتصدق بقاء المال عنده ما يكفيه وعياله او بالنفس
بقوة القلب او لشك من الراوى التصديق بما يصيغه الجول او بصيغة العلوم عن طهر غنى وابدأ بمن تعول قال الحافظ اى بمن يجب عليك نفقة يقال
عالم الرجل اياه اذا ماتم اى قام بما يحتاجون اليه من قوت او كسوة وهو امر بتقديم ما يجب على ما لا يجب وقال ابن المنذر اختلف فى نفقة من بلغ من
الاولاد والامال له ولا كسب فاجبت طائفة النفقة لجميع الاولاد اطفاً كما لو اوبالغين انما وذكرنا اذا لم يكن لهم اموال ليستفتون بها وذهب الجمهور
الى ان الواجب ان ينفق عليهم حتى يبلغ الذكر وتزوج الانثى ثم لا نفقة الا كما لو ارمى فان كانت لهم اموال فلا وجوب على الاب والاحتى الشافعى ولد
الولد وان سفل بالولد فى ذلك انتهى **باب** الرخصة فى ذلك اى فى التصديق بجميع المال **حديثنا** قتية بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب بن
قالنا الحديث عن ابى الزبير عن يحيى بن جعدة بن هبيرة بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى قال ابو حاتم والنسائى نفقة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما عمل عبد من فصول
حل لنا أحمد بن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهذا الحديث قالنا الفصل بن دكين ناهشام
ابن سعد بن زيد عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه يومئذ ما لا عندى فقلت اليوم استبق أبا بكران سبعة يوماً فحدثت
بعض ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما البقيت لأهلك قلت مثل قال واتي أبو بكر بكل
ما عندك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما البقيت لأهلك قال البقيت لهما الذي رتبوا قلت لا
أسألقك إلى شيء أبداً أنا في فضل سقى الماء حل ثنا أحمد بن محمد بن كثير ناهشام عن قتادة عن سعيد بن
سعد الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الصدقة أعجب إليك قال الماء حل ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم
ناحمد بن عرعرة عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب الحسن عن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم نحوه حل ثنا أحمد بن كثير أنا أسيريل عن أبي إسحق عن رجل عن سعد بن عباد أن قال يا رسول
الله إن أم سعد ماتت فأى الصدقة أفضل قال الماء قال فحفر بئراً وقال هذه أم سعد

قالا

الى نحوه

وذكره ابن حبان في الثقات عن أبي هريرة أنه أي أبا هريرة قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهد العقل وقد نقل
شرح قيل باب البحث على قيام الليل وأبو بكر بن قيس قال تقدم شرحه قريباً حدثنا أحمد بن صالح عثمان بن أبي شيبة وهذا حديث عثمان
قالنا الفصل بن دكين ناهشام بن سعد عن زيد عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه الذي قال ابن إسحق بعث أبو بكر عمر مسألة فقام للناس الحج واتباع فيها سلم مولا وقال العجلي مدني ثقة من كبار التابعين وقال أبو زرقة ثقة
وكذا وثقه يعقوب بن شيبة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أن تصدق فوافق ذلك أي أمره صلى الله عليه وسلم
أي أنما بالصدق ما لا عندى فقلت في نفسي اليوم استبق أبا بكر لاني ذوال مال ان سبقت يوماً من الأيام قال القاري وان شرطية دل على جوابها قبلها
أو التقدير ان سبقت يوماً فهذا اليوم وقيل ان نافية - أي ما سبقت يوماً قبل ذلك فحدث بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما البقيت لك
فقلت مثله أي البقيت لهما يعني نصف مالي قال أي عمر بن الخطاب أبو بكر بكل ما عنده وهو بلغ من كل ماله بحسب اللام فقال له أي لابي بكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما البقيت لك فقال البقيت لهما رسول الله أي رضا بهما يعني لم أترك لهما شيئاً من المال ولكن البقيت لهما ما رضى به الله ورسوله
قال القاري روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لهما ما بينكما كما بين كلمتيكما قلت أي في باطني واعتقدت لا أسألك إلى شيء من الفضائل أبداً
لأنه إذا لم يقدر على مغالبة حين كثر ماله وقلة مال أبي بكر فغنى غير هذا الحال أولى ان لا يسبقه - فغنى هذا الحديث نصريح بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل من أبي بكر الصدق بجميع ماله ولم ينكر عليه لعله لقوة صبره على المشاق وتوكله على الله تعالى باب في فضل سقى الماء
وهذا يشبه من كان عنده ماء فيسقيه غيره أو يحفر البئر أو يجري النهر فينتفع الناس به حدثنا أحمد بن كثير ناهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب
ان سعداً أي ابن عباداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الصدقة أعجب إليك أي أحب قال الماء وانما كان صدقة الماء أفضل
لأنه أكثر احتياجاً إليه عادة ولقته في المدينة وجميع الحجاز مع الحر الشديد حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم البزاز ناحمد بن عرعرة بهملات ابن البرند
بحسب الوحدة والراء وسكون النون السامي بالمهمله أبو عبد الله ويقال أبو عمرو والبصري النجفي قال أبو حاتم ثقة صدوق وذكره ابن حبان
في الثقات ووثقه الحاكم وابن قانع وقال النسائي ليس به بأس روى عنه البخاري عشرين حديثاً عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب
والحسن البصري عن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه أي نحو الحديث المتقدم حدثنا أحمد بن كثير أنا أسيريل عن أبي إسحق عن
رجل قال في التقريب أبو إسحق الحمداً عن رجل عن سعد بن عباد لعله سعيد بن المسيب عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله ان أم سعد
أي أمي ماتت فأى الصدقة أفضل أي لها يا ليصال ثوابها إليها قال الماء قال الراوى فحفر سعد بئراً وقال أي سعد هذه أي ثواب هذه
البئر لام سعد وهذا الحديث يدل على ان ثواب العبادات المالية يصل إلى الموتى بإجماع أهل السنة وأما البدنية ففيه خلاف فعند الحنفية يصل
لثوابها أيها إلى الاموات والشافعية ينكرونها وفي ظاهر سند الحديث الاقطاع لان سعد بن عباد توفي في الشام في سنة ١٢٠ وولده

بن

حدثنا مسدد بن عمار عن ابي شعبة قال قالنا سفيان عن الزهري عن عوف بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا اللهون وحلي لرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **حدثنا** محمد بن المنوكل العسقلاني نا عبد الرزاق نا عمر عن الزهري عن مسدد بن عمار نا سفيان نا عبد الرحمن بن عوف نا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه **حدثنا** مسدد بن عمار نا سفيان نا الزهري نا محمد بن جبير بن مطعم نا ابي بصير نا به النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل الجنة قاطع **حدثنا** ابن کثیر نا سفيان نا عمر نا حشيش نا الحسن بن زياد نا فطر نا عبد الله بن عمرو نا قال سفيان نا وليد نا سفيان نا سليمان نا ابي النبی صلی الله علیه وسلم نا دفعه فطر نا الحسن نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأواصل بالمرءة ولا في ذلك الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها **باب** الشرح **حدثنا** حفص بن عمر نا شعيب نا عمرو نا زريق نا عبد الله نا الحارث نا عن ابي كثير نا عبد الله نا بن عمر نا قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

والجمع مني من عشرين احد ما ان هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق الى الطاعة ومما دونه ما ينفع في الآخرة وصيانه عن تضييعه في غير ذلك حاصل ان صلاة الرحم تكون سببا للتوفيق للطاعة والصيانة من المعصية فيبقى بعد الذكر الخليل فكانت لم يمت من جنة كميل من التوفيق لعلم الذي ينفع من ليله والصدقة الجارية عليه الخلف الصالح وثانيهما ان الزيادة على حقيقته وذلك بالنسبة الى علم الملك المتكامل بالمرءة والاول الذي لت عليه الآية فبالنسبة الى علم الله تعالى كان يقال للملك مثلاً ان عمر فلان كانه مثلاً ان وصل رحمه يتوفى ان تطلعتا وقد سبق في علم الشرايع ليل او يقطع فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر والذي في علم الملك هو الذي يكن فيه الزيادة والنقص الى الاشارة بقوله تعالى لا يحول الله واياته وثبت وعنده ام الكتاب اوجه الاول البق بحديث الباب بلفظنا عن النجاشي **حدثنا** مسدد بن عمار نا سفيان نا عبد الرحمن بن عوف نا عمر نا حشيش نا الحسن بن زياد نا فطر نا عبد الله بن عمرو نا قال سفيان نا وليد نا سفيان نا سليمان نا ابي النبی صلی الله علیه وسلم نا دفعه فطر نا الحسن نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأواصل بالمرءة ولا في ذلك الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها **باب** الشرح **حدثنا** حفص بن عمر نا شعيب نا عمرو نا زريق نا عبد الله نا الحارث نا عن ابي كثير نا عبد الله نا بن عمر نا قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والجمع مني من عشرين احد ما ان هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق الى الطاعة ومما دونه ما ينفع في الآخرة وصيانه عن تضييعه في غير ذلك حاصل ان صلاة الرحم تكون سببا للتوفيق للطاعة والصيانة من المعصية فيبقى بعد الذكر الخليل فكانت لم يمت من جنة كميل من التوفيق لعلم الذي ينفع من ليله والصدقة الجارية عليه الخلف الصالح وثانيهما ان الزيادة على حقيقته وذلك بالنسبة الى علم الملك المتكامل بالمرءة والاول الذي لت عليه الآية فبالنسبة الى علم الله تعالى كان يقال للملك مثلاً ان عمر فلان كانه مثلاً ان وصل رحمه يتوفى ان تطلعتا وقد سبق في علم الشرايع ليل او يقطع فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر والذي في علم الملك هو الذي يكن فيه الزيادة والنقص الى الاشارة بقوله تعالى لا يحول الله واياته وثبت وعنده ام الكتاب اوجه الاول البق بحديث الباب بلفظنا عن النجاشي **حدثنا** مسدد بن عمار نا سفيان نا عبد الرحمن بن عوف نا عمر نا حشيش نا الحسن بن زياد نا فطر نا عبد الله بن عمرو نا قال سفيان نا وليد نا سفيان نا سليمان نا ابي النبی صلی الله علیه وسلم نا دفعه فطر نا الحسن نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لأواصل بالمرءة ولا في ذلك الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها **باب** الشرح **حدثنا** حفص بن عمر نا شعيب نا عمرو نا زريق نا عبد الله نا الحارث نا عن ابي كثير نا عبد الله نا بن عمر نا قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

فَقُلْتُ لِمَ احْسَنَ مِنْ يَوْمِهَا
بِسْمِ اللَّهِ

عنه في دار السلام بعث يومئذ في مجلس اوجوه من طلبة الحديث والسيره ثم سجد في ركعتين ثم قال في كل احد منكم ما كان عليه من النقص المقادير بالراي لا يكون ولكن انما هو في التعريف
بنا على طلب صاحب القسط والاطمين في كل سنة مرة على الحقيقة في كل عام رايه ثم قال في كل احد منكم ما كان عليه من النقص المقادير بالراي لا يكون ولكن انما هو في التعريف
بالقول في التعريف ليس بلدهم ولا في غيرهما بحسب ما يطلبها صاحبها الا ان يمان ما تروى ما كانت بالاعظم اليك امر على الشريعة سلم بان يعرفنا لك نسين انه قلبت وفيه
امري في الايات من الحقيقة اختارها خمس الامانة السري وفيها روايات اخريان احدها امانان كانت اقل من عشرة وراهم عرفنا اياها وانها كانت عشرة فصاعدا عرفنا
حولها وتايها قول حمزة اذ قدره في الاصل بالبول من غير تفصيل من القليل الكثير ثم قال في البدل ولما بان احوالها فاما قبل الاخذ فلما احوال مختلفة قد يكون منسوب
الاخذ وقد يكون مباح والاخذ وقد يكون حرام والاخذ - اما حالة التذنب فبوان تجاف عليها الضيعة لو تركها فاخذ بالصاحبا افضل من تركها واما حالة الاباحة فهو ان لا يجاف عليها
الضيعة في اقلها بالصاحبا وهذا عندنا وقال الشافعي في اذا جاف عليها يجب اذها واما حالة الحرمة فبوان ياخذ بالنفسه بالصاحبا وكذا حكم لفظه الهية من الابل والبقر والغنم
عندنا وقال الشافعي لا يجوز التقاطها اصلا واما حال بعد الاخذ فالحال ان في حال هي امانة وفي حال هي مشكوك اما حالة الامانة فهي ان ياخذ بالصاحبا بالانحاز
على خيل الامانة فكانت يده يد امانة كيد المودع واما حالة الظمان فهي ان ياخذ بالنفسه لان المأخوذ لنفسه منسوب اليه - حمزة عن محمد بن كثير ما شئنا عن سلمة بن كهيل عن
سويد بن منصور ابن غفلة بطح الجعيرة والغاء ابو اسامة الجعفي ادرك الجالية وقيل انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح وقدم المدينة حين نفست الادي من دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودهاصح وشهد فتح اليرموك قال ابن ميمون والجعفي ثقة وقال نعيم بن مسروق عن رجل عن سويد بن غفلة قال ائالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وكذا
في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عزوت مع زيد بن صوحان بنهم الهرة وسكون الواو بعد باسمة اليشاقين حجر العبدى ابو سليمان ويقال ابو شامة
وهو اخو مصعب بن عمير بن ابي صوحان سلم في حيدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكلبي في تسمية من شهد الجمل مع علي بن ابي طالب قال زيد بن صوحان بنهم الهرة وسكون الواو بعد باسمة اليشاقين حجر العبدى ابو سليمان ويقال ابو شامة
النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه وكان فاضلا دينيا خيرا سيدا في قومه هو واخوته وكان معه راية عبد القيس يوم الجمل دروى من دجوه ان ابني صلى الله عليه وسلم كان في يده
اقرب يوم فقتل يقول زيد وما زيد جندب وما جندب فقتل من ذلك فقال رجلان بن امي اما احدهما فتسببه يده الى الجنة ثم تبعها سائر جسده واما الآخر فيضرب مزة تفرق بين الحق
والباطل فكان زيد بن صوحان تفلعت يده يوم جلولا وقيل بالقاسية في قتال فرس وقتل هو يوم الجمل واما جندب فوالذي قتل الساحر عند الوليد بن عتبة كذا في
اسد الغابة لابن الاثير وكذا قال الحافظ في الاصابة وسلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن هبم بن لثمة الباهلي شملت في محبة قال ابو حاتم له صحبة يكنى ابا عبد الله وقال
ابو عمر ذكره الخليل في الصحابة وهو من عدى لما قال ابو حاتم وقال ابن مندة ذكره البخاري في الصحابة ولا يصح ويقال سلمان الخليل شهد فتوح الشام ثم سكن العراق وولى
عز واربينية في زمن عثمان فاستشهد قبل السلاطين او بعد ما ذكر في حديث اللقطة وله ذكر في قصة ابي موسى حيث سئل عن نية ابنه فوافقه سلمان بن ربيعة
في القصة وسئل ابن مسعود فاجابهما اخراجهما السائى واصلما في البخاري وكان في خلافة عثمان - اصابة ملحقا - فوجدت سوطا اى طلق في الطريق فالتقطته فقالا اى يد
وسلمان الى اطرحه لانه مال الذي فقلت لا اطرحه ولكن اعرف ان وجدت صاحبه اى للذي يورثه عطية والا اى وان لم اجد احد استمت اى انفتحت - ولعلنا اى داود الطيالسي
قلت لا ولكن اعرف ان وجدت من يورثه والا استمتت به فابيا على ادميت عليها - قال سويد بن غفلة فنجحت فلذا الطيالسي فلما رجعا من غزاة قضى لي اني حجيت فمريت
على المدينة في البدر او العود فساكت ابي بن كعب وكرت لقمعة السوط وكلاهما فقال ابي بن كعب وجدت مرة اى كلبا او خرويطة فيها مائة دينار فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال عرفنا حولا اى سنة كاملة فعرفنا حولا ثم اتيت بعد مضي الحول الاول فقال عرفنا حولا اى ثانيا فعرفنا حولا ثم اتيت بعد تمام الحول الثاني فقال عرفنا
حولا ثانيا فعرفنا حولا قال الحافظ في التبع قال المنذر ي لم يقل احد من امته الغنى ان اللقطة تعرف ثلثة اعوام الاشى جا عن عمره وقد حكاه الماوردى عن شواذ من
الفقهاء وعلى ابن المنذر عن عمر بن ابية اقول يعرفها ثلثة احوال عاماد اربعة - ثلثة اشهر - ثلثة ايام - ذلك على علم اللقطة وحقاقتها وذا من حرم من عمره او غاسا
وهو اربعة اشهر اه قلت ولعمري فيها ثلثة ايات قد ذكرناه قبل جملة اولها ما ذكره محمد في الاصل وهو ظاهر الرواية تقديره بالكل من غير فصل بين قليل وكثير وهو قول
مالك والشافعي واحمد وثانها ما ذكره صاحب البداية فان كانت اقل من عشرة وراهم عرفنا اياها وان كانت عشرة فصاعدا عرفنا حولا قال العبدى بنهم الهرة وسكون الواو بعد باسمة اليشاقين حجر العبدى ابو سليمان ويقال ابو شامة
الى حجة قال في النهاية تورده رواية من ابني حنيفة يثير الى ما ليس بظاهر الرواية فان الطحاوي قال اذا التقطت لقمعة يعرفنا سنة سوا كان شيئا لنفسه لا خسرنا

لینڈ

بشيء قبل الوجوه فقول عن الكلمة الواحدة في هذا الجدل المحققين عن هذا

رواه عن حماد بن عمار عن ابي اسحق بن كهيل باساده وصحاحه قال في التعريف قال في عامين او ثلاثه وقال ابن جرير
رواه عن حماد بن عمار عن ابي اسحق بن كهيل باساده وصحاحه قال في التعريف قال في عامين او ثلاثه وقال ابن جرير
رواه عن حماد بن عمار عن ابي اسحق بن كهيل باساده وصحاحه قال في التعريف قال في عامين او ثلاثه وقال ابن جرير
رواه عن حماد بن عمار عن ابي اسحق بن كهيل باساده وصحاحه قال في التعريف قال في عامين او ثلاثه وقال ابن جرير

[illegible]

[illegible][illegible]

۱۰ یعنی ابن خالد

النقطة

المعاصي

المطابق

حل ثمان مائة خالدا يعني الطمان وحده ثمان مائة يعني ابن اسمعيل ناوهيب يعني عن خالد الحذاء عن ابي ابي عن مطرف يعني ابن
 عبد الله عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذاعدا او ذوى عدل ولا يكتم ولا يغيبن وحيد
 صاحبها فليرده عليه الا فهو مال الله يوتي من يشاء **حل** ثمان مائة بن سعيد ناوهيب عن ابن عجلان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جابر
 عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصابه بغيره من ذى حاجة غير متمكن
 خبسته فلا شئ عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يوريه الجحش فيبلغ ثمن الجحش فعليه
 القطم وذكر في ضالة الغنم والا بل كما ذكر غيره قال وسئل عن النقطة فقال ما كان منها في طريق المدينة

[illegible]

فضلنا من ربح قال ابن عباس كانوا اى المؤمنون لا يتجرون قال فى لسان العرب تجر تجر تجرا وتجارة باع وشري وكذا لك التجرو هو قتل وقتل على التامى فامروا بالتجارة اذا
افاضوا اى اذا رجعوا عن عرفات قال ابن جرير فى تفسيره الآية انما نزلت فى قوم كانوا لا يرون ان تجروا اذا احرموا المتسول البرذلك علمهم بل ثنائه ان لا يروى فى ذلك
وان لم التماس فضله بالبيع والشراء اما فى ايام الحج وفى مواضع قلت قد قرأ ابن عباس لفظا واسم الحج فى التنزيل باب خال عن الترجمة حديثنا ^{سنة} ما بالومساة
محمد بن خازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو الفقيه بضم الفاء فتح القاضى نسبة الى فقيه بطن من تميم التميمى الكوفى وثقة احمد وابن معين والنسائى وقال ابن المدينى ثقتي
صديق وقال العجلي كوفى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الحاكم عن الدارقطنى والبوهاجم للباس به عن جهران ابى صفوان قال الحافظ فى تهذيب التهذيب حديثه فى
الكوفيين وروى عن ابن عباس من اراد الحج فليستجمل وعنه الحسن بن عمرو الفقيه قال ابو زرعة لا اعرفه الا فى هذا الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات قلت وقال الحاكم لمسا
اخرج حديثه فى المستدرک لليعرب بجر - وقال فى الميزان لا يدرى من هو عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليستجمل لانه قد يقسمها
وليعرض لمان فيفوت بذلك الحج وهذا يدل على وجوبه على الفور وقد اخرج الامام احمد عن ابن عباس مرغوا قال تعجب الى ما يعنى القرينة فان احركم لا يدرى ما يعرض له
واخرى ايضا عن ابن عباس عن الفضل بن احمد بن الحسن بن الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليستجمل فانه قد يمرض للمريض وتفضل للراحلة وتعرض للحاجة
رواه احمد وابن ماجه وهذه الاحاديث تدل على ان وجوب الحج على الفور قال المشوكانى والى القول بالفور ذهب مالك والشافعية واهم وبعض اصحاب الشافعى ومن اهل البيت
ابن على والهادى والمؤيد بالشد الناصرو قال الشافعى والاوزاعى والبوليسفة محمد ومن اهل البيت القاسم بن ابراهيم والوطالب بن على الترمذى واتفقوا انه صلى الله عليه وسلم
حج سنة عشر وفرض الحج كان سنة ست او خمس واجب بان يختلف فى الوقت الذى فرض فيه الحج ومن جملة الاقوال انه فرض فى سنة عشر فلما تأخروا لمسلم انه فرض قبل العاشرة

فَكَانَ إِنْكَاسٌ
عَلَى السَّخْمَةِ
عَلَى السَّخْمَةِ
عَلَى السَّخْمَةِ

فقيرا
قال
عرفات

الجنات عليكم - تنبيه على هذا العلامة في النسخة ص ١٣

باب الكرى حله ثلثا مسدداً ناعبد الواحد بن زيادنا العلوي بن المسيب نا ابو امامة التيمي قال كنت حراً اكرى
في هذه الوجه وكان ناس يقولون انه ليس لك حجر فقلت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن اني حراً اكرى في هذا
الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حجر فقال ابن عمر اليس تحرم وتبلى تطوف بالبيت وتفيض من عرفات
وترعى الجمهر قال قلت بلى قال فان لك حجاً جاء رجل اليه صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عند غسلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فله حجة حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فاسألوا
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال لك حج حله ثلثا محمد بن بشير نا حماد بن
مسعدة نا ابن ابي ذئب عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس نا الناس في اول الحج
كانوا يتبايعون بمنى وعرفات وسوق ذي المجازي واسم الحج فخانوا البيعة وهو حرم فانزل الله سبحانه
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم فاسألوا اليه فقال محمد بن عبيد بن عمير انه كان يقصرها
في المصحف حله ثلثا احمد بن صالح نا

فراخيه صلى الله عليه وسلم انما كان للحجامة الاختلاف في الحج باهل الشرك لانهم كانوا يحجون ويلطفون بالبيت عمارة فلما ظهر الله البيت الحرام منهم حج صلى الله عليه وسلم فترجيه
لعذر محل النزاع التراخي مع عدمه انتهى - وقال في البدائع وتختلف في وجوب علي الفداء والتراخي ذكر الكرخي انه على الفوج حتى ياتهم بالتأخير من اول اوقات الامكان وهي
السنة الاولى وذكر البوسهل الزجاجي الخلاف في المسألة بين ابي يوسف ومحمد فقال في قول ابي يوسف يجب علي الفداء وفي قول محمد على التراخي وهو قول الشافعي وروى عن
ابي حنيفة مثل قول ابي يوسف وروى عنه مثل قول محمد قلت ولا مناسبة لهذا الباب بالباب السابق الا ان حديثه له مناسبة بكتاب الحج فواب من ابوابه باب الكرى
قال في القاموس وكغني المكارى والكروة والكرا بكسرهما اجرة المستاجر كراهه كساراة وكراده كتراده واكراني دبهته والاسم الكروة والكرو ويضم وجمع المكارى اكريار
ومكارون انتهى وفي الجمع الكرى لوزن ابي بكرى دبهته وقيل على المكترى فصيل بمعنى مفعول **حديثنا** مسندنا عبد الواحد بن زيادنا العلاد بن المسيب بن رافع
والنقل صاحب العون عن المنذرى روى عنه العلاد بن المسيب بن عمرو الفقيهي وغير صحيح والصواب روى عنه العلاد بن المسيب بن الحسن بن عمرو الفقيهي نا ابو امامة
ويقال ابو امامة التيمي الكوفي روى عن ابن عمر في التجارة والكرى في الحج وعنه العلاد بن المسيب بن الحسن بن عمرو الفقيهي وشعبة قال سحاق بن منصور عن ابن معين ثقة لا يثبت
اسمه وقال بوزرعة لا بأس قال كنت رجلا اكري اى دابتي من الافعال في هذا الوجه اى سفر الحج وكان ناس لم اقف على تسميتهم يقولون انه ليس لك حج لانك
لا تسير لاجل الحج بل لاجل الدابة فليقتل ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر رضى الله عنه انى رجل انزى في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال
ابن عمر ليس تخرم اى تلبس ثياب الاحرام وتلبى وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترى البحار قال قلت لمي قال ابن عمر فان لك حجاً فافاه باداءه و
استدل عليه بالحديث فقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه لان انتظار الوحي حتى نزلت
هذه الآية ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من حكم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقرأ عليه هذه الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكسج و
الاستدلال بهذه الآية على اداء حج من بقاء باكراد دابة نظا هرفان الآية لما اذن فيه للتجارة وتخصيل المال بالبيع والشراء فالكراء اولى حكماً لا يمنع ابتغاء فضل
الرب عن الحج فذلك لا يمنع اكراد الدابة الحج وبذلك عليه **حديثنا** محمد بن بشارنا حماد بن مسعدة بمفتوحة وسكون سين معلقة التيمي ويقال للتيمي ويقال مولى بائلة
البوسعيد البصري ثقة ابو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن شاذان ثقة لا بأس نا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن عطاء بن ابي
رباح عن عبيد بن عمير الظاهري انه مولى ابن عباس لا يثبت كما يدل عليه سياق المصنف وكلام الحافظ في التمهيد ارجعه للحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين
فهو يدل على انه لا يثبت لامولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس ان الناس في ادل الحج اى في زمان الجاهلية كانوا يتبايعون بمعنى وعرفة وسوق ذى الحجاز قال في
القاموس وذو الحجاز سوق كانت لهم على فرسخ من عرفة بناحية كبك وبواسم الحج جمع موسم وهو مفضل اسم للزمان وهو وقت تجمع فيه الحاج كل سنة لانه معلوم لهم وبسمه
يسمونه ثم اشر فيه كجي فلما جاء الاسلام فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله سبحانه ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من حكم في مواسم الحج فباح الله لهم التجارة فيها قال ابن
ابى ذئب محمد بن عبيد بن عمير انه اى ابن عباس كان يقرأها اى كلمة في مواسم الحج في المصحف يعنى ان هذه الكلمة منه ليس بطريق التفسير بل هي في قراءة ابن عباس
داخلة في القرآن قلت ليس هذا اللفظ في القراءة المشهورة فهو من القراءات الشاذة والحاصل ان ابن ابي ذئب روى هذا الحديث بواسطة عطاء بن ابي رباح
عن عبيد بن عمير لم يكن فيه ان كان ليقراها في المصحف ثم قال ابن ابي ذئب ثم حدثني عبيد بن عمير نفسه ان ابن عباس كان يقرأ هذه الكلمة في المصحف **حديثنا** احمد بن صالح

ومن كان ذلك قال ابن طاووس من حيث الشأ قال ولذا لك حتى اهل مكة يملون منها حدة ثنا هشام
بن بهرام المدايني عن ابي يعنى بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقتل اهل العراق ذات عرق ثنا احمد بن محمد بن حنبل ناويع نا سفيان عن
يزيد بن ابي زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل المشرق العقيق

عن ابن عباس فذكره حدثنا ابن عليه عن ابي بن عمرو بن دينار عن جابر بن جابر - وكان جابر هذا الباشعراء وروى اسحاق بن راهويه في مسنده اخبرنا فضيل بن عياض
عن ليث بن ابى سليم عن عطاء بن ابي عبيد عن ابن عباس قال اذا جاوز الوقت فلم يحرم حتى دخل مكة رجع الى الوقت فاحرم فان خشي ان يرجع الى الوقت فانه يحرم ويهريق
لذلك ما - فمذه المنطوقات اولى من المفهوم المخالفت في قوله ممن اراد الحج والعمرة ان ثبت انه من كلامه عليه السلام دون كلام الراوى وما في مسلم والنسائي انه عليه
الصلوة والسلام دخل يوم الفتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام كان مختصا بتلك الساعة بدليل قوله عليه السلام في ذلك اليوم مكة حرام لم تحل لاحد قبل ولا لاحد بعدى انما
حلت لي ساعة من نهار ثم عادت حراما لي حتى الدخول بغير احرام ومن كان دون ذلك اى داخل المواقيت قال ابن طاووس فيه اشارة الى ان لفظ سياق عمرو بن دينار
يغايير لفظ ابن طاووس من حيث انشأ اى يمل من حيث انشأ وابداً أسفه قال ابن طاووس وكذلك اى كل من كان داخل الميقات ودخل الحرم يفعل ذلك حتى اهل مكة يملون منها
وقد فصل البخارى في صحيحه سياق حديث عمرو بن دينار وسياق حديث عبد الله بن طاووس فاما لفظ حديث عمرو بن دينار فمن كان دونهم فمن اهل مكة حتى ان اهل مكة يملون منها
وسياق لفظ عبد الله بن طاووس فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة وفي الدارقطني فمن كان دونهم قال عمرو بن اهل وقال ابن طاووس من حيث
انشأهم فلا خلاف الواقع في لفظ عمرو بن طاووس في لفظ من اهل مكة من حيث انشأ فقط قال الحافظ اى لا يحتاجون الى الخروج الى الميقات للحرام منه بل يخرجون
من مكة كالافاقى الذى بين الميقات ومكة فانه يحرم من مكانه ولا يحتاج الى الرجوع الى الميقات لحرمة منه وهذا خاص بالحاج - واما المعتمر فيجب عليه ان يخرج الى
او فى الحل كما سياتى بيانه فى ابواب العمرة **حدثنا** هشام بن بهرام المدايني ابو محمد قال بن داره حدثنا هشام بن بهرام وكان ثقة وقال الخطيب كان ثقة وذكره ابن
حبان فى الثقات نا المعافى بن عمران الازدى النعمى ابو مسعود الموصلى الفقيه الزاهد قال بن معين ابو حاتم والطحاى وابن غرناش وابن سعد ثقة عن ابي يعنى بن حميد
ابن نافع الانصارى التجارى مولا لهم ابو عبد الرحمن المدنى قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم ثقة لا باس به وقال النسائي ليس به باس قال بن صاعد كان احمد يكره عليه
افلح قوله ولا اهل العراق ذات عرق قال ابن عدى ولم يكره احمد يسنونى سوى هذا اللفظ وقد تفرد به عن افع معافى وهو عندى صالح واحاديثه ارجوان يحكون مستقيمة وقال
ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو داود سمعت احمد يقول لم يحدث عنه يحيى قال وروى افع حديثين مكرين ان النبى صلى الله عليه وسلم اشعر وحديث دقت لاهل
العراق ذات عرق عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق وقد اخرج مسلم من حديث جابر مرفوعاً وفيه ومن
اهل العراق ذات عرق قال ياقوت فى معجم البلدان وذات عرق هل اهل العراق وهو المحمد بن نجدة تهامة وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق وقال الاصحى ما يقع من
لطن الرمة فونجد الى ثنانيا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق اه قال الشوكانى فى النيل حديث عائشة سكنت عنده ابو داود والمنذرى وقال فى التلخيص ومن
رواية القاسم عنها تفرد به المعافى بن عمران عن افع عنه والمعافى ثقة وحديث جابر اخرجه مسلم على الشك فى رفعه واخرجه ابو عوانة فى مستدرجه كذلك جزم برفعه احمد وابن
ماجه ولكن فى اسناد احمد ابن لميعة وهو ضعيف وفى اسناد ابن ماجه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو غير محجبه وفى الباب عن الحارث بن عمرو السهمى عن ابي داود وعن الحسن بن
الطحاوى وعن ابن عباس عن عبد الله بن عبد البر عن عبد الله بن عمرو عن احمد وفى اسناده الحجاج بن ارطاة وهو الطريق يعقوب بعضها بعضها وبها يرد على ابن خزيمة حيث قال
فى ذات عرق اخبار لا يثبت منها شىء عند اهل الحديث وعلى ابن المنذر حيث يقول لم نجد فى ذات عرق حديثاً يثبت وقد اعلم بعضهم بان العراق لم يكن فتمت حينئذ قال ابن
عبد البر بنى غفلة لان النبى صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت لاهل النواحي قبل الفتوح لكونه علم انها مستفتح فلا فرق فيما بين للعراق والشام **حدثنا** احمد بن محمد بن حنبل ناويع
ناسفيان عن يزيد بن ابى زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق اى الاحرام العقيق -
قال فى معجم البلدان لفتح اوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت قال ابو منصور والعرب تقول لكل سبيل ما يشقه لسليل فى الارض فانشره ووسعه عقيق - قال فى
بلاد العرب الربعة اعقته وهى اودية عادية شققها السيول اه قال الحافظ العقيق المذكور ههنا واديت فى ماوه فى غورى تهامة وهو غير العقيق المذكور لاجدباين كما سياتى بيانه
ثم قال الحافظ فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث صل فى هذا الوادى ليعنى وادى العقيق وهو يقرب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال وهذا الحديث بخلاف
قبله من الحديث فاجاب عنه بعضهم بتفرد يزيد بن ابى زياد وهو ضعيف قال الحافظ وقد جمع بينه وبين حديث جابر وغيره باجوبة منها ان ذات عرق سيقات الوجوه العقيق

باب في الاشعار حده ثلثا ابو الوليد الطيالسي حفص بن عمر لم ينعني قالوا ثلثت عن قيادة قال ابو الوليد قال سمعت ابا حسان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ببدنه فاشعرها من صفحة سنانها الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها بنعلين ثم اتى برأجلته فلما قعد عليها واستنوت بـ على البيداء اهل بالحج حده ثلثا مسدداً نكحني عن شعبه بهذا الحديث فبعثني ابو الوليد قال ثم سلت الدم بيده قال ابو داود رواه همام قال سلت عنها الدم باصبعه قال ابو داود هذا من سنن اهل البصرة الذي نفي عن ابي حده ثلثا عليه السلام ابن حماد نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن

عن متممات الاعاشة زفانها كانت احرمت بالعمرة فاصابتها ايض لسيف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برفض العمرة والاحرام بالحج المفرد فصارت مفردة ثم حجت فما فرغت منها سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعمر فامر عبد الرحمن ان يعمرها من التعميم فصارت بذه العمرة التي اعتمرها من التعميم ففعلها للعمرة التي رفضها لاجل الحيض فكان الذي ذبح عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم دم جنابة لرفض العمرة واما الازواج الاخرى فاعاشته رضي الله عنها فلما كانت متممات وجب عليهن دم التمتع وهو دم شكر بذات على قول الحنفية واما على قول الشافعية وغيره فان اعاشته فلما احتضت بارفضت العمرة ودخلت افعال العمرة في افعال الحج وصارت قارئة ولهذا قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من الحج ليسلك طوافك للحج وعمرتك وعلى هذا كانت الدم التي ذبح عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حركها في الاشعار وهو ان يشق احبني سنام البعير حتى يسيل ومما يعرف انما هدي حده ثلثا ابو الوليد الطيالسي حفص بن عمر لم ينعني اي معنى حديثها واحدا قالنا شعبه عن قيادة قال ابو الوليد في حديثه قال قيادة سمعت ابا حسان واما حديث حفص بن عمر فلم يذكر لفظه لانه كان حنعنا وصريح تخيرت ابى الوليد لفظ السماع لان قيادة مدلس ابو حسان الاخرج ويقال لاجد ايضا بصري اسمه سلم بن عبد الله قال ابو حاتم زعموا ان ابن سيرين كان يروي عنه وعن احمد مستقيم الحديث او مقارب الحديث معنى ابن معين ائمة وقال ابو زرعة لاباس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري عن ابى داود دسما لاجد لانه كان يشي على عقبه وقال المعلى بصري تابعي لئمة ويقال لانه كان يرى ماى الخواص وقال ابن سعد كان ثلثة اشياء الشدة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة قد ثبت في الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة ثمارا الخمس يقين من ذى القعدة بعد ان صلى الظهر لبعاء بالمدينة بالمسجد وخرج بين الظهر والعصر فنزل بذي الحليفة فصلى بها العصر بعين ثم بات بها وصلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر فصلى بها خمس صلوات فامر اربابا وقع في الحديث انه صلى الظهر بذي الحليفة اى ظهر اليوم الثاني ثم دعا ببدنه فاشعرها اى شق من صفحة سنامها الايمن ثم سلت اى سرح واما عطها الدم وختلوا في الاشعار فقال ابو يوسف ومحمد اشعر البدنة وقال ابو حنيفة لا يشعروا بكم قال في البداية واشعر البدنة عند ابى يوسف ومحمد ولا يشعروا بى حنيفة ومحمد وهذا الصنيع مكره عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما الشافعي سنة لانه مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الراشدين ولا يخيفه انه ثلثة وانتهى عنه ولو وقع التعارض بين كونه سنة وبين كونه مثله فالترجيح للحرم واحترض عليه اولاً لانه ليس كل جرح مثله بل هو ما يشبه تشويهاً لقطع الالف والاذنين وسمل العين فلا يقال لكل من جرح مثل به وثانياً ان النسي عن المثلة كان باثر قصبة العزتين عقب غزوة احد والاشعار عام حجة الوداع فابن التعارض اجاب صاحب العناية بان عمران بن حصين يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً الانعام عن المثلة فكان الاشعار منسوخاً فلا اقل من التعارض قال ابن السمام في فتح البدر بعد بيان الاشكال الاول باحمل عليه الطحاوى من ان ابا حنيفة انما ذكره اشعار اهل زمانه لانهم لا يمتدون الى احسانه وهو شق مجرد الجديداً بل يبالغون في التحريم حتى يكثر اللوم ويخاف منه السراية انتهى وقال في البحر الرائق وقال الطحاوى انما ذكره ابو حنيفة الاشعار الحديث الذي يفعل على وجه المبالغة ويخاف منه السرية الى الموت لا مطلق الاشعار واختاره في غاية البيان ومحمد وفي فتح القدير انه الاول انتهى قلت وقد وقع في هذا الحديث ان اشعاره صلى الله عليه وسلم بدنة كان في صفحة سنامها الايمن وقال في البداية وصفته ان يشق سنامها بان يطعن في اسفل السنام من الجانب الايمن او اليسر قالوا والاشبه هو اليسر لان النبي صلى الله عليه وسلم طعن في جانب اليسار مقصوداً وفي جانب الايمن لثاقاً ووقع في مسلم عن ابى حسان عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ببدنه فاشعرها في صفحة سنامها الايمن روى البخارى الاشعار فلم يذكر فيه الايمن ولا اليسر لكن قد اسند ابو يعلى الى ابى حسان عن ابن عباس بطريق اخر انه عليه الصلوة والسلام اشعر بدنه في شقها اليسر ثم سلت الدم باصبعه الحديث وفي موطا مالك عن نافع ان ابن عمر كان اذا هوى يديا من المدينة ليقده بنعلين ويشعره في شق اليسر فهذا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمر ثم سلت عنها الدم اى باصبعه وقد يدعى البدنة بنعلين ثم اتى برأجلته اى ناقة فلما قعد عليها استنوت اى علت الناقة به اى رسول الله صلى الله عليه وسلم على البيداء قال في الجمع البدياء المغازاة لاشي بها وهذا اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الكثر ما يراى بها اى لى لى بالحج حده ثلثا مسدداً نكحني عن شعبه بهذا الحديث المتقدم معنى حديث ابى الوليد قال اى سقى ثم سلت الدم بيده فزاد لفظ بيده قال ابو داود رواه همام قال سلت عنها الدم باصبعه قال ابو داود هذا الحديث من سنن اهل البصرة الذي نفي عن ابي حده ثلثا عليه السلام ابن حماد نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن

العمري
ببدنه
الدم عنها
قال ابو داود وهذا من سنن اهل البصرة الذي نفي عن ابي حده ثلثا عليه السلام

مقبول

عن عرق عن المسكون بن مخزوم ومروان بنهما قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فلما كان بذي الحليفة قلده المهدى واشعره واحرم حده ثمانا وثلثمائة عن سفيان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى غنما مقلدة باب تبديل المهدى حده ثمانا وثلثمائة عن سفيان عن ابي عبد الرحمن قال ابو ارقم ابو عبد الرحمن بن ابي يزيد بن ابي نعيم عن ابي سلمة روى عن حجاج بن محمد عن جابر بن الجارح عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال اهدى عمر بن الخطاب بجنتها فاعطى بها ثلاث مائة دينار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اهديت بجنتي فاعطيت بها ثلاث مائة دينار فابيعها واشترى بثمنها بدرا قال لا انحرها اياها قال ابو ارقم هذا لان كان اشعرها

عروة عن المسكون بن مخزوم وحديثه من صحابي لانه لم يحضر لقمة ومروان وحديثه من صحابي ايضا انهما قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة للعمرة عام الحديبية فلما كان بذي الحليفة قلده المهدى اى علق في عنقه قلاوة واشعره واحرم اى دخل في الاحرام حده ثمانا وثلثمائة عن سفيان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى غنما مقلدة قال في الهداية وتقليد الشاة غير معتاد وليس بسنة ايضا قال الحافظ في التلخيص في باب التقليد الغنم قال ابن المنذر انكر مالك اصحاب الراى تقليد ما زاد غيره وكانهم لم يبلغهم الحديث ولم نجد لهم حجة الا قول بعضهم انها تضعف عن التقليد وهى حجة ضعيفة وقال المعنى فى شرح البخارى واحتج الشافعى بهذا الحديث على ان الغنم تقلد وبه قال احمد وسحق والبوثر وابن حبيب قال مالك ابو حنيفة لا تقلد لانها تضعف عن التقليد وقال ابو عمر احتجاج من لم يره يان الشارح انما حج حجة واحدة لم يهد فيها غنما وانكر واحد روى الاسود الذى فى البخارى فى تقليد الغنم قالوا ابو حنيفة لا يعلف ابن بيت عائشة وقال بعضهم ما دى ما وجه الحجة منه لان حديث الباب لعله ان اسلمها واقام فكان ذلك قبل حجة قطعاً فلما تعارض بين الفعل والترك لان مجرد الترك لا يدل على نسخ الجواز ثم من الذى صرح من الصحابة بانه لم يكن فى هداياه فى حجة غنما حتى يسوغ الاحتجاج بذلك انه قلت المهدى الذى ارسى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم ليس بهى الاحرام ولما اقام حلالا بعد رساله ولم يفلح به اهدى غنما فى احرامه وقوله فلا تعارض بين الترك والفعل كلام واه لان من ادعى التعارض بينهما والتعارض تقابل المجتنبين ومن الفعل لم يوجد فكيف تصوره التعارض - وقوله ثم من الذى صرح من الصحابة الى اخره يريد بان يقال من الذى صرح منهم بانه كان فى هداياه فى حجة غنم وقال هذا ايضا والحنفية فى الال يقولون ليست الغنم من المهدى فالحديث حجة عليهم قلت هذا افتراء على الحنفية ففى اى موضع قالت الحنفية ان الغنم ليست من المهدى بل كتبتهم مشحونة بان المهدى اسم لما يهدى من النعم الى الحرم ليتقرب به قالوا وادناه شاة - لقول ابن عباس استيسر من المهدى شاة وعن هذا قالوا المهدى ابل وبقرو غنم ذكورا وانثاه حتى قالوا هذا بالاجماع وانما ذهبهم ان التقليد فى البدنة والغنم ليست من البدنة فلا تقلد لعدم التعارض بتقليد ما اذ لو كان تقليد ما سئله ما تركوا ما قالوا فى الحديث المذكور تفرد به الاسود ولم يذكره غيره على ما ذكرنا وادعى صاحب المسبوط انه اثر شاذ باب تبديل المهدى يجوز ام لا احسنه النضيد نا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن قال ابو داود ابو عبد الرحمن خالده بن ابى يزيد بن ابي نعيم عن ابي سلمة روى عنه حجاج بن محمد قال الحافظ فى تهذيب التهذيب خالده بن يزيد وليقال ابن ابى يزيد وهو المشهور ابن سماك بن رستم قال ابن عروبة وقال الدارقطني ابن سالم الفتح السمين وتشديد الميم وباللام الاموى مولا لهم ابو عبد الرحمن الحراني قال احمد وابو حاتم لا بأس به وعن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال حسن الحديث متفق فيه قلت وقال ابو القاسم البغوي كان ثقة عن جهم بن الجارود قال البخارى لا يعلف له سماع من سالم روى له ابو داود وحديثا واحدا قلت ذكره ابن حبان فى الثقات واخرج ابن خزيمة حديثه صحيحه وتوقف فى الاحتجاج به وقال خالف فى اسمه على محمد بن سلمة فقل جهم وقيل نعم هكذا فى تهذيب التهذيب بالنون وفى التقريب وقيل شتم بشين محبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال مدهى عمر بن الخطاب بجنتها قال فى الجمع فيه سرق بجنتية اى الانثى من الجمال طوال الاعناق والذكر بجنتى والجمع بجنتى وبجنتى - وقال فى العناية فى شرح الهداية البخت جمع بجنتى وهو المتولد بين العربى والعجمى منسوب الى بجنتى وفى القاموس هو لابل الحراسانية وفى نسخة بجنتى وهو الفاضل من كل حيوان من نجس نجاسة اذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه وقال فى الجمع ايضا انجب من الابل القوى السريع فاعطى اى عمر بها اى بجنتى وتانىث الضمير باعتبار البدنة ثلثمائة دينار فأتى عمر بن النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اهديت بجنتي فاعطيت بها ثلثمائة دينار فابيعها بثمنها بحرف الاستفهام واشترى بثمنها كثيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اى لا تبها انحرها اياها اى بجنتى خاصا ولا تبداها قال ابو داود هذا الحكم لانه كان اشعرها وفى الحديث دلالة على انه لا يجوز تبديل المهدى بغيره قلت ان كان المهدى الذى اهداها عمر بن النضر فاعطى ثلثمائة دينار لانه لما اشترى ما يهدى تعينت فلا يجوز تبديلها وان كان واجبا عليه فالحديث محمول على الاول والافضل قال ابن الهمام فى فتح القدير فان اشترى بدنة متعة مثلا ثم اشترى فيها سبعة بعد ما اوجبها لنفسه خاصة لا يسعه ذلك لانه لما اوجبها صار الكل واجبا عليه قدما يجوز فى هدى المتعة كان واجبا عليه وما زاد على ذلك وجب بايجابه وليس له ان يبيع شيئا مما اوجبه هدايا فان فعل فعليه ان يتصدق بالثمن

نیچے قال بود او د اذ ا قمتا الامساك وللعنه ثم اذ ا

وقيد الجواز لبعض الحنفية بالاضطرار ونقله ابن ابى شيبة عن الشعبي وحكى ابن المنذر عن الشافعي انه يركب اذا اضطر ركوبا غير قادح وحكى ابن العربي عن مالك انه يركب للضرورة فاذا استراح نزل يعني اذا انتهت الضرورة وقد وافق ابا حنيفة الشافعي على ضمان النقص في الهدى الوجوب ونقل ابن عبد البر عن بعض اهل الظاهر وجوب الركوب تمسكا بظاهر الامر والمخالفة كما لا اعلية في الجاهلية من الهجرة والسابقة انتهى ملخصا باب في الهدى اذا عطب اى هلك في الطريق قبل ان يبلغ محله وهو الحرم **حدثنا محمد بن كثير** اناسيفيان عن هشام عن ابيه عن ناجية الاسلمي الطاهر انه ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر الاسلمي قال لحافظي الاصابة قال بن اسحق حدثني بعض اهل العلم عن رجال من اسلم ان الذي نزل في القليب يستسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن عمير كان اسمه ذكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ناجية حين نجي من قريش وذكر ابن ابى حاتم عن ابيه ان ناجية صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة في خلافة معاوية ولناجية بن جندب حديث آخر اخرجه ابن مندة عن طريق مجزاة بن زاهر عن ابيه عن ناجية بن جندب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين صد الهدى فقلت يا رسول الله بعث معي بالهدى حتى اخبره في الحرم قال وكيف تصنع قال قلت آخذني اودية لا يقدرون على قال فدفعه الى تفختره في الحرم اه قلت وقد جمع صاحب التهذيب بين الاسلمي والخزاعي فقال ناجية بن كعب بن جندب الاسلمي الخزاعي كان صاحبته فيما يصنع باعطاب من البدن قال لحافظ قلت قوله الاسلمي الخزاعي عجيب وقديمت في معرفة الصحابة ان ناجية بن جندب الاسلمي غير ناجية بن جندب بن كعب الخزاعي وان كلاهما وقع له استحقاب البدن وان الذي روى عنه العروة هو الخزاعي قيل فيه الاسلمي وان الذي روى عنه المجزاة هو الاسلمي بلا خلاف الاسلمي قد ذكر ابن سعد انه شهد الحديبية وزعم الازدي والوصالح المؤذن ان عروة تفرد بالرواية عن الخزاعي واما الاسلمي فروى عنه مجزاة بن زاهر وعبد الله بن عمر والاسلمي ايضا انتهى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي قال القاري في اسناد الواقدي في اول غزوة الحديبية القصص بطولها وفيها انه عليه الصلوة والسلام استعمل على هدية ناجية بن جندب الاسلمي وامره ان يتقدمه بها قال وكان سبعين بدنة فذكره الاله ان قال وقال ناجية بن جندب عطب معي بعير من الهدى فحجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء فاخبرته فقال انخرها واصنع قلادتها في دهما ولا تأكل انت ولا احد من رفقتك منها شيئا وخل منها وبين الناس اه فقال ان عطب اى ان عجزوا عني عن المشي منها شيء فأنخره ثم اصنع قلعة اى الذي قد ت به في دمه ليعلم من حربه انه هدى ثم خل بينه وبين الناس ما عدا الاغنياء **حدثنا سليمان بن حرب** ومسدق الاناصي وناسد وناسد الوارث وهذا اللفظ حديث مسدوقا بها اى حماد وعبد الوارث عن ابى التياح عن موسى بن سلمة بن المحقق بهيمة وموحدة وزن محمد الهزلي لبصري قال ابو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن سعد كان قليل الحديث عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وهو ناجية الاسلمي كما تقدم في الحديث المتقدم وبعث معه ثمان عشرة بدنة فقال الاسلمي ارأيت ان ارجع اى اعيى ووقف عن المشي على نهائى قال تخر باثم تصبغ نعلها التي في عنقها في دهم ثم اضربها اى انخل مصبوغا بدما على صفحتها اى صفحتها سناهما ولا تأكل منها انت ولا احد من اصحابك وقال من اهل رفقتك قال استوكاني وقال النودى وفي المراد بالرفقة وجهان للاصحابنا احد هما انهما الذين يتخالطون الهدى في الاكل وغيره والاخرى باقي القافلة والثاني وهو الاصح الذي يقتضيه ظاهر نص الشافعي وجموع اصحابه ان المراد بالرفقة جميع القافلة لان السبب الذي صنعت به الرفقة هو خوف تعطيعهم اياه وهذا موجود في جميع القافلة قال الخطابي ويشبه ان يكون ذلك ليحتمل باب التهمة ولا يتناول بعضا قد رصف فيخروه اذا قرءوا الى اللحم وياكلونه وياكلوه - وقال القاري وانما نهى ناجية ومن ذكر عن الاكل لانهم كانوا اغنياء قال شارح الكنز ولادلالة الحديث ناجية على الهدى لانه عليه السلام قال ذلك فيما عطب منها في الطريق والكلام فيما اذا بلغ الحرم هل يجوز له الاكل ولا اه وقد اوجبتنا في هدى التطوع اذا ذبح في الطريق امتناع اكله منه وجوز له ان يستجابه اذا بلغ محله اه وقال الشافعي وما عطب اى هلك من الهدى او تعيب فاحش وهو ما يمنع اجزاء الاضحية كذا باب ثلث الاذن او الحين ففي الواجب بدل لانه في الذمة ولا يتاذى بالمعيب والمعيبل لانه لم يخرج بتعديبه لملك الحجرة عن ملكه وقد امتنع صرفه فيها فله صرفه في غيره او في التطوع نخره وصنع قلعة وضرب صفحة لحديث ناجية والمراد بالعمل للقلاوة وفائدة ذلك علام الناس انه هدى فياكل منه الفقراء دون الاغنياء - وقال في حديث عبد الوارث اجعله اى انخل على صفحتها مكان اضربها وكتب على عايشة نسخة المسكوة قال ابو داود والذى تفرد به بن داود

في نسخة

عن عبد الله بن الحارث الأزدي قال سمعت غرقة بن الحارث الكندي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع و
أتى بالبدن فقال ادعوا إلى يا محسن فدعى له على فقال خذ بأسفل الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعن بها
البدن فلما فرغ ركب بخلته واردف عليها صلى الله عليه وسلم باب كيف تنحر البدن حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو خاله الأحمر عن ابن
جبر عن أبي الزبير عن جابر وأخيه عبد الرحمن بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قائمة
على ما بقية من قوائمها حدثنا أحمد بن حنبل نا هشيم نا أبو نسيخ نا يزيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر بن الخطاب فمر رجل
وهو ينحر بدنة وهي بارئة فقال لعثمان فيا ما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم

موصدة أبو حفص المصري وثقة أحمد وابن معين والبوداد وذكره ابن حبان في الثقات وكان يقال له حرمة الحاجب وقال ابن المبارك حدثني حرمة وكان من أدلى
الألباب عن عبد الله بن الحارث الكندي الأزدي المصري ذكره ابن حبان في الثقات وجملة ابن قطان وروى مسلم حديثه عن الشيخ الذي رواه عنه البوداد لكن
خارج الصحيح قال سمعت غرقة كذا في المجتبائية للنعين المعجمة وفي نسخة المصرية والعقلمية والقادرية والكافورية والكنونية للنعين حمزة وراى مفتوحين مختلفين في ضبطه ففى
الخلاصة لضم المعجمة وسكون الراء وقال محمد طاهر فى المعنى للنعين راى روافد مفتوحات وفى اسد الغابة لفتح النعين فى الراء قال الجافى فى الاصابة فى آخر ترجمة ذكر ابن فتحون ان
ابا عمر ضبط سكون الراء قال وضبط الدارقطنى وغيره بالتحريك وقال فى القاموس فى الغرقة بالضم العلوية وبالتحريك غرقة بن الحارث الصحابى ابن الحارث الكندي
ابو الحارث الهامى نزيل مصر حجة الوداع ونقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة نحر البدن ثم فتح مصر وكان شريفاً فى ايامه بمصر وكان كاتب عمر بن الخطاب قلت ذكره
ابن قانع فى السلسلة وكذا ذكره ابن حبان ثم اعاده فى المعجمة وهو الصواب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع واتى بالبدن لتنحر فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى ابا حسن فدعى له على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اى على خذ بأسفل الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها
وانما اشرك عليها لانه اشركه فى الهدى فيشرك فى نحرها ويحصل له الفضل ثم طعن بها البدن اى فى نحرها فلما فرغ من نحر البدن ركب بخلته واردف عليها ردف

باب كيف تنحر البدن حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو خاله الأحمر عن ابن جبر عن أبي الزبير عن جابر وأخيه عبد الرحمن بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
ابى الزبير عن جابر موصلاً ويروى عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً اخرج هذا الحديث الشيخ ابن تيمية فى منتهى الانباء عن عبد الرحمن بن سابط ان
النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الحديث وقال فى آخره رواه البوداد وهو مرسل - قال الشوكاني فى النيل حديث عبد الرحمن بن سابط هو فى سنن ابى داود من حديث جابر بن عبد الله
فلا ارسال وبكذا ذكره الجافى فى الفتح من حديث جابر وعزاه الى ابى داود وقد سكنت عنه وهو المتذرى وجماله جال الصحيح اه قلت طاهر قول الشوكاني يدل ان حديث
ابن جبر عن عبد الرحمن بن سابط ايضا غير مرسل بل هو ايضا موصول بان معناه ان ابن جبر عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم
الحديث قلت ليس ليل يدل على ان عبد الرحمن بن سابط يروى عن جابر وان سلم فهو ايضا منقطع لان الجافى قال فى تهذيب التهذيب قيل ليجى بن معين سمع عبد الرحمن
عن سعد بن ابى وقاص قال لا قيل من ابى امانه قال لا قيل من جابر قال لا هو مرسل - لقول الشوكاني فى النيل فلا ارسال غير مسلم عبد الرحمن بن سابط ان النبى صلى الله

عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى اى يدها اليسرى قائمة على ما بقى من قوائمها الثلث وهى يدها اليمنى وجملة ما قال الشوكاني فى النيل وفى هذا
الحديث والذى بعده استحباب نحر الابل على السفة المذكورة وعن الحنفية يستوى نحرها قائمة وباركة فى الفضيلة اه قلت كلامه يشير الى ان الحنفية خالفوا السنة فى هذه
المسئلة وهو غير صحيح فان اصل نهيمهم ان المستحب في الابل النحر فى الالهة المستحب فى الابل النحر فى البقرة والغنم النحر وقال فى الهدى نا الذى يرجع الى النفس النقصية
فا ذكرنا فى كتاب الذبائح وهو ان المستحب هو النحر فى الشاة والبقر والنحر فى الابل ويحبه القلب من ذلك اه ومنشأ الغلط ما روى عن ابي حنيفة انه قال نحر بدنة قائمة
فلما اثنى عليها فقلت اهلك ناسا لانها لفرت فاعترضت ان لا نحرها الا باركة معقولة وهذا الذى قاله الامام ابو حنيفة كان لا يحل الضروة ولا ناسنا مثل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لما اراد النحر طفق يردد الله وعنده ارادتنا النحر تفرد ويخاف هلاك الناس بنفاه فاعلم من القصة المذكورة ان الافضل عند ابي حنيفة
النحر قائمة لكن اختار البروك لكونه انفار فاذا امن انفار كان الافضل هو النحر قائمة والافلا نحر باركة والتداعى احمد بن حنبل نا هشيم نا ابو نسيخ نا يزيد بن جبير
ابن جبر مضعفاً ابن حنبل نا هشيم نا ابو نسيخ نا يزيد بن جبير مضعفاً ابن حنبل نا هشيم نا ابو نسيخ نا يزيد بن جبير مضعفاً ابن حنبل نا هشيم نا ابو نسيخ نا يزيد بن جبير مضعفاً
احمد وقال الدارقطنى لابس به وروى ابن ابى شيبة نا ابى الزبير عن عبد الرحمن بن سابط نا هشيم نا ابو نسيخ نا يزيد بن جبير مضعفاً ابن حنبل نا هشيم نا ابو نسيخ نا يزيد بن جبير مضعفاً
حدثني عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لحسن سيد شباب اهل الجنة قال كنت مع ابن عمر بن الخطاب فمر رجل وهو ينحر بدنة وهى باركة اى جالسة فقال ابن عمر البعثة اى اقمها
قيا ما مقيدة هى معقولة الرجل اليسرى سنة محمد صلى الله عليه وسلم اما منصوب بنزع الخافض اى على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وامر فروع بتقدير المبتدأ هو الضمير اى هو سنة

الذي

بذل

فاني

حدثنا القصب عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالك عن عبد الله بن أبيه انه قال بيده او ثم هذه التي تلتهمون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة
حدثنا القصب عن مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن
رايتك تصنع ارجاءا واحدا من اصحابك يصنعها قال ما هن يا بن جريح قال رايتك لا تمس من الاركان
الا اليمينين ورايتك تلبس النعال السنية ورايتك تصبغ بالصغرة ورايتك اذا كنت بمكة تلبس اهل
الناس اخر او الهلال ولما كنت في يوم التروية فقال لعبد الله بن عمر ما الارقان فاني لم
ار رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم التروية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان لبسها واما الصغرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها حتى تنبت
بها راحلة حدثنا احمد بن حنبل ثنا احمد بن محمد بن بشار بن جريح عن محمد بن المنذر عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحرام سنة مستقلة كصلوة الاستحارة وغيرهما لا تقوم الغرض من مقامها واذا سلم فالأفضل ان يحرم وهو جالس مستقبل القبلة في مكانه انتهى لمحمد بن القصب
عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال اي عهد الشدة قال بيده اكم اضاف البعد الى الخاطمين للملازمة بانهم كانوا يقولون ان ابتداء احرام
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من هذه اشارة الى البعد التي تخبرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اي في حقه وفي ابتداء الاحرام منها وليس المراد بالحد الثابت
عمر بل اطلاق الكذب عليه عدم علمهم بابتداء احرامه صلى الله عليه وسلم من المسجد الصلوة ما اهل اي ما ابتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد اي حين
استقلت به راحلة كما يدل عليه ما اخرج البخاري ومسلم فاخرج البخاري من طريق صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر قال بل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به
راحلة واخرج مسلم من طريق حاتم بن اسمعيل عن موسى بن عقبه بن جريح عن ابن عمر اذ قيل له الاحرام من البعد اقال البعد التي تخبرون فيها الخ الا انه قال من عند الشجرة
حين قام بعمر يعني مسجد ذي الحليفة واداب المسجد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد ان هناك سجدة بني قبل ذلك حدثنا القصب عن مالك عن سعيد
ابن ابى سعيد المقبري عن عبيد مصغرا ان جريح مصغرا انتهى مولا هم المدي قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات له عندهم حديث واحد
عن ابن عمر في لبس النعال السنية وغير ذلك قلت وقال العجلي صحيح تابعي ثقة انه قال لعبد الرحمن بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تقضي ادبعا اي اربع خصال
لم ار احدا ممن اصحابك اي بعض الصحابة والتابعين يصنعها قال ابن عمر ما من اي الخصال يا ابن جريح قال عبيد رايتك لا تمس من الاركان اي اركان
البيت المطهرة الا اليمينين اي الركن اليماني وركن الحجر وظهره ان غير ابن عمر من الصحابة الذين راى عبيد كانوا يستلمون الاركان كلها وصدق ذلك عن معاوية
وابن الزبير وقد قالوا ليس شيء من البيت محجور ورايتك تلبس النعال جمع نعل وهي ثوبته قال صاحب المحكم النعل النعلة ما بقي به القدم السنية بحجر المعلقة هي
التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق قيل السبت جلد البقر المدبوع بالقرظ وقيل بالسبت يضم او له وهو نبت يربغ به ورايتك تصبغ اي الثوب والشعر
بالصغرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اي رفعوا احوالهم بالقبلة واحرموا اذ ارادوا السلال اي من اول ذي الحجة ولم تمل اي لم تحرم انت حتى كان
يوم التروية اي الثامن من ذي الحجة ومراده فتمل انت حينئذ متاخرا عن الناس فقال لعبد الله بن عمر في جوابه اما الاركان اي استلماها فاني لم ار رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم الا اليمينين اي ركن الحجر والذي يسلم منه من مقابلة السفا وقيل للركن الاسود يمان تغليباً واما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم استلام الركنين الشماليين لان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وقد ثبت عن عبد الله بن الزبير انه كان يستلم الاركان كلها وقال انه ليس شيء منه محجور وفي المطا
عن هشام بن عروة ان ابيه كان اذا طاف بالبيت استلم الاركان كلها وفي البيت اربعة اركان ركن الحجر الاسود والركن اليماني والركن الشمالي والركن العراقي
الاول له فضيلتان كون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم ولثاني اثباته وليس للآخرين شيء منها فذلك ليقبل الاول ويستلم الثاني فقط ولا يقبل الاخران ولا
يستلمان هذا عن رأي الجمهور واستحب بعضهم قبل الركن اليماني ايضا واما النعال السنية اي لبسها فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعل التي ليس فيها
شعر ويتوضأ فيها اي يغسل الارجل حال كونها فيها فانا احب ان لبسها تقاء به صلى الله عليه وسلم واما الصغرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها
فانا احب ان اصبغ بها اي بالصغرة واما الهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها حتى تنبت اي يحرم حتى تنبت به راحلة فمن كان من اهل مكة لا تنبت به راحلة
اليوم التروية فلما انا اهل لم التروية اذا كنت بمكة حدثنا احمد بن حنبل ثنا احمد بن محمد بن بشار بن جريح عن محمد بن المنذر عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

الظهر بالمدينة اربعاً واصل العصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بذى الحليفة حتى أصبح فلما ركب اهلته واستوت به اهل حاشتنا
احمد بن حنبل ثنا جرحنا اشعث عن الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اهلته اهلته فلما اعدوا على
جبل البية اهل حاشتنا اهل حاشتنا يعني ابن جبر بن ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن ابي الزناد عن
عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قالت قال سعد كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت
به راحلته و اذا اخذ طريق احد اهل اذا انشرف على جبل البية اء باب الاشتراط في الحج حاشتنا احمد بن حنبل نا
عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ربي الحج اشتراط قال نعم قالت فكيف اقول قال قولي لبيك اللهم لبيك و
محل من الارض حيث حبستني باب في افراد الحج حاشتنا القعني نا ملك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرج

الظهر بالمدينة اربعاً واصل العصر بذي الحليفة ركعتين وفي مشروعية قصر الصلوة لمن خرج من بيوت البلد و بات خارجها ولو لم يستمر سفره ثم بات
بذي الحليفة حتى أصبح فلما ركب اهلته اهلته اي بعد ان صلى الظهر كما يدل عليه حديث ابن عباس من طريق ابي حسان عن مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم
وعايناه فاشعر ثم ركب راحلته فلما استوت به على البية اهل بالبحج وللناس في من طريق الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيرة ثم ركب استوت به صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم على البية اهل اي رفع صوته بالتلبية حاشتنا احمد بن حنبل ثنا جرحنا اشعث عن الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم
ركب راحلته فلما اعدوا على جبل البية اهل في حاشيته المكتوبة وفي بعض النسخ حاشتنا احمد بن حنبل نا محمد بن ابي الزناد عن ابيه يعني ابن
جبر بن ابي جبر بن حازم قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن ابي الزناد عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قالت قال سعد كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ
اختار طريق الفرع وهي موضع بين مكة والمدينة قال في القاموس في الضم موضع من الضم اعراض المدينة وقال في مجمع البلدان الفرع قرية من نواحي الرعدة على يسار
السقيانين ومن المدينة ثمانية بروج على طريق مكة وقيل اربع ليال بسانبر ونخل ومياه كثيرة وقال السهيلي هو ثمانين قال ويقال هي اول قرية مارت سمعيل وانه التبركة
وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرض والخف تسقيان عشرين الف نخلة اهل اي احرم برفع الصوت بالتلبية اذا استقلت به راحلته و اذا اخذ طريق احد
ولم اقف على هذا الطريق فان احد جانبا الشمال من المدينة ومكة على جانب الجنوب اهل اي احرم برفع الصوت بالتلبية اذا اشرف اي على جبل البية باب الاشتراط
في الحج اي ما حكم حاشتنا احمد بن حنبل نا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم زوج المقداد بن الاسود فولدت لعبد المذكر كريمة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج اشتراط فتعذر حرمت الاستئذان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قلت منباعة فكيف اقول اي اشتراط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي لبيك اللهم لبيك ومحل اي موضع احللي من الارض حيث حبستني اخرج البخاري
وسلم قصة ضباعة بنت الزبير من حديث عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لما عليك اردت الحج قالت والله يا احب الابدان
فقال لاجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني قال القاري قال بعض علماءنا وهذا تفسير الاشتراط يعني اشترطي ان اخرج من الاحرام حيث مضت وعجرت عن تمام
الحج فمن لم يرا الاحصار بالمرض يستدل بهذا الحديث بان يقول لو كان المرض يمنع التحلل لم يامر بالاشتراط لعدم الافادة ومن يرى الاحصار بالمرض فهو هذا بحقيقة
يستدل بحديث الحاج بن عمرو الانصاري الآتي وما صح عن ابن عمر انه كان يكره الاشتراط ويقول ليس حكم سنة نبيكم فعندنا اشتراط ذلك كعدمه ولا يفيد شيئاً هذا هو
المذكور في كتب الهندية قال الطبيب دل على انه لا يجوز التحلل باحصاء المرض بدون الشرط ومع الشرط قيل ايضاً لا يجوز التحلل وجعل هذا الحكم مخصوصاً بضباعة كما اذن النبي
صلى الله عليه وسلم لاصحابه في رفض الحج وليس لغيرهم ذلك اه قلت احكي الطبيب من ان حكم الاشتراط مخصوص بضباعة موجه فانها واقعة خاصة لا عموم لها ويدل عليه
الروايات الاخر التي فيها حكم التحلل من غير الاشتراط او يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لضباعة بالاشتراط تطيبا لقلبها وتسكينها والشرع علم باب
افراد الحج وهو ان يحرم بالحج في اشهره ثم ياتي بافعاله ويفرغ من حاشتنا القعني نا ملك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افراد الحج قال النوى واما حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاتفقوا فيها بل كان مفرداً او متمتعا وقارنا وبهي ثلثة اقوال للعلماء بحسب ايهم السابقة وكل طائفة رجحت نوعاً
وادعت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اولاً مفرداً ثم احرم بالعمرة بعد ذلك اذ علم على الحج فصداً قارناً واختلف العلماء في
هذه الالوان الثلاثة ايها افضل فقال الشافعي والاكثرون فضلها الافراد ثم التمتع ثم القران وقال احمد واخرون فضلها التمتع وقال ابو حنيفة وآخرون فضلها القران

على نسخة
فأما

فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نقضى اسك ومتشطى واهلى بالحج ودعى العمرة
قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابى بكر الى التنعيم فاعتمر
فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا ابا لعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد ان خرجوا من منى للحج وما الذين كانوا اجمعوا الحج والعمرة فافطافوا طوافا واحدا فقال ابو داود رواه
ابراهيم بن سعد ومحمد بن ابن شهاب نحوه له يذكروا طواف الذين اهلوا العمرة وطواف الذين اجمعوا الحج
والعمرة حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا حماد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها
قالت لبينا بالحج حتى اذا التنا بفسر حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابلى

وقت الطواف لم يجز راسا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقضى شعرك
راسك ومتشطى واهلى الى احرمى بالحج ودعى العمرة قد تقدم بيان الاختلاف بين الحنفية والشافعية في عمرة عائشة رضي الله عنها كانت عائشة رضي الله عنها قد فعلت
العمرة في افعال الحج فعندهم معنى قوله النقضى راسك الى على شعرك راسك ومتشطى بحيث لا يمتنع شعرك راسك احرمى بالحج ودعى العمرة الى اتركى افعال العمرة وعند الحنفية
لا تدخل افعال العمرة في افعال الحج بل يجب ان ياتي بافعال العمرة من الطواف والسعي والاثم ياتي بافعال الحج فعلى هذا في هذا الكلام بل صرح لمذهب الحنفية
فان قولنا لم اطف بين الصفا والمروة وشكناية ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح الا ان يكون عنده علم بان افعال العمرة لا تدخل في افعال الحج و
كذلك امر بالامتناع ورفض العمرة كالصريح في ذلك فانما اذا كانت قارنته لم تترك شيئا من اعمال العمرة وكذلك لا يصح قولنا ارجع بحجة وكذلك قوله صلى الله
عليه وسلم هذه مكان عمرتك فثبت بهذا انها كانت معتمرة ثم لما اصابتها الحيض ففست العمرة واهلت بالحج فصارت مفردة بالحج ولم تجب عليها الهدى بل جبت عليها
وم لرفض العمرة قالت ففعلت الى رفضت العمرة واهلت بالحج فلما قضينا الحج ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخى عبد الرحمن بن ابى بكر الى التنعيم فاعتمرت الى
احمرت منها للعمرة واديت افعالها فلما فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الى العمرة التي اعتمرت من التنعيم مكان عمرتك التي رفضتها قالت فطواف
الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا من العمرة ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى للحج وهذا هو طواف الافاضة فانهم لما حلوا عن طواف العمرة
صاروا متمتعين واما الذين كانوا اجمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا قال العين في حجة لمن قال الطواف الواحد والسعي الواحد يحنيان للقارن وبه قال مالك
والشافعي وحمد وغيرهم وقال الاذاعي واشعبي والنخعي ومجاهد وابن ابى ليلى وغيرهم والوحيفة واصحابه لا بد للقارن من طوافين وسعيين وحكى ذلك عن علي وعمر والحسن
وابن مسعود وعن علقمة وابن مسعود قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرة وحج طوافين وسعيين ابو بكر وعمر وعلي انتهى وكتب مولانا محمد يحيى المحرم من تقرير شيخه قوله
لما طافوا طوافا واحدا اوله بعضهم بان معناه طافوا الكل واحد منهما طافا واحدا ولا يصح تاويله بل ما علم من مذهب عائشة انها كانت ترى للقارن طوافا واحدا كما سعى كما
هو مذهب الشافعية والسبب في اختلاف هؤلاء في هذه الامور ما رواه من افعال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يطواف به وسعيه بل حقة بعد طواف وسعي مرة حرم بانه انما
فعلها مرة حرم بانه فعلها مرة واحدة والاخرون لما رأوا طوافيه وسعيه اختاروا ذلك قد تقدم ان المشتبك اولى من الثاني واوله بعض الاذكياء من العلماء من اهل
المدى ان معناه واما الذين اجمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا فانهم لم يحلوا بعد طواف العمرة وانما حلوا بعد طواف الزيارة فليس طوافهم للحج الا طواف واحد
قال ابو داود رواه ابراهيم بن سعد ومحمد بن ابن شهاب نحوه الى نحو حديث مالك عن ابن شهاب لم يذكره الى ابراهيم ومحمد وغيرهما طواف الذين اهلوا بالعمرة وطواف
الذين اجمعوا الحج والعمرة حاصلا ان حديث ابراهيم ومحمد تم عليه قوله هذه مكان عمرتك واما مالك فزاد في حديثه قالت فطاف الذين اهلوا الحديث حديثنا ابو سلمة
موسى بن اسمعيل نا حماد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت لبينا بالحج ككتب لانا محمد يحيى المحرم من تقرير شيخه رضي الله عنها اضا فته الى نفسها مجازا
كما اضا فته في قولها بعد ذلك فلما قد من طوافنا ومن المعلوم انها كانت عائشة عند ذلك انها نسبت فعل الجماعة اليها ايضا ولا ايضا لوسلنا انها كانت قارنته فانما
وان لوت النسكين جميعا غيرهما بفضل العمرة صارت مفردة بالحج حتى اذا كنا لسرف لفتح اوله كسر ثمانية وآخرة فاموضع على ستة اميال من مكة قبل سبعة وتسعة واشى
عشرة تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم به بنت اليمارث وهناك بنى بها وهناك توفيت حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابلى قال للحافا
قد تم ان حبسها كان لسرف قبل دخولهم مكة وفى رواية ابى الزبير عن جابر عن سم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم عليها تسكوا بذلك كان يوم التروية ووقع عند مسلم
من طريق مجاهد عن عائشة ان طه با كان بعرفة وفى رواية القاسم عنها وطهرت صبيحة ليلة معرفة حتى قد منامنى ولدى طليقة جبت في حجة حتى سقى نزلنا فطهرت ثم طفنا بالبيت
الحديث والتفت الروايات انها طافت طواف الافاضة من يوم النحر وقصر النودى في شرح مسلم على النقل عن ابى محمد بن حزم الى عائشة صارت يوم السبت ثالث

فقال امييك يا عائشة فقد حضت ليتني لم اكن حجت فقال سبحان الله انما ذلك شئ ثبته الله على بنات آدم
فقال انسلى الناس كلها غير ان لا تطوفي بالبيت فلما دخلنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان
يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الا من كان معه الهدي قالت في ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر يوم
النحر فلما كانت ليلة البطحاء طهرت عائشة قالت يا رسول الله اترجع صواحي بحج وعمرة وارجع انا بالحج فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فذهب بها الى النعيم فلبت بالعمرة حاة ثنا عثمان بن ابي شيبة
ناجر بن عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارضى الا
ان الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحلق لوط
من لم يكن ساق الهدي حاة ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عثمان بن عمر انا يونس عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امرى ما استدبرت لما سقت الهدي قال
محمد احسبه قال والحلت مع الذين احلوا من العمرة قال راوان يكون امر الناس احد احد ثنا قتيبة
بن سعيد نا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال قبلنا مسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفرد او اقبلت
عائشة مهلة بعمرة حتى اذا كانت بفسطاط حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة وبالصفا والمروة فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدي قال فقلنا حل ما اذا

ذى الحجة وطهرت يوم السبت عاشره يوم النحر وانما اخذه ابن حزم من هذه الرواية التي في مسلم وتجمع بن قول مجاهد وقول لقاسم انها رأت الطهري بعرفة ولم تنسأ
 للاغتسال الا بعد ان نزلت منى او انقطع الدم عنها بعرفة ومارأت الطهر الا بعد ان نزلت منى وبذا والى اه فقال لمايكيبك يا عائشة فقلت حضرت ليعتنى لم اكن حجت في
 هذا العام فقال سبحان الله انما ذلك اى الحيض امر كتبه الله على بنات آدم لا يمنع الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك المناسك كلها غير ان لا تطوفى بالبيت
 ولا تسعى بين الصفا والمروة فلما دخلنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يجعلها اى الحجة عمرة فليجعلها عمرة وكان في الحكم لمعلق على المشية من غير اجابة ابتداء
 الامر فارأى استنكها فهم عن ذلك وجبه عليهم وكان هذا خاصة لم في تلك السنة لرفع امر الجاهلية الا ان كان معه الهدي قالت وضح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 نسائه المبقر يوم النحر والظاهر ان جميع نسائه صلى الله عليه وسلم كن في هذا السفر وكانت مع نسوة فكيف يمكن ان تكفى البقرة عن جميعها فالجواب عنه ان البقرة كانت
 عن سبع منهن وعن الباقية لعل في غير البقرة فلما كانت ليلة البطحاء وهى ليلة المحصب طهرت عائشة وقبلها كما تقدم انها طهرت يوم النحر قالت يا رسول الله اترجع
 صواحبي حج وعمرة وارجع انا بالحج اى مفردا لانها كانت رفضت عمرتها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابى بكر فذهب بها اى لبعاثتها الى التعميم فلبت
 اى احمرت بالعمرة منها **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة ناجري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 الا نرى الا انه الحج وذلك لان المعتمر بعده ابل العرف حاجا ومن كانت سفرته للعمرة فهو حاج ايضا فان الحج لما كان هو المقصد وهو يوم الحج والعمرة كان المحترم كالحاج فمخاه
 لا يبعد سفرنا الى الحج البيت وقصده والدليل على ذلك قولنا فمننا من ابل الحج ومننا من ابل للعمرة فلما قبلت انهم كانوا معتمرين حاجين من اول الامر ثم صرح لقولنا لا نرى
 الا انه الحج وجب حمل قولنا على ما ذكره كذا في تقرير مولانا محمد يحيى المرحوم فلما قدمنا مكة تطوفنا بالبيت وسعينا بعده اى غيرى لانها كانت حايفة فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل عن احرام العمرة فحل من لم يكن ساق الهدي وصار متمتعاً وانزل النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن ابدن فحللنا احدائنا من
 اسكان العمرة فصرنا متمتعين غير عائشة **حدثنا** محمد بن يحيى بن فارس نا عثمان بن عمر نا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لما راى تاخر الصحابة عن فسح الحج وتبطؤهم لو استقبلت من امرى ما استدبرت اى لو علمت من امرى فى اول الحال ما علمت فى آخر امرى لما سقت الهدي وجعلت
 حجى عمرة قال محمد بن يحيى بن فارس احسبه اى شخى عثمان بن عمر قال وجمعت مع الذين احلوا مع العمرة قال محمد اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول ان يكون
 امر الناس واحدا ولا يلزم على هذا التفضيل للأفراد على القران بتمنية ذلك لان التمنى انما هو بعارض لان الصحابة ترددوا فى امثاله وكان فسح الحج الى العمرة مما وجب
 لاجل كراهتهم العمرة فى اشهر الحج لاجل فضل الافراد على القران **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال قبلنا اهلين اى محجرين مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالحج مفردا وقبلت عائشة عملة بعمرة كما تقدم عنها انها قالت فكننت فيمن ابل بعمرة حتى اذا كانت لبسرت عركت اى حاضت حتى اذا قدمنا مكة طفنا بالحجة
 وسعينا بالصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدى قال جابر فقلنا حل ما ذا انما سألوا الاسم فسبحوا وان يكون مراده الحل للعمرة ولولا يوم

تجھوت
ای البحر اور ما طرات
ن
طعنا فحل
ننا

فقال
فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

فقال

قال الحل كل فواقنا النساء وتطيننا بالطيب لبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا ربع ليال ثم اهلنا يوم التروية ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدتها تلبس فقال ما تشاك قال تشاكى اني قد حضرت وقدمت حل للناس ولم اهل
اطف بالبيت الناس يذهبون الى الحج الا ان قال هذا امر لئلا يأتوا مكة فغسلت ثم اهل بالحج ففعلت وقفت بالموقف
حتى اذا طهرت طافت بالبيت وبالصفاء وامرورة ثم قال قد حلت من جملة وعمرتك جميعا قالت يا رسول الله اني اجد في نفسي
اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التمتع وذلك لئلا تحصى حدة ثيابك احمد بن
حنبل نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير ان سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصنع ما يصنع الحاج غير ان لا تطوف بالبيت ولا تصلي حدة ثيابك العباس بن الوليد بن يزيد اخبرني اني قال حدثني الاوزاعي
حدثني من سمع عطاء بن ابي رباح حدثني جابر بن عبد الله قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاحلوا الصلوات
شيئ فقد منا مكة الا ربع ليال خلون من ذي الحجة فطفنا وسعينا ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخلع
ثم قام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله اني رايت متعنا هذه العامنا هذا ام لا بد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي لا بد
قال الاوزاعي سمع عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا فلم يحفظ حتى لقيت ابن جريح فاثبت لي حدة ثيابي بن اسمعيل نا حماد عن قيس بن سعد
عطاء بن ابي رباح عن جابر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاحلوا الصلوات واما طواف بالبيت وبالصفاء وامرورة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الامم كان مع الهدي فلما كان يوم التروية اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر فوافوا بالبيت
ولم يطوفوا بين الصفا والمروة

مضى وعرفه فلعله اراد بالحل معنى آخر فوالله اني احل تعني قال الحل كمن سقى الجماعة فواقنا اي جاسنا النساء وتطيننا بالطيب لبسنا ثيابنا اي الخيطه وليس بيننا وبين
بين عرفة الا ربع ليال ثم اهلنا للحج يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدتها تلبس فقال ما تشاك اي بما تشاكى قالت تشاكى اني قد حضرت
وقد حل الناس بعد اتيان افعال العمرة ولم اهل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الا ان قال هذا امر لئلا يأتوا مكة فغسلت ثم اهل بالحج ففعلت وقفت بالموقف حتى اذا طهرت طافت بالبيت
بالصفاء وامرورة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت من جملة وعمرتك جميعا قالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين
حججت اي قبل الحج حين اردت الحج لانها كانت رفضت العمرة فلم تطف واوضح من ذلك ما خرج البيهقي في سننه هذا الحديث بسند الى داود وفيه قالت يا رسول الله اني اجد
في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب بها يا عبد الرحمن من التمتع وذلك لئلا تحصى حدة ثيابك احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن ابن جريح
اخبرني ابو الزبير ان سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرني جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند قوله والى بالحج ثم حججى ومنع ما يصنع الحاج من الوقوف بعرفة والمزدلفة ومن غير ما غير ان لا تطوف بالبيت ما دمت حالفا ولا تصلي فان الحيض يمنع المرأة من الطواف
والصلوة حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني اني قال حدثني الاوزاعي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي حرمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاحلوا الصلوات وسعوا للعمرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا هدي لحلت ثم قام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله اني رايت
اي اخبرني متعنا هذه اي انتفاعنا بالحل بعد الطواف وسعوا للعمرة العامنا هذه اي مختص بذلك العام ام لا بد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي لا بد اي لا
امر الجاهلية وهو انهم كانوا يرون العمرة في شهر الحج من فجر الفجر ودخلت العمرة في الحج واما فسخ الحج بالعمرة فهو مخصوص بهم في تلك السنة قال الاوزاعي سمعت
عطاء بن ابي رباح يحدث بهذا الحديث فلم يحفظ حتى لقيت ابن جريح فاثبت لي حدة ثيابي بن اسمعيل نا حماد عن قيس بن سعد المكي نا ابو جابر نا ابي عبد الله نا يحيى بن
علقمة نا يقال مولى ام علقمة قال احمد وابوزرعة ويعقوب بن شيبه والوداؤد وثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحلبي نا ثقة عن عطاء
ابن ابي رباح عن جابر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاحلوا الصلوات واما طواف بالبيت وبالصفاء وامرورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اجعلوها اي افعال الحج من الطواف واسعى بحجرة اي اسجدوا الى العمرة الامم كان مع الهدي فلما كان يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة
اهلوا اي احرموا بالحج وجوا فلما كان يوم النحر اي ما نحر ذي الحجة قدموا مكة فطافوا بالبيت للفاضة ولم يطوفوا بين الصفا والمروة قوله لم يطوفوا بين الصفا والمروة مشكل

مضى وعرفه فلعله اراد بالحل معنى آخر فوالله اني احل تعني قال الحل كمن سقى الجماعة فواقنا اي جاسنا النساء وتطيننا بالطيب لبسنا ثيابنا اي الخيطه وليس بيننا وبين

معناه

نصف
صفا
مما
من
الحج
التي
في
التي
التي

عنه

كذلك في النسخة
والظاهر عن الحكم

ولولا ان محل المدي لاحتل حده ثمان عشرين بن ابي شيبه ان محمد بن جعفر حدثنا عن شعبه عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحل الحل كله وقد دخلت العمرة في الحج الى
يوم القيمة قال ابو اؤد هذا منكرنا هو قول ابن عباس حده ثمان عشرين معاذ حدثني ابي نا النهاس عن عطاء عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة فدخل وحج فقلت
ابو اؤد رواه ابن جبر عن عطاء عن ابي ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة فدخل وحج فقلت

ولولا ان محمى المدي لاحتل اى بعد افعال العمرة كما فعل اصحابي حدثنا عثمان بن ابي شيبه ان محمد بن جعفر حدثنا عن شعبه عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال هذه عمرة استمتعنا بها اى تمتعنا وترفقنا بها في الحج فمن لم يكن عنده هدي فليحل الحل كله واما من كان عنده هدي فليحل الحل كله ومن هو الصنادخل في معنى
قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية وقد دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة قال في درجات مرقاة الصعود قال الطبري اختلف بتاويله فمن نفوا قالوا تودي بالحج وهو
معنى دخولها فيه ومن اوجبها قالوا ذلك على حين الاول ان كل العمرة قد دخلت في عمرة الحج فلا يرى على قارن اكثر من احرام واحد والثاني انها دخلت في وقت الحج وشهره
وكان الجاهلية لا يعترفون في اشهره فالطه صلى الله عليه وسلم بقوله هذا قال ابو داود هذا منكرنا اى رفع هذا الحديث منكرنا هو اى الحديث قول ابن عباس موقوف عليه قلت
وقد اخرج هذا الحديث البيهقي اخبرنا ابو بكر بن خذك انبا عبد الله بن جعفر بن احمد ثنا يونس بن جبيب ثنا ابو داود ثنا شعبه عن روح واخبرنا ابو الفهر عن محمد بن
احمد بن اسمعيل الطائفي ان ابا عبد الله بن احمد بن منصور ثنا محمد بن اسمعيل الصائغ ثنا روح ثنا شعبه ثنا الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن معه هدي فليحل الحل كله فقد دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة اخرجته مسلم في الصحيح من حديث عنده روى معاذ بن معاذ عن شعبه وكان اراد
بوالله علم اصحابه الذين حلوا واستمتعوا وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلف حيث ساق الهدي فلم يحل ولو كان تمتع بالعمرة الى الحج لم يتكلف عليها والله اعلم وقد اخرج
مسلم في صحيحه هذا الحديث عن محمد بن المنصور و ابن ابي عمير قالنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن روح وحدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ له حدثنا ابي حنيفة عن الحكم عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة فعلم حديث البيهقي
وبحديث مسلم ان الحديث الذي رواه محمد بن جعفر فوفا كذلك رواه ابو داود الطيالسي وروح ومعاذ بن معاذ عن شعبه فوفا فقول ابي داود هذا منكرنا لم يحل نظرو
يتمثل ان يقال ان مراده بقوله هذا منكرنا قوله دخلت الحج في العمرة الى يوم القيمة هو المشار اليه وغرضه ان هذا الكلام من جملة حديث ابن عباس منكرنا ويشير اليه في مسلم فان
العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة ذكره بطريق الدليل الظاهر ان ايراد الدليل من ابن عباس لاسيما رسول الله صلى الله عليه وسلم واما التوجيه الذي اشار اليه البيهقي بقوله
وكانه اراد اصحابه الذين حلوا واستمتعوا الى اخره لاحاجة اليه فانه ليس المراد بالاستمتاع الاستمتاع بالحل ولكن المراد بالاستمتاع بالعمرة كما في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج
كذلك في هذا القول اى استمتعنا بها اى بالعمرة وهذا القول يشمل كلا الفريقين الذين حلوا بعد العمرة والذين لم يحلوا منها لانهم كلهم تمتعوا بالعمرة في الشهر الحج حدثنا عبد الله بن
معاذ حدثني ابي معاذ بن معاذ نا النهاس بن بشير بالهائم حملة ابن قهم الفتح القاف وسكون الماء القيسي ابو الخطاب البصري القاص كان ابن عدي يقول ليسا وى شيئا و
وقال ابن معين ابو حاتم ليس بوشى وعن ابن معين ضعيف قال ابو داود وليس بالقوى تكلم فيه ابن عدي وقال في موضع آخر ليس بذاك وقال النسائي مضعيف وقال
ابن جبان كان يرمى المناكير عن المشاهير ويخالف الثقات لا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني مضطرب الحديث تركه يحيى القطان قلت قال ابو احمد الحكم لم ين عن عطاء
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة فدخل وحج فقلت ابو اؤد رواه ابن جبر عن عطاء عن
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حليلين بالحج خالصا فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة اور المصنف رحمه الله تعالى في اولها حديث النهاس عن عطاء عن ابن عباس وكان
مدلول هذا الحديث قاعداً كليتة بانه اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة فدخل وحج فقلت ابو اؤد رواه ابن جبر عن عطاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبنا مينا لاهوت فيه بان هذا كان مختصاً باصحابه الذين لم يكن معهم هدي وكان هذا ضعيفاً لضعف النهاس اور بعده حديث ابن جبر عن عطاء عن
ان هذا الحديث منكرنا المعروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل هذا لاصحابه الذين اهلوا بالحج ولم يكن معهم هدي فجعلها عمرة لهم فلعلة كان قول الرسول الذي تقدم في الحديث
الماء وهو قال ابو داود هذا حديث منكرنا هو قول ابن عباس في هذا الحديث فغلط بعض النسخ وكتب عقبه الحديث المتقدم ولكن لم اره في نسخة من نسخ ابي داود التي
عندي فقلت قد ثبت ان هذا حديث ابن عباس ان من طاف بالبيت سوا كان حاجاً او معتمراً فقد حل خروجه مسلم من حديث ابي حنيفة قال قيل لابن عباس ان هذا الامر
قد تشفع اناس من طاف بالبيت فقد حل في رواية ما هذا الفتيا التي قد تشفعت او تشعبت بالناس الطواف عمرة فقال سنة نيككم صلى الله عليه وسلم وان غلبتم واخرج
ايضا من حديث ابن جبر عن ابن عباس قال كان ابن عباس لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل فقلت لعطاء بن ابي نعيم قال من قال من قول الله ثم جعلها

الحجة

أما في

رسول الله

قال أبو داود الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث أنه إذا أحرم باللباس والتبوء أهل الحج

حدثنا أحمد بن حنبل نا هاشم نا يحيى نا إسحق وعبد العزيز بن صهيب حميد الطويل عن انس بن مالك أنهم سمعوا يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا يقول البيعة وحج البيعة وحج البيعة وحج البيعة وحج البيعة
 اسمعيل نا هيب نا ايوب عن ابى قلابه عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم بات بها يعني بذى الحليفة حتى أصبح ثم
 ركب حتى اذا استوت به البيعة أحمد الله وسبحه وتبرع ثم اهل بالحج وعمرة واهل الناس سافلا قد منا امر الناس فاحلوا حتى
 اذا كان يوم التروية اهلوا بالحج ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع بدات بيده قياما أحده ثمانية بن معين للحاج
 نا يونس عن ابى إسحاق عن البراء بن عازب قال كنت مع علي رضي الله عنه حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن قال
 فاصبت معه او افاقا قال فلما قدم على من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجدت فاطمة قد لبست ثيابا صبيغا
 وقد نظحت البيت بنضوح فقال مالك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني
 اهللت باهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قال قلت اهللت
 باهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني قد سقت المدي فونت قال فقال لي انحر من البدن سبعة وستين وستا
 وستين امساك لنفسك ثلاثا وثلاثين او اربعا وثلاثين

واما القرآن وقع في رواية ابى ذر الاقران بالالف وهو خطأ من حيث اللغة كما قاله عياض وغيره انتهى وقال العيني قوله الاقران بكسر الهمزة وكذا وقع في رواية ابى ذر عن
 الهمزة في اوله قال عياض وهو خطأ من حيث اللغة وفي المطالع القرن في الحج جمعة بين الحج والعمرة في الاحرام ويقال منه قرن ولا يقال قرن قلت روى عنه صلى الله عليه
 وسلم انه نهى عن القرآن الا ان يستاذن احدكم صاحبه قال ابن الاثير ويروى عن الاقران فاذا روى الاقران في كلام الفصح كيف يقال انه غلط وكيف يقال يقال منه
 قرن ولا يقال قرن حدثنا احمد بن حنبل نا هاشم نا يحيى نا إسحق وعبد العزيز بن صهيب حميد الطويل عن انس بن مالك أنهم سمعوا يقول
 انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا يقول البيعة وحج البيعة وحج البيعة وحج البيعة وحج البيعة
 حدثنا ابو سلمة موسى بن اسماعيل نا هيب نا ايوب عن ابى قلابه عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم بات بها يعني بذى الحليفة حتى أصبح ثم ركب ظاهره يدل على انه
 صلى الله عليه وسلم ركب به من ذى الحليفة بعد صلوة الصبح قبل صلوة الظهر وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم ركب بعد صلوة الظهر فنهى قوله ثم ركب ابي بعد
 صلوة الظهر كما تقدم من رواية انس انه صلى الله عليه وسلم ركب الحديث حتى اذا استوت راحلته به على البيعة احمد المدي وسبح وكبر ثم اهل بالحج وعمرة و
 اهل الناس اي بعضهم بما فلما قد منا امر الناس بالاحلال وهم الذين ما كان معهم هدي فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اي الثامن من ذي الحجة اهلوا اي احرموا بالحج
 ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع بدات بيده قياما اي حال كون البدات قائمة وفي نسخة على الحاشية قال ابوداود الذي تفرد به يعني السامس هذا الحديث انه بدأ
 بالحج والتبوء والتكبير ثم اهل بالحج حدثنا يحيى بن معين نا حاج نا يونس عن ابى إسحق عن البراء بن عازب قال كنت مع علي رضي الله عنه حين امره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على اليمن قال فاصبت معه او افاقا وفي نسخة او افاق وهو الاوجه قال البراء فلما قدم على من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان مكة حاجا
 قال على وجدت فاطمة اى زوجتي قد لبست ثيابا صبيغا اي مصبوغات وقد نظحت البيت بفتح النون والضماد المعجمة والحاء المهملة بنضوح بفتح النون وضم
 الضاد المعجمة بعد الواو وحاء المعجمة وهي ضرب من الطيب فقالت فاطمة رضي الله عنها مالك لم تحلل من الاحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا
 وفي رواية مسلم فوجد فاطمة من حلت ولبست ثيابا صبيغا فأنكر ذلكا عليها قالت امرني ابى بهذا قال فكان على يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فحسنت على فاطمة الذي صنعت مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاجابته اني انكرت عليها ذلك فقال صدقت صدقت قال على قلت لها اني
 اهللت باهلل النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحلل من احرامه فذكر لك انما اهل قال على فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لي كيف صنعت في اهلك وفي رواية مسلم ما اذ قلت حين فرضت الحج قال على قلت باهلل النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاني قد سقت المدي وقرنت اي جمعت الحج والعمرة في الاحرام فالبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم احرام على كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في احرامه وقد احرم ابو موسى الاشعري باهلل كابل النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يفسخ حجه فحال العمرة ويحل لبعده فاحل وجه الفرق بينهما ان عليا كان
 معه المدي او اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداياه ولم يكن مع ابى موسى هدي فلا حل ذلكا لم يامر عليا بالاحلال امر ابو موسى به قال على فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لي انحر من البدن سبعة وستين وستا وستين شك من الراوي وامساك لنفسك ثلاثا وثلاثين او اربعا وثلاثين ويحذف في مسلم فخر ثنا

وامسك لي من كل بدنة منها بضعة واحدة ثم اعثمان بن ابي شيبه نا جري بن عبد الحميد عن منصور عن ابي انا قال قال
 الصبي بن معبد اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ثم اخذ ثوبا النخيل فامسك به
 الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة آت من عند ربي عز وجل قال وهو بالعقيق فقال صل
 في هذا الوادي المبارك وقال عمرة في حجة قال ابوداود وحراة الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث
 عن الاوزاعي ما قل عمرة في حجة قال ابوداود وكذا رواه علي بن المبرك عن يحيى بن ابي كثير في

هذا الحديث

وسنين واعطى عليا فخر ما غفر قال الشوكاني قال النووي والقرطبي ونقله القاضي عن جميع الرواة ان هذا هو الصواب لا ما وقع في رواية ابى داود واسم كل بدنة منها
 بضعة بفتح الباء الموحدة وهي القطعة من اللحم وفي صحيح مسلم ثم امر كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكل هو ومن لحمها وشربا من مرقها حدثنا عثمان بن ابي
 شيبة نا جري بن عبد الحميد عن منصور عن ابي انا قال قال الصبي بن معبد الصاد الهملية فتح الموحدة بعد التختية بالتصغير ابن معبد التغلبي بالمشقة والمجتمعة وكسر اللام ثلثة مخم
 نزل الكوفة اهللت بهما اي بالحج والعمرة معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وهذا مختصر في رواية ابن داود عنه عن ابى داود مطولا وهو مكتوب في الحاشية حدثنا
 محمد بن قدامة بن عيين وعثمان بن ابي شيبة المعنى قالنا جري بن عبد الحميد عن منصور عن ابي انا قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا عربيا نصرانيا فاسلمت فأتيت رجلا من
 عشيرة يقال له هرم بن شرملة فقلت له يا هنتاه الى اهل حصص على الجهاد والى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما واذا حج ما استيسر من الهدى فاهللت بهما معا
 فلما أتيت العذيب لقيت سلمان بن ببيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما فقال احدهما للآخر يا هذا يا هنتاه الى اهل حصص على الجهاد والى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما واذا حج
 ما استيسر من الهدى والى اهللت بهما معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم انتهى وقع في الحديث في النسخة المكتوبة والمجتمعة بزم بالذال المجتمعة ابن ثعلبة
 بالشار المشقة وفي المجتمعة بعد الراءيم وفي المكتوبة بعد الراءيم وحده ذكر الالف في جامع الاصول فانه قال بزم بضم الباء وفتح الدال الهلالية وسكون الياء وشريطة بضم الشا المشقة
 وبالراء وضم الهميم وباللهام ذكره في التبيين من بعدهم وكذا النقل البيهقي في مسنده من حديث ابى داود بسنده وفيه هكذا بزم بن شرملة ولكن وقع في هذا الحديث في رواية النسائي
 في المتن بزم بن عبد الله وفي نسخة على الحاشية بزم - وقال في القاموس في لغة هرم - وكذا بزم بن عبد الله وهو غلط صاحب العون فقال بعد قوله بزم بن شرملة هكذا في
 بعض النسخ وهو غلط فانه بزم بن عبد الله كما في رواية النسائي اه وشاء الغلط ان ما ذكره الحافظ في الاصابة وابن الاثير في اسد الغابة بزم او بزم بن عبد الله بن علقمة
 في الصحابة ففهم صاحب العون ان الذي وقع في الرواية هو هذا ليس كذلك بل هو رجل آخر تابعي كما ذكره في جامع الاصول ثم اعلم ان حديث صبي بن معبد يدل دلالة
 ظاهرة على ان ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كراهة الجمع بين الحج والعمرة في الاحرام ليس محله هذا القرآن لانه محال ان يكون في علمه بالنسبة الى امرائه من سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علم عليه بانه كره فعله ان محله هو فسخ الحج الى العمرة او لكلاياتون الميت للامرة واحدة في السنة لا كراهية اتمتع بانه ليس من السنة حدثنا

النخيل فامسك به من كل بدنة منها بضعة واحدة ثم اعثمان بن ابي شيبه نا جري بن عبد الحميد عن منصور عن ابي انا قال قال الصبي بن معبد اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ثم اخذ ثوبا النخيل فامسك به
 الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة آت من عند ربي عز وجل قال وهو بالعقيق فقال صل
 في هذا الوادي المبارك وقال عمرة في حجة قال ابوداود وحراة الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث
 عن الاوزاعي ما قل عمرة في حجة قال ابوداود وكذا رواه علي بن المبرك عن يحيى بن ابي كثير في

لنفسه نا جري بن عبد الحميد عن منصور عن ابي انا قال قال الصبي بن معبد الصاد الهملية فتح الموحدة بعد التختية بالتصغير ابن معبد التغلبي بالمشقة والمجتمعة وكسر اللام ثلثة مخم
 نزل الكوفة اهللت بهما اي بالحج والعمرة معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وهذا مختصر في رواية ابن داود عنه عن ابى داود مطولا وهو مكتوب في الحاشية حدثنا
 محمد بن قدامة بن عيين وعثمان بن ابي شيبة المعنى قالنا جري بن عبد الحميد عن منصور عن ابي انا قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا عربيا نصرانيا فاسلمت فأتيت رجلا من
 عشيرة يقال له هرم بن شرملة فقلت له يا هنتاه الى اهل حصص على الجهاد والى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما واذا حج ما استيسر من الهدى فاهللت بهما معا
 فلما أتيت العذيب لقيت سلمان بن ببيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما فقال احدهما للآخر يا هذا يا هنتاه الى اهل حصص على الجهاد والى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما واذا حج
 ما استيسر من الهدى والى اهللت بهما معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم انتهى وقع في الحديث في النسخة المكتوبة والمجتمعة بزم بالذال المجتمعة ابن ثعلبة
 بالشار المشقة وفي المجتمعة بعد الراءيم وفي المكتوبة بعد الراءيم وحده ذكر الالف في جامع الاصول فانه قال بزم بضم الباء وفتح الدال الهلالية وسكون الياء وشريطة بضم الشا المشقة
 وبالراء وضم الهميم وباللهام ذكره في التبيين من بعدهم وكذا النقل البيهقي في مسنده من حديث ابى داود بسنده وفيه هكذا بزم بن شرملة ولكن وقع في هذا الحديث في رواية النسائي
 في المتن بزم بن عبد الله وفي نسخة على الحاشية بزم - وقال في القاموس في لغة هرم - وكذا بزم بن عبد الله وهو غلط صاحب العون فقال بعد قوله بزم بن شرملة هكذا في
 بعض النسخ وهو غلط فانه بزم بن عبد الله كما في رواية النسائي اه وشاء الغلط ان ما ذكره الحافظ في الاصابة وابن الاثير في اسد الغابة بزم او بزم بن عبد الله بن علقمة
 في الصحابة ففهم صاحب العون ان الذي وقع في الرواية هو هذا ليس كذلك بل هو رجل آخر تابعي كما ذكره في جامع الاصول ثم اعلم ان حديث صبي بن معبد يدل دلالة
 ظاهرة على ان ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كراهة الجمع بين الحج والعمرة في الاحرام ليس محله هذا القرآن لانه محال ان يكون في علمه بالنسبة الى امرائه من سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علم عليه بانه كره فعله ان محله هو فسخ الحج الى العمرة او لكلاياتون الميت للامرة واحدة في السنة لا كراهية اتمتع بانه ليس من السنة حدثنا

هذا الحديث

رسول الله

وساق
وليل
فطاف

الحرم حجة فافاض

سمع ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بعمره واهل صحابه نحر حده ثناعبه الملائكة بن شعيب بن الليث
حدثني الجعفي عن ابن شهاب عن سالك بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قال قتير رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهل بيته في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فاهدي وساق معه الهدى من ذي الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وفتح الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فكان من الناس من اهدى
فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدي فانه
لا يحل له من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدي فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحل
ثم ليحل بالحج وليهد فممن لم يهد فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهل طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شئ ثم ثلثة اطواف من السبع وثلاث اطواف ثم ركعتين
قضى طواف بالبيت عند المظام ركعتين ثم سلك فأنصرف فالتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف
ثم لم يحل له من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ونحره يوم النحر فافاض فطاف بالبيت

وقال العجلي تابعي سمع ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بعمره واهل صحابه نحر حده ثناعبه الملائكة بن شعيب بن الليث
وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم حج فصار قارنا واما اصحابه بعضهم احرم الحج ففط. وبعضهم احرم الحج وعمره فذكر في الحديث ما فعله بعضهم حذرنا عبد الملك
ابن شعيب بن الليث حدثني ابني شعيب بن الليث عن عقييل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بالعمرة الى الحج فاهدي وساق معه الهدى من ذي الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان
منكم اهدي فانه لا يحل له من شئ حرم منه الا حل له حتى يقضى حجه بعد الوقوف بعرفة والرمي والذبح والحلق ومن لم يكن منكم اهدي فليطف بالبيت وبالصفا والمروة
اي للعمرة وليقصر وليحل من العمرة ثم ليحل بالحج وليهد فممن لم يهد فليصم ثلثة ايام في الحج ومن هب المشافعية في ذلك ما قال النووي في شرح
مسلم وجوب صوم هذه الثلثة قبل يوم النحر ويجوز صوم عرفة منها لكن الاول ان يصوم الثلثة قبله والا فليصمها حتى يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة فان صامها
بعد الفراغ من العمرة وقبل الاحرام بالحج اجزأه على المذهب الصحيح عندنا وان صامها بعد الاحرام بالعمرة قبل فراغها لم يجز عن الصحيح فان لم يصمها قبل يوم النحر وادار صومها في
ايام التشريق ففي صحته قولان مشهوران للشافعي شهرهما في المذنب لانه لا يجوز وصياما من حيث الدليل جوازه هذا تفضيل مذنبنا ووافقنا اصحاب مالك في انه لا يجوز صوم
الثلثة قبل الفراغ من العمرة وجوزة الثوري والشافعية ولو ترك صيامها حتى مضى العيد والتشريق لزمه قضائها عندنا وقال ابو حنيفة لغوت صيامها ويلزمه المدي اذا طاعه
اه قلت وعندنا معشر الحنفية بشرط صحة صيام الثلثان يصوم الثلثة بعد الاحرام بها في القارن بخلاف المتمتع فان فيه خلاف وبعد احرام العمرة في المتمتع وان يكون صيام
الثلثة في الشهر الحج. واتفق اصحابنا على ان من استحب ان يصوم ثلثة ايام متواليه بعد الاحرام بالحج اخرا يوم عرفة والحاصل ان كل ما اخر صيام هذه الثلثة الى آخر وقتها
فهو افضل ولا يجوز له ان يصوم الثلثة في ايام النحر والتشريق وبعد الفوات الوقت وبعده اذا رجع الى اهل قال النووي واما صوم السبعة فيجب اذا رجع وفي المراء بالرجوع خلاف
الصحيح في مذنبنا اذا رجع الى اهل وهذا هو الصواب لهذا الحديث الصحيح لصرح والثاني اذا فرغ من الحج ورجع الى مكة من مكي وهذا القولان للشافعي ومالك والثاني
قال ابو حنيفة انتهى وقال في باب المناسك واما صوم السبعة فشرط صحته تبين النية وتقديم الثلثة وان يصوم السبعة بعد ايام التشريق ويجوز صيام السبعة بعد الفراغ
من الحج بركة والا فليصل ان يصومها بعد الرجوع الى اهل خروجا عن خلاف الشافعية وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اى الحجر الاسود اول
شئ اى اول شئ بدأ به ثم خب اى رمل واسرع ثلثة اطواف اى اشواط من سبع اى الاشواط وثلاث اطواف ثم ركعتين اطواف حين قضى طوافه
بالبيت عند المقام اى مقام ابراهيم وهو الحجر الذي بنى الكعبة قائما عليه ركعتين ثم سلم ثم يعود الى الحجر الاسود فيستلمه ولم يذكر في هذه الرواية الاستلام في الاشواط دلالة للفراغ
من الطواف وقد وقع في مسند احمد والبخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كما اتى على الركن اشار بشئ في يده وكبر بالحديث واما الاستلام بعد الفراغ من ركعتي
الطواف فقد وقع في حديث جابر الطويل عند مسلم بلفظ كان يقرئ في الركعتين قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى
الصفا بالحديث فانصرف عن البيت فالتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف يسعي بين السيلين في كل شوط منه وهذا الطواف عندنا للعمرة وعند الشافعية
للقدوم ثم لم يحل له من شئ حرم منه لانه عليه السلام كان ساق الهدى حتى قضى حجه ونحره يوم النحر فافاض فطاف بالبيت

رسول الله

سليم بن
الحارث بن
الزبير بن
الخطيب
ابن
الخطيب
ابن
الخطيب
ابن
الخطيب

ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل الناس مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى ساق الهدي من الناس حدثنا القعنبي عن ابن ابي عمير عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شان الناس قتلوا ولو تحلل انت من عمرتك فقال اني لبدت راسي قلته تهادي فلا حل حتى انخرجنا حدثنا هذا يعني ابن السري عن ابن ابي زائدة انا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن سليمان بن الاسود ان ابا ذر كان يقول في من حج ثم فسخها بعمره لم يكن ذلك الا للرب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا القعنبي عن ابي عبد الله العريضي عن ابن محمد انا ربيعه بن ابي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن ابي قال قلت يا رسول الله فسخنا الحج لنا خاصة او طعن بعدنا قال بل لكم خاصة باب الرجل يحج عن غيره حدثنا القعنبي عن ابي عبد الله عن سليمان بن ابي شهاب عن ابي عبد الله العريضي عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس قد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاءته امرأة من خثعم تستغني فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله عز وجل على عباده في الحج ادرئت ابي شيئا

كبير الا يستطيع ان يثبت على الرحلة
ثم حل من كل شيء حرم منه اي حل النساء فلم يبق شيء حرم عليه اذ قال فعل الناس مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى ساق الهدي من الناس بانهم لم يحلوا الا بعد الفرج من الهدي واما من لم يكن محرم هدي فقد حلوا بعد افعال العمرة ثم اعزوا بالحج وحلوا منه بعد قضاء الحج حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن اخيه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شان الناس قد حلوا من عمرتهم ولم تحلل انت من عمرتك وهذا يدل على ان طوافه صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة كان طواف العمرة سيما قالت الحنفية فان الاحلال من العمرة لا يمكن الا ان تكون افعال العمرة غير داخله في الحج فقد ثبت بتقريره صلى الله عليه وسلم وعدم تكراره ان الذي طاف وصحى كان من افعال العمرة غير داخله في الحج فقال اني لبدت راسي وقلت هدي فلا حل حتى انخرام يدي حدثنا هذا يعني ابن السري عن ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا انا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن سليمان بن الاسود ان ابا ذر كان يقول في من حج ثم فسخها اي الحجته بعمره لم يكن ذلك اي فسخ الحج بالعمرة الا للرب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان خاصة بهم لا يجوز لغيرهم وبهذا عند الجمهور خلافا لاهل طائفة من اهل الظاهر فانهم جوزوا فسخ الحج الى العمرة لكل احد حدثنا القعنبي عن ابي عبد الله العريضي عن ابن محمد انا ربيعه بن ابي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني المدني روى عن ابيه وعن ربيعه بن ابي عبد الرحمن اخوه حديثا واحدا في فسخ الحج قلت وقال الامام احمد ليس سنده بالمعروف قال الشوكاني قال المنذري ان الحارث يشبه الجمهور وقال الحارث بن بلال من ثقات التابعين عن ابيه بلال بن الحارث المزني ابو عبد الرحمن المدني ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال احمد بن عبد الله بن البرقي ان بلال بن الحارث كان اول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجال من مزينة سبعة من الهجرة قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة بتقديرك او لا استنهام او لمن بعدنا ايضا يجوز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لكم خاصة تختلفوا في فسخ الحج الى العمرة بل هو مختص بزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنة اتم بجوز بعده لكل احد فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس بمختص بهم بل يجوز لكل احد بعدهم وقال مالك والشافعي وجمهور العلماء من السلف والخلف ان فسخ الحج الى العمرة هو مختص بالصحاب في تلك السنة لا يجوز بعدهم قالوا واما رواه في تلك السنة لغيرها فكانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج واستدل المدعون بالخصوص بهذا الحديث واجاب المالكون عنه ان الامام احمد قال حديث بلال بن الحارث عندي ليس بثابت ولا قوي ولا يعرف هذا الرجل يعني الحارث بن بلال قلت وقد عرفت ان الشوكاني حكى عن الحارث بن بلال ان حديثه لم يثبت باب الرجل يحج عن غيره بل يجب عليه ان يحج اولاه عن نفسه ولا احد حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن ابي شهاب عن ابي عبد الله العريضي عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاءته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من خثعم اسم قبيلة تستغني فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر المرأة الخثعمية اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل الى الشق الاخر للفت عن النظر اليها وانما لم يمنعهما ولم يامر بالبصر في النظر لانه لان صرف وجهه احدهما لغيره عن الاخر وتكمل ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يخف منها الشهوة فقالت يا رسول الله هذا بيان الاستفتاء ان فريضة الله عز وجل على عباده في الحج ادرئت ابي شيئا كبير الا يستطيع ان يثبت على الرحلة قال الحارث بن بلال والمعنى انه وجب عليه الهدي بان اسلم وهو بهذه الصفة وفي رواية وان شدة ذهنت ان يموت وعند ابن خزيمة بلفظ وان شدة ذهنت بالجل على الرحلة خشيت ان افته وهذا الفهم منه ان من قدر غير يدين الامر من من الثبوت على الرحلة او الامن عليه من الاذى لولم يلزم خص له في الحج عنه كمن يقدر على حمل موطا كالحقة انتهى قلت ولكن الشكل بان ظاهره ادراك الفريضة في حالة الحج وهو في تنافي الفريضة فلا يجب عليه الحج فلا يجب ان يحج عنه فان شرط الفريضة استطاعة السبيل الذي لا يقدر على الركوب لا يثبت على الرحلة غير مستطيع فالتفيل في الجواب عنه ان الخثعمية لما رأت

افاجع عند قال نعوض لك في حجة الود احد ثمان مائة من ابراهيم وبعثناه قال لا تشعبه عن النعمان بن سالم
عن عمرو بن اوس عن ابي رزين قال حفص في حديثه رجل من بني عكرمة قال يا رسول الله اني شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة
ولا الاطعم قال الحج عن ابيك واعتمر حاة ثمان مائة من ابراهيم وبعثناه قال لا تشعبه عن النعمان بن سالم
عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل حجة الودعة
شبهة قال من شبرمة قال اخر لي وقريب لي قال حج عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة

الطالقاني
قريباً

ابا ذال قد اسلم ففهمته منه انه وجب عليه الحج قلت محل الاشكال ليس فيها ولكن محل الاشكال تقريره صلى الله عليه وسلم على ذلك فالجواب عنه ان ادراك الفريضة
في هذه الحالة لا يستلزم الوجوب عليه فان معنى الادراك هو المصادفة والموافقة في هذه الحالة اي فريضة الله على عباده في الحج كصادفت في سائر الفرائض في سائر الاعمال والعبادات
لا يستلزم فرض الحج عليه واما قوله صلى الله عليه وسلم في جواب قولها افاجع عند قال نعم فكان على سبيل الفريضة والوجوب بل على التفضل الى هذا الجواب شارحاً لفظ
وحكي عن قاضي عياض بقوله وقال عياض لا حجة للحج في حديث الباب لان قوله ان فريضة الله على عباده الزام للعبادة بالحج الذي وقع بشرط
الاستطاعة مصادف الى بصفة من الاستطاعة فالحج عن اي بل يجوز ذلك بل في الجرح ونفقة فقال نعم ثم اعترض عليه الحافظ وتعقب بان في بعض طرق النصيحة
بالسؤال عن الاجابة فيتم الاستدلال تقدم في بعض طرق مسلم ان ابي عليه فريضة الله في الحج ولا حجة في رواية والحج مكتوب عليه قلت فالاولى في الجواب ان يقال
معنى قوله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت الى شيخنا معناه ادركت الى في حالة الاستطاعة حتى صار شيخنا كبراً وغل في غير حالة الاستطاعة ففوت القبول بعد
تحققها لا يكون مانعاً عن الوجوب السابق فيجب عليه حج بنفسه ويحج غيره او يوصي بالتحقيق ان الشيخ الكبير الذي لا يستطيع على الرحلة ولا يقدر على الاستمسك
والثبوت عليها اذا حصل له مال في هذا الوقت اختلفوا فيه بل يجب عليه الحج ام لا فقال بعضهم لا يجب عليه الحج ولا الاحراج ولا الايصار به وقال بعضهم يجب عليه الحج فيجب نفسه
او يحج عنه غيره او يوصي به وهذا القول هو الذي صححه القاضي فان في شرح الجامع واختاره كثير من المشايخ ومنهم ابن الهمام واما القول الاول فهو الذي قاله في
النهاية وقال في البحر هو المذهب الصحيح فعلى هذا القول الثاني لا اشكال في الحديث واما على القول الاول ففضيه الاشكال ويجيب عنه بما ذكر من الجواب ثم اعلم ان
اختلفت الروايات في ان السائل رجل وامرأة والمسئول عنه اب وام فوجب الحج بين هذه الروايات عند الحافظ ما قال في الفتح والذي يظهر لي من مجموع هذه الطرق
ان السائل رجل وكانت ابنته معاً كالتضام والمسئول عنه اب الرجل وامه جميعاً وليقرب ذلك ما رواه ابو يعلى باسناد قوي من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن الفضل بن عباس قال كنت ردت النبي صلى الله عليه وسلم واعرابي معه بنت له حسناً فجعل الاعرابي يرضعها الرسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان يترجها
وجعلت التفت اليها وياخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسي فيلويه فكان يلي حتى رمى حجره العقبة فعلى هذا القول للشابة ان ابى عليها ارادت به جدي لان اباها كان
مسافراً وكان امرها ان تسال النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم كلاماً ويراجعها ان يترجها فالحال يرضعها سأل ابو يعلى عن ابية ولا مانع ان يسأل ايضا عن امه وتحصل من
مجموع هذه الروايات ان اهم الرجل حصين بن عوف اشغله افاجع عند قال نعم وذلك اي السؤال الجواب كان في حجة الوداع عند من افاجع عند حفص بن عمرو مسلم

ابن ابراهيم بعثناه اي حديث مسلم بن ابراهيم بعثه حديث حفص بن عمر قال لا تشعبه عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن ابي رزين لقيته بصبغة العقيلة قال حفص
في حديثه لابي رزين انه رجل من بني عامر فافاجع عند حفص هذا اللفظ في نسخة ابي رزين ولم يذكره مسلم بن ابراهيم انه قال يا رسول الله اني شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا
الاطعم بفتح طاء وسكون عين وحركتها الهمزة اي لا يقوى على السير ولا على الركوب من كبر السن مجمع قال الحافظ في شرح حديث ابن عباس وقيل السؤال عن هذه المسئلة
من شخص آخر وهو ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي العقيلة بالتصغير وهم لقيط بن عامر ففنى السنن ومجمع ابن خزيمة وغيرهما من حديثه انه قال يا رسول الله اني شيخ كبير
لا يستطيع الحج ولا العمرة قال حج عن ابيك واعتمر هذه قصة اخرى ومن قد بينها وبين حديث اشغله فقد بعد وكلف قال حج عن ابيك واعتمر حديثنا اشغله بن سليمان

وهناك من السري المعنى واحد قال اشغله ناعبة بن سليمان عن ابن ابي عروبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلاً يقول سميت بنبوة لبيك عن شبرمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شبرمة قال الرجل هو الخ لى او للشك من الراوى قريب الى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجبت عن نفسك بتقديرك الاستفهام قال الرجل لا اي ما حجبت عن نفسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج عن نفسك ارادتم حج عن شبرمة اختلف
في ان من لم يحج عن نفسه بل يجوز له ان يحج عن غيره فذهب الشافعي الى جواز ذلك وقال الثوري يحج بنفسه حج لنفسه ولم يحج بالتمتع بفتح طاء في غير الحنفية يحج له لم يحج
عن نفسه استدلالاً بما تواتر به حديث ابن عباس هذا قوله في الحديث يدل على انه يجب عليه ان يحج عن نفسه ثم حج عن غيره واختلفوا في رفع هذا الحديث وقفه في حج
عبد الحق وابن القطان دفعه وصححه البيهقي وقال سنده صحيح وليس في هذا الباب صحيح منه ورجح الطحاوي انه موقوف وقال حمدة خطأ وقال ابن المنذر لا يثبت رفعه

باب كيف التلبية حديثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله
ابن عمر يزيد في تلبية لبك لبك وسعديك والخير بيدك والرغباء اليك والعمل

الذي قال لشوكاني واجاب ابن الهام في شرح الهداية ما ملخصه ان هذا الحديث مضطرب في وقفه ورفعه وليس به امثل ما ذكرناه غير مرة في تعارض الرفع والوقف من
تقديم الرفع لانه زيادة تقبل من الشقة فان ذلك في حكم مجرد عن قصته واقعة في الوجود وواه واحسن الصحابي يرفعه وآخر عن نفسه فقط فان هذا يتقدم فيه الرفع لان الموقوف
حاصله قد ذكره ابتداء على وجه اعطاء حكم شرعي او جوابا لسؤال ولا ينافي هذا كون ما ذكره ماثر المحنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في مثل هذه هي حكاية قصته هي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سمع من يبي عن شبرته فقال له ما قال وان ابن عباس سمع من يبي عن شبرته فقال له ذلك فوجئته التعارض في شئ وقع في الوجود
وقع في ذلك الزمن او في زمن آخر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وتجزئان يكون وقع في زمنه عليه السلام ثم وقع بحضرة ابن عباس سماعه بطل آخر يبي عن شبرته
فهو وان لم يمتنع عقلا لكنه بعيد جد في العادة فلا يندفع به حكم التعارض الثابت ظاهر اطلبا للحكمة فيهما تران او يرجح وقوعه في زمن ابن عباس لان ابن عباس
ذكر في كتابه ان بعض العلماء ضعف هذا الحديث بان سعيد بن ابى عروبة كان يحدث به بالبصرة فيجعل هذا الكلام من قول ابن عباس ثم كان بالكوفة ليس له الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا الفيد اشتباه الحال على سعيد وقد عنعن قتادة ونسب اليه تلبس فلا تقبل عنعنته ولو سلم فحاصله امر بان يبدأ بالحج عن نفسه وهو يحتمل المذهب فحمل عليه
بدليل وهو اطلاقه عليه السلام قوله للخصمية حجى عن ايكم من غير استخبار ما عن حجاب نفسها قبل ذلك ترك الاستفصال في وقائع الاحوال ينزل منزلة عموم الخطاب فيفيد
جوازه عن الغير مطلقا وحديث شبرته يفيد استحباب تقديم حجة نفسه بذلك يحصل الجمع ويثبت اولوية تقديم الفرض على انفل مع جوازه والذي يقتضيه النظران حج الصورة
عن غيره ان كان بعد تحقيق الوجوب عليه بلك الزاد الراحة والصحة فهو كراهته تحريم لانه يتحقق عليه الحالة هذه في اول سنى الامكان فيما ثم تركه وكذا تنفل نفسه مع
ذلك يصح لان النهى ليس لحج المفعول بل لغيره وخوشية ان لا يدرك الفرض اذا الموت في سنة غير تار فعله هذا يحمل قوله عليه الصلوة والسلام حج عن نفسك ثم
عن شبرته على الوجوب ومع ذلك ينفي الصحة ويحمل ترك الاستفصال في حديث الخصمية على علم بانها حجت عن نفسها او لا وان لم ير لنا طريق علم بذلك فحاصل
الادلة كلها اعني دليل التضييق عند الامكان وحديث شبرته والخصمية والسجانه علم انتهى ملخصا تنبيه العبادات على ثلثة اقسام عبادات بدنية محضة كالصلوة والية
خالصة كالزكاة ومركبة من البدنية والمالية كالحج فالاولى لا تجزى فيه النيابة مطلقا عننا والثانية تجزى فيه النيابة مطلقا والثالثة لا تجزى فيها النيابة في غير
الحج تجزى فيها اذا كان معذورا لا يرجى زوال عذره والدلائل مبسوطه في كتب المذهب **باب كيف التلبية** التلبية مصدر يبي معناه التكلم بلبك اللهم لبك الخ

كالتمني والتبديل والتكبير **حديثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك لبك لبك لا شريك لك لبك**
قال الحافظ هو لفظ مثني عند سيبويه ومن تبعه وقال يونس هو اسم مفرد والفاء انما القلب ياء لاتصالها بالضمير كدى وعلى ورد بانها قلبت ياء مع المظهر عن الفراء هو
منصوب على المصدر وصله لبا لك فثنى على التاكيد لى الباء بعد الباء هذه التثنية ليست حقيقة بل هي للتكثير او المبالغة ومعناه اجابة اجابة او اجابة لازمة
قال جماعة من اهل العلم معنى التلبية اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحج عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل له اذن
في الناس بالحج قال ب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاغ قال فنادى ابراهيم يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمع من بين السماء والارض
الافلاترون ان الناس يحجون من اقصى الارض يلبون وفي رواية فاجابوه بالتلبية في اصلا بالرجال وارضاهم النساء فليس حاج يحج من يومئذ الى ان
تقوم الساعة الا من كان اجابا ابراهيم يومئذ انتهى ملخصا ان الحمد روى بحسب المرفة على الاستيناف وافتحا على التليل والحسرة جوده عند الجوهو ونقل الرنشتري ان
الشافعي اختار الفتح وان ابا حنيفة اختار الحسرة والنعمة لك المشهور فيه النصب قال عياض ويجوز الرفع على الابتداء ويكون الخبر محذوفا والتقدير ان الحمد
والنعمة مستقرة لك قال ابن المنير قرن الحمد والنعمة وافراد الملك لان الحمد متعلق بالنعمة ولهذا يقال الحمد لله على نعمه مع بينهما كان قال الحمد الا لك لانه للنعمة الا لك
واما الملك فهو معنى مستقل بنفسه ذكر تحقيق ان النعمة كلها لله لانه صاحب الملك والملك بالنصب اليها على الميتة يجوز الرفع ولقد يره والملك كذلك لا شريك
لك قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد في تلبية لبك لبك لبك وسعديك والخير بيدك والرغباء اليك العمل ووقع عند مسلم من حديث ابن عمر كان عمر
يسلم هذا ويزيد لبك اللهم لبك وسعديك والخير في يديك الرغباء اليك العمل وهذا القدر في رواية مالك البذا ننده عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد فيها
فذكر نحوه فخرج ابن عمر اقدم في ذلك بابيه واخرج ابن ابى شيبه من طريق مسو بن عمرته قال كان تلبية كرم فذكر مثل لم فروع وزاد لبك مرغوبا ومربوبا
اليك النعماء والفضل الحسن واستدل به على استحباب الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال الطحاوى اجمع المسلمون جميعا على هذه التلبية

حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد نا جعفر نا ابي عن جابر بن عبد الله قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في التلبية مثل حديث ابن عمر قال والناس يزيدون الملعج ونحوه من الكلام والنبى صلى الله عليه وسلم
وقيل بينهم فلا يقول لهم شيئا حده ثنا القعنبي عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خلاد بن السائب الاصبغى

غير ان قوما قالوا لا بأس ان يزيد فيها من الذكر لئلا يحب وهو قول محمد والثوري والا وازعموا احتجا بزيادة ابن عمر المذكورة وخالفهم آخرون فقالوا لا ينبغي ان
يزاد على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كما في حديث عمرو بن معد يكرب ثم فعله به ولم يقل ابوابا شتم ما هو من جنس هذا بل علمهم التكبير في الصلوة
فكذلك لا ينبغي ان يتعدى في ذلك شيئا مما علمهم اخرج حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمع جلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لكذا والمعارج
ما يكاد اكنابى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهذا سعد فذكره الزيادة في التلبية وبه نأخذ انتهى ويدل على الجواز وقوعه عند النساء عن ابن مسعود قال كان من
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فففيه دلالة على انه قد كان يلبي بخير لك ما تقدم عن عمرو بن ابي حفص في حديث جابر الطويل في صفة الحج فابل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك الخ
قال اهل الناس بهذا الذي يملكون به فلم يرد عليهم شيئا منه ولزم تلبية واخرجه ابو داود وقال الناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبى صلى الله عليه وسلم
يسمع فلا يقول لهم شيئا وهذا يدل على ان الاقتصار على التلبية المرفوعة افضل لمداومته صلى الله عليه وسلم عليها وان لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد عليهم واقرهم عليها
قول الجمهور حتى ابن عبد البر عن مالك الكرايمته وهو احد قولي الشافعي قال الشيخ ابو حاتم حتى اهل العراق عن الشافعي في القديم انه الزيادة على المرفوع وغد طو ابل
يكره ولا يستحب حتى الترمذي عن الشافعي قال فان زاد على التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس به - واحب الى ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسب
اليه حتى الخلفاء بن ابي حنيفة والشافعي فقال الاقتصار على المرفوع احب لا يضيف ان يزيد عليها قال وقال ابي حنيفة ان زاد فحسن انتهى لمخضا ما قاله الحافظ في الفتح قال
في باب المناسك وشرحه فان زاد عليها بعد فراغها لا في خلاها فحسن بل مستحب ان يقول لبيك سعديك الخير كله يدريك والربح ان لبيك الله الخ لبيك تحجة
حقا تبهلوقا لبيك ان العيش عيش الخرة ونحو ذلك فواقع ما ثوراف يستحق زيادة وليس مرويا فجاءه حسن اهل التلبية البتة ما به لا ولها سنة من
السنن لا يجب تركها شيئا وهو قول الشافعي واحمد وثانيهما واجبة ويجب تركها دم حكاها الماوردي عن ابن ابي بريقة من الشافعية حكاها ابن قدامة عن بعض المالكية
والخطابي عن مالك بن حنيفة واغلبه في فحوى عن مالك انها سنة ويجب تركها دم وثالثها واجبة لكن يقوم مقامها فضل يتعلق بالحج كالوجه على الطريق وهذا
صدر ابن شاش من المالكية كلامه في الجواهر له وحكي صاحب البداية من الحنفية مثله لكن زاد القول الذي يقوم مقام التلبية من الذكر كما في نهجهم ان لا يجب
لفظ معين ورأبها انما ركن والاحرام لا ينبغي بدونها حكاها ابن عبد البر عن الثوري وابي حنيفة وابن حبيب من المالكية والريسي من الشافعية واهل الظاهر قالوا
بى لفظ تحية الاحرام للصلوة قاله الحافظ في الفتح قلت ذهب الحنفية في ذلك ما قاله القاري في شرح باب المناسك التلبية مرة فرض به عند الشروع لا غير
وتحرام سنة اى في المجلس الاول كذا في سائر المجالس اذا ذكرها وعند تغير الحالات كالاصباح والاساء والاسحار والخروج والدخول والقيام والقعود والاشي والوقوف
وملاقة الناس ومفارقةهم والمزاجمة والتوسعة وامثال ذلك مستحب مؤكداى زائد تأكيد على سائر المستحبات والاكثار مطلقا اى من غير تقييد بتغير الحال منه وبلى
مطلوب شرعا ومثاب عليه اجرا ولكن مرتبة الدنيا من مرتبة الاستحباب قال وكل ذكر لقصيدة تعظيم الله سبحانه اى ولو مشوبا بالدعاء على الصحيح يقوم مقام التلبية
كما تهليل والتسبيح والتحميد والتكبير وغير ذلك اى من انواع الثناء والتحميد ولو قال اللهم بحسنه يا الله بحسنه وهو الاصح في الصلوة ايضا كما في المحيط وقيل لا اى قياسا على
الصلوة حيث لا يجوز فيها لاسن تكبير الا فتاح عند بعضهم والفرق ظاهر ويجوز الذكر وكذا التلبية بالعربية والفارسية وغيرهما كالتركية والهندية ونحوها باى لسان اى
باى لغة كان والجمهور على انه لا يتقوى فيه من بحسن العربية ومن لا يحسنها وبها الصحيح بخلاف افتتاح الصلوة عند ما بالفرق ان باب الحج اوسع حديثنا احمد بن حنبل
نا يحيى بن سعيد نا جعفر بن محمد الصادق نا ابي محمد الباقر عن جابر بن عبد الله قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر جابر التلبية مثل حديث ابن عمر قال جابر والناظر
يزيدون بعد تليتهم ذا المعارج ونحوه من الكلام على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم يسمع زيادة ثم فلا يقول لهم شيئا بل سكوت وهذا يدل
الجواز حدثنا القعنبي عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخ مروى المدينى
روى عن ابيه قال لسانى الله وقال ابن سعد كان سرايا سخيا وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة المعلى عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الاصبغى
الخروجي قد ذكره جماعة في الصحابة منهم ابن حبان ولم يرفع نسبة وقال له صحبة ثم اعاده في التابعين وذكره ابن مندة والوليعم وغيرهما وشبههم في ذلك الحديث الذي روى
عنه عبد الملك بن ابي بكر فقال عن خلاد عن ابيه رفعه وقيل عن خلاد بن السائب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي والسائب بن خلاد اصح وقال ابن عبد البر

قال نسخة

ان

الحج قال فيه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزعها نزعاً ويغتسل مرتين او ثلاثاً وساق الحديث ثم اعقبه
 مكرم ناوهم بن جرير قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن صفوان بن يحيى بن امية عن ابي ان حرام
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجمرات وقد حرم لجمرة وعليه جبة وهو مصفر لحيته وراسه وساق الحديث باب
 ما يلبس المحرم حدثنا مسدد واحمد بن حنبل قالان اسغين عن الزهري عن سائر ابيه قال سأل رجل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة ولا ثوباً مرسوماً
 زعفران ولا الخفين الا من لا يجد النعلين فمن لم يجد النعلين فليلبس الخفين ولا يقطع راحته يكون اسفل من الكعبين

الحج المتقدم قال فيه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزعها اي الجبة نزعاً ويغتسل بكذا في النسخ الموجودة من باب الافتعال واخرها البيهقي عن ابي
 داود بهذا السند وفيه ويغتسل مرتين او ثلاثاً وهو الاوفق واما في نسخ ابي داود من باب الافتعال ان كان محفوظاً من تصحيف النساخ فهو اما يحسنه فيسأل ابي يفسل
 اثر الطيب عن ثوبه او بدنه ويكمل ان يكون بمعناه فعلى هذا يكون ازالة الطيب عن بدنه فقط مرتين او ثلاثاً يحتمل الشك من الراوي ويحتمل التناول وهذا الحكم ليس للنجاسة
 بل لازالة اثر الخلق وساق يزيد بن خالد الحديث حدثنا عقبته بن كرم ناوهم بن جرير نا ابي جرير بن حازم قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن صفوان
 بن يحيى بن امية عن ابيه اي يحيى بن امية ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجمرات وقد حرم لجمرة وعليه جبة وهو مصفر لحيته وراسه وساق الحديث اي عقبته
 بن كرم وهذا الحديث يدل على ان الرجل اذا حرم وعليه جبة ينزعها ولا يشتمها وقد اخرج البيهقي عن طريق شعبة عن قتادة عن عطاء عن يحيى بن امية هذا الحديث
 وفي آخره قال قتادة فقلت لعطاء كننا نسمع انه قال شتمها قال هذا فساد والشرع في اللبس الفساد وقد اخرج الطحاوي بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند
 صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد فقدم قميصة من حبيبة حتى اخرجت من حليها الحديث قال فذهب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي للمحرم ان يتخلع كما يتخلع المحلل فميصه لانه اذا
 فعل ذلك غطي راسه وذلك عليه حرام فامره بشتمه لذلك وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينزعها نزعاً واحتجوا في ذلك بحديث يحيى بن امية الذي احرم وعليه
 جبة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزعها نزعاً وقال الطحاوي ليس المنوع بتخلية الراس فان المحرم لو حمل على راسه شيئاً ثياباً او غير ذلك لم يكن بذلك بأساً
 ولكن المنهي عنه لباس الراس ونزع الجبة عن جانب الراس ليس بالباس فلا يكون منهياً عنه وقد اختلف المتقدمون في ذلك فعن ابراهيم والتشبي انهم قالوا اذا
 احرم الرجل وعليه قميص فخرج منه وعن سعيد بن جبير مثله واما عطاء وعكرمة فحذا ابراهيم وشعبة وسعيد بن جبير وذهبوا الى ما ذهبنا اليه من حديث
 يحيى انتهى لمخصاً باب ما يلبس المحرم اي ما يجوز للمحرم ان يلبسه من الثياب حدثنا مسدد واحمد بن حنبل قالانا سيفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
 سأل رجل قال لحيظ لم اقف على اهمه في شيء من الطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب وفي رواية البخاري ما يلبس من الثياب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص قال لحيظ قال النودى قال العلماء هذا الجواب من بدليج الكلام وجزله لان ما لا يلبس مخصص فحصل
 التصريح به واما الملبوس الجانز فمخصص فقال لا يلبس كذا اي ويلبس ما سواه وبذلك بناء على سياق هذه الرواية التي في البخاري وهي المشهورة واما على
 رواية ابي داود ما يترك المحرم وهي شاذة فلا مساس بهذا التوجيه فيجب بل الجواب في مطابق للسؤال وقد اجمعوا على ان المراد بالمحرم ههنا الرجل لا يتحقق به المرأة
 في ذلك لان المرأة يجوز ان تلبس جميع ذلك وفي ذكر القميص السراويل نهي عن كل مخيط وبالعمامة والبرنس نهي عن كل ما يغطي الراس من مخيط او غيره ولا البرنس
 وهو الثوب الذي راسه منه ولا السراويل والنهي عن هذه الثلاثة لانها من المخيط الا البرنس فان في النهي عنه وجهان الاول كونه مخيطاً كالمقميص والقباء والثاني
 كونه ساتراً للراس والمراد من المخيط هو الذي صنع على البدن فلو شج ثوب على البدن ولم يكن فيه خياطة اصلاً فهو في حكم المخيط لا يجوز لبسه للمحرم نعم لو لبسها على غير
 وجهه بان ارتدى بالقميص او اتركها السراويل جاز ولا العمامة وكذا القلنسوة والعرقية والتاج والطرش ولا ثوباً مرسوماً ولا ثوباً مرسوماً ولا ثوباً مرسوماً ولا ثوباً مرسوماً
 وهو بيت يكون باليمن يتخذ منها الغمرة للوجه وفي النهاية عن القاوان الوتر شيء احمر قاني يشبه حقيق العففران وهو محبوب من اليمن كذا في رد المحتار ولا يعففران
 لانها من الطيب ولا يختص بها الرجل المحرم بل يشمل الرجل والمرأة ولا خفين اي للجبال فان المرأة تلبس الخفين والخفين الامن لا يجد النعلين فمن لم يجد النعلين
 فليلبس الخفين ليقطع راحته يكون اسفل من الكعبين في المروا كعب عندنا معشر الخففة معقد الشراك وهو مفصل الذي في وسط القدم بخلافه في العضود فان المراد
 في العضود العظامان النياتان اللذان في جانبي القدم قال لحيظ والمراد كشف الكعبين في الاحرام وبها اعطى النياتان عنده مفصل الساق والقدم و
 قال مجرب الحسن ومن تبع من الخففة لكعب ههنا هو الختم التي في وسط القدم عنده معقد الشراك قيل هذا لا يعرف عندنا بل اللغة قال العينة قلت الذي قال لا يعرف
 عندنا بل اللغة هو ابن بطال والذي قاله هو لا يعرف وكيف والا امام محمد بن الحسن امام في اللغة والعربية فمن اراد تحقيق صدق هذا فيلنظر في مصنفه الذي وضعه

بذل الجود
ولا تنقب
عن ابن عمر بن الخطاب
عن ابن عمر بن الخطاب

حده ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ثنا قتيبة بن سعيد
قال الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ثنا قتيبة بن سعيد
وقد روى هذا الحديث حاتم بن سماعة عن يحيى بن أيوب عن موسى بن عقبة عن نافع عن مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
طارق عن موسى بن عقبة موقوفاً على ابن عمر وكذلك رواه عبد الله بن عمرو ومالك وأيوب موقوفاً على إبراهيم بن سعيد
المديني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ثنا قتيبة بن سعيد

على اوضاع يعجز عنه الفحول من العلماء والاساطين من المحققين وهو الذي سماه الجامع الكبير والذي قاله هو الذي اختاره الأصمعي قاله الامام فخر الدين
انتهى قال الحافظ ونظائر الحديث انه لا فائدة على من لبسها اذ لم يجدوا فيهم وعن الحنفية تجب واستدل به على اشتراط القطع خلاف المشهور عن احمد فانه اجاز
لبس الخفين من غير قطع لا طلاق حديث ابن عباس لم يقطع من لم يجد الخفين فليلبس خفين وتعقب بانه موافق على قاعدة حمل المطلق على المقيد فيجب ان يقول بها
هنا انتهى - وكذا لا تلبس الجورين لانها في معنى الخفين قال في البدائع درخص بعض مشايخنا المتأخرون لبس الصندلة قياساً على الخف المقطوع لانه في
معناه وكذا لبس الميت لما قلنا حديثاً عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وكتب ههنا في بعض النسخ باب في
الحرمه لا تنقب ولا تلبس القفازين ولا حاجة الى ذلك الباب حديثاً فتيه بين سعيدنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه اي
بمعنى حديث الزهري عن سالم عن ابيه زاد نافع على حديث سالم ولا تنقب المرأة الحرام لان المرأة المحرمة لا يجوز لها ان تغطي وجهها لما روى عنه صلى الله عليه وسلم
قال حرام المرأة في وجهها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حاذونا اسدلت احدانا جلباها
من راسها الى وجهها فاذا جاوزنا رفعنا اهل الحديث على ان ليس للمرأة ان تغطي وجهها وانما لو اسدلت على وجهها شيئاً وجافته عنه لباس بذلك لانها
اذا جافته عن وجهها صار كما لو جلست في قبة او استرت بفسطاط ولا تلبس القفازين هو بالفم والتشديد شيء يلبسه نساء العرب في ايديهن ليغطي الاصابيح والكف
والصاعد من البرد وفيه قطن محشو قيل هو ضرب من الخلع تتخذه المرأة ليدبرها مجمع وفي القاموس ذكر ان شيء يعمل لليدين يغطي يقطن تلبسها المرأة للبرد وضرب من
الخلع لليدين والرجلين لبس القفازين فلا يكره عندنا وهو قول على وعائشة رضي الله عنهما وقال الشافعي لا يجوزوا حتى يحدith ابن عمر رضي الله عنهما في العادة في بدنها استرجهب
مخالفتهما بالخشف كوجهها ولنا ما روى ان سعيد بن ابى وقاص كان يلبس مناته وبين محرمات القفازين والان لبس القفازين ليس الا لتغطية يديها بالخيوط وانما
غير ممنوعة عن ذلك فان لما ان تغطيها عن قميصها وان كان مخيطاً فكذا الخياط آخر بخلاف وجهها وقوله لا تلبس القفازين نهى نذرب حملناه عليه جميعاً على الدلائل
بقدر الامكان بدائع واما الرجل المحرم فلا يلبس القفازين لما نقل عن عزالدين بن جماعة من انه يحرم عليه لبس القفازين في يديه عند الاكتمه الاربعة لانها في حكم الخيط
قال بوداد وقد روى هذا الحديث حاتم بن سماعة عن يحيى بن أيوب عن موسى بن عقبة عن نافع عن مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه موسى بن طارق اليما في البقرة بضم القاف الزبيدي يفتح الزاي قال ابو حاتم حمداً الصدوق ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من جمع وصنف وتفقه
وذاكر غيري عن الحكم ثمة مامون وقال الخليل ثقة قديم عن موسى بن عقبة موقوفاً على ابن عمر وكذلك رواه عبد الله بن عمرو ومالك وأيوب موقوفاً على إبراهيم بن
سعيد المديني اي وروى ابراهيم بن سعيد المديني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً عن المحرمه لا تنقب ولا تلبس القفازين غرض المصنف
بهذا الكلام اشارة الى ان النهي عن النقاب لبس القفازين مختلف في رفعه ووقفه فرواه الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وتابعه موسى بن عقبة
برواية حاتم بن سماعة عن يحيى بن أيوب فانما رواه عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً على ما قال الليث واما موسى بن طارق فرواه عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر موقوفاً على ابن عمر وكذلك رواه موسى بن عقبة برواية موسى بن طارق كذلك رواه عبد الله بن عمرو ومالك وأيوب موقوفاً
على ابن عمر واما ابراهيم بن سعيد المديني فرواه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ولى ذلك اشار البخاري في صحيحه بعد ما اخرج حديث الليث عن نافع عن ابن عمر
فقال بعد تمام الحديث تابعه موسى بن عقبة وسمعت بن ابراهيم بن عقبة وجوريته وابن اسحاق في النقاب والقفازين اي في ذكرهما في الحديث مرفوعاً
وقال عبد الله بن عمر العمري ولا درس وكان اي ابن عمر يقول لا تنقب المحرمه ولا تلبس القفازين فجعله قول عبد الله ولم يرفعه وقال مالك عن نافع عن ابن
عمر لا تنقب المحرمه فاوقفه مالك ايضا وتابعه ليث بن سليم اي في وقفه قلت وكذلك ذكر البيهقي هذا الاختلاف في سننه الكبرى فاخرج او لا حديث
الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر الذي اخرجه البخاري في صحيحه ثم حكى قول البخاري وتابعه موسى بن عقبة ثم اخرج حديث موسى بن عقبة من طريق
حفص بن غصيرة عن موسى بن نافع عن ابن عمر ثم قال ورواه ايضا عبد الله بن المبارك في جماعته عن موسى بن عقبة ثم اخرج حديثه من طريق فضيل بن سليمان

الحديث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركبوا القطم في الحفنة

قال ابو داود في هذا عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركبوا القطم في الحفنة

فلا يركبوا

من الصلابة اذا منع المتنازع فيه وغيره ثم يخرج الازرق ونحوه بالاجماع وبقي المتنازع فيه واختلفوا في المنع والجواب المحقق ان الشارح سبحانه ان يقول وتلبس بعد ذلك الخ مدرج كان المرفوع صريحا هو قوله سمعته نبي عن كذا وقوله وتلبس بعد ذلك ليس من متعلقاته ولا يصح جعله عطفيا على نهي التحال لان الفصل بين الخبر والنسبة فكان الظاهر ان مستأنف من كلام ابن عمر فتخلوا تلك الدلالة عن المعارض الصريح اعني منطوق المورس ومفهومه الموافقة فيجب العمل بانه انتهى قلت وليزيد ذلك ما روى عبدة ومحمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عبدة ومحمد بن سلمة عن محمد بن اسحق الى قوله وامس الويس الزعفران من الثياب لم يذكر اى عبدة ومحمد بن سلمة بالعبارة الحديثة موسى بن اسماعيل ناسحا عن ابوب عن نافع عن ابن عمر وجدة القرقي في القاموس القربى بالضم البرد او يخص بالشتاء فقال نافع الق على ثوبا نافع فالتفت عليه برنسا فقال ابن عمر تلقى على هذا اي البرنس وقد اوال للتحال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم هذا الذي قاله ابن عمر نافع في البرنس كان على سبيل التورع والا فالقائم البرنس على الرجل لرفع البر ليس بلبس ليس بمنهي عنه فانما المنهي عنه لبس الخيط لا الا لئلا يركبوا عليه ولا جل ذلك لم يفعله عن نفسه حديثنا سليمان بن حرب ناسحا بن زيد بن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد بن اشعث عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يركبوا الا ازارا والحف من لا يركبوا لتلعين قال الحافظ في الفتح قال القرطبي اخذ لفظا من هذا الحديث احمد فاجاز لبس الحف والسرول للمحرم الذي لا يركبوا لتلعين والازار على حالهما واشترط الجوهري قطع الحف وفتح السرول فلو لبس شيئا منهما على حاله لزمته الفدية والليل لم يقله في حديث ابن عمر وهو ليقطعها حتى يكونا اسفل من الكعبين فجعل المطلق على التقيد وليحق النظر بالنظر الاستواء في الحكم قال ابو داود في حديث اهل مكة لان سليمان بن حرب لم يكن كان قاضيا بمكة ومحمد بن زيد بصري ثم عمرو بن دينار مكي يروي عن جابر بن زيد وهو بصري ولذا قال ومحمد بن زيد وهو بصري الذي تفرد به اى الكلام الذي تفرد به جابر بن زيد من اى من الحديث ذكر السرول فانه لم يذكر السرول عن ابن عباس عن جابر بن زيد وقد اخرج هذا الحديث ابو بكر بن شيبته في مصنفه باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فان كان فيه ذكر السرول فلا يصح دعوى تفرد جابر بن زيد فيه ولم يذكر القطع في الحف قد ترددت في مرجع الضمير في لم يذكر فرأيت صاحب العون ارجع الضمير الى جابر بن زيد ويتعقب بحدوث اخرجه النسائي من طريق يزيد بن زريع قال اخبرنا ابوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس في ذكر القطع وكذلك اخرج مسلم حديث سفيان بن عيينة وشيخه الثوري وابن جرير عن اسمعيل عن ابوب كل هو لا عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد وليس فيه ذكر القطع وكذا ارجع الضمير الى سليمان بن حرب غير صحيح لانه قد اخرج مسلم من حديث يحيى بن يحيى والوزيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد ولم يذكروا فيه القطع والذي تقرر عندي ان مصنف كتاب هذه العبارة ثم لم تعرض عليه ثانيا درأى فيه هذا الخطل خرجها من الكتاب فكتبها بعض النساخ في حاشية بعض النسخ والصواب حذفها والله اعلم حدثنا الحسين بن حنيفة الدامغاني نسبة الى دامغان مدينة من بلاد قوس قال المناسي لباس هو وذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل سمنان مستقيم الامم فابا روية قلت وقال مسلم بن قاسم ثقتنا الواسامة اخبرني عمرو بن سميد الثقفي حدثتني عائشة بنت طلحة ان عائشة ام المؤمنين حدثتها قالت عائشة ام المؤمنين كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فنضم من التفخيل الى نطح جباهنا جمع جبهة بالسك وهو نوع من الطيب معروف ايضا الى غيره من الطيب يستعمل وقال في القاموس هو طيب يتخذ من الرامك مدقوقا سنخا لا معجونا بالمار ولعرك شديدا ويحسح به من الخبث ليصل الى الازار ويترك ليلة ثم يمسح المسك ويقيم ويعرك شديدا او يفرص ويترك يومين ثم يشق مسك في خيط قنب يترك سنة وكلما عتق طابت راحته المطيب عند الاحرام اى عند ارادته فاذا عرفت احدانا سال هذا المسك المطيب مع العرق على وجهها فراه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا بهذا الحديث يدل على ان الطيب

رسول الله

نہایت

قال ابو حنيفة عن حماد بن الجهم عن ابن ابي عمير عن قتادة بن نافع

حدثنا قال البخاري مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحج والعمرة
عليه وآله وسلم الأخرافه ثوب بيسره من الحجة روى حمزة العقبة باب المحرم يحتجمه ثنا أحمد بن حنبل نا سفيان عن عمرو
بن دينار عن عطاء وطائس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو محرم حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا يزيد بن
هريرة نا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو محرم في رأسه من داء كان به
حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو محرم
على ظاهر القدم من وجع كان به باب يتحل المحرم حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان عن أيوب بن موسى عن نبي بن ابي
وهب قال شئني عمر بن عبدة - الله بن عمر عيني فاسأل الى بان بن عثمان قال سفيان وهو أمير المؤمنين ما يصنع بها قات

حجة الوداع وردت ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك عنهما ابن ابي عمير بن الحارث بن العيزر بن حريث حدثنا قال قلت لابي جعفر النعماني صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وانما هي حجة الوداع لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها واوصاهم وعلمهم امر دينهم ولم يحج بعد الهجرة غير ما علم انه لا يتفق له بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع له اخر مثله فرأيت اسامة بن زيد وبلا والا واحد بها أخذ بخطام اي زمام ناقته النبي صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه على راسه ووقع في رواية النسائي من حديث عمرو بن هشام قال ثنا محمد بن سلمة بهذا السند قالت حججت في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بلا لا يقود بخطام راحلته واسامة بن زيد ارفع عليه ثوبه لئلا يراه من الحرام الشمس كما في مسلم حتى رمى جمرة العقبة اي الجمرة التي عند العقبة وهي الجمرة الاولى من جانب مكة والكبرى - قال الشوكاني فيه جواز التقليل المحرم على راسه بثوب محل وغيره واليه ذلك ذهب الجمهور وقال مالك واحمد لا يجوز والحديث يرويه عليا و اجاب عنه بعض اصحاب مالك بان هذا المقدار لا يكاد يدوم فلو كان اجاز مالك للمحرم بان يستظل بيده فان فعل لزمته الفتنة عند مالك احمد وجمهورا على انه لو قصد تحت خيمته وشقف جاز وقد احتج مالك احمد على منع التقليل بما رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن عمر انه البصر جللا على بعيره وهو محرم قد استظل بينه وبين الشمس فقال صنع لمن احرمت له وبما اخرجه البيهقي ايضا باسناد ضعيف عن جابر مرفوعا ما من محرم ليضئ للشمس تحت غروب الا غربت بذنوبه حتى يعود كما ولدته امه ويجاب بان قول ابن عمر من الاجتهاد فيه وبان حديث جابر مع كونه ضعيفا لا يدل على المطلوب وهو المنع من التقليل وجوب الكشف لان غاية ما فيه انه افضل على انه يجدره صلى الله عليه وسلم ان يفعل المفضل ويديره الافضل مقام التبليغ قلت هذا ليس ببعيد لانه صلى الله عليه وسلم فعل بعض الافعال المفضولة لبيان الجواز وتيسير على الامة وقد اخرج هذا الحديث مسلم بن طريق معقل عن زيد بن ابي انيسة بهذا السند قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حين رمى جمرة العقبة والنصف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود براحلته والاخر ارفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كثير الحديث باب الحرم بل يحتمل حديثنا احمد بن حنبل ناسفيا عن عمرو بن دينار عن عطاء وطاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم قال لعينه دل الحديث على جواز الحجامة المحرم مطلقا وبه قال عطاء وسروق وابراهيم وطاوس والشعب والثوري والحنيفة وهو قول الشافعي واحمد واسحق واخذوا بالظاهر بهذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتمل الحرم الا من ضرورة وردى ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك وحجة هذا القول ان بعض الرواة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم لضر كان به ولا خلاف بين العلماء انه لا يجوز له حلق شيء من شعر راسه حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر الا من ضرورة وانه ان حلقه من ضرورة فطيلة لفته التي قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كعب بن عجرة فان لم يحلق احتجم شعرا فوكا لخرق لقطعه والدل يبطه والقرحة يبكها ولا يضره ذلك لاشي عليه عند جماعة العلماء وعند الحسن البصري عليه الفتنة قال عبد الملك في المبدط شعر الراس والحجبة سواء وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال ابو الطاهر لافدية عليه الا ان يحلق راسه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نايزيد بن هارون انا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في راسه متعلق باحتجم من اجلية اي بسبب داء كان به صلى الله عليه وسلم او بالراس حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر بن قنادة عن النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان ولعل هذا قصة اخرى غير الواقعة التي في رواية ابن عباس عن عبد الله بن يحيى باب بل يحلق الحرم حدثنا احمد بن حنبل ناسفيا عن ابيوب بن موسى عن نبيه بالتصغير بن وهب ابن عثمان بن ابي طلحة السدي المديني قال قال النسائي ثقة وقال ابن سعد ليس به بأس فكان ثقة قليل الحديث احاديثه حسنة وذكره ابن حبان في الثقات وسكت ابن عبد البر عن ابن معين ثقة قال شتكي عمر بن عبد الله بن عمر عيني اي ردي عيني فاسل اي عمر بن عبد الله لابي ابان بن عثمان بن عفان الاموي ابو سعيد ويقال ابو عبد الله قال عمرو بن شعيب ما رأيت اعلم بحديث ولا فقه عنه وعنه يحيى القطان في فقهاء المدينة وقال النجاشي ثقة من كبار التابعين وقال ابن سعد مديني تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سفيان وهو ابي ابان بن عثمان امير المؤمنين اي الحج يسأله ما يصنع بهما اي لجينيه قال ابان -

اضمه ما بالصبر فاني سمعت عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اغتسل بماء من ماء ابي شيبة حدثنا ابن عليه عن ابي يونس عن نافع عن نبيه بن وهب بهذا الحديث باب المحرم يغتسل بماء ثلثا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن جليل عن ابي عبد الله بن عباس المسكون بن جهم بن خلف بالابو اء فقال ابن عباس يغتسل المحرم راسه وقال المسكون لا يغتسل المحرم راسه فاسئل عبد الله بن عباس الى ابي اليوب لا يضارني فوجهه يغتسل بين القريتين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا اقلت انا عبد الله بن جليل ارسلى اليك عبد الله بن عباس سئلك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه وهو محرم قال فوضع ابو اليوب يده على الثوب فطأه حتى به الى راسه ثم قال لا انسان يصيب عليه اصيب قال فصبت على راسه ثم حرك ابي اليوب راسه بيده فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا اريته يفعل

بأسناد نسخة

نسخة وطأه

صلى الله عليه وسلم

اضمه ما بالصبر قال في القاموس الصبر الكف واليسكن الا في ضرورة اشعر صارة شجر فاني سمعت عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اغتسل بماء من ماء ابي شيبة حدثنا ابن عليه عن ابي يونس عن نافع عن نبيه بن وهب بهذا الحديث المنقذ اخرج الامام احمد هذا الحديث بهذا السند في مسنده ولكن لم يذكر ان اليوب المذكور في هذا السند بل هو اليوب السخيتاني او اليوب بن موسى المذكور في السند المتقدم روى عن نبيه بن وهب في السند المتقدم بلا واسطة وهما بالابو وكذا نافع بن يونس بن عمر او ابن عاصم ونذهب للحفص في الاحتال انه لا بأس ان لم يكن في الحجل طيب ولا شيء عليه من الدم والصدقة ولو من غير عذة لكن الاولى تركه لما فيه من الزينة الا اذا كان عن ضرورة واما اذا كان الحجل مطيبا فان الحجل به فان كان ثلث مرات فعليه دم وان كان مرة او مرتين فعليه صدقة واما عند الشافعية فقال في شرح الخطيب المسمى بالاقناع وحاشية ولا يكره غسل بدنه ورأسه بخيطي ونحوه كسدر من غير ثوب شعر لان ذلك لازالة الوسخ لا التزين والتفتيح لكن الاولى تركه وترك الاحتال الذي لا طيب فيه قال الحنفية اما فيه طيب فحرام انتهى باب المحرم هل يغتسل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن جليل عن ابي عبد الله بن عباس المسكون بن جهم بن خلف بالابو اء فقال ابن عباس يغتسل المحرم راسه وقال المسكون لا يغتسل المحرم راسه فاسئل عبد الله بن عباس الى ابي اليوب لا يضارني فوجهه يغتسل بين القريتين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا اقلت انا عبد الله بن جليل ارسلى اليك عبد الله بن عباس سئلك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل راسه وهو محرم قال فوضع ابو اليوب يده على الثوب الذي يستتره فطأه حتى به الى راسه ثم قال لا انسان يصيب عليه اصيب قال فصبت على راسه ثم حرك ابي اليوب راسه بيده فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا اريته يفعل

ان ابن اختها يزيد بن الاصم شهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس ذكرها ابن القيم في المذى قلت وكل واحد من وجه الترجيح مردود اما الاول فلان هذا القول في ترجيح حفظ ابي رافع على حفظ ابن عباس لم يقل به احد من اهل العلم من الصحابة والتابعين ولا يساعده رواية ولا رواية فان الحفظ امر فطري لا دخل فيه كبر العمر ولا الصغر لا ترى ان مرتبة البخاري في حفظه في الصغر بل يدانيه احد غيره في كبره فلما كان ابن عباس من العلم والفقه والحفظ والاتقان مع صغره لا يدانيه الا رافع وان كان في الصحة سوا الا ترى ان عبد الرحمن بن عوف لما اعترض على عمر بن الخطاب بانه كان يدنيه في مجلسه مع الاشياخ وقال وكيف تدنيه ولنا ابنائنا مثله فاجاب انكم تعلمون ما مرتبة في العلم والفقه ثم سألهم عن معنى قوله اذا جاء نصر الله والفتح فسكوتوا واجاب ابن عباس بان المراد اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدث بهذا الحديث في حال كبره ولم يعتربه شك وشبهة فروى عنه اصحابه المتقنون الى ان اخرجه الستة في كتبهم فكيف يرجح قول ابي رافع على قول ابن عباس واما الثاني سلمنا ان ابا رافع كان الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما وعلى يده دار حديث الخطبة والرسالة ولكن لا نسلم انه اعلم من ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع الى مكة ليخطبها ففوضت امرها الى اختها ام الفضل زوجة عباس بن عبد المطلب فوضت ام الفضل امرها الى زوجها عباس بن عبد المطلب فلم يكن ابا رافع الا انه بلغ رسالة الخطبة ولم يكن له دخل في النكاح ولا العلم في رواية انه باشر النكاح او كان حاضرا في مجلس النكاح بل باشر النكاح عباس بن عبد المطلب ولهذا نستدل بان ابن عباس اعلم بحال النكاح فانه ابنه واما الثالث فلا نسلم ان ابن عباس لم يكن معه صلى الله عليه وسلم في تلك العمرة ولا رأيناه في رواية انه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ولو سلم فانه انما سمع القصص مع غير حضوره لهما من العارفين بالقصة حتى يتيقن به وبلغها اصحابه المتقنين واما الرابع فانه حقيق بان يضحك عليه الصبيان وقد ثبت في الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة حتى انه وقع في حديث يزيد بن الاصم انه تزوجها بسرف وقد اخرج النسائي في حجة بسنة عن ابن عباس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهو محرم وفي حديث يعلى بسرف قلت ويعلى ثقة فالتفق الفرقيان على ان التزوج وقع في سرف فكيف يقال صح قول ابي رافع يقينا واما الخامس فمما به انه غلط محض لم يغلط احد من الصحابة فيما بلغنا من روايات ابن عباس الا ما روى عن سعيد بن المسيب عن ابي داود وغيره قال سمع ابن عباس في تزوج ميمونة وهو محرم ولو سلم فتعطل احد من الصحابة حديث ابن عباس لا يساوي شيئا فكيف يتعطل سعيد بن المسيب واما السادس فحديث النبي عن نكاح المحرم محتمل احد الامرين اما ان يكون النبي على التحريم او على التنزيه فعلى الاول نسلم انه يوافق ولكن لا دليل عليه وعلى الثاني فلا يوافق الدليل عليه ولا يخطب فان الخطبة غير منهي عن التحريم على الاتفاق وعلى الاحتمال لا يجوز الاحتجاج به واما السابع فسلمنا ان يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا وكانت ميمونة خالته ولكن قوله لا يساوي قول ابن عباس وقدره عمر بن دينار على ابن شهاب الزهري وجره اخرج البيهقي في سننه طريق الحميدي ثنا سفيان شاعر بن دينار قال قلت لابن شهاب اخبرني ابو اشعث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم فقال ابن شهاب اخبرني يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حلال وهي خالته قال فقلت لابن شهاب انما جعل اعرابا لولا على عقبيه الى ابن عباس وهي خالته ابن عباس ايضا قال الزيلعي ورجح بعضهم بليل غير الذي قد مرنا وقال وهو اقوا ما هو انه قد روى ميمونة وهي صاحب القصة انها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وفي رواية تزوجني ونحن حلالان بسرف فالحج اب عنه اولاً ان ميمونة دخلت لنا بنفسها الشريفة بل رواها عن يزيد بن الاصم وقد تقدم الجواب عنه وثانيا ان ميمونة دخلت تعقد نكاحا بها بنفسها بل فوضت امرها الى العباس بن عبد المطلب فانكحها ولم يحضر ميمونة فكيف يقال بانها صاحب القصة وهي اعلم من الجميع بها فلا تكون روايتها مرجحة بل معنى قوله تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف اي بنى بي واما وجه ترجيح حديث ابن عباس على حديث ابي رافع ويزيد بن الاصم فكثيرة منها ان ابن عباس في مرتبة من العلم والفقه والاتقان والحفظ لا يدانيه فيها احد وقد حكى الزيلعي في نفسه اية عن ابن حبان وقال قال ابن حبان وليس في الاخبار لقارض لا ان ابن عباس وهم لانه احفظ واعلم من غيره انتهى والثاني ان حديث ابن عباس اتفق عليه الستة بل جمع المحدثون على تحريجه وتصحيحه وحديث يزيد بن الاصم في البخاري ولا النسائي وكذا حديث ابي رافع لم يخرجه في واحد من الصحيحين ولم يبلغ درجة الصحة ولذا قال الترمذي فيه ولا نعلم احداً اسنده غير حماد عن مطر والثالث ان حديث ابي رافع مختلف في اسناده والقطاعة وقد اشار اليه الترمذي في صحيحه فقال ولا نعلم احداً اسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة وروى مالك بن انس عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال ورواه مالك مرسل ورواه ايضا سليمان بن بلال عن ربيعة مرسل وكذلك اختلف في حديث يزيد بن الاصم فروى بعضهم عن يزيد بن الاصم عن ميمونة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وروى بعضهم عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال مرسل ولم يذكر عن ميمونة انه ثم قال الترمذي في آخر الباب لجدان اخرج حديث يزيد بن الاصم بسنده عن ميمونة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم تزوجا وهو حلال وبني بها حلالا وما تمت بسرف ودفعنا ما في الظلمة التي بنى بها فيها قال ابو عيسى هذا حديث غريب وروى غير واحد من الحديث عن
يزيد الاصم مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال - الرابع انه يؤيده حديث عائشة وابهريرة فاما حديث عائشة فاخرجه الطحاوي حديثنا محمد بن
اخزيمة قال ثنا يعلى بن اسد قال ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابى الشعي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم واما
حديث ابى هريرة فاخرجه الطحاوي ايضاً حديثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا كمال ابو العلاء عن ابى صالح عن ابى هريرة قال تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي الحديثين وان لم تسم ميمونة وهو ولكن متعينة فانما لم يثبت انه عليه السلام نكح غير ما محرم ثم اقول ان الدارقطني اخرج من طريق
عن ابهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فاما فيها - قاله الزيلعي ثم قال قال سهيل في الروض الالف بعد ذكر حديث عائشة انما ارادت بكاح
ميمونة ولكنها لم تسمها وقال الشوكاني قوله تزوج ميمونة وهو محرم اجيب عن هذا بان مخالف لرواية اكثر الصحابة ولم يروه كذلك الا ابن عباس كما قال عياض ولكنه
متعقب بانه قد صرح من رواية عائشة وابى هريرة نحوه كما صرح بذلك في الفتح - والخامس ان حديث ابن عباس يؤيد بالقياس فانه لو اشترى جارية للوطى
او باشر عقد من عقود الدنيا يوزن بالاتفاق فالكاح ايضاً عقد من العقود الدنياية والدنية فيجوز ما شرتهما ايضاً - والسادس ان حديث ابن عباس محكم في معناه
لا يحتمل تاويلاً قريباً واما حديث ابى رافع ويزيد بن الاصم فمحتملان لان فيه تاويلات قريبة فاما ما اولوا في حديث ابن عباس بان معنى قوله وهو محرم داخل في الحرم
فيبطل لفظ البخاري انه عليه السلام تزوجا وهو محرم وبني بها وهو حلال فالتقابل الذي وقع بين قوله تزوجا وهو محرم وبني بها وهو حلال يدفع هذا التاويل واما
الاشهاد بقول الشاعر قتول ابن عفان الخليفة محرم رده الاصمى قال الاصمى في جواب الرشيد كل من لم يات شيئاً يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا كل من شئ - وتاويلهم
في لفظ التزوج بمعنى ظهر امر تزويجه وهو محرم فهو ايضاً صحيح اما اولاً فانه لم يظهر امر تزويجه اياً ما في حالة الاحرام بل تقولون انتم لم يروا الا ابن عباس وجملة سعيد بن المسيب
عليه وهم ابن عباس فكيف يقال انه ظهر امر التزوج في حالة الاحرام وثانياً انه لم يثبت تزوجه اياً ما قبل الاحرام فان احرامه صلى الله عليه وسلم كان بذى الحليفة
فهذه التاويلات كلها باطلة واما التاويلات التي قالوا في حديث ابى رافع ويزيد بن الاصم كلها تاويلات قريبة فانه يا اولاً بانه ظهر امر تزوجها وهو حلال وثانياً
يقال معنى التزوج البناء اي بنى بها وهو حلال وثالثاً ان تزوجها بمعنى خطبها كما يدل عليه ما اخرجه ابن سعد في الطبقات اخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن
سيمون بن مهران كتب عن عبد العزيز بن ابي ان سل يزي بن الاصم احراماً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ميمونة ام حلالاً فذاعه ابى فقرأه
الكتاب فقال خطبها وهو حلال وبني بها وهو حلال وانا اسمع يزيد يقول ذلك - والسابع ان حديث ابن عباس مثبت لامر زائد على اصل الحال وحديث ابى رافع
ويزيد بن الاصم نافية لما فان ابن عباس مثبت النكاح في حالة الاحرام وهو امر زائد على الحالة الاصلية واما ابو رافع ويزيد بن الاصم مثبتان النكاح في الحالة
الاصلية وينفيان هذه الحالة وهذا مختص بمن قال ان النكاح وقع قبل الاحرام قلت وتقيق البحث في المسئلة موقوف على ان نكاح ميمونة رضي الله عنها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين وقع واختلفت الروايات فيه فاخرج ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وهو حلال عام القضية وعرس بها بسرف وتوفيت بسرف قال الحافظ في الاصابة وذكر ابن سعد بسنده انه تزوجها في شوال سنة سبع فان ثبت صح انه
تزوجها وهو حلال لانه انما احرم في ذى القعدة منها - قلت فصحة غير متيقن عند الحافظ وان سلم فمكن ان يحمل على معنى انه اراد تزوجها في شوال وارسل ابا رافع والافاض
لخطبتها وهو الاقرب فروى مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلاً من الانصار فزوجا
ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج وهذا مرسل ومع ذلك يرويه ما ثبت انه فوض امرها الى العباس ونكحها فقال في المختصر المحقق
له شكك الآثار للطحاوي فان قيل في حديث ميمونة وقت تزويجها قيل له نعم لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امرها الى العباس فزوجها اياً فمحتمل انه ذهب عنه
الوقت الذي عقد عليها عند ما فوضت الى العباس امرها فلم يشعر الا في الوقت الذي بنى بها فيه وعليه ابن عباس لحضوره وغيبته عنه ويرويه ايضاً ما رواه ابو داود
بسنده عن يزيد بن الاصم عن ميمونة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف - فعلى هذا معنى قوله فزوجها ميمونة اي قبلهاه رضي ميمونة بتزويجها
به بالمدينة وقال الزرقاني في شرح هذا الحديث فظاهر قوله فزوجها انه وكلها في قبول النكاح لكنه روى احمد والنسائي عن ابن عباس لما خطبها النبي صلى الله عليه
وسلم جعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم فظاهره انه قبل النكاح بنفسه ويقويه رواية ابن سعد عن سعيد بن المسيب صلى الله عليه وسلم قد مر
وهو محرم فلما حل تزوجها فحمل قوله فزوجها على معنى خطبها فقط مجازاً - ومنها انه تزوجها بسرف وهو موضح على عشرة اميال من مكة قرب وادي فاطمة وهذا محتمل
امر من احداهما انه تزوجها جائياً الى مكة وتزوجها راجعاً من مكة الى المدينة فان كان الاول فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان محرماً قطعاً وان كان
الثاني فكان حلالاً قطعاً ويؤيد الاول ما روى الطحاوي من طريق ابن اسحق قال ثنا ابان بن صالح وعبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس

رسول الله

حدثنا مسدنا حماد بن زيد عن ابي بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن بن حماد عن ابي بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ما يقتل المحرم من الدواب حدثنا حماد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابي سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقتل المحرم من الدواب فقال الخنزير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام فاقام بكته ثلثا فاما جويلط بن عبد العزى في نفر من قریش في اليوم الثالث فقالوا ان الله قد افلحك فاخرج عنا فقال ما عليكم لو تركتموني فخرست بين اظكم ففنعنا لكم طعاما ففخمتموه فقالوا الاحاجة لنا الى طعامك فاخرج عنا فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وخرج ميمونة حتى عرس بها بسرف فمذيل ان الله صلى الله عليه وسلم كان تزوجها قبل ذلك في طريق مكة حتى اراد ان يصنع الوليمة بمكة وليضيف اهل مكة فيها واول يوم ما في سيرة ابن هشام قال بن السحق وحدثني اباي بن صالح وعبد الله بن ابي شحج عن عطاء بن ابي رباح ومجاهد بن الحجاج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو حرام وكان الذي زوجه اياها العباس بن عبد المطلب ومنها انه تزوجها في مكة وهو حلال وهو قول ابن حبان حكاها الزبيعي قال قال ابن حبان ولكن عندي ان الله صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم اي داخل في الحرم كما يقال نجهوا اتم اذا دخل نجهوا وتمتة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزم على الخروج الى مكة في عمرة القضاء فبعث من المدينة ابارافع ورجلا من الانصار الى مكة ليخطبا ميمونة له ثم خرج واحرم فلما دخل مكة طاف وسعى وحل من عمرته وتزوج بها واقام بكته ثلثا ثم ساله اهل مكة الخروج فخرج حتى بلغ سرف فبني بها وبها حلالا وقد اخرج ابن سعد في طبقاته اخبرنا محمد بن عمرو ولفضل بن دكين قالوا حدثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراساني قال قلت لابن المسيب ان عكرمة تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فقال كذب مجنون اذ هرب اليه فبسطه فبكى فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما حل تزوجها فلما حل على ان بعد الاحلال تزوجها بكته وقول سعيد بن داود قال قال ابن حبان لا يخفى به ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بسرف بعد ان رجع من مكة اخرجه الطحاوي حدثنا ربيع بن ورياح البجلي قال ثنا اسد بن حماد بن زيد عن جبيب بن الشخير عن ميمونة بنت مهران عن يزيد بن الاصم قال تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف ونحن حلالان بعد ان رجع من مكة ولم يقلل بن خزيمة بعد ان رجع من مكة وقد اخرج هذا الحديث البوداوي عن طريق موسى بن سميعيل نا هذا السند عن ميمونة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف - ولم يذكر لفظ بعد ان رجع من مكة وهذا القول يختلف فيه فذكره بعضهم ولم يذكره بعضهم ومع هذا لو سلم فمضى قولنا تزوجني اي بني فان ميمونة زعمت انهم عقد النكاح لانها لم تبشره بل باشره وكيفية عباس بن عبد المطلب فلم تعلم بذلك فثبت بما قد مرنا ان الثابت بالروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بسرف عند مجيئه من المدينة لعمرة القضاء وكان عباس عنده ذلك بمكة فلما سمع بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرة استقبله ولقيته بسرف فمناك زوج ميمونة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاقام بها ثلثا ثم خرج منها مع زوجها ميمونة والحاصل ان جميع ما تقدم من الروايات والاستدلالات ترجع قول الحنفية وغيرهم بحرام نكاح المحرم في حالة الاحرام ومبناه ترجيح رواية ابن عباس على الروايات المخالفة لما تقدم مفصلا على انه في هذا الوجه جمع بين جميع الروايات واعمالها وكل واحد منها وما على قول الماتنين فلا بد فيها من البطلان لبعض الاحاديث الصحيحة والتضعيفها ونسبة الغلط الى ابن عباس كما صدر من سعيد بن المسيب هي حجة عظمية لا يقبلها قلب منصف خصوصا على قاعدة الحديثين مسدنا حماد بن زيد عن ابي بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وقد اخرج النسائي في الحديث بن طريق سعيد بن قتادة ويعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهو محرم - وفي حديث يعلى بسرف - قلت ويعلى ثقة وقد روى عن ابن عباس اصحابه الثقات الحفاظ المتقنون الفقهاء كسعيد بن جبير وطاوس وعطاء ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وبكر بن ابي عمير في جميع مراتب السند الى ان وصل الى الستة فكيف يساويه حديث ابي رافع ويزيد بن الاصم وصفيته بنت شيبه حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن بن حماد بن زيد عن ابي بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم قال قال الشوكاني في النبل وقول سعيد بن المسيب اخرجه البوداوي ومكت عنه هو والمنذري وفي سنده رجل مجهول قلت فلو كان هذا القول صحيحا ثابته عن سعيد بن المسيب لا يجوز ايضا في سند مجهول باب ما يقتل المحرم من الدواب والمراد من الدواب الصيد البري سواء كان ياكل اللحم او لا ياكل الا ما استنته منها واما صيد البحر فهو حلال للمحرم كما نطق به النص حدثنا احمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله بن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب البري والتقييد بالخنزير ان كان مفهوما مختصا من المذكورات بذلك لكنه مفهوم عدد وليس تحتها الاكثر

قال بوداؤد اذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم ينظر بما اخذ به اصحاب

وكذا بالالف في رواية النسائي والحاكم والذهبي في تخصيصه الدارقطني والطحاوي وفي الترمذي خاصة اوليصدكم بغير الف مجزوم فالكثر اويصادكم وهذا يؤيد الحنفية فلفظة او الواو اقعة معهما بمعنى الا ان استثناء من المفهوم المتقدم فان قوله لم يقصده بمعنى الاستثناء فكأنه قال لم يصيد لكم في الاحرام لئلا يظن ان قصده الا ان يصاد لكم فيكون الاستثناء الثاني من مفهوم الاستثناء الاول ثم قال الشافعي رحمه الله احسن حديث روى في هذا الباب وقال الشوكاني عمر ومختلف فيه مع كونه من رجال الصحيحين ومولاه قال الترمذي لا يعرف له سماع من جابر وقال في موضع آخر قال محمد لا يعرف له سماع من احمد بن الصمجة الا قوله حدثني من شعبة خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رواه الشافعي عن عمرو بن رحل من الانصار عن جابر ورواه الطبراني عن عمرو بن لوط عن ابي موسى وفي اسناده يوسف بن خالد السلمي وهو متروك ورواه الخطيب عن مالك عن نافع عن ابن عمر وفي اسناده عثمان بن خالد الخرومي وهو ضعيف جدا وهذا الحديث صريح في التفرقة بين ان يصيده المحرم او يصيده غيره له وبين ان لا يصيده المحرم ولا يصاد له بل يصيده لئلا يظن ان نفسه وليطعمه المحرم فمقتضى لبقية الاحاديث المطلقة كحديث الصعب وطلحة وابي قتادة ومخصص لعموم الآية المتقدمة انتهى قلت والحجب من الشوكاني مع انه يعترف بان طريقة كلها ضعيفة ومضطربة كيف يستجيب على حجية تقييد لبقية الاحاديث المطلقة وعلى تخصيص عموم الآية المتقدمة ومع انه ذكر قبل ذلك في حديث ابي قتادة انه يقول في ذكرت مثله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت اني لم اكن احرمته والى انما اصطدته لك الحديث ثم نقل عن المنتقى بانه رواه احمد و ابن ماجه باسناد جيد كيف يرد الحديث جيد السند بتقليد بعض اهل الحديث والقبول بالحديث الضعيف الذي لا يقبل مثله واما قول صاحب المنتقى بعد ذكر الحديث قال ابو بكر النيسابوري قوله اني اصطدته لك انه لم يأكل منه لا اعلم احد اقاله في هذا الحديث غير عمر وقلت وعمر ثقة فزيادته صحيحة وقال الشوكاني في شرح هذا الحديث اخرجه ايضا الدارقطني والبيهقي وابن خزيمة وقد قال بمثل مقالته النيسابوري التي ذكرها المصنف ابن خزيمة والدارقطني والجورقي قال ابن خزيمة ان كانت هذه الزيادة محفوظة احتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اكل من لحم ذلك الحمار قبل ان يعلمه ابو قتادة انه صطاده من اجله فلما علم متنع وفيه نظر لانه لو كان حراما عليه صلى الله عليه وسلم ما قره الله تعالى على الاكل حتى يعلمه ابو قتادة بانه صاده لاجله ثم قال الشوكاني وقال البيهقي هذه الزيادة غريبة يعني قوله اني اصطدته لك قال والذي في الصحيحين انه اكل منه قلت الحديث فيه زيادتان او لما قوله اني انما اصطدته لك والثاني قوله ولم يأكل منه حين اخبرته اني اصطدته له - اما الزيادة الاولى فوزيادة ثقة ليست بحال في الصحاح من الروايات فهي مقبولة واما الزيادة الثانية فهي مخالفة لما في الروايات الصحيحة فترد لانها شاذة فالظاهر ان التي حكوا البشدة وذهاب الزيادة الثانية لا الاولى وان كان حكمهم بالشدة وذهاب الزيادة تين فهو على خلاف قواعدهم لنصرة المذهب لا يقبل منهم وقد قال الشوكاني قال ابن خزم لا يشك احد بان ابا قتادة لم يصد الحمارا لان نفسه ولا صحابه وهم محرمون فلم يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم من اكله وكانه لم يقول بانه يحل صيد الحلال للحرم مطلقا - قال بوداؤد اذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم ينظر بما اخذ به اصحابه حاصله ان الاحاديث مختلفة في قبول الصيد ورده فجمع المصنف بينهما باعتبار العمل انه ينظر فيؤخذ بما اخذ به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا لا يجدي نفعا فان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا فيه ايضا - قال في البدائع يحل للحرم اكل صيد اصطاده الحلال لنفسه عند عامة العلماء وقال داود بن علي الاصبهاني لا يحل في سلسلة مختلفة بين الصحابة رضي الله عنهم وعبد الله وعتادة وجابر وعثمان في رواية انه يحل وعن علي وابن عباس وعثمان في رواية انه لا يحل وخرج هؤلاء بقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حراما خبران صيد البر محرم على المحرم مطلقا من غير فصل بين ان يكون صيد الحرم او الحلال وبهذا قال ابن عباس بن الآية مبهمه لا يحل لك ان تقصده ولا ان تأكله ولنا ما روى عن ابي قتادة انه كان حلالا واصحابه محرمون فشهد على حمار وحش الحديث - وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر حلال لكم وانتم حرم ما لم تصيدوا او يصاد لكم وهذا النص في الباب لا حجة لهم في الآية لان فيها تحريم صيد البر لا تحريم لحم الصيد وهذا اللحم الصيد وليس بصيد لانعدام معنى الصيد وهو الانتفاع والتوحش واما حديث صعب بن جشامة فقد اختلفت الروايات فيه عن ابن عباس بن زروى في بعضها انه اهدى اليه حمارا وحشيا كذا روى مالك وسعيد بن جبيرة وغيرهما عن ابن عباس فلا يكون حجة وحديث زيد بن ارقم محمول على صيد صاده المحرم بنفسه او غيره بامر او باعانة او باشارة او بدلالة عملا باللال كلها وسواء صاده الحلال لنفسه او للحرم بعد ان لا يكون بامر عندنا وقال الشافعي اذا صاده له لا يحل له اكله وخرج جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيد البر حلال لكم وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم ولا حجة له فيه لانه لا يصير مصيدا له الا بامر وبه لقول والشافعي علم انتهى قلت وهذا حال الجاهل عن الحديث بعد تسليم صحته واما الجواب الثاني فهو ما اجاب به صاحب البداية بقوله واللام فيما روى لام تملك فحمل على ان يهدي اليه الصيدون اللحم

فِي بَعْضِ

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن النضر عن حماد بن عمار عن عبد الله بن التيمي عن نافع مولى أبي قتادة الاوسطى عن أبي قتادة
ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق ملّ تخلف مع اصحاب له حميد بن هارث بن عمار فمضى
حماد وحشيا فاستوى على فرسه قال فسال اصحابه ان ينادوا له فقالوا فاسالهم حتى فابوا فاخذاه ثم شدا على الحمير
فقتله فاكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واى بعضهم فلما ادر كوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأله عن ذلك فقال انها حرام اطعمكموها الله تعالى يا ابا الجراح للبرم حدثنا محمد بن عيسى نا حماد عن حماد بن عمار

[illegible]

صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك اى عن حل لحم الصيد وحرمته فقال انما هي طعمه طعمكم يا الله تعالى باب الحرام الحرام بل يجوز قتله للحرم ام لا حدثنا محمد بن عيسى نا محمد بن ميمون بن جابر بن مجيم وموحدة ابوا الحكم البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال العجلى بصرى ثقة وقال العقيلي الصحيح حديثه وقال الازدى

عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

الشيخ بخرية وقال البيهقي غير معروف له في السنن حديث واحد الجراد من صيد البحر عن أبي رافع الصالح اسمه نضيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

قال ابن جرير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر حلال يأكله الإنسان وهو حرام يأكله البهيمة

قال النعمان قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقتم اذبح شاة نسكا او صم ثلاثة ايام او اطعم ثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين
 حله ثلثا موسى بن ابي عمير ناخذ عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر
 وسلم قال ان شئت فانسك نسيت وان شئت فصم ثلاثة ايام وان شئت فاطعم ثلاثة اصع من تمر لست مساكين

واشباها ما قال فيها القوام مثل القنا فذو الفار واليرابيع والخنفساء وربما تقع الهوام على ما لا يقتل كالنمل والبعوض قال كعب بن عجرة النعمان يذني
 بهوام راسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخلق ثم اذبح شاة نسكا بدل من شاة او لتخيم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين قال العيصي في
 شرح البخاري في ذكر ما يستفاد منه الاحكام فقال منها جواز اطلاق المحرم للحاجة مع الكفاية المذكورة في الآية الكريمة وفي الحديث المذكور وهذا مجمع عليه ومنها
 انه ليس فيه تعرض لغير خلق الراس من سائر شعور الجسد وقد اوجب العلماء الغديّة بخلق سائر شعور البدن لانها في معنى خلق الراس لا داود الطاهري فانه قال لا
 تجب الغديّة الا بخلق الراس فقط وحكي الرافعي عن المحال ان في رواية عن مالك لا يتعلق الغديّة بشعر البدن ومنها انه امر بخلق شعر نفسه فلو خلق المحرم شعره حلال
 فلا فدية عليه واحمد بن محمد عن مالك الشافعي واحمد بن محمد عن ابي حنيفة انه قال ليس للمحرم ان يخلق شعره الحلال فان فعل فعليه صدقة ومنها انه اذا خلق راسه والبس او
 تطيب عامدا من غير ضرورة فقد حكي عن ابن عبد البر في الاستذكار عن ابي حنيفة والشافعي واصحابهما وابي ثور ان عليه ما لا غير وانه لا يغير الا في الضرورة وقال مالك
 ما فعل وعليه الغديّة وهو مخير فيها وقال شيخنا زين الدين واما حكاية عن الشافعي واصحابه ليس يجزئ بل المعروف عنهم وجوب الغديّة كما جزم به الرافعي كما اوجبوا الكفاية
 في لميس الغموس ومنها انه خيره بين الصوم والاطعام والذبح وقال ابو عمر عاتمة الاثا عن كعب وردت بلفظ التخيير وهو نفس القرآن العظيم وعليه معنى عمل العلماء
 في كل الامصار قال اذا كان اوا وبائة اخذت اجزاك قال دروي عن مجاهد وعكرمة وعطاء وطاوس والجنيد وحميد الاعرج والنخعي والضحاك نحو ذلك ذهاب
 ابو حنيفة والشافعي والبوثرالى ان التخيير لا يكون الا في الضرورة فان فعل ذلك من غير ضرورة فعليه قم قلت ووجهه ان التخيير في حال الضرورة للتيسير والتخفيف
 والجاني لا يستحق التخفيف قال ومنها ان الصوم ثلثة ايام وقال بن جرير بسنده عن الحسن في قوله فدية من صيام قال اذا كان بالمحرم اذى من راسه خلق واقفا
 باي هذه الثلثة شاء والصيام عشرة ايام والصدقة على عشرة مساكين لكل مسكين بكوكن كوكا من تمر وكوكا من برو قال قتادة عن الحسن وعكرمة قال اطعم عشرة
 مساكين وقال ابن كثير في تفسيره وهذا القولان من سعيد بن جبير والحسن وعكرمة قولان غريبان فيها نظر لانه ثبت في السنة في حديث كعب فصيام ثلثة
 ايام لا عشرة وقال ابو عمر في الاستذكار روى عن الحسن وعكرمة ووافع صوم عشرة ايام قال ولم يتابعهم احد من العلماء على ذلك ومنها ان الاطعام لستة مساكين
 ولا يجزئ اقل من ستة وهو قول الجمهور وحكي عن ابي حنيفة انه يجوز ان يدفع الى مسكين واحد او اوجب في الاطعام لكل مسكين نصف صاع من اى شئ كان
 المخرج في الكفاية قمحا او شعيرا او تمر او هو قول مالك الشافعي واسحق وابي ثور وداود وحكي عن الثوري وابي حنيفة تخصيص ذلك بالقمح وان الواجب من الشعير
 والمقرصاع لكل مسكين وحكي عن ابن عبد البر عن ابي حنيفة واصحابه كقول مالك والشافعي قلت لم ار هذا القول في كتب مذهبينا وعند احمد في رواية ان الواجب
 في الاطعام لكل مسكين من قمح او مدان من شعير او تمر ومنها ما احتج لعموم الحديث مالك على ان الغديّة يفعلها حيث شاء سواء في ذلك الاطعام والصيام
 والكفاية وقد اتفق العلماء في الصوم ان له ان يفعلها حيث شاء لا يختص ذلك بمكة ولا بالحرم واما النسك الاطعام فموجبها ما لك ايضا كالصوم وتخصص
 الشافعي ذلك بمكة او بالحرم واختلف فيه قول ابي حنيفة فقال مرة يختص بذلك الدم دون الاطعام وقال مرة يختصان جميعا بذلك وقال هشيم اخبرنا يثيب عن
 طاوس انه كان يقول ما كان من دم او اطعام فمكة وما كان من صيام فمكة واما قال عطاء ومجاهد والحسن حديث ثلثا موسى بن ابي عمير ناخذ عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر
 الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اى لكعب بن عجرة ان شئت فانسك نسيت اى اذبح ذبيحة وفي رواية
 اذبح نسكا وفي رواية اذبح شاة قال القرطبي جميع هذه السياقات تدل على انه ليس بهدي فعلى هذا يجوز ان يذبحها حيث شاء ولا يختص بالحرم كما هو مذاهب
 مالك واجاب عنه الحافظ بانه لا دلالة فيه او لا يلزم من تسميتها نسكا او نسكية ان لا تسمى هديا او لا تعطى حكم الهدي وقد وقع تسميتها هديا في رواية البخاري بلفظ او تسمى
 شاة وفي رواية مسلم واهربيا وفي رواية للطبري بل لك هدي قلت لا اجد فظهر ان ذلك من تصرف الرواة وان شئت فصم ثلثة ايام وان شئت فاطعم ثلثة
 اصع او اصع بدرهم او ضم الصاع جمع صاع على القلب لان القياس في جمعها صوع بقصر الهمزة وسكون الصاد بعد واو مضمومة قال الجوهري وان شئت
 ابدلت من الواو المضمومة همزة فقلت اصاع وحكي الوجوه ان ذلك في ادراكه اجمع دار ذكر ابن مكي في كتاب تهذيب اللسان ان قوله اصاع بالمد الحسن
 من خطأ العوام وان صوابه اصوع وقال النووي هذا غلط منه وهو دود وذهول قلت القياس ما قاله ابن مكي واما الذي ورد فيحمل على القلب ووزنه على
 اعقل فافهم وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث حكاهما الجوهري وغيره قاله العيصي من تمر لستة مساكين وهذا نفس في التخيير بين هذه الثلثة واما مذهب الحنفية فان

ثنا

رسول الله

حدثنا ابن المنذر نا عبد الوهاب حدثنا نصر بن علي نا يزيد بن زريع وهذا الفظ ابن المنذر عن اود عن عبد
كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر من المدينة فذكر القصة قال معك دم قال لا قال فصم
ثلاثة ايام او تصدق بثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين بين كل مسكينين صاع حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الليث عن نافع ان رجلا من الانصار اخبر عن كعب بن عجرة وكان قد اصاب في راسه اذى فخلق فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم ان يهدى هديا بقرة حدثنا احمد بن منصور نا يعقوب حدثنا عن ابن اسحق قال حدثني
ابان يعني ابن جابر عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اصابني هوام في راسي فانا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بصري فانزل الله عز وجل في فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه الاية فدعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخلق راسك وصم ثلاثة ايام واطعم ستة

عندهم ثمانية اصع لست مساكين مختصا بالتمتع واما التمتع فمستحب عندهم ستة اصع لست مساكين من صاع ولم يفسر لي العذر عن الحديثين ولم ادر في الكتب
الموجودة عندي حدثنا ابن المنذر نا عبد الوهاب حدثنا هذا اخول ولم يذكر لفظ نصر بن علي نا يزيد بن زريع وهذا اي المذكور لفظ ابن المنذر لا لفظ نصر بن علي
كلما اي عبد الوهاب نا يزيد بن زريع نا داود عن عامر الشعبي عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به من المدينة فذكر القصة المتقدمة قال الحافظ
والجمع بين هذا الاختلاف في قول ابن ابي ليلى عن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به فراه وفي قول عبد الله بن محفل ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه فراه
ان ليقال مر به اولاه فراه على تلك الصورة فاستدعي به اليه فحاطه وطبق راسه بحضرة فنقل كل واحد منهما ما لم يتفقا الاخر قال معك دم قال لا قال فصم ثلاثة ايام او تصدق
بثلاثة اصع من تمر على ستة مساكين بين كل مسكينين صاع قال الحافظ رواية عبد الله بن محفل تقتضي ان التخيير انما هو بين الاطعام والصيام لمن لم يجد النسيك
ولا في رواية اخرى معك دم قال لا قال فان شئت فصم قال ابو عاتبة في صحيحه دليل على ان من وجد نسيكا لا يصوم ليعنه ولا يطعم لكن لا عرف من قال
بذلك من العلماء الا مارواه الطبري وغيره عن سعيد بن جبير قال النسيك شاة فان لم يجد فومت الشاة دراهم والدرهم طعاما ففقد به او صام لكل نصف صاع
يوما فحينئذ يحتاج الى الجمع بين الرويتين وقد جمع بينهما باوجهين ما قال ابن عبد البر ان فيه الاشارة الى ترجيح الترتيب لا لا يجابه وتنها ما قال النووي ليس المراد
ان الصيام او الاطعام لا يجزئ الا لفاقد المدي بل المراد انه استخاره بل معه بدي او لا فان كان واجده اعلم انه مخير بينه وبين الصيام والاطعام وان لم يجد
اعلم انه مخير بينهما وتنها ما قال غيرهما فيتمثل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن له لخلق راسه بسبب الاذى افراه ان يكفر بالذبح على سبيل المجاهدة او يوحى
غير متو فلما اعلم انه لا يجد نزلت الاية بالتخيير بين الذبح والصيام والاطعام فحينئذ بين الصيام والاطعام لعلمه بانه لا يذبح معه فصام لكونه لم يكن معه
ما يطعم

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن نافع ان رجلا من الانصار اخبره قال في التقرير نا فتح مولى ابن عمر عن رجل من الانصار عن كعب
بن عجرة هو عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة وكان قد اصاب في راسه اذى فخلق فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدى هديا بقرة قال الحافظ
قال عياض ومن تبعه لابن عمر كل من ذكر النسيك في هذا الحديث ففسر انما ذكره شاة قلت ليكره عليه ما اخبره ابو داود من طريق نافع عن رجل من الانصار عن كعب
بن عجرة انه اصابه اذى فخلق فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدى هديا بقرة وللطبراني من طريق عبد الوهاب بن نخت عن نافع عن ابن عمر قال خلق كعب بن عجرة
راسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى فافتدى ببقرة ولعبد بن حميد من طريق ابي معشر عن نافع عن ابن عمر قال فتدى كعب بن عجرة اذى كان براسه
فخلق ببقرة قلدا واشعره لسعيد بن منصور من طريق ابن ابي ليلى عن نافع عن سليمان بن يسار قيل لابن كعب بن عجرة ما صنع الوك حين اصابه الاذى في راسه قال ذبح ببقرة
فهذه الطرق كلها تدور على نافع وقد اختلف عليه في الوسطة الذي بينه وبين كعب قد عارضها ما هو اصح منها من ان الذي امر به كعب وفعله في النسيك انما هو شاة
وروى سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق المقبري عن اسيرة عن كعب بن عجرة ذبح شاة لا ذى كان اصابه وهذا هو اصابه من الذي قبله وعنه ابن بطال
على رواية نافع عن سليمان بن يسار فقال اخذ كعب بارفع الكفارات ولم يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر به من ذبح الشاة بل وافق وزاد ففصلا من
افتى بايسر الاشياء فله ان ياخذ بارفعها كما فعل كعب قلت هو فرع ثبوت الحديث ولم يثبت لما قدمته والله اعلم حدثنا محمد بن منصور نا يعقوب بن بهيم حدثنا ابي
ابراهيم بن سعد بن اسحق قال حدثني ابان يعني ابن صالح عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اصابني هوام اي القمل في راسي
وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بصري بشدة الحر ولا استطيع ان اغسل راسي فاقبل القمل فانزل الله عز وجل في فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه الاية وتماها ففدته من صيام او صدقة او نسيك فدعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخلق راسك وصم ثلاثة ايام واطعم ستة

في رفع يديه
في رفع يديه
في رفع يديه
في رفع يديه

وكان عروة يدخل منها جميعا والشمس كان يدخل من لحي وكان اقربهما الى منزلهما حتى اذا دخل من لحيه من اسفله
بن عيينة عن هشام بن عروة عن عبيد بن عبيد الله عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها
وخرج من اسفلها بابا في رفع اليك اذا راى البيت حتى ياتي به بن معين ان محمد بن جعفر حدثهم فاشعبت سمعت
ابا قرة يحدث عن المهاجر الملقب قال سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال ما كنت اري
لحد يفعل هذا الا اليهود فاجابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعل

السودا ولما ان البخاري قال خرج بدل دخل وثانيها انه ترك ذكر العمة وثالثها قال من كدى من على مكة فكون كدى من على مكة وهم من ابي اسحق قال
الحافظ كذا رواه الواسعة فقلبه والصواب ما رواه عمرو بن عاصم عن هشام بن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها
كان في الجز والاول تاخر عن محله لعدم التماسه بالشبهة واما مسلم فالخرج في الحديث في صحيحه من حديث ابي كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلا مكة قال هشام وكان ابي يدخل الحديث فخالف مسلم باو او في انه لم يذكر الجز الثاني
من الحديث ولا ذكر العمة فلعله فعل ذلك لما وقع فيها من الاختلاف والاضطراب ثم اخرج البيهقي بطريقين احدهما من طريق هارون بن عبد الله عن ابي اسامة
وهو طريق ابي داود ايضا فلفظ سياقه خرج في العمة من كدى وهذا مخالف صريح لسياق ابي داود فان فيه دخل في العمة وثانيها من طريق القاسم عن ابي كريب
عن ابي اسامة ولفظ هذا السياق وقالوا ودخل في العمة من كدى وهذا السياق يتوافق لسياق ابي داود ولكنه زادوا وقالوا ليل على ان هذا اللفظ قائم بمجمله

فان كان يدل على ان هذا اللفظ غير معتد به والشمس كان عروة يدخل مكة منها جميعا أي من كداء من اعلا مكة وحرة واخرى من كدى من اسفل مكة واكثر ما كان يدخل مكة
من كدى من اسفل مكة وكان كدى اقربهما الى البيت لان منزله كان على ما في هذه الشبهة حدثنا ابن المنذر بن عيينة عن هشام بن

عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها من طريق النجول وخرج من اسفلها من طريق شبيكة باب
في رفع يديه اذا راى البيت بل هو مشروع ام لا حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر حدثهم فاشعبت سمعت ابا قرة سوية مصفرا ابن جبير بن عبد الله بن

المهملة مصفرا ابن بيان الباهلي البصري عن احمد بن الشقات وقال بن المديني والوداد والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات
قلت وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابو بكر البزار في السنن ليس بنسب نجدت عن المهاجر المكي هو مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القمي
الخزومي ذكره ابن حبان في الثقات قلت قال ابو حاتم في العلل لا علم احاديث عن المهاجر بن عكرمة بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القمي

الثوري وابن المبارك احمد وسمعت حديث جابر في رفع يديه عن روية البيت لان مهاجر بن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القمي
يرفع يديه بتقدير بغير الاستغفار ام لا يرفع يديه ام لا او يقال تقديره يرى البيت فيرفع يديه وحملته السؤال محذوف اي بل هو مشروع ام لا فقال جابر

ما كنت اري احدا يفعل هذا اي يرفع يديه عند روية البيت الا اليهود فانهم اذا راوا بيت المقدس وقال السدي في حاشيته النسائي قوله يفعل هذا اي الرفع في
غير محله او الرفع عند روية البيت وذلك لان اليهود اعداء البيت فاذا راوه رفعوا ايديهم له وتحقيره ليس المراد ان اليهود يزورونه ويرفون الايدي عنده بذلك

والشمس اعلم انتهى قد جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اي رفع يديه عند روية البيت قال القاري قال الطيبي
وبه قال ابو حنيفة جالك والشافعي جهم الله تعالى خلافا للاحمد وسفيان الثوري جهم الله تعالى وهو غير صحيح عن ابي حنيفة والشافعي ايضا فانهم صرحوا انه ليس بالبيت

البيت او صل محل يرى منه البيت ان لم يره لعمري ان لظلمة ان يقف ويدعو ارفع يديه قلت رج القاري ههنا في شرح المشكوة الرفع ورجح في شرح اللباب
عدم الرفع في شرح قوله ولا يرفع يديه عند روية البيت ولو حال عاهة لعدم ذكره في المشاهير من كتب الاصحاب بقدره والهداية والكا في البدائع بل قال

السروحي المذهب تركه وبه صرح صاحب اللباب كلام الطحاوي في شرح معاني الآثار صرح انه يحرم الرفع عند البيهقي والي يوسف ومحمد ونقل عن جابر بن
ان ذلك من فعل اليهود ثم قال الماتن قيل يرفع اي يديه كما ذكره الكرماني وسماه البصري مستحبا وكانها اعتمادا على مطلق آداب الدعاء ولكن النسبة متبعتني

الاحوال المتخلطة اما ترى انه صلى الله عليه وسلم دعا في الطواف ولم يرفع يديه حينئذ واما ما يفعل بعض العوام من رفع اليدين في الدعاء عند دعاء جماعة من التمس
الشافعية والحنفية بعد الصلوة فلا وجه له ولا عبرة بما جوزه ابن حجر المكي وقد بلغني ان العلامة البرمطوشي كان يرفع يديه حال الطواف قال الشوكاني في انوار

حديث جابر قال الترمذي انه اخبر عن حديث شعبة وذكر الخطابي ان سفيان الثوري وابن المبارك احمد بن حنبل وسمعت ابن راهويه ضعفوا حديث جابر هذا
لان في اسناده مهاجر بن عكرمة المكي وهو ضعيف عند جهم ثم قال قال الشافعي بعد اور حديث ابن جريج ليس في رفع اليدين عند روية البيت شيء فلا اكرهه

حدثنا مسدد بن نعيم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع ابنه يستلم الركن الا ماني والحجر في كل طواف قال وكان عبد الله بن عمر يفعل بها باب الطواف الواجب حدثنا
احمد بن صالح نا ابنه هاشم بن يحيى بن نسي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن ربيعة عن ابن عمر عن عتبة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على غير يستلم الركن من حجة تنافض

والجواز في ركعتين في كل شوط من طواف بل يستلهم في كل شوط من طوافه وفي نسخة في كل طوفة اى في كل شوط قال وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب
باب الطواف الواجب الفرض المرد منه طواف الزيادة اى بل يجوز ركبا ام لا حديثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجر وهو عصا معوج الراس قال الحافظ
ابن عمر وجابر اذا استلموا الحجر قبلوا ايدهم وبهذا قال الجمهور ان السنة ان يستلم الركن ويقبل يده فالتام يستطع ان يستلم يديه في يد واحدة في كل شوط فان لم يستطع
اليه اشار اليه واكتفى بذلك عن مالك في رواية لا يقبل يده وكذا قال القاسم وفي رواية عند المالكية يضع يده على فم من غير تقبيل قلت وعندنا معشر الحنفية و
صفة الاستلام ان يضع كفيه على الحجر ويضع يمينه وكفيه ويقبل من غير صوت ان تيسر والا يسجد بالكف ويقبله وان لم تيسر ذلك اسس الحجر شيئا من عصا ونحوها وقبل
ذلك الشيء ان السجدة والايكف بحاله مستقبلا له رافعا يديه يشير بهما اليه كانه واضع يديه عليه مسلا كبيرا ممللا حامدا ومصليا داعيا وقبل كفيه بعد الاشارة صرح به
الحديثي قال الشارح وكذا ذكره قاضي خان وغيره واختلفت الروايات في سبب ركوبه في الطواف ففي رواية ابن عباس عن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم قدم مكة وهو يشك فطاف على راحلته فوقع في حديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ركبا ليراه الناس وليس كونه محتمل ان يكون فعل ذلك لير
وحينه لا دلالة فيه على جواز الطواف ركبا لغيره وكلام الفقهاء يقتضي الجواز الا ان المشي اولى والركوب مكروه تنزيها والذي يترجح المنع ثم قال واما طواف النبي
صلى الله عليه وسلم ركبا فليحتمل الى اخذ الناسك عنه ولذلك عده بعض من جملة خصاله فيها واحتل ايضا ان يكون راحلته عصمت من التلوين حينئذ كرامته له
فلا يقاس غيره عليه اقلت وعندنا معشر الحنفية المشي في الطواف للمقادير عليه واجب قال في لباب المناسك الرابع هي من الواجبات المشي فيه للمقادير في المشي
واجب عندنا وعلى غير الفضل المشايخ وهو كلام محمد وفي فتاوى قاضيان من قوله والطواف ماشيا فضل تساهل ومحمول على النافلة بل ينبغي في النافلة ان يحجب
لانه اذا شرع فيه وجب فوجب المشي انتهى فلو طاف في طواف يحجب المشي فيه ركبا او محمولا او حضا على استه او على اربعة اوجنبه او ظهره كالسطح بلا عذر فحطه لا فاق
امام بركة والدم لتركه الواجب وان كان تركه لعذر لا شيء عليه كما في سائر الواجبات (تكميل) الطواف الذي ذكر في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم طاف ركبا
على بعير من صرح به بانه اى طواف كان من الاطوفات بل هو طواف العمرة او طواف القدوم او طواف الزيادة او طواف الصدور والظاهر ان الطواف الذي طاف
ركبا هو طواف الزيادة والله تعالى اعلم ثم رأيت زاد المعاد للشيخ ابن القيم قال فيه ثم نزل الى المروة بمشقة فلما انصبت قدماه في بطن الوادي سمع حتى اذا
جاءه الوادي وصعد مشي هذا الذي صرح عنه بركه اقال جابر عنه في صحيح مسلم وظاهره انه كان ماشيا وقد روى مسلم في صحيحه عن ابي الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله
يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس فيلشرف ولم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا قال ابن حزم لا تقارض بينهما لان الركب اذا نصب ببعيره فقد نصب كله وانصبت قدماه ايضا مع سائر
جسده وعندى في الجمع بينهما وجه آخر حسن من هذا وهو انه سعى ماشيا ولا ثم سجد ركبا وقد جاء ذلك مصرح به في صحيح مسلم عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس
اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة ركبا سنة هو قال قوميك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا حتى خرج عليه العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر الناس بين يديه فلما كثر عليه
ركب المشي افضل ثم اخرج حديث عائشة عند مسلم قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كرايته ان يضرب
الناس وحديث ابن عباس عن ابي داود قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشك فطاف على راحلته حتى اتى الركن استلمه بمحجر فلما فرغ من طوافه اناخ فجلس
اربعين وحديث ابي الطفيل عن ابي داود قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم بطواف حول البيت على بعيره يستلم الحجر بمحجره ثم يقبله رواه مسلم دون ذكر البعير ثم قال في هذا
والله اعلم في طواف الافاضة لاني طواف القدوم قال جابر بن عبد الله عن الرل في الثلاثة الاول وذلك لا يكون الا مشي حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عمر

بذل الجوز
بذل الجوز

بذل الجوز

بذل الجوز

ابن عمر والياحي نا يونس نا ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي قحسرة عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طواف الفتح طاف على غير يستلم الركن بحج في يده قالت وانا انظر اليه حده ثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع المعنى قالوا ابو عاصم عن جعفر يعني ابن خربوذ اطلق نا ابو الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلة يستلم الركن بحج ثم يقبل زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلة حده ثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلة بالبيت وبالصفا والمروة ليراها الناس فيعرف وليسا لوه فان الناس خشوة حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امه وهو يشتم طاف على راحلة كلما اتى على الركن استلم الركن بحج فلما فرغ من طوافه اناخ فصلة فالتفت

في الخفي بمضمونه ففتح صاوك سراسر مشددة على الصواب وحكي فتحا ولفا ابن عمرو بن السري الياحي الهادي ابو القاسم ويقال ابو عمرو قال بوزعة كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات نا يونس وفي نسخة يعني ابن بكير نا ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي قحسرة نا يونس نا ابن جابر عن ابن عباس وصفية بنت شيبة وعنه الزهري ومحمد بن جعفر بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات قلت ذكر الخطيب في المعجم انه لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه غير الزهري عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة عام الفتح طاف على غير يستلم الركن بحج في يده قالت وانا انظر اليه وقد ذكر ابن القيم في زاد المعاد هذا الطواف في فتح مكة فقال ذكرت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون عند مسجد الفتح ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانسار بين يديه وخلفه وحوله حتى دخل المسجد قبل له الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت وفي يده قوس وحول البيت وعليه ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعن بها بالقوس ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبد الباطل وما يعبد الا صنما تتساقط على وجوهها وكان طوافه على راحلة ولم يكن محرا يوسد فاقصر على الطواف حدثنا بارون بن عبد الله ومحمد بن رافع المعنى قالوا نا ابو عاصم النبيل ضحك ابن مخنف عن معروف يعني ابن خربوذ بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة وسكون الواو الكسبي نا عثمان عن ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات له في البخاري حديث عن ابي الطفيل عن علي في العلم وعند الباقرين حديثه عن ابي الطفيل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في الحج قلت قال احمد ما اوردى كيف حديثه وقال الساجي صدوق وقال ابن حبان في الضعفاء كان يشتري الكتب فيحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث على التوهم فكانه ترجم لغيره فان هذه الصفة مفقودة في حديث معروف نا ابو الطفيل وكتب في حاشيته نسخة المكتوبة في بعض لاصول ابو الطفيل عن ابن عباس وليس به في الاطراف في مسند ابن عباس بل في مسند ابي الطفيل قلت وكذلك في مسند احمد هذا الحديث في مسند ابي الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلة يستلم الركن بحج ثم يقبل زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلة وذلك في حجة الوداع حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلة بالبيت وبالصفا والمروة ليراها الناس فيعرف وليسا لوه فان الناس خشوة حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امه وهو يشتم طاف على راحلة كلما اتى على الركن استلم الركن بحج فلما فرغ من طوافه اناخ فصلة فالتفت

حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سئلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتك فقال طوف من شاء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حليته يصل إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطواف وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير أناسفيل عن ابن جريح عن ابن يعل عن يعل قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد خضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا من الجحرة فملاوا بالبيت فجعلوا يرتحمون تحت أباظهم قد قدوها على عواتقهم اليسرى باب في الرمل حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد نا أبو عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس بن عوف قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر بالبيت وإن ذلك سنة قال صدقوا ولما قلنا صدقوا وما لذبوا قال صدقوا قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما لذبوا ليس بسنة إن قرينا قال من من الحديث دعا محمد وأصحابه حتى يموتوا موت النخف

قال

زياد زيادة لفظه لم يوافق عليها وهو يشكي وقد أحسنه الشافعي وقال لا أعلم اشتكى في تلك الحجة انتهى حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سئلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتكى أي مريضته أو ضعيفه فكيف طوف فقال طوف من وراء الناس وانت راكبة على بعيرك قالت فطفت وهذا الطواف كان لو ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ أي حين كانت أم سلمة تطوف ليصل إلى جنب البيت صلوة الصبح والناس مشغولون بصلواتهم به وهو يقرأ بالطواف وكتاب مسطور قال الحافظ وفيه جواز الطواف للراكب إذا كان لغرضه أو ما امر به أن تطوف من وراء الناس ليكون استرلا ولا تقطع صفوفهم أيضا ولا يتأذون بارتباب باب الاضطباع في الطواف الاضطباع هو أن يأخذ الأزار أو البرقع فيجعل وسطه تحت البطة اليمنى ويقي طرفه على كتفه اليسرى من جهتي صدره وظهريه لا بد أن يضع يمينه ويقال للباطم الضبع للجمعة مجمع حدثنا محمد بن كثير أناسفيل عن ابن جريح عن ابن يعل عن صفوان بن يعل عن أمية بن أبي يعل قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد خضر ونا فعل ذلك ظهرا للفتش والجلادة كالرمل في الطواف حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بالجمعة والثلاثة مصغرا القاري المكي أبو عثمان تليف بن هرة عن ابن معين ثقة حجة وقال البجلي ثقة وقال أبو حاتم باب صالح الحديث قال النسائي ثقة وقال مرة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ و أخرجه النسائي في الحج حديثا من رواية ابن جريح عنه عن أبي الزبير عن جابر ثم قال ابن خثيم ليس بالقوي إنما أخرجه ابن جريح عن أبي الزبير ثم قال لم يترك يحيى ولا عبد الرحمن حديث ابن خثيم إلا أن علي بن المديني قال ابن خثيم مكر الحديث وكان على خلق الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا من الجحرة فملاوا الرمل بفتحهم أسرع المشي مع تقارب الخطى وهو منكبين وهو غضب دون العدد والبيت وجعلوا يرتحمون جمع رداء تحت أباظهم أي من الجانب الأيمن قد قدوها أي الأردية على عواتقهم اليسرى وبه صفة الاضطباع قال الرمل والاضطباع من سنن الطواف الذي بعده سعي فالاضطباع سنة في جميع أشواط الطواف وأما الرمل فهو سنة في الثلاثة الأولى منه لا يقال قد زالت علته اربل والاضطباع وبه موجبته لزوال حكمها الأناقول زوال علتها ممنوع فإن النبي صلى الله عليه وسلم رمل واضطبع في حجة الوداع تذكر النعمة الامن بعد الخوف لبشكر عليها وقد امرنا بتذكر النعمة في مواضع من كتاب الله تعالى ويجوز أن يثبت الحكم بعلة متناهية فحين غلبت المشركين كان علته اربل أيها هم المشركين قوة المؤمنين وعنده زوال ذلك كان علته تذكر النعمة الامن باب في الرمل وقد تقدم صفة قريبا حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن ابن يعل نا أبو عاصم الغنوي بفتح المعجمة والنون عن أبي الطفيل عن ابن عباس في الرمل وغيره وعنه حماد بن سلمة قال البو حاتم لا أعرف اسمه ولا عرفه ولا حدثت عنه سوني حماد قال سمعت بن منصور عن ابن معين ثقة عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم أي يقول قومك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرل بالبيت وإن ذلك أي الرمل في الطواف بالبيت سنة قال ابن عباس صدقوا في قول وكذبوا في قول آخر قلت وما صدقوا وما كذبوا أي ما معنى قولك صدقوا وما معنى قولك كذبوا كيف يجمع التضاد إن قال ابن عباس قد صدقوا في قولهم قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا في قولهم أن ذلك سنة فانه ليس بسنة لأنه لم يعل به رسول الله صلى الله عليه وسلم تشريعا له بل وجهه أن قرينا قال من الحديث دعا محمد وأصحابه حتى يموتوا موت النخف أي موت الأبل والغنم بالنخف وهو ينون وحين مجتنبون

يحيى

والا يضر بكون

الاولا بقاء
اليوم نسخ

فما اصابه على ان يحجوا من العام المقبل فيقيموا بكة ثلثة ايام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قبيصة من
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحاب ارضوا بالثبوت ثلاثا وليس يستقل بينكم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف بين الصفا والمروة على بعيره وان ذلك سنة قال صدقوا ولذو اقل ما صدقوا وما لذو اقل ما صدقوا طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على بعيره لذو اليسر لست بسنة كان الناس لا يدفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون
عنه طاف على بعيره لسمعوا كلامه وليروا مكان ولا تناله ايديهم حذو ثمان مائة ناحدا بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة ان
حدث عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد هنتهم حتى يثرب فقال للمشركون ان يقدم عليكم قوم قد
هنتهم للحج ولقوا من الله تعالى نبي صلى الله عليه وسلم على ما قالوا فامرهم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان
يمشوا بين الركنين فلما رايهم يرموا قالوا هو لاء الذين خرمتم ان احمي قد هنتهم هو لاء اجل منا قال ابن عباس لو يامرهم ان
يرموا الاشواط كلها الا الا بقاء عليهم حذو ثمان مائة ناحدا بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة ان
عن ابي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيما الرملة الشفع عن المنالك قد اطاع الله الاسلام ونفى القوا هلا مع ذلك
لا ندع شيئا كنا لنفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكون في الوقت الا بقاء الغنم فتموت في ادى ساعة الواحدة نغمة فلما صاحوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يحجوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من العام المقبل فيقيموا بكة ثلثة ايام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في العام المقبل ودخل مكة والمشركون من قبل قبيصة من
وكسر الثانية وفتح هنتين وسكون تحية بلفظ تصغيرهم جبل مكة مقابل ابي قبيس ناسي به لان قطورا وجها لما تحاربوا كثر قفقة السلاح هناك وقيل
سمى الجبل الذي بكة قبيصة لان جربها كانت تجعل فيه قيسها وجباها ودرقا فكانت تقعق فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحاب ارضوا بالثبوت
ثلثا اي في ثلثة اشواط وليس بسنة قلت وهذا راي من ابن عباس رضوا لو كان كذلك لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمل في حجة الوداع فهو سنة عند
الفقهاء رحمهم الله تعالى قلت يزعم اي يقول قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعيره وان ذلك سنة قال ابن عباس
صدقوا ولذو اقل ما صدقوا وما لذو اقل ما صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على بعيره وكذو اليسر لست بسنة ووجه ذلك كان
الناس لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون عنه طاف على بعيره لسمعوا كلامه وليروا مكان ولا تناله ايديهم وهذا كما
قال ابن عباس فان الركوب في السعي ليس بسنة فلا يجوز الا بعد حذو ثمان مائة ناحدا بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة ان حدث عن ابن عباس قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اي في عمرة القفصا وقد هنتهم تحفة ما وشده بعض اي ضعفتهم من ومن حين يثرب فقال للمشركون من اهل مكة انه يقدم
عليكم قوم قد هنتهم الحمي وكانت المدينة في ذاك الوقت اربا ارضاء لثبوتهم اي من الحمي شرقا طلع الله تعالى اي خبرت به صلى الله عليه وسلم على
ما قالوا اي قول مشركي مكة فامرهم اي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يرموا الاشواط الثلاثة اي بعضها وان يمشوا بين الركنين اي بين الركن
اليما في الحجر فلما راوا اي مشركون هم اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رملوا قالوا اي المشركون هو لاء الذين ذكرتم ان احمي قد هنتهم هو لاء اجل
واقوى منا قال ابن عباس ولم يامرهم ان يرموا الاشواط كلها الا الا بقاء وفي نسخة الا الا بقاء اي لشفقة والرفق عليهم قال لفظ في شرح قول
البخاري باب الرمل في الحج واحقة المقصد اثبات بقاء مشروعية وهو الذي عليه الجمهور وقال ابن عباس ليس هو بسنة وقال في شرح حديث ابن عمر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول الطواف فحجب ثلثة اطواف من السبع فقال قوله من السبع لفتح اوله اي السبع
طوافات فظاهره ان الرمل يستوعب الطوافه فهو مغاير لحديث ابن عباس الذي قبله لانه صريح في عدم الاستيعاب سيما في القول فيه في الباب الذي
يخبره في الكلام على حديث عمر بن الخطاب وذكر في الباب الذي بعده انهم اي الصحابة اقتصر واعنه مراة المشركين على الاسراع اذا مروا من جهة الركنين
الشاميين لان المشركين كانوا بازا تلك الناحية فاذا مروا بين الركنين اليمايين مشوا على هنتهم كما هو بين في حديث ابن عباس لما رملوا في حجة
الوداع اسرعوا في جميع كل طوفة فكانت سنة مستقلة حذو ثمان مائة ناحدا بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة ان حدث عن ابن عباس قال قدم
الحدي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فيما الرملة والريملان مصدر رمل كالزوال وفي رواية البخاري مالنا وللرمل فذا يؤيد ان الرملان مصدر
ليس تشبته وانكشف عن المنالك وقد اطاع الله الاسلام قال في الجمع اطاع الله الاسلام اي ثبته وارساه وجزته بدل من وادوطا ونفى الحنفية واهل وحق
ذلك لانهم اي لا ترك شيئا كنا لنفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفظ محصله ان عمر بن الخطاب كان هم بترك الرمل في الطواف لانه عرف

والفضل بن يعقوب وهذا الفظ لنحو

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَوَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا التَّخَوُّعَ،

يسعى ثلثة اطواف ويشي ربعاً ثم يصلي سجدتين يا رب الطواف بعد العصر حدة ثمان ابن السرخ ناسغين عن ابى
الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم يبلغني النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا احد الطواف
بهذا البيت ولا يصلي اى ساعة شاء من ليل او نهار يا رب طواف القارن حدة ثمان ابن جنبل نايجي عن ابن جريح قال اخبرني
ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافاً واحداً
طواف الاول حدة ثمان قتيبة نا مالک بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين كانوا مع لم يطفوا حدة رمو الجمرة

ليسعى اي يرمل ثلثة اطواف اي الشواطئ ويمشي اربعاً اي اربع طوافات ثم يصلي سجدة ثنتين و زاد النسائي في هذا الحديث بهذا السند ثم يطوف بين الصفا والمروة
وكذلك اخرج مسلم من طريق حاتم بن اسمعيل عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر فراديه ثم يطوف بين الصفا والمروة وهذا الحديث لا مناسبة له بالباب
الا ان يقال ان الركعتين بعد الطواف من واجبات الطواف فالرداء فيه دعاء في الطواف **باب** الطواف بعد العصر بل يجوز ان لا يحدث ابن السراج
وفي حاشية النسختة المكتوبة والفضل بن يعقوب هذا اللفظ ثم كتب عليه قال في الاطراف حديث الفضل بن يعقوب في رواية ابن العبد ولم يذكره ابو القاسم

ثاسفيان عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن ابياة عن جبير بن مطعم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا احدكم البيت يطوف به البيت
 ويصلي اى ساعة شاء من ليل ونهار قال الشوكاني رواه الجماعة الا المسلم والنجاشي وقدرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب
 ويا بني عمناف لا تمنعوا احدكم البيت يصلي فانه لا صلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد المغرب حتى تغرب الشمس الا عند هذا البيت يطوفون ويصلون
 قال المحاذي في التخصيص وهو معلول وروى ابن عدى عن ابي هريرة حديث لا صلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا في اخره من طواف فليصل اى حين طاف قال
 لا يتابع عليه وكذا قال البخاري وقد استدل بحديث الباب على جواز الطواف والصلوة عقبه في اوقات الكراهة والى ذلك ذهب الشافعي والمنصور بالله وذهب
 الجمهور الى العمل بالا حاديث القاضية بالكراهة على العموم ترجيحاً للجانب ما شتمل على الكراهة وانت خبير بان حديث جبير بن مطعم لا يصلح تخصيص احاديث
 النهي المتقدمة لانه اعم منها من وجه واخص من وجه وليس احد العمومين اولى بالتخصيص من الاخر واما حديث ابن عباس فهو صالح للتخصيص النهي عن الصلوة بعد
 العصر وبعد الفجر لكن بعد صلاحيتها للاحتجاج وهو معلول كما تقدم انتهى **باب طواف القارن اى بل يطوف القارن طوافاً واحداً للجمعة والحج ويطوف لهما**

طوافين حدثنا ابن حنبل نا يحيى عن ابن جرير قال قال خبرني ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جرير ومن طريق يحيى بن سعيد عن ابن جرير فاهون طريق يحيى بن سعيد فاقصه في طوافه قوله الا طوافا واحدا واهون طريق محمد بن بكر فادفيه على قوله الا طوافا واحدا لفظ طوافه الاول فسياق ابى داود ومخالفة لسياق مسلم فان سياق مسلم يعني بذه الزيادة في رواية يحيى بن سعيد وسياق ابى داود مثبتة فيها قال النووي وفيه دليل لما قدمناه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد انتهى قلت ليس فيه دليل على ما قال فانه يحتمل ان يكون معنى الحديث لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه الا طوافا واحدا طوافه الاول في الحج فانه سعي فيه سعي واحد فمعناه انه لا يكر السعي في الحج وهذا امر مجمع عليه ليس فيه خلاف قال الطحاوي فان احتجوا في ذلك بحديث عطاء عن جابر ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يزيروا على طواف واحد قيل لهم انما يعني جابر بهذا الطواف بين الصفا والمروة وقد بين عنه ذلك ابو الزبير انه سمع جابرا يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وانما اراد جابر بهذا ان يخبرهم ان السعي بين الصفا والمروة لا يفعل في طواف يوم النحر ولا في طواف الصدقة كما يفعل في طواف القدوم وليس في شيء من هذا دليل على ان ما على القارن من الطواف لحرمة وجبته هو طواف واحد وطوافان انتهى حدثنا قتيبة نا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه في حجة الوداع لم يطفوا حتى رموا الحجر بهذا الحديث بظاهرة مخالفة لما روت عائشة وغيره من الصحابة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة فانهم كلهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت بين الصفا والمروة والذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على نوعين نوع كان معهم الهوى ونوع ليس معهم هوى فاما الذين معهم هوى فهم طافوا وسعوا ولم يحلوا واما الذين لم يكن معهم هوى فهم ايضا طافوا وسعوا ولكنهم حلوا فكيف يقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطفوا حتى رموا الحجر فيجب تأويله فاما ان يقال ان اصحابه الذين لم يكن معهم هوى لم يطفوا للحج حتى رموا الحجر او يقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان معهم الهوى لم يطفوا للملاحلة حتى رموا الحجر وبعد رميها طافوا الا فاضة وحلوا او يقال ان اصحابه صلى الله عليه وسلم كلهم ممن لم يكن مع هوى او كان لم يطفوا الا فاضة حتى رموا الحجر فعلى كل تقدير يجب ان يثبت قوله لم يطفوا اما الحديث الاول فمن سببه بترجمة الباب على مذاهب الثنوا فاع

حدثنا الربيع بن سليمان الموزن أنا الشافعي عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك الحج وعمرتك

ظاهر حاصله ان السعي بين الصفا والمروة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين كان معهم الهدي لم يكن الا واحدا في طوافه الاول وهو طوافه القدوم فان افعال العمرة عندهم قد غلبت في افعال الحج فليس للعمرة عندهم طواف البيت ولا السعي بين الصفا والمروة الا ما كان في الحج واما على مذاهب الاحناف فمن سببته بالباب ايضا ظاهرا يقال لم يطعت النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة اى في الحج الا طوافا واحدا طوافه الاول اى للحج وهو عندهم ايضا طواف القدوم واما طواف العمرة فقد تقدم عليه واما الحديث الثاني فلما سببته بالباب على مذاهب الشافعية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف للحج طواف القدوم او طواف العمرة فكيف يقال انهم لم يطوفوا حتى رموا الحجرة فلما سببته على مذاهبهم ان يقال ان معناه لم يطوفوا طواف الفرض حتى رموا الحجرة واما على مذاهب الحنفية فمن سببته الحديث بالباب ظاهرا بالتوجيهين الاخيرين **حدثنا الربيع بن سليمان الموزن** أنا الشافعي عن محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزي بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبية ابو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر هو المجدد الامرين على راس المائتين مائة اربع وثمانين وله اربع وخمسون سنة عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اى لعائشة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك الحجك وعمرتك اختلفت الائمة في قصة عائشة رضي الله عنها حاضرت في الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرتك واهلى بالحج فحجت فلما فرغت من مناسك الحج قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع صوحى بحجة وعمره وارجع بحجة فقط فارسلها مع اخيها عبد الرحمن الى التنعيم فاحرمت بالعمرة حتى قضتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك الحجك وعمرتك فقال لشافعية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما بداخل اهرام الحج على اهرام العمرة وترك افعالها فصارت قارئة والقارن تدخل عمرته في الحج وتؤدي افعالها في افعال الحج والدليل عليه انه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة الذى فعلت في الحج يكفيك الحجك وعمرتك لان افعال العمرة تدخلت في افعال الحج واما الاحناف فانهم يقولون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما برض العمرة فقال انقضت راسك ومنتشط واهلى بالحج ودعى العمرة فان هذه الالفاظ لا يقال لترك الافعال فان افعال العمرة كانت داخلية في الحج فلا معنى للامر تبركها فانها بظاهرها مشروكة فلما كانت افضت للعمرة صارت مفردة بالحج فلما حجت وفرغت منه طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتى ببديل العمرة التى رفضتها ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم قضتها الاولى انها حاضرت ورفضت العمرة ولم تطف لها فقال ما فعلت من افعال الحج واتيت بها كفتك باعتبار الاجر والثواب بحجك وعمرتك فانك كنت احرمت اولاً بالعمرة ولم تستطع انت لادائها فمنعت منها باذن الله تعالى لعروض الحيض فثبت اجرك ثم ادبنا بافعال الحج كمالا فثبت لك ثواب الحج والعمرة فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم اطف بالعمرة فارسلها مع عبد الرحمن اخيها فاعمرها من التنعيم وقال هذه مكان عمرتك التى رفضتها وبهذا الكلام بين الفريقين في قصة عائشة رضي الله تعالى عنها والحاصل ان قوله صلى الله عليه وسلم طوافك بالبيت الحديث ان كان صدر منه بعد ما غفل عن طوافها وسعيها كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم قال لها اما كنت طفت ليالى قدمنا بل ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طافت وسعت للعمرة كما طافت الناس وسعوا فحينئذ معنى هذا القول انه قال طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة للعمرة حين طفت لها ثم طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة للحج حين طفت له ليسحك بالحج وعمرتك وهذا ظاهرا خافيه وان كان هذا القول بعد ما خبرته عائشة رضي الله عنها لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة لعذر الحيض فحينئذ معنى هذا القول ان طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة للحج بعد ما احرمت بالعمرة ومنعت من طوافها وسعيها يكفيك باعتبار الاجر والثواب وهذا ايضا ظاهرا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة زمن الحديبية واحرم بالعمرة ولم تمكن من اداء افعالها ومع ذلك جعلت عمرة وحصل لهم اجرها فكذلك عائشة رضي الله عنها لما احرمت بالعمرة ولم تتمكن منها حتى احرمت بالحج ورفضتها جعلت عمرتها باعتبار الاجر والثواب قائمة ويمكن ان يجاب عنه بان الاستدلال بهذا القول موقوف على كون عائشة رضي الله عنها قارئة ولم يثبت هذا الاحتياط انها كانت مفردة كما يدل عليه الدلائل فاذا لم تثبت كونها قارئة لا يستدل بهذا على ان سعي الطواف الواحد للقارن وقد اجاب الطحاوي في شرح معاني الآثار بسواين آخرين فقال اولها ليس بكذا لفظ هذا الحديث الذى رويته انما لفظه انه قال طوافك لحجك بحجرك بحجك وعمرتك فاخبر ان الطواف لمفعول بالحج يحزرك عن الحج والعمرة وانتم لا تقولون هذا انما تقولون ان طواف القارن طواف لقارنه لا حجة دون عمرته ولا عمرته دون حجة وثانها قال مع ان غير ابن ابي نجيح من اصحاب عطاء قد روي هذا الحديث بعينه عن عطاء على معنى غير هذا المعنى **حدثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **شاهيد بن منصور** قال ثنا هشيم

قال الشافعي كان سفيان بن عطاء عن عائشة وريها قال عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها باب الملتزم حد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جري بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن عطاء عن عبد الرحمن بن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لا لبسن ثيابي وكانت داري على الطريق فلا نظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم قد وضعوا خدوه على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم حد ثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا المثنى بن الصباح عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي قال طفت مع عبد الله

قال انا حجاج وانا عبد الملك عن عطاء عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله اكل بك رجوع بجة وعمرة غيري قال الفري فانه يحكيك قال حجاج في حديث عن عطاء قال الحت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بان تخرج الى التنعيم فتهل منه بكرة ولعبت معها اخاها عبد الرحمن بن ابي بكر الحديث فانه خبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بقصتها بطولها وانها انما احرمت بالعمرة في وقت ما كان لها ان تنفر بعد فراغها من الحج والعمرة وان الذي ذكرانه يحكيها هو الحج من الحج والعمرة لا الطواف فقد بطل ان يكون في حديث عطاء هذا حجة في طواف حكم القارن كيف هو انتهى قال الشافعي كان سفيان بن عطاء عن عائشة فريه وصولا وبها قال عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها فريه برسلا باب الملتزم هو حصته جدار البيت ما بين الباب وركن الحجر يقال له الملتزم لان الحاج اذا اراد الرجوع يستحب له ان يلتزم الملتزم عند الوداع حد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جري بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن عطاء عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة النخعي وقال بعض الرواة فيه عبد الرحمن بن صفوان او صفوان بن عبد الرحمن يقال له صحبة وقال البخاري لا يصح قال الما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت اى في نفسه لا لبسن ثيابي وكانت داري على الطريق فلا نظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم هو ما بين الركن والباب وقيل الحجر لان البيت رفع وترك هو محطوما وقد وضعوا خدوه على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم قد كتب على حاشية النسخة المكتوبة في شرح هذا الحديث لا يخفى ان الملتزم ما بين الباب والركن فكان الاستدلال بهذا الحديث بالمقابلة فانه لما ثبت استلام هذا الموضع يقاس عليه استلام الملتزم (فتح الودود) او بان موضع الملتزم انما هو عليه قبل ما كان فارغا فاستلموا في هذا الجانب من الباب ليس قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم نص على انه صلى الله عليه وسلم كان شريكا في هذا الفعل ايضا مولانا والمراد به حضرة الشيخ مولانا محمد اسحاق الدبوي رحمه الله قلت قد اخرج الامام احمد هذا الحديث في مسنده بطرق مختلفة على الفاظ مختلفة فاخرج من طريق احمد بن حجاج اخبرنا جري بن يزيد بن ابي زياد بهذا السند على لفظ ابي داود الا انه زاد في آخره فقلت لعمر كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى الله عليه وسلم كعتين واخرج اخرى بهذا السند قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتزما الباب ما بين الحجر والباب ورايت الناس ملتزمين البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ايضا من طريق عبيدة بن حميد قال حدثني يزيد بن ابي زياد بهذا السند قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحجر والباب واضعاهما على البيت ففتح لي الحديثين الاخيرين نصرت بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتزم الا الملتزم واما اصحابه الكثيرون منهم بكثرتم وازدادوا لهم لما لم يروا موضع الملتزم للالتزام التزموا ذلك الجدار في بين البيت وانا اظن ان الحديث الطويل رواه الراوي بالعبارة وكان في الحديث التزموا البيت من الباب الى الحجر بجاء محملة وجيم مفتوحتين والمراد به الحجر الامود وفهم بعض الرواة انه حجر بجسم الحمار المملوء يسكون الجيم والمراد به الحطيم فراه بالمعنى على ما فهم واورد لفظ الحطيم مكان الحجر والله تعالى اعلم حد ثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا المثنى بن الصباح بالمهمل والموحدة الثقيلة اليما في الابداءى لفتح العمرة يسكون الموحدة بعد ما لون ابو عبد الله ابو يحيى نزيل مكة ضعيف شتمه آخره عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله الذي ابن عمرو بن العاص هكذا في جميع النسخ الموجودة عندي واخرج ابن ماجة هذا الحديث في مسنده من طريق عبد الرزاق قال سمعت مثنى بن الصباح يقول حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال طفت مع عبد الله فراه لفظ عن جده بعد عن ابيه وقد اخرج البيهقي بسند ابي داود ولم يزد فيه لفظا عن جده فالظاهر ان لفظا عن جده غير محفوظ فانه قد اخرج البيهقي هذا الحديث من طريق علي بن عاصم نا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال كنت اطوف مع ابي عبد الله بن عمرو بن العاص رايت قوما قد التزموا البيت وقلت له انطلق بنا ملتزم البيت مع هؤلاء فقال عودا بالبيت من الشيطان الرجيم فلما فرغ من طوافه التزم البيت بين الباب والحجر وقال هذا المكان الذي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزمه كذا قال مع ابي داود هو جده فانه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو وكان ما وقع في رواية ابن ماجة من قوله عن جده محفوظا فطعن هذا ايضا ضمير لفظ قال طفت يرجع الى شعيب

فأقام

بمن عروة نسخة

فلما اجتمعنا ببركة الله قلنا لا تتعجلوا قال نعم فبالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فوضعه
 ووجهه وذراعيه وثغيبه هله أوبسطهما بسطاً ثم قال هله أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل بحده ثنا
 عبدة الله بن عمر بن ميسرة نا يحيى بن سعيد نا السائب بن عمر الخزومي قال حدثني محمد بن عبد الله بن السائب عن أبي
 أن كان يقول ابن عباس فيقيم عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول ابن عباس
 انبتت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا فيقول نعم فيقوم فيصلي باب امر الصفا والمروة ههنا
 القعينة عن مالك عن هشام بن عروة سمعنا ابن السرح نا ابن هب عن مالك عن هشام عن أبيه ان قال قلت لعائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن انيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فما ارى علي
 شيئاً الا يطوف بهما قالت عائشة رضي الله عنهما كلا لو كان لما تقول كانت فلا يجزئ علي ان لا يطوف بهما انما انزلت
 هذه الآية في الاصل كالفاء يملكون مناة وكانت مناة حذوقاً وكانوا يتحجرون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء
 الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا
 والى جده فلما اجتمعنا ببركة الله قلنا لا تتعجلوا قال نعم فبالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب اي باب البيت وباب امر الصفا والمروة
 لا استلم الحجر حتى استلم الحجر ولفظ رواية ابن ماجه فلما فرغنا من السبع ركعتي في دبر الكعبة قلت اي لعبد الله بن عمر والآن تتعجلون قال نعم ثم مضى
 بهذا اوبسطهما بسطاً ولفظ رواية ابن ماجه الصق صدره ويديه وحده اليه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ههنا
 نا السائب بن عمر الخزومي هو السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب الخزومي عن أبيه انه كان يقول ابن عباس الحديث وعنه السائب بن عمر الخزومي وقيل عن السائب بن محمد بن عبد الله
 ابن جبان في الثقات قال حدثني محمد بن عبد الله بن السائب الخزومي عن أبيه انه كان يقول ابن عباس الحديث وعنه السائب بن عمر الخزومي وقيل عن السائب بن محمد بن عبد الله
 ابن عبد الرحمن عن ابن عباس وعنه السائب بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخزومي كنت عند عبد الله بن السائب فاسأل اليه ابن عباس
 يسأله ان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيه فقال صبت قال ابو حاتم مجمل بهذا في تهذيب التهذيب عن أبيه اي عبد الله بن السائب انه اي عبد الله بن
 السائب كان يقول ابن عباس بعد ما كنت بصرة في اخر عمره فيقيم اي ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها في الحديث وعنه السائب بن عمر الخزومي وقيل عن السائب بن محمد بن عبد الله
 لبيان وجه كونها ثلثة والذي ظن ان الجدار القبلي منقسم على ثلثة قطعات اولها قطعة من الركن العراقي الى الباب والقطعة الثانية التي فيها الباب والقطعة الثالثة
 التي تسمى الملتزم فحل لهذا الوجه جعلنا ثلثة مما يلي اي يتصل الركن الذي صفة الركن على الحجر اي الاسود مما يلي الباب اي من الجانب الآخر ومكانه من الركن الى الباب
 ومن الباب الى الركن وهو الملتزم فيقول ابن عباس اي عبد الله بن السائب انبتت بعصيفه الخطاب بحذو همة الاستفهام فان في رواية النسائي فقال ابن عباس
 اما انبتت وفي مسند احمد بن حنبل فقلت لعني القائل ابن عباس لعبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم ههنا فيقول نعم انتهى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا فيقول اي عبد الله بن السائب نعم اي نعم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فيقوم اي ابن عباس فيصلي اي عند
 الملتزم باب امر الصفا والمروة اي كيف شرع الطواف بينهما ههنا السرح نا ابن هب عن مالك عن هشام بن عروة سمعنا ابن السرح نا ابن هب عن مالك عن هشام عن أبيه ان قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن انيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فما ارى علي
 قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فما ارى علي احد شيئاً الا اذ من الاثم والنجاسة الا يطوف بهما اي بسبب ترك الطواف بهما قال لحافظ ابن عروة
 اجمع للاباحية باقتصار الآية على رفع الجناح فلو كان وجبا لما اكتفى بذلك لان رفع الاثم علامة المباح ويزداد المستحب باثبات الاجر ويزداد الوجوب عليهما
 بعقاب التارك قالت عائشة رضي الله عنها كلا حرف ردع ولفظ البخاري قالت بسألت يا ابن اختي لو كان كما تقول اي لو كان الحكم بالسعي بين الصفا
 والمروة كما تقول كانت اي الآية فلا جناح عليه اي على الحاج او المعتمر ان لا يطوف بهما ومحصل جواب عائشة ان الآية ساكتة عن الوجوب وعدمه معصية
 برفع الاثم عن الفاعل واما المباح فيحتاج الى رفع الاثم عن التارك والحكمة في التعبير بذلك مطابقة جواب السائلين بانهم توهموا من كونهم كانوا يفعلون
 ذلك في الجاهلية انه لا يستمر في الاسلام فخرج الجواب مطابقاً لموضع نزول الآية كذا انزلت هذه الآية اي ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية
 في الاصل كالفاء يملكون مناة بفتح الميم والنون الخفيفة صم كان في الجاهلية وقال ابن الكلبي كان صحرة لفضلهما عمرو بن يحيى لهن ذيل وكلاهما العبد وهما
 وكانت مناة حذو اي مقابل قديد بقاف مصغراً قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه وكلاهما اي الاصلان يخرجون اي ليدونه حرجاً واثماً في الجاهلية ان
 يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اي عن الطواف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا

يقولون ان من اتى مكة فحج بها لم يدرى ما له من ثواب
فان الله تعالى يقول من حجها لم يدرى ما له من ثواب
فان الله تعالى يقول من حجها لم يدرى ما له من ثواب
فان الله تعالى يقول من حجها لم يدرى ما له من ثواب

والمرورة من شعائر الله احد ثمانية اهل البيت عليه السلام اعم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه
ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه
من يستمر من الناس فقبل لعبد الله اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا احد ثمانية اقيم بن
المتنصر انا اسحق بن يوسف انا شريك عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت ابي اوفى بهذا
الحديث زاد ثمانية الصفا والمرورة فسمع بينهما سبعة اهل البيت عليه السلام اعم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه
عن كثيرين جهات ان رجلا قال لعبد الله بن عمر بن الصفا والمرورة يا ابا عبد الرحمن انى اراك قشياً والناس
يسعون قال ان اتمشى فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وان اسع فقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسى وانا شريك كبير باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم احد ثمانية اقيم بن
محمد النقي وعثمان بن شيبه وهشام بن عمار وسيلان بن عبد الرحمن المشقيان وبما زاد بعضهم على بعض الكلمة والنقطة

والمرورة من شعائر الله ونحوها ذلك حديث مسلم اخرجه من طريق ابي معاوية عن هشام ولفظه انما كان ذلك لان الانصار كانوا يميلون في الجاهلية للصنمين على شط البحر
يقال لما اساف وناكثة فيطوفون بين الصفا والمرورة ثم يحلون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية ووجه الجمع بينهما على ما اشار اليه
البهيقي ان الانصار في الجاهلية كانوا افرقتين منهم من كان يطوف بينهما وهم الذين كانوا يميلون لاساف وناكثة وكانت احدتهما على الصفا والاخرى على المرورة ووقع
انها كانا على شط البحر فانهما ما كانا قاطعتي شط البحر وانما كانا على الصفا والمرورة والتي كانت على شط البحر مناة نبيه على ذلك عياض ومنهم من كان لا يقربهما
على ما اقتضته رواية الزهري وهم الذين كانوا يميلون لمناة واشترك الفريقان في الاسلام على التوقف عن الطواف بينهما لكونه كان عند جميعهم من افعال الجاهلية ففترقا
اللاية في الفريقين وذكر الواحدى ان اهل الكتاب يزعمون ان اساف وناكثة زنيا في الكعبة فمسحا تحرين فوضعا على الصفا والمرورة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا واختلفا
اهل العلم في الطواف بين الصفا والمرورة على ثلاثة اقوال احدها ان ركن الصبح الحج الاية وهو قول ابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله قال الشافعي وما لك في المشهور احمد في صحيح
الروايتين عنه واسحاق وابي ثور لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله كتب عليكم رواه احمد والدارقطني والبيهقي من رواية صفية بنت شيبة عن جديته بنت ابي تجرة باسنا
حسن القول الثاني انه واجب بحجر بدم وبه قال الثوري وابو حنيفة وما لك في الغيبة كما حكاه ابن العربي والقول الثالث انه ليس بركن ولا واجب بل هو سنة ومستحب
وهو قول ابن عباس وابن سيرين وعطاء ومجاهد واحمد في رواية حكاه الحيني عن شيخه زين الدين حدثنا مسدنا خالد بن عبد الله نا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن
ابن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اى عمرة القضا فطاف بالبيت اى سبعا وصلى خلف المقام اى مقام ابراهيم ركعتين ومعه اى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من الصحابة من ليستمر من الناس اى كفاركة لتلايمية احد يشي يوسف فقبل لعبد الله اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة حين قدم لعمرة القضا قال
اى عبد الله اى لم يخل البيت لان في ذلك الوقت كانت الاصنام فيها حدثنا اسمعيل بن المنتصر انا اسحاق بن يوسف انا شريك عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي اوفى بهذا الحديث اى المتقدم زاد اى شريك ثم اتى الصفا والمرورة فسمع بينهما سبعة اهل البيت عليه السلام اعم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه
ما عطا ابن السائب عن كثير بن جهمان بمفهمومة وسكون يم وبنون اسلمى ويقال الاسلمى ابو جعفر الكوفي قال ابو حاتم شيخ يحيى بن حماد بن جهمان في الثقات له عندهم
حديث واحد في السعي في الحج ان رجلا لم اقف على تسميته وقد اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه هذا الحديث فاخصره ابن ماجه ولكن الترمذي والنسائي قال
عن كثير بن جهمان قال رايت ابن عمر يمشي بين الصفا والمرورة ولم يذكر السائل واما الترمذي فقال عن كثير بن جهمان قال رايت ابن عمر يمشي في السعي فقلت له
اتمشي في السعي ففى الترمذي السائل هو كثير بن جهمان ولم يذكر احد منهم ان السائل كان رجلا اخر غير كثير بن جهمان قال لعبد الله بن عمر بن الصفا والمرورة يا ابا عبد الرحمن
انى اراك مشياً والناس يسعون فكيف نخالف الناس يا قال اى ابن عمر ان امش وفي نسخة ان امش وهو الاول في اللقاء عند العريية وقال السندى عمل محاملة اى
والىاء للاشباع فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اى في بعض المسافة بين الصفا والمرورة وان اسع فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسى
اى في بعض المسافة بينهما وهو مسافة لطن الوادى وما وصل هذا الجواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين الصفا والمرورة ويسعى فيها فكلما الامر جاز
وانا شيخ كبير وهذا جواب ثلث على سبيل التنزل حاصلا هو ان السعي سنة فلهذا القوي القادير على السعي وانا شيخ كبير ضعيف لا اقدر على السعي فقلت السعي للثقلين
الاخضرين سنة فلو ترك القادر عليه يكون سببا لترك السنة ولو تركه طفيف فلا بأس به باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم اى حجة الوداع حدثنا عبد الله بن محمد النقي
وعثمان بن ابي شيبة وهشام بن عمار وسيلان بن عبد الرحمن المشقيان وبما زاد بعضهم على بعض الكلمة والنقطة

۲۰
عم ملحقاً
لشجر
منکیه

ابنته
قال

قالوا فانما بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب قال اخذنا على جابر بن عبد الله فلما انتمينا اليه سأل عن القوم حتى انتهى الى
فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاحمى بيده الى راسي فنزع راسي الا على ثم نزع راسي الا وسط ثم وضع راسي بين يدي وانا يومئذ
غلام شاب فقال مرحبا بك واهل ويا بن اخي سل عما شئت فسالت و هو اعشى جاء وقت الصلوة فقام في نساجة ملتصقا
بها لئلا يثر باملفقا كلما وضع راسه على منكب رجعه طرفاها الي من صغرها فصل بنا ورواه الى جنبه على المشي فقلت اخبرني
عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فخذ تسعة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل تسعة سنين
ليخرج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلقسون
يا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمون به مثل عمل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى تينا
ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كعين
اصنع فقال اغتسل واستذفري بثوب واحمى فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب
القصور حتى اذا استوت به ناقته على البيداء قال جابر نظرت الى مد

المعنى ولكن اختلفت في الحفاظ بعضهم الحكمة والحرف على بعض قالوا انما حرم بن السليل جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر قال اي محمد دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سأل عن القوم اي عن الدخيلين عليه وكان قد عصى حتى انتهى اي السؤال الي ثعلب انما محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مبره الي راسي فزعر زري الاله اي من اضرار القميص ثم زرع زري الاسفل ثم وضع كف بين ثديي قال النووي فيه تنبيه على ان سبب فعل جابر ذلك التأسيس لكونه صغيرا اما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليد في حبيبه ولا لمس بين ثدييه قلت ولعل فعله بذا جبال لبيت النبي صلى الله عليه وسلم واكرامه وانا لو مسني غلام شاب فقال اي جابر مر جابك واهلا قال في القاموس ومر جابا وهلا اي صادقت سعة يا ابن ابي والمرا بالاثوة الاثوة في الدين سئل عما شئت فسالته وهو اعلم اي مكفوف البصر وجاء وقت الصلوة فقام اي جابر في نساجته قال النووي بحسب النون وتخفيف السين وبالحكم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا الصحيح مسلم وسنن ابي داود ووقع في بعض النسخ في نساجته بخذفت النون ولقد القاضى عياض عن رواية الجهمي قال وهو الصواب قال في الساجدة والسادج جميعا ثوب كاطيلسان وشبهه قال رواية النون وقعت في رواية الفارسي قال في معناه ثوب ملق قال بعضهم النون خطا في تصحيف قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملقفا على هيئة طيلسان قال القاضى في المشارق والسادج والسادج الطيلسان وجمعه السيجان قال وقيل هي انخفض منها خاصة وقال الملازمي هو طيلسان وهو في نسخ كذلك قال وقيل هي طيلسان الحسن قال فيقال الطيلسان بفتح اللام وكسرها وضما وبى اقل انتهى متخفا بهما يعني ثوبا ملقفا وهذا تفسير للنساجدة وقال في الجمع هي ضرب من الملاحف منسوجة سميت بمصدر نسجت نساجته وكما وضعها على منكبه رجح طرفا اليه من صغرها اي تسقط عن المنكب فصلة بنا اي اما ورواه اي الكبير والوالد الحال الى جنبه على المشجب وهو بحجم مكتوق ثم شين محبة ساكنة ثم حيم عيان تضر رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليه ثياب وقد تعلق عليه الاسقيط يبره الماد حاصله انه صلى في نساجته من غير عذر فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عن صفتها فقال اي جابر مبره ففتح انا مله تسعا بان ضم من انا مله انخفض وانفرد الواسطة اشارة الى تسع سنين ثم قال اي جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث اي لم يث بعد الهجرة في المدينة تسع سنين لم يخرج لان مكة كانت اذ ذاك في ايدي الكفار ثم لما فتح الله على رسوله مكة في السنة الثامنة من الهجرة اذن في الناس اي المسلمين في السنة العاشرة من الهجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة لبشر كثير لم يحضره ولم يعين عددهم ولكن قال القاري قيل وقد بلغ جملة من معه من اصحابه في تلك الحجة تسعين الفا وقيل مائة وثلاثين الفا كلهم يتبعون اي يطلبون ليقصده ان ياتهم اي يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الحج ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من المدينة يريد مكة يتبعه تسعين من ذى القعدة بين الظهر والعصر وخرجنا معه حتى اقتنا اذا خلفته فقبل بها فضله العصر كعتين ثم بات بها صلى بها المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان النساء كلهن معه فطاف عليهن تلك الليلة ثم غفل غسلا ثانيا لا حرام غير غسل الجاه ثم دعابنا فاشعرا في صفحته سناها الايمن وقلدها الخليل فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت اي اسماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنع اي بالا حرام فقال اغتسل في هذا الغسل للنظافة لا للطهارة ولهذا لا يوجب التيمم وكذا الحائض واستنفر في ثوب قال في الجمع روى بهذا المعنى من الذين يجمعون ما مر اي مستعمل طيبا يزيل به نجاسته ومنها وان روى بمكة فمعنى لتدفع عن نفسها الذراري الراحة الكريمة والمشهور استنفر بمثلته واحرم فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم كعتين ثم ركب القصور اسم لناقته صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوت به اي برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقتة على البعير اوى المفازة التي لا شئ بها وهنا اسم موضع بين مكة والمدينة قال جابر نظرت الى يد امي منتفخة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بصري من بين يديه من رائب وما شئ وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل بمن شئ عملنا بأهل بالتوحيد ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذه الذي يملكون به فلو يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلموا الركن فومل ثلاثاً ومشيوا بغيره ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأوا التخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بين وبين البيت قال فكان ابي يقول قال ابن نغيل وعثمان ولا علم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل عن ولا علمه الا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الركعتين بقل هو الله احد وبقل يا ايها الكفرون ثم رجع الى البيت فاستلموا الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دعى من الصفا قرا ان الصفا واطروة من شعائر الله

بصري من بين يديه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركب وانش اي بعضهم ركب وبعضهم ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لفظه ظاهر لم يرد اي بيننا يرد لغيره عليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل بمن شئ عملنا به فاهل بالتوحيد اي بالتلبية التي اشتملت على التوحيد ونفى الشرك لبيك على لفظ التلبية والرد بها التكرير والتكثير اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان بحسب العمرة لا يفتحا الحمد والنعمة لك والملك اي لك لا شريك لك واهل الناس اي رفعوا اصواتهم بهذا الذي اي بالكلام الذي يملكون به والرد به زيادة النازل في التلبية من الذكر والشاء كما روى عن ابن عمر انه قال لبيك وسعديك والرضا واليك والعمل فلم يرد اي لم يذكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً منه اي من الكلام الذي زادوه في التلبية فثبت جوازها ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيةه وثبت من هذا ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزمادى قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة تأكيدها قبله استقبحا لما كان عليه في الجاهلية من كون العمرة مخطورة في الشراك وكونها فيها من افجر الفجور وقيل ما قصدناه ولم تكن في ذكرنا بل من لسنا نعرف العمرة مقرنة بالحجة او العمرة المفردة في الشراك وقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها ان الصحابة خرجوا معه لا يعرفون الا الحج فبين صلى الله عليه وسلم لهم وجوه الاحرام وحوز لهم الاعتناء في الشراك فقال من احب ان يبل بعمرة فليسل ومن احب ان يسل بعمرة فليسل حتى اذا اتينا البيت معه اي صبيحة الاسد رابع ذي الحجة استلم الركن اي الحجر الاسود ولم يصل تحية المسجد لان تحية المسجد هو الطواف فرمل اي اسرع به منكبيه ثم اتى في ثلاثة اشواط من الاشواط السبعة ومشي على المدينة واسكون اربعاً اي في اربعة اشواط وكان مضطجعا في جميعها ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأوا بحسب النجاء على الامر وافتحا على النجس من مقام ابراهيم اي بعض حواله بمصلى اي موضع صلوة الطواف فجعل المقام بين وبين البيت اي بين خلفه المقام بينا للافضل فصلى ركعتين قال اي جعفر بن محمد فكان ابي اي محمد بن علي بن الحسين يقول قال ابن نغيل وهو عبد الرحمن بن محمد بن عثمان اي ابن ابي شبيب في حديثها ولا علمه بقوله ليقول اي كان ابي يقول ولا علم جابر ذكره اي الذي يقرأ في الركعتين بقل هو الله احد وبقل يا ايها الكفرون وغرض المصنف من هذا الكلام بيان الفرق بين افاظ شيبويه وابن نغيل وعثمان قال في حديثها ولا علمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما افهمنا لفظه سلم في صحيحه من حديث ابي بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وهو اوضح في المراد ولفظ سليمان بن عبد الرحمن ولا علمه الا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصل الكلام ان جعفر بن محمد يقول كان ابي محمد بن علي يقول ان جابرا رضي الله عنه يكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الطواف بقل هو الله احد وبقل يا ايها الكفرون قال النذوي معنى هذا الكلام ان جعفر بن محمد روى هذا الحديث عن ابيه جابر قال كان ابي يعني محمد يقول انه قرأ ما بين السورتين قال جعفر ولا علم ابي ذكر تلك القراءة عن قراءة جابر في صلوة جابر عن جابر عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة ما بين الركعتين فتقوله لا علم ليس بوشكافي ذلك فان لفظه العلم تنافي في الشك بل جزم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في السابق باسناد صحيح على مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الاسود ثلاثاً ثم صلى ركعتين قرأ فيها قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد ثم رجع الى البيت فاستلم الركن اي الحجر الاسود وهذا استلام ثامن فانه قد استلم في الاشواط السبعة سبع مرات وهذا ثامن ثم خرج من الباب اي باب الصفا الى الصفا اي الى جانبه فلما دنا اي قرب من الصفا قرا ان الصفا والمرتوة من شعائر الله جمع شعيرة وهي العلامة

بذل إيمان الله رب فبذل أبا الصفا فرقي علي حتى رأى البيت طهر الله وجهه وقال لا اله الا الله فوجهه
 لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله فوجهه
 انخر وجهه ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده شوقا بين ذلك وقال مثل هذا اثلاث مرات
 ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدما رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى انزل المروة فصنع
 على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال انى لو استقبلت من امرى ما استقبلت
 لم اسق الهدى ولجعلتها غرة فمن كان منك لم يسجدى فليحجل وليجعلها غرة فحج الناس كلهم وقصر الامم لبيد صلي
 الله عليه وسلم من كان معه هدى فقام سراقا بين جمعهم فقال يا رسول الله العمانا هذا ام لا لبيد فشبهك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صابعا في الاخرى ثم قال دخلت العمرة في الحج هله امرتين لرب ابي

التي جعلت للطاعات المأمور بها في الحج عند ما كالموقوف والرمى والطواف والسعي فبدأ بأبدا الشربة اى فى الآية فبدأ بالصفا اى بدأ بالسعى بالصفا فرقي
 اى صعد عليه اى على الصفا حتى رأى البيت وذلك فى ذاك الزمان واما الآن فلا يكون وية البيت لجولة الجدران فكل الشراى قال الشراى وحده وقال لا
 اله الا الله وحده حال موكة لا شريك له فى الالوية فيكون تاكيدا لى الصفات فيكون تاسيدا له الملك اى ملك السموات والارض له الحمد يحيى ويميت
 وهو على كل شئ تعاقب به ارادة قدر كمال القدة لا يجزئ شئ لا اله الا الله وحده انخر وجهه اى وفى بما وعد لا عار كلمته وفصر عبده اى الخاص به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نصره نصر عزيزا وفخا مبيدا وهزم الاحزاب وحده معناه هزمهم بغير قتال من الالهيين ولا بسبب من جهتهم والمرد بالاحزاب الذين تخربوا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق قال النووى وقال المقارى يمكن ان يراد بهم انواع الكفار الذين غلبوا بالهزيمة والفرار ثم دعا بين ذلك ثم لجرد الترتيب
 دون الترتي اى دعا فى اثنا الذكر التوحيد وقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا اى من الذكر والدعاء ثلاث مرات ثم نزل اى من الصفا ومثله
 الى المروة اى الى جهتها حتى اذا انصبت اى انصبت قدماه رمل اى سعى سعيا شديدا واعد المروة فى بطن الوادي اى المسعى حتى اذا صعد اى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفى رواية حتى اذا صعد رما اى قدماه عن بطن الوادي حتى انى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا من الرقى والاستقبال والذكر والدعاء
 حتى اذا كان تامة اخر الطواف اى سعى على المروة قال جواب اذا انى لو استقبلت من امرى اى لو علمت فى قبل امرى وابتدائه ما استقبلت اى ما علمت فى دبر منه
 وانتهائه واسمى لظهرى هذا الرأى الذى رأىته الآن لم اسق الهدى بضم السين قيل انما قاله تطيبا لقلوبهم وليعلموا ان الفضل لهم ما دعاهم اليه اذا كان يثنى عليهم ترك
 الاقتدار لبعده وجعلتها اى الحجعة عمرة اى جعلت احرامى بالحج مصروفا الى العمرة او معناه جعلت الحجعة الآن عمرة بان حلت منها بعد الفراع من افعال العمرة كما
 يدل عليه حديث عروة عن عائشة عند البخارى ان اول شئ بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة قال الحافظ معنى قوله ثم لم تكن
 عمرة اى لم تكن الفعلة عمرة هذا ان كان بالنصب على انه خبر كان ويحمل ان يكون كان تامة والمعنى ثم لم تحصل عمرة وهى على هذا بالرفع ووقع فى آخر الحديث ثم لا يحل
 بعد البيت اى وغالتي لقد كان لا بندي بنى اول من البيت تطوفان به ثم انها لا تحلان بجعلها عمرة كناية عن التحل فمن كان منك لم يسجدى هدى اى هدى باسكان الدال
 وقيل بجسر الدال وتشديد اليا ليلجلى بعد الفراع من افعال العمرة ويجعلها اى تلك الافعال من الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة او الحجعة عمرة فالمراد
 من جعلها عمرة ان يفسخ نية الحج ويقطع افعاله ويجعل احرامه وافعاله للعمرة فحل الناس الذين ليس معهم هدى كلهم وقصر الالهى صلى الله عليه وسلم لانه كان معه صلى الله
 عليه وسلم هدى ومن كان معه هدى من الصحابة فلم يقدر ان يجعلها عمرة ويحلو فان الهدى كانت مالهة لهم من الحبل وذكر ابن القيم اسماء الذين لم يحلو معه صلى الله
 عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي وطه والزبير وزاد الطحاوى فى رواية عائشة فى الذين لم يحلو عثمان بن عفان سراقا بضم السين ابن مالك بن جعشم بضم الجيم ولسين فقال
 يا رسول الله العمانا هذا اى الايمان بالعمرة فى الشرائع مختص بهذه السنة ام لا بدي اى حكم عام الى يوم القيامة يشترع اتيانها لمن بعدنا فشبهك رسول الله صلى الله
 الله عليه وسلم صابعا اى صابعا يد واحدة فى الاخرى اى فى اصابع اليد الاخرى ثم قال دخلت العمرة فى الحج اى فى شهره هكذا كما دخلت اصابع يدي فى اصابع
 يدي الاخرى مرتين اى قائما مرتين لا اى لا يختص بهذا الحكم بهذه السنة بل لا بد ابركره للتاكيد قيل معناه انه تجوز العمرة فى الشرائع الى يوم القيامة والمقصود بالاطا
 ما زعموا بل الجابية من ان العمرة لا تجوز فى الشرائع قال النووى وعليه الجمهور وقيل معنى دخولها فى الحج ان فرضها ساقط بوجوب الحج وفيه انه متى فرضت حتى
 يقال سقطت وقيل معناه جواز القرآن وقدر الكلام دخلت افعال العمرة فى الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وفيه انه حينئذ لا مناسبة بين
 والحجاب وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة قال النووى هو ضعيف ثم قال واختلف العلماء فى هذا الفسخ بل هو خاص بالصحابة تنظرا لسنة ام باق لهم وغيرهم الى

ن
اذا
ومن

في الصلوة
في الصلوة

جبل
حتى

جبل الجبال

اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصل الظهر ثم اقام فصل العصر ولم
يصل بينهما شيئا ثم ركب القصورا حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات فجعل
جبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين
غاب القرص وادف اسامة خلفه فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تشنق للقصوراء الزمام
حتى ان راسه ليصيب معرك حذو وهو يقول بيده اليه السليمة ايها الناس السليمة ايها الناس كلما اتى
جبل من الجبال رنخ لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين

عليهم السلام اشهد اي على عبادك بانهم قد اذنا في قد بلغت اللهم اشهد اللهم اشهد كرر ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصل الظهر ثم اقام فصل العصر
في وقت الظهر وذا الجمع مجمع المزدلفة جمع نسك عندنا وجمع سفر عند الشافعي بخلاف بعض اصحابه ولم يصل بينهما شيئا من السنن والنوافل قليلا يبطل الجمع فان
الموااة بين الصلوة واجبة ثم ركب القصورا وسار حتى اتى الموقف اى ارض عرفات فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات بفتحتين الاحجار الجبار قال النووي
رحم الله من حرات مفتشرات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط ارض عرفات وهذا هو الموقف المستحب فان عجز عنه فليقرب منه بحسب الامكان واما
ما اشتهر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمهم انه لا يصح الوقوف الا فيه خلط والصواب جواز الوقوف في كل جزء من ارض عرفات واما وقت الوقوف
فهو ما بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع الفجر الثاني من يوم النحر وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من فجر يوم عرفة وجعل جبل المشاة بين يديه قال النووي روى بالحجاز
وسكون الباء وروى بالجيم وفتح الباء قال القاضي رحمه الله الاول شبه بالحديث وجعل المشاة محتمهم وجعل الرمل طال منه واما بالجيم فمعناه طريقهم حيث تسلك
وقال الطيب رحمه الله بالحجاز اى طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقال الترمذي رحمه الله جعل المشاة موضع وقيل اسم موضع من رمل مرتفع كالكتبان وقيل جعل
الرمل المستطيل واما اضافتها الى المشاة لانها لا يقدر ان يصعد اليها الا بالمشى او اجتماعهم عليها تقيانا ثم واقف الركاب ودون جبل المشاة ودون الصخرات
اللاصقة بسفح الجبل موقف الامام وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيمى الوقوف فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا اى قائما بركن الوقوف راكبا على الناقة
حتى غربت الشمس اى اكثرا او كادت ان تغرب وذهبت الصفرة قليلا اى ذهابا قليلا حين وفي نسخة حتى غاب القرص وادف اسامة اى اركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد خلفه على ناقته فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رجع والطلق اذ رفع ناقته وحملها على السير وقد تشنق بخصيف النون
القصوراء الزمام اى ضيق وجرا ليه زامها حتى ان راسها اى راس الناقة ليصيب معرك رحله بفتح الراء وبالجمجمة وفي رواية بالجيم مع كسر الراء والمورك
بفتح الميم وكسر الراء هو الموضع الذي ثبني الركاب رحله عليه قدام واسطة الرحل اذ مل من الركوب وقال القاضي هو قطعة ادم تورك عليها الركاب تجعل في مقدم
الرحل تشبه الخذة الصغيرة وهو يقول اى يشير بيده اليمنى السليمة اى الرموها ايها الناس السليمة ايها الناس كلما اتى جبال الجبال بالحجاز الملهة اى ليل اللطيف
من الرمل اى لما اى زامها قليلا حتى تصعد اى سهل صعودها على الجبل حتى اتى المزدلفة قيل سميت بها لجنى الناس اليها في زلف من الليل اى ساعات قريبة
من اوله واما ازدحام الناس بين العطين فبعدة قبحة يترتب عليها مفسد صريحة تجمع بين المغرب والعشاء اى في وقت العشاء باذان واحد واقامتين وبقيت
الاكمة الثلاثة ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرج البخاري وفي الحديث ان الاقامة لكل واحدة من المغرب والعشاء وفيه العلماء ستة اقوال احدها انه يقيم لكل منهما ولا
يوزن لواحدة منهما وهو قول القاسم ومحمد وسالم وهو احدى الروايات عن ابن عمر وروى قال سفيان بن عيينة وروى عنه وهو قول الشافعي
اصحابه فيما يحكاه الخطابي والبغوي وغير واحد وقال النووي في شرح مسلم الصحيح عند اصحابنا انه يصلحها باذان للاولى واقامتين لكل واحدة واقامة وقال في الايضاح
انه الاصح الثاني انه يصلحها باقامة واحدة للاولى وهو احدى الروايات عن ابن عمر وهو قول سفيان الثوري فيما يحكاه الترمذي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم
الثالث انه يوزن للاولى وقيم لكل واحدة منهما وهو قول احمد بن حنبل في صحيح قوله قال ابو ثور وعبد الملك لما جشون من المالكية والطحاوي وقال الخطابي
هو قول بل الراي وذكر ابن عبد البر ان الجوز جاني حكاه عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة الرايع انه يوزن للاولى وقيم لها ولا يوزن للثانية ولا
يقيم لها وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف حكاه النووي وغيره قلت فانه حسب اصحابنا وعندنا باذان واقامتين الشافعي انه يوزن لكل منهما وقيم به قال
عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما وهو قول مالك اصحابه الا ابن الماجشون وليس لهم في ذلك حديث مرفوع قال ابن عبد البر السادس
انه لا يوزن لواحدة منهما ولا يقيم حكاه المحب الطبري عن بعض السلف انتهى وقد احتج صاحب اسد اية برواية جابر قال في فتح القدير قوله ولنا رواية جابر روى
ابن ابي شيبة حدثنا حاتم بن ابلعيل عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع باذان واحد

فأردف
السب

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصل الفجر حين تبين له الصبح قال سليمان بن عبد الله وأقامته ثم اتفقوا ثم ركب القصور حتى أتى المشعر الحرام فركب عليه قال عثمان بن عفان فاستقبل القبل ففهمه الله وكرهه وهله زاد عثمان وحده فلم ينزل واقفا حتى أسفر جده ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تطلع الشمس أردف الفضل بن عباس وكان رجلا وحسن الشعر بيضا سيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعن يجرب فطفق الفضل ينظر اليه في موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل وصار الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر وصار الفضل وجهه إلى الشق الآخر وينظر

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النوم بعد رتبة المغرب والعشاء والوتر كما في رواية فان قيل كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم التمجيد وهو كان عليه صلى الله عليه وسلم فرضا على قول طائفة من العلماء قلت ترك التمجيد لم يكن عليه صلى الله عليه وسلم فرضا وصرح بذلك مولانا الشاه ولي الله في حجة الله البالغة والشيخ بحر العلوم في رسائل الأركان قال الشاه ولي الله قول عالم يتجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة خروجه لأنه كان لا يفعل كثيرا من الأشياء المستحبة في الحجاج لم يتجدد بالناس سنة الله وقال مولانا بحر العلوم وقوله ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر يدل لالة ونحوه على أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة الليل في تلك الليلة وقد نص القسطلاني في الموهب للذنية على أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة الليل في تلك الليلة فإني لا أرى ما ينبغي أن لا يترك فوافل الليل في هذه الليلة بل جعلوا في هذه الليلة من المهمات فليس على ما ينبغي أنه صلى الله عليه وسلم لم يترك ما في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر بمنى على علم الراوي وأيضا يمكن أن يقال على كلا التقديرين يعني على قول الوجوب عليه والسنة قول الراوي أنه صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر ما ان يكون محمولا على علم الراوي بأنه لم يركب صلى الله عليه وسلم بعد أداء رتبة المغرب والعشاء والوتر فان صلاة الوتر واجبة عند الحنفية فعلى قولهم لا يركب صلى الله عليه وسلم ترك الوتر أيضا كما ترك صلاة التمجيد أيضا والأقاويل كلها يطلق على الوتر ليطبق على صلاة الليل مطلقا فالظاهر أنه صلى الله عليه وسلم صلى التمجيد مع الوتر فلا ينبغي أن يقال أنه صلى الله عليه وسلم ترك صلاة الليل والله أعلم حتى طلع الفجر تقوية للبدن ورحمة للامة ثم المبيت عند ناسته وعليه بعض المحققين من الشافعية وقيل واجب وهو مذاهب الشافعي وقيل لا يركب الا بكونه في وقتها وعليه جماعة من الاجنبة وقال مالك المنزول واجب كذا الوقت بعده ثم المبيت بمكة الليل والصحيح أنه يحضره بطلوع الفجر من يوم الآخر وطلوع الشمس فمن حصل بمكة ليلة في هذا الوقت فقد ركب الوقوف سواء ركبها أو لا ومن لم يحصل بها فيه فقد قاته الوقوف وهذا عندنا وقال الشافعي يجوز في النصف الأخير من ليلة النحر والسنة ان يبيت ليلة النحر بمكة ليلة البيت ليست بواجبة إنما الواجب الوقوف والليل ان يكون وقوفه بعد الصلاة فصل الصلاة الفجر بغسل ثم يقف عند المشعر الحرام فيدعو الله تعالى ويسئله حاجته إلى ان يسفر ثم يفيض منها قبل طلوع الشمس إلى منى ولو انفس بعد طلوع الفجر قبل صلاة الفجر فقد اساء ولا شيء عليه لتركه السنة انتهى فصل الفجر حين تبين له الصبح أي طلع الفجر قال سليمان بن عبد الله وأقامته ولم يذكر في اللفظ غيره من شيوع المصنف ثم اتفقوا كلهم ثم ركب القصور حتى أتى المشعر الحرام وهو موضع خاص من المزدلفة بنهار معلوم يسمى به لانه معلم للعباد والشاعر المعالم التي ندب الله اليها وادمره بالقيام فيها وهو بفتح الهمزة وقد يكسر فرقي عليه أي على المشعر الحرام قال عثمان بن عفان فاستقبل القبل ففهمه الله وكرهه وهله زاد عثمان وحده فلم ينزل واقفا حتى أسفر جده أي أضاف الفجر اضناة تامة ثم دفع أي ساروا لطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة إلى منى قبل ان تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس أي بل أسامة بن زيد وكان رجلا حسن الشعر بيضا سيما أي حسنا جميلا فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة مر الطعن بضمتين جمع طعنيتين وهي المرة في المودج يجرب فطفق الفضل ينظر اليه في موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل وكيف يبصره عن النظر ليس ولا ينظر إليه وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر أي ووضع يده على وجه الفضل وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ليس تعسرت بان النظر كان ليس كذلك في القول الذي بعده وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر فالظاهر ان النظر في المرة الثانية ليس لم يكن قصده انته فالغرض بوضع يده صلى الله عليه وسلم ان لا تنظر إليه الطعن واما قوله في الثالثة وصرف الفضل وجهه إلى الشق ينظر ليس لم يره فيه بالنظر النظر إلى الطعن بل لم يره من النظر النظر إلى ذلك الجانب لا إلى الطعن لانه لا يمكن من ابن عباس ان ينظر ليس بعد منعه صلى الله عليه وسلم ياه من النظر ليس في الجانبين ولهذا لم يذكر فيه وضع يده صلى الله عليه وسلم على وجهه قال النووي في البحث على غرض البصر عن الاجنبيات وغرضه عن الرجل الاجانب وفي رواية الترمذي وغيره في نه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لوى عنق الفضل فقال له العباس لو بيت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وثابتا

كذلك النحر
بحرف ناء
بمثل

حتى ان محسرا قليلا ثم سلك الطريق الوسيط الذي يخرجك الى الحجرة الكبرى حتى اتي الحجرة التي عند الشجرة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المنحرف فحزبه ثلاثا وستين امر عليه ان يقول ما بقى واشركه في هديه ثم امر من كل
بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلوا من لحمها وشربوا من مرقها قال سليمان ثم ركب ثم افاض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بنى عبد المطلب فمهم يسقون على زمزم فقال انزعوا
بنى عبد المطلب فلولوا ان يغلبوا الناس على سقايتهم لنزعتم معكم

فلم آمن الشيطان عليهما فذايل على ان وضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان لدفع الفتنة عنه وعنهما حتى اتى محسرا بغنم لم يفتح الحمار وكسر
السكين المشددة للميتين سمي بذلك لان فيل صاحب الفيل حفر فيه اى اعشى وكل ومنه قوله تعالى يتقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير هذا ما قاله النووى وجاءت
قال القارى لكن المرح عن غيرهم انهم لم يدخلوا الحرم وانما اصابهم العذاب قبل الحرم قرب عرفة فلم يتج منهم الا واحد اخبر من دراهم فقبل حكمة الاسراع فيه
نزول نافية على من اصطاد فيه ولذا يسمى اهل مكة بذا الودى وادى النار فرك اى ناقته بالاسراع قليلا اى تحريكا قليلا او زمانا قليلا او مكانا قليلا اى
يسيرا قال النووى قدر رمية حرم سلك اى سار الطريق الوسيط وهذا غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وهى طريق ضنب واما طريق الرجوع فهى
طريق المازمين الذي يخرجك الى الحجرة الكبرى اى الحجرة لعقبة حتى اتي الحجرة التى عند الشجرة اى حتى وصل الى الحجرة لعقبة ولعل الشجرة اذ كانت
موجودة هناك فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف بالخار والذال المعجمين وهو بقدر حجة الباقلا والرمى برؤس الاصابع فرمى
من بطن الوادي اى لاسن فوقها ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع النحر والآن يقال للماء
لعدم النحر او قليلا لاكثر والاصح ان منعه عليه الصلوة والسلام فى منزله الذى يقرب مسجد الخيف متقدما على قبلة مسجد الخيف فحزبه ثلاثا وستين بدنة بعد
سنى عمره و امر عليا رضى الله عنه فخر ما غراى بالقة من المائة وهى سبع وثلاثون يقول اى فى تفسيره ما بقى واشركه اى النبي صلى الله عليه وسلم عليا فى بدنة
اى اشركه فى نحره ويحتمل ان يكون معناه انه صلى الله عليه وسلم اذن لعل ان ينحر بعض البدن عن نفسه ثم امر من كل بدنة ببضعة بفتح الباء الثانية
وهى قطع من اللحم فجعلت اى القطع فى قدر بحسب القاف فطبخت اى القطع فاكلوا منها قال سليمان ثم ركب اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم افاض اسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت اى الكعبة لطواف الفرض ويسمى طواف الافاضة والركن والزيادة فصلى بمكة الظهر قال القارى قال
النووى فيه محذوف تقديره فافاض بطواف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى الظهر فحذف ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه واما قوله فصلى بمكة الظهر فقد ذكر مسلم
بعد هذا فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف للافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة ووجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم طاف للافاضة
قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة فى اول وقتها ثم رجع الى منى فصلى بها الظهر مرة اخرى باصحابه حين ساء له ذلك فكان مستظلا بالظهر الثانية بمكة اقول انه لا يحيل فعلى
الله عليه وسلم على القول المختلف فى جوازه فيقول بانه صلى بمكة ركعتي الطواف وقت الظهر ورجع الى منى فصلى الظهر باصحابه اولي قال الرويان حيث تعارضتا
فقد تساقطتا فخرج صلوة بمكة لكونها فيها افضل وبودية ضيق الوقت لانه عليه الصلوة والسلام جمع قبيل طلوع الشمس من الشعروى بمكة ونحر ما من المابل
وطبخ لحمها واكل منها ثم ذهب الى مكة وطاف وسعى فلا شك انه ادركه الوقت بمكة وما كان يؤخر ما عن الوقت المحذور لغير ضرورة ثم قال النووى واما الحديث الوارد
عن عائشة رضى الله عنها وغيره انه صلى الله عليه وسلم اخر الزيادة يوم النحر الى الليل فحمل على انه عاد للزيادة مع نسائه للطواف الافاضة ولا بد من هذا التاويل
لجمع بين الاحاديث قلت لا بد من التاويل لكن لاسن هذا التاويل لانه لا دلالة عليه لافاضة ولا معنى ولا حقيقة ولا مجازا قال الحسن ان يقال معناه جوز تأخير
الزيادة مطلقا الى الليل او امر بتأخير زيادة نسائه الى الليل وقول ابن حجر فذهب بمعن غير صحيح اذ لم يثبت عوده عليه الصلوة والسلام معن فى الليل قال القارى
ثم اتى بنى عبد المطلب وهم اولاد البساس جماعته لان سقاية الحاج كانت وظيفته وهم يسقون على زمزم الوادى الى الحال انهم يسقون الماء من زمزم
ويسقون الناس قال النووى معناه يغرفون بالهلاوى يصبون فى الحياض ونحوها فقال انزعوا اى الماء او الدلاء بنى عبد المطلب يحذف حرف المداير يد
ان هذا العمل عمل صالح مرغوب فيه كغيره من الظاهر انه امر استحباب لم فلولوا ان يغلبكم الناس على سقايتهم اى لولا حفاة كثرة الازدحام عليكم بحيث تودى
الى اخراجكم عنه رجبة فى النزاع اتباعا لعل لنزعتم معكم وقال النووى لولا خو فى ان يعطفه الناس ذلك من مناسك الحج فيزعمون عليه بحيث يغلبوكم

فناولوه دلوأفشر من صلى الله عليه وسلم ثم أعبد الله ربنا سلمة ناسليم بن يحيى بن بلال مخرجنا ثنا أحمد بن حنبل
 نأعبد الوهاب الثقفي المعنى واحد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر باذان واحد
 بعرفة ولم يسبح بينهما أو اقامتين وصل المغرب والعشاء جميع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما قال أبو داود
 هذا الحديث اسناده حاتم بن اسمعيل في الحديث الطويل ووافقه حاتم بن اسمعيل على اسناده محمد بن علي الجعفي عن
 جعفر عن أبيه عن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم اقامتة باذان واحد ثم أعبد الله ربنا سلمة ناسليم بن يحيى بن بلال مخرجنا
 جابر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قلتموها في كل ما نزل منكم من قول أو فعل أو موقف أو وقت أو غير ذلك
 موقف ووقف بآل زلفته وقال قد وقفت ههنا ومنزلت بآل زلفته ههنا موقف واحد ثم أسندنا حفص بن غياث عن جعفر
 باسناده زاد فأنحوا في حال واحد ثنا يعقوب بن إبراهيم نا يحيى بن سعيد القطان عن جعفر حدثني أبي عن جابر قال
 هذا الحديث واحد في الحديث عند قول واتخذوا من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال فقرأ فيها بالتوحيد وقرأ بها القرآن
 وقال فيه قال علي رضي الله عنه بالوقوف قال أبي هذه الحروف لم يذكرها جابر فذهبت محررا وذكر قصة فاطمة رضي الله عنها
 ويفتح عن الاستقار الاستقار معكم كثره فبيده هذا الاستقار قلت وليا من ذكره صاحب الهداية روى أن النبي صلى الله عليه وسلم استقروا
 من ثم أفرغ باقي الدلو في البير قال ابن الهمام روى في كتاب الطبقات مرسل قال ويجمع بان ما في هذا كان لعقب طوائف الوداع وحديث جابر روى وما سئل كان
 عقب طوائف الأفاضلة ولفظه ظاهر فيه حيث قال فافاض إلى البيت فصله بكلمة الظرف في بني عبد المطلب ليقول على زمزم فقال انزعوا الحديث وطوائف الوداع
 كان ليلة والاشرا علم فاولوه أي اعطوه دلوأفشر من صلى الله عليه وسلم أي من الدلو ومن الما قبل وتيميان يشرب قائما وفيه بحث لانه عليه الصلوة والسلام شربه قائما بيان الجواز
 او لغيره في ذلك المقام من الطين او الازدحام فانه مسح من الشرب قائما بل من شرب قائما ان يتقيأ ما شربه قلت لم يذكر في هذا الحديث الحلق حدثنا
 بن سلمة ناسليم بن يحيى بن بلال مخرجنا ثنا أحمد بن حنبل نأعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي المعنى واحد أي معنا حديث سليمان بن بلال وحديث عبد الوهاب الثقفي
 واحد وان اختلفا في اللفظ كلاهما أي سليمان وعبد الوهاب عن جعفر بن محمد عن أبيه أي محمد بن علي بن الحسين الباقران النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر
 باذان واحد بعرفة أي في سجدة ولم يسبح أي لم يتنفل بينهما واقامتين أي لكل واحدة منهما اقامته وصل المغرب والعشاء جميع أي بالزلفة باذان واحد واقامتين
 ولم يسبح أي لم يتنفل بينهما وهذا حديث مرسل قال أبو داود هذا الحديث اسناده حاتم بن اسمعيل في الحديث الطويل وقد تقدم قريبا ووافقه حاتم بن اسمعيل على اسناده
 أي على كونه سند محمد بن علي الجعفي لم أجده ترجمته في ما تتبعته من الكتب عن جعفر بن أبيه عن جابر أي سند الاله أي محمد بن علي الجعفي قال فصله المغرب والعشاء
 أي العشاء باذان واقامة أي واحدة وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وههنا نسخة كتبت على حاشية النسخة المكتوبة ونقلت منها في النسخ المطبوعة
 وهي هذه قال أبو داود قال لي أحمد الخطا حاتم في هذا الحديث الطويل قلت ولم تحقق في محل الخطا فيجوز ان يكون الخطأ ان حاتم بن اسمعيل دخل كلام محمد بن علي في قصة
 فاطمة وهو قوله قال علي بالكونة فذهبت محررا إلى آخره في حديث جابر بن عبد الله وهو ليس به دخل فيه بل هو مدرج من كلام محمد بن علي ويحتمل ان يكون المراد من الخطأ
 ان حاتم بن اسمعيل ذكر في حديثه في الجمع بين الصلوتين المغرب والعشاء بالزلفة باذان واقامتين ولم يذكر يحيى القطان في حديثه عن جعفر بن أبيه والشرقا في العلم
 حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد نا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين نا أبي أي محمد بن علي بن الحسين عن جابر قال أي جابر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد
 شرت ههنا أي في منحة وهي كلها محرفين شاء ان يخرق في شرايها شاء ووقف بعرفة فقال قد وقفت ههنا أي في موقفة صلى الله عليه وسلم وعرفة كلها موقف
 فمن وقف فليقف في أي موضع شاء منها ووقف بالزلفة وقال قد وقفت ههنا أي في موقفة ومنزلة كلها موقف فمن وقف فليقف في أيها شاء حدثنا أحمد بن
 نا حفص بن غياث عن جعفر بن أبيه عن محمد باسناده أي المتقدم زاد أي حفص بن غياث فأنحوا في رحاكم أي ليترك واحدكم في رحاكم كان في مني حاصله
 انه لا يلزم ان يترك واحدكم في مني لانه صلى الله عليه وسلم فانه يؤدي إلى الضيق والمخرج والازدحام حدثنا يعقوب بن إبراهيم نا يحيى بن سعيد القطان عن
 جعفر بن محمد المذکور حدثني أبي أي محمد بن علي عن جابر فذكر أي يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث وادرج أي يحيى القطان في الحديث عند قوله واتخذوا من مقام
 إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال أي جعفر بن محمد فقرأ فيها أي في ركعتي الطواف بالتوحيد أي بسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وقد صرح بذلك الامام أحمد في
 مسنده فانه اخرج حديث يحيى القطان عن جعفر بن أبيه قال ابو عبد الله رضي الله عنه جعفر فقرأ فيها بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون وقال أي جعفر بن محمد فيه أي الحديث
 قال علي رضي الله عنه الكوناة قال أبي أي محمد بن علي هذا الحرف أي الذي يذكره وهو قوله فذهبت محررا لم يذكره جابر فذهبت محررا وذكر في جابر فاطمة رضي الله عنها

واقامتين لم يسبح بينهما
 قال أبو داود قال محمد الخطا حاتم في هذا الحديث الطويل نسخ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

باب الوقوف بعرفة ثنا هناد عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابي عبيد عن عائشة قالت كانت قرينش ومن ان دينها يقفون بالمرزوق وكانوا يسمون الحرس كان سائر العرب يقفون بعرفة قالت فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يقف بها فلهي قول تعظم افيضوا من حيث افاض للناس **باب الخروج الى منى** ثنا زهير بن حرب نا الاحوص بن جواب الضبي نا عمار بن رزيق عن سليمان بن ارملة عن الحكم عن مفسم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والعجوة يوم عرفة فبني حجة شتا لجليلة ابراهيم نا اسحق الازرق عن سفيان عن عبد العزيز بن ربيع قال سالت انس بن مالك قلت لخير بشي عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر

وهي التي تقدم ذكرها في الحديث الطويل قلت ولكن ظاهر حديث حاتم بن اسحق الذي اخرجه سلم والوداد مطعونان في القول من حديث جابر الصناديد والله اعلم وقد فصل الامام احمد بن حنبل في مسنده في حديث يحيى القطان كلام جابر في قصة فاطمة رضي الله عنها وكلام محمد بن علي الذي نادى فميد لم يذكره جابر فقال فاذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت وليست ثيابا صبيغا فافكوك ذلك على رضي الله عنه عليها فقالت امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كلام جابر في قصة فاطمة رضي الله عنها ثم ذكر قال قال علي بالكوفة قال جعفر قال بي هذا الحرف اي من قوله قال علي بالكوفة الى اخره لم يذكره جابر فثبت محرابنا استفتي به النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرته فاطمة قلت ان فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتلت وقالت امرني به الى قال صدقت صدقت صدقت انا امها به انتهى كلام محمد بن علي قلت ومحمد بن علي هذا لم يدرك جده ابيه علي بن ابي طالب فحلله سمع هذا الكلام من غير جابر بن عبد الله وادخله في حديث جابر **باب الوقوف بعرفة** اي كيف شرع سمي بها لتعرف العباد الى الله بالعبادات هناك وقيل لتعارف فيه بين آدم وحواء وقيل لان جبريل عليه الصلوة والسلام ارى ابراهيم عليه الصلوة والسلام المناسك اي موضع المناسك في ذلك اليوم فكان يقول له في موضع اعرفت هذا فيقول نعم وقيل هو يوم اصطناع المعروف الى اهل الحج وقيل يعرفهم الله تعالى ليوصلهم بالمغفرة والكرامة اي يطيبهم ومنه قوله تعالى عرفوا اسم اي طيبها **حديثنا** هناد عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابي عبيد عن عائشة قالت كانت قرينش ومن ولد انفسين كنانه قال في القاموس ومنه قرينش تجتمع الى الحرم او لانهم كانوا يتقربون اليها عات فيستردونها لان انفسين كنانه تجمع في ثوبه لوقا قالوا القرش اولادته جاء الى قومه فقالوا اكانه حمل قرينش اي شديدة اولاد قضيها كان يقال له القرشي اولادهم كانوا يفتشون لحاج فيسدون غلتها او سميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية تحاها دواب البحر كلها او سميت بقرينش ابن محمد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قرينش وخرجت عير قرينش والنسبة قرشي وقرينش ومن دان اي اختار وتبع دينها اي طريقتها قرينش يقفون بالمرزوق اي حين يقف الناس بعرفة في اهل فانهم كانوا لا يخرجون من الحرم وكانوا اي قرينش يسمون الحسن جمع جس من الحامسة بمحس الشجاعة ومنهم قرينش ومن ولدت قرينش وكانته وجدته قيس ومن تابعهم بموا يتبعهم في دينهم اي لشدة تم ولا تتجاه لهم لمساوي المحبة لان حبرا ابيض يضرب الى السواد وفيه اشارة الى انهم كانوا يفتخرون بشيبتهم وجلادتهم قائلين باننا اهل الحرم والحرم كالحمام فلا يخرج الى الوقوف كالحمام وكان سائر العرب يقفون بعرفة على العادة القديمة قالت فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات متابعا للاميراء الكرم فيقف بها اي بعرفة ثم يقف بها اي يفيض بها اي يفتح منها واصله افاض نفسه اور اسلته ثم ترك المفعول راسا حتى صار كالملازم فذلك قوله تعالى ثم افيضوا اي ادفعوا واجروا من حيث افاض للناس اي اطلوا امعالمهم وفيه ايماء الى خروج المكبرين عن كونهم ناسا الخطاب مع قرينش امر وابلان ليسا دوا الناس بعد ما كانوا ايترفعون عنهم وثم تفاوت ما بين الفاضتين يعني احد هما صواب والاخر خطأ وقيل من مرادفة التي مني بعد الفاضتين عرفة شرع قديم فلا غيره والظاهر من الحديث ان الخطاب مع علي الصلوة والسلام عليها لاوله ولان **باب الخروج الى منى** الى منى **حديثنا** زهير بن حرب نا الاحوص بن جواب الضبي نا عمار بن رزيق عن سليمان بن ارملة عن الحكم عن مفسم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والعجوة يوم عرفة فبني حجة شتا لجليلة ابراهيم نا اسحق الازرق عن سفيان عن عبد العزيز بن ربيع قال سالت انس بن مالك قلت لخير بشي عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر اي صلوته الظهر

فقال

عبد الله بن
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

يوم التروية قال منى قلت اين صلى العصر يوم النفر قال بالبطر ثم قال فعل كما يفعل امراؤك **باب الخروج الى عرفات** ثنا احمد بن حنبل نايعقوب نا ابي عن ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفات فنزل بغيره وهي منزل الامام الذي ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلوة الظهر سار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم سار فوقف على الموقف من عرفات **باب الروح الى عرفات** ثنا احمد بن حنبل نا وكيع نا نافع بن عمر عن سعيد بن جسر عن ابن عمر قال لما ان قتل الحجاج ابن الربيع ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رجعا فلما اراد ابن عمر ان يروح قال قالوا التزغ الشمس قال اذا قالوا التزغ قال فلما قالوا اقدراغت ارتحل **باب الخطبة بعرفة**

يوم التروية اي ثامن ذي الحجة قال منى قلت اين صلى العصر يوم النفر اي الثاني وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة وهو يوم الرجوع من منى قال بالبطر وهو المحصب ثم قال اي الناس من مالكم فعل كما يفعل امراؤك ولا تخالفهم فان نزول المحصب ليس بملك لازم فلو تركه امراؤك اتركه وفي خلافة فنته **باب الخروج الى منى الى عرفات** ثنا احمد بن حنبل نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي ابراهيم بن سعد نا ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر قال غدا الغد سير اول النهار لقيض الرواح وهو ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات بين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة اي التاسع ذي الحجة قال لحافظا ظاهرا انه توجه من منى حين صلى الصبح بها لکن في حديث جابر الطويل عند مسلم ان توجهه صلى الله عليه وسلم منها كان بعد طلوع الشمس ولفظه فصررت له قبة بغيره فنزل بها حتى زالت الشمس فامر بالقصور فدخلت فاتي لطن الوادي انتهى حتى اتى عرفات اي قريبا منها فنزل بغيره ففتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات وهي منزل الامام الذي ينزل به بعرفة اي بقربها كما تقدم في حديث جابر الطويل ولفظه وجد القبة قد صررت له بغيره فنزل بها قال ابن الهمام في فتح القدير السنة ان ينزل الامام بغيره ونزول النبي صلى الله عليه وسلم بها لانزاع فيه وفي المنهاج للنووي ويبيتون بها فاذا طلعت الشمس قصدها عرفات ولا يدخلونها بل لقيمون بغيره بقرب عرفات حتى تنزل الشمس حتى اذا كان عند صلوة الظهر اي وقت زوال الشمس راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجرا اي متكبيرا وما دار الى الصلوة او معناه داخلها بالاجرة فجمع بين الظهر والعصر وتختلف في الجمع بين الصلوتين بعرفة بل هو للسفر والنسك قال لحافظ وقد ذهب الجمهور الى ان ذلك الجمع المذكور يخص من يكون مسافرا بشرطه وعن مالك والداود اعي وهو وجه للشافعية ان الجمع بعرفة لجميع للنسك فيجوز لكل احد وروى ابن المنذر بسناد صحيح عن القاسم بن محمد سمعت ابن الزبير يقول ان من سنن الحج ان الامام يروح اذا زالت الشمس فخطب الناس فاذا فرغ من خطبته نزل فصلى الظهر والعصر جميعا فقلت وكذا اعتمد الحنفية قال القاري في شرح المناسك اعلم ان هذا الجمع للنسك عندنا فيستوي فيه المسافر والمقيم خلافا للشافعية ومن تبعه في تخصيصه بالمسافر ثم خطب الناس وهذا مخالف لما تقدم انه صلى الله عليه وسلم خطب قبل الصلوة نقل في الحاشية عن فتح الودود وعلى حديث جابر عمل العلماء قال بن حزم رواية ابن عمر اتخول عن احد وجهين لثان هما اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خطب كما روى جابر ثم جمع بين الصلوتين ثم كلم عليه الصلوة والسلام الناس مجعضا ما يهرم ويعظم فيهم فسمي ذلك الكلام خطبة فيتفق الحديثان بذلك وهذا حسن لمن فعله فان لم يكن فحديث ابن عمر وهم وقال ابن الهمام في فتح القدير انه صلى الله عليه وسلم خطب قبل صلوة الظهر من حديث جابر الطويل وحديث عبد الله بن الزبير بن المستدرک وحديث ابى داود عن ابن عمر رضي الله عنهما فيعيدانها بعد الصلوة وقال فيه فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس وهو حجة لما لك في الخطبة بعد الصلوة قال عبد الحق وفي حديث جابر الطويل انه خطب قبل الصلوة وهو المشهور الذي عمل به الامم والمسلمون واعل هو وابن القطان حديث ابن عمر رضي الله عنهما بان ابن اسحق ثم راح الى موقف من عرفات فوقف على الموقف من عرفات عند جبل الرحمة عند الصخرات كما تقدم في حديث جابر الطويل فلم ينزل واقفا حتى غربت الشمس **باب الرواح** وهو السير بعد الزوال الى عرفات اي مسجد بغيره ثم الى عرفات **ثنا احمد بن حنبل نا وكيع نا نافع بن عمر عن سعيد بن جسر نا جابر نا ذكره ابن جابر في الثقات** له في ابى داود وابن ماجه حديث واحد في وقت الرواح الى عرفات عن ابن عمر قال لما ان قتل الحجاج ابن الربيع واخبره عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الخليفة الى الحجاج ان ياتهم بعبد الله بن عمر في الحج ارسل الى الحجاج الى ابن عمر يسئله اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح الى الصلوة او الى الوقوف في هذا اليوم اي يوم عرفة قال اي ابن عمر اذا كان ذلك اي وقت الرواح رجعا ونزرك به فلما اراد ابن عمر ان يروح قال اي سعيد بن جسر نا قالوا لم تزرع الشمس قال اذا غابت قالوا لم تزرع في هذا اليوم لانه رضى الله عنه كان قد كف بصره اذ كان قال اي سعيد بن جسر نا فاما قالوا اي اتباعه واصحابه قد راغت اي الشمس ارتحل اي الى الخطبة والصلوة **باب الخطبة بعرفة** اخذوا في خطب الحج فقالت المالكية والحنفية خطبة الحج ثلاثة سابع ذي الحجة ويوم عرفة وثاني يوم النحر منى ودفعتم

الدفع

فصلیہ سلسلہ

[illegible]

الاذی صحابی ذکر الحافظ فی تہذیب التہذیب فی ترجمتہ قال ابوحاتم ہونعل عمرو المذکور وقال البخاری لہ روایت قال تانانا ابن مریم الانصاری ہوزید بن مریم بحکمہ
 ویکون الراہ بعد ما موحدة مفتوحة ابن قیظی لفتح القاف ویکون التختانیة بعد باطاء مثالة ابن عمرو بن زید بن جثم بن مجدعة بن حارثة الاذی الانصاری سماہ احمد
 ابن محین وابن البرقی وقیل اسمہ یزید وقیل عبد اللہ اکثر ما یحیی فی الحدیث غیر مسے ونحن لبحرۃ ای لبحرۃ فی مکان یتباعہ عمرو عن الامام کذا فی النسخ الی داؤد و
 کذا فی الترمذی وکذا فی احدی روایتی للبیہقی فاخرج من طریق احمد بن شیبان ثنا سفیان فذکرہ بنحو الامانہ قال عن عمرو۔ وقال تانانا ابن مریم الانصاری لبحرۃ
 ونحن فی مکان من الموقف یتباعہ عمرو یعنی عن الامام فقال ثم ذکرہ فی مسند الامام احمد تانانا ابن مریم الانصاری ونحن فی مکان من الموقف اجید فقال فی روای
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیکم بقول لکم قوا علی مشاعرکم نہ فاکم علی ارث من ثابتم لکان تباعہ عمرو۔ بالتاء المثناة الفوقانیة وهو تصحیف والصواب بالیاء التخیانیة لان
 فاعلمہ عمرو بعدہ ظاہر۔ وفي النسائی قال کنا وقوفاً لبحرۃ کما اجید من الموقف فاتانانا ابن مریم الانصاری وذا السیاق یل علی ان قوله مکانا لبحرۃ من الموقف
 من کلام یزید بن شیبان لاس کلام غیرہ۔ وکذا فی احدی روایتی للبیہقی قال کنا وقوفاً لبحرۃ فی مکان لبعید من الموقف فاتانانا ابن مریم الانصاری وفي ابن ماجہ
 المطبوعة بمصر قال کنا وقوفاً فی مکان تباعہ من الموقف فاتانانا ابن مریم قال السندی فی حاشیة قوله تباعہ من الموقف ای من موقف الامام وهو من باعد بمعنی بعد
 مشدداً عمرو وهو المخاطب بهذا الکلام ای مکانا تبعدہ انت ای تبعہ لبعید أو المقصود لبعید وانہ مسلم عند المخاطب ویتمل ان ہذا من کلام الراوی عن عمرو بن
 قال عمرو کان ذلک مکان لبعید نحن موقف الامام او من کلام عمرو۔ وفي نسخة لابن ماجہ ایضا المطبوعة بالکند قال کنا وقوفاً بمکان تباعہ من الموقف فاتانانا ابن
 مریم وکتب علیہ شیخ مشائخنا الشیخ عبد الغنی الجہدی المہاجر المدنی قوله کنا وقوفاً فی مکان تباعہ ای نظن بمکان وقوفنا لبعید امن موقف الامام ففقط بصیغۃ
 المتکلم مع الغیر وهذا الاختلاف مبني علی کتابہ لفظیاً بآءہ فمن کان فی عتہ بالتاء ظنہ صحیحاً وکتب علیہ الحاشیة وکتب توجیہہ ومن کان فی نسخة بالنون کتب توجیہہ
 والصواب عندی ما فی النسخ الی داؤد وغیرہ بلفظیاً بآءہ عمرو عن الامام ومعناه علی ہذا النسخۃ ان عمرو بن دینار یقول یتباعہ ای یتبعہ لبعیداً عمرو ای عمرو بن عبد اللہ بن
 صفوان عن الامام ویتمل ان یقال ان ہذا من کلام سفیان فیقول یتباعہ ای یبعده عمرو بن دینار عن الامام وقد ثبت فی روایتہ النسائی فی قوله قال یزید
 بن شیبان کنا وقوفاً لبحرۃ مکانا لبعید من الموقف فبیان بعد المکان داخل فی کلام یزید بن شیبان ففی کلام عمرو لیس للاحد المکان عن الامام فحاصله ان
 عمرو بن ابن ذلک المکان کان لبعید عن الامام لا عن الموقف کما یوہم لفظ روایتہ النسائی فان المراد منه من الموقف موقف الامام والشرع لعلی علم قال
 السندی فی حاشیة ابن ماجہ فارسلہ صلی اللہ علیہ وسلم الرسول لے ذلک للتطیب قلوبہم لئلا یتخلفوا لبعیدہم عن موقف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویراد ذلک
 فقصاً فی الحج والظنوا ذلک المکان الذی ہم فیہ لیس بموقف ویتمل ان المراد بیان ان ہذا خیر مما کان علیہ قریش من الوقوف بمزدلفة وانه شیء اخر عوہ من الفسہم
 والذی اورثہ ابراہیم ہو الوقوف لبحرۃ انتہی باب الدفۃ ای الرجوع والافراف من عرفۃ بعد الفراغ من الوقوف **حدیثنا محمد بن کثیر** نا سفیان عن الکثیر
 وحسنہ وحب بن بیان بن حیان الواسطی ابو عبد اللہ نزہل مصر قال ابوحاتم صدوق لابس بہ وقال النسائی ثقۃ و ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال
 مسلمہ ثقۃ رجل صالح قال ابوداؤد واهل مصر یقولون انه بدل من الابدال نا عبیدۃ بن حمید نا سلیمان الاعمش الحسنی ای معنی حدیث محمد بن کثیر وحدیث عبیدۃ و
 عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال فاض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عرفۃ علیہ السکینۃ ورد لیلہ اسامۃ وقال یا ایہا الناس علیکم بالسکینۃ ای الزموا فان البر لیس باجاف
 الخیل ای لیس بالایضار والاسراع فی السیر والابل قال ابن عباس کما یل علیہ حدیث البخاری عن ابن عباس نہ دفع مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم عرفۃ
 او اسامۃ بن زید کما یل علیہ بعض روایات البیہقی والامام احمد فی مسندہ فارایتہا ای الخیل والابل رافعة یدہا عادیۃ من عاد الیحدای مسرعتہ فی السیر کاظم امتثلوا
 امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاطمنا واکسونا وادخلنا کل من یحتمل ان یكون امرہ صلی اللہ علیہ وسلم امر ان یتکونینا فلم یقدر الرءل علی رفع الایدی حتی انی جمعا ای المرفقة
 زاد وحب ثم اردف الفضل بن عباس ای من المرفقة الی سنی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ایہا الناس ان البر لیس باجاف الخیل والابل فلیکم بالسکینۃ

عن أبي ثابت
عن أبيه

على حرارت فجعل يلطم اخذ ذنا وقلوبهم لا تروى الحجرة حتى تظلم الشمس قال ابو داود الطيالسي الضرب الذي جعلته عثمان بن عفان
نا الوليد بن عقبة بن نافع الزيات عن جبيب بن عطاء عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ضعفاء اهل بعلبك وياهم
يعني لا يرون الحجرة حتى تظلم الشمس ثم اهرق بن عبد الله بن ابي فديك عن الضحاك يعني ابن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فومت الحجرة قبل الفجر فصارت كالك
ذات اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني عندها

يقول صبيته ايضا وفي حديث ابن عباس بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غيلة بن عبد المطلب من جميع ببل هو تصغير غلته جمع غلوم في القياس قال ابن اثير
ولم يرد في جموع غلته وانما قالوا غلته ومثله صبيته تصغير صبيته يريد ابيته الصبيان ولذلك صغروهم وقال في القاموس والخلام الطار الشارب الكمل ضلعان من بطن ولد
ان يشب جمعه غلته وغلته وغلان وهي غلامته على حرارت جمع حمار فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطم اللطم الضرب الخفيف اي يضرب ضربا خفيفا لكي لا يظنوا
جمع فخذ لانهم كانوا على الحمر ويقول يني قال في الجمع قيل هو تصغير ابني كاعمي وابني ام مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابن ابي عمير على ابنه مقصودا وهو داود ابو عبيد
هو تصغير بني جمع ابن مضافا فوزه بشرى ام وقال الرضي في شرح الكافية في شرح قول الشاعر زعمت تماراني اما انت يا سيدا ابيونا الا صاغر خلتي وهو
عند البصريين جمع ابن وهو تصغير ابني مقدرا على وزن الفعل كاضحى فشدوه عندهم لانهم لم يصغر لم يثبت كبره وقال الكوفيون هو جمع ابن وهو تصغير ابن مقدرا
وهو جمع ابن كادل في جمع دلوه فهو عندهم شاذ من جمعين كونه جمعا لم يصغر لم يثبت كبره وحكي الفعل في فعل وهو شاذ كما جعل اذن من في جبل وزمن وقال الجوهري شذوذ
لكنه جمع ابن تصغير ابن يجعل بهزة الوصل قطعاً وقال ابو عبيدة هو تصغير بنين على غير قياس انتهى لا تروى الحجرة حتى تظلم الشمس قال العيني في شرح البخاري قد
اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فذهب ابو حنيفة واصحابه والثوري واحمد وأبو داود والشافعي والشافعي في ادرليس في احد قوليه الى وجوب المبيت بها وان لم يس
يركن فمن تركه فعليه دم وهو قول عطاء والزهرى وقناة ومجاهد وعن الشافعي سنة وهو قول مالك قال ابن بنت الشافعي وابن خزيمة الشافعيان هو ركن وقال
عليه والنخعي والشعبي ترك المبيت بمزدلفة فاته الحج وفي شرح التهذيب وهو قول الحسن بن الميثم وهو قول مالك قال ابن بنت الشافعي وابن خزيمة الشافعيان هو ركن وقال
في النصف الثاني من الليل دون الاول وعن مالك النزول بالمزدلفة واجبة المبيت بها سنة وكذا الوقوف مع الامام سنة وقال ابن الظاهر من لم يدرك مع الامام
صلوة الصبح بالمزدلفة بطل حجه بخلاف النساء والصبيان والضعفاء وعند اصحابنا الحنفية لو ترك الوقوف بها بعد الصبح من غير عذر فعليه دم وان كان بعد الزحام
فتعجل السير الى منى فلا شيء عليه والمأمور به في الاية الكريمة الذكر دون الوقوف ووقت الوقوف بالمشرع بعد طلوع الفجر من يوم النحر الى ان يسفر جدا وعن مالك الوقوف
احد الى الاسفار بل يفعلون قبل ذلك انتهى وقال ايضا وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر حتى اقتداه صلى الله عليه وسلم وقال الراعي استحب ان يرمى بعد طلوع الشمس
ثم ياتي بيا في الاعمال فيقع الطواف في ضحوة النهار اه وقال شيخنا زين الدين وما قاله الراعي مخالفا للحديث على مقتضى تفسير اللفظة ان ضحوة النهار مقدمة على
الضحى وهذا وقت الاختيار واما اول وقت الجواز فهو بعد طلوع الشمس وهذا ذهبنا لما روى ابو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي بني لا تروى
الحجرة حتى تظلم الشمس اما آخره فالي غروب الشمس وقال الشافعي يجوز الرمي بعد النصف الاخير من الليل وفي شرح الترمذي لشيخنا واما آخر وقت رمي جمرة العقبة فانه
فيه كلام الراعي فريم في مخرج الصغيرة يمتد الى انزوال قال والمذكور في النهاية جزءا امتداده الى الغروب وحكي وجوبه في امتداده الى الفجر صححا انه لا يمتد وكذا
صحح النووي في الروضة وفي التوضيح رمي جمرة العقبة من اسباب التحلل عندنا وليس يركن خلافا لعبد الملك لما حكي قال من خرجت عنه ايام منى ولم يرم جمرة العقبة
بطل حجه فان ذكر بعد غروب شمس يوم النحر فعليه دم فان تذكر بعد فطيه بدته وقال ابن وهب لشيء عليه ما دامت ايام منى وفي المحيط اوقات رمي جمرة العقبة ثلاثة مسكون
بعد طلوع الشمس ومباح بعد فوالها ومكره وهو الرمي بالليل ولولم يرم حتى دخل الليل فعليه ان يرميها في الليل ولا شيء عليه وعن ابي يوسف وهو قول الثوري للرمي
في الليل وعليه دم ولو لم يرم في يوم النحر حتى أصبح من الغد ما وعليه دم عند ابي حنيفة خلافا لما قال ابو داود الطيالسي الضرب الذي جعلته عثمان بن ابي شيبة
الوليد بن عقبة بن نافع الزيات عن جبيب بن عطاء عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم من المزدلفة ضعفاء اهل بعلبك بالليل فخلسوا
ياهم يرمي عن زاد لفظ يعني لانهم يحفظ اللفظ بل حفظ المعنى فقط لا يرمون الحجرة حتى تظلم الشمس خبر يعني النبي كما تقدم في الحديث السابق حديثا هارون بن
عبد الله بن ابي فديك عن الضحاك يعني ابن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة
ليلة يوم النحر فومت الحجرة قبل الفجر فمست قبل الفجر فمست قبل طلوع الفجر وخصص بعضهم بالنساء من غير دليل
التخصيص فلا يقبل والتحقيق انه ليس في الحديث دلالة على ان فعلها كان باذن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة في فعلها ثم مضت الى المبيت فافاضت اي
فلان طواف الافاضة اي بعد الذبح والقصر وكان ذلك اليوم اي يوم النحر اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني عندها اي كان ذلك

حدثنا محمد بن خالد الباهلي نا يحيى عن ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله قال قلت لابي
 ربيعة الجعفي بليل قالت اننا كنا نضع هذه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حله ثنا محمد بن كثير
 اننا سفيان حدثني ابو الزبير عن جابر قال قال فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم حله وعلية السليمانية امهم ان يروا
 بمنزل حله الخذف فوضع في وادي محسر باب يوم الحج الاكبر حله ثنا محمد بن الفضل نا الوليد نا
 هشام يعني ابن الغاز نا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات
 في الحجبة التي تحق قال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر

اليوم يوم نوبتها وفيه اشارة الى السبب الذي ارسلت من الليل ومرت قبل طلوع الشمس افاضت في النحر بخلاف سائر اعمال المؤمنين حيث افوض في الليلة
 والائتية قال الطيب جوز الشافعي رمى بالحجارة قبل الفجر وان كان الافضل تاخير عنه واستدل بهذا الحديث وقال غيره هذا خصته لاهم سلمة فلا يجوز ان يرمى الا بعد الفجر
 الحديث ابن عباس ثنا محمد بن خالد بن كثير الباهلي ابو بكر البصري قال مسد ثلثة وكلمة صلف وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم كان
 ثلثة نا يحيى القطان عن ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله ما هذا السند فقال حدثنا اسد عن يحيى عن
 ابن جريج قال حدثني محمد بن عيسى عن اسماء عن اسماء انهما نزلت ليلة جمع عند المزدلفة الحديث فالتظاهر ان السهم في سنده ابي داود وهو عبد الله بن كيسان المدني مولى
 اسماء يعني ابا عمر قال الحافظ وقد صرح ابن جريج بتحديث عبد الله في رواية مسد وعند البخاري وكذا رواه مسلم عن محمد بن ابي بكر المقدمي وابن خزيمة عن بنادرو
 كذا اخرجه احمد في مسنده كلف عن يحيى واخرجه مسلم بن طسريق عيسى بن يونس واخرجه حماد بن اسماعيل من طريق داود الطبراني
 من طريق ابن عيينة والطحاوي من طريق سعيد بن سالم وابو نعيم من طريق محمد بن بكير كلف عن ابن جريج واخرجه ابو داود عن محمد بن خالد عن يحيى القطان عن ابن
 جريج عن عطاء اخبرني عن اسماء واخرجه مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء ان مولى اسماء اخبره وكذا اخرجه الطبراني من طريق ابي خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد
 فالتظاهر ان ابن جريج سمعه من عطاء ثم نقل عن عبد الله فاخذه عنه ويحتمل ان يكون مولى اسماء شيخ عطاء غير عبد الله قلت واختلف رواية مالك رواية الشيخين
 بان في روايتهما عن عطاء عن عبد الله بن كيسان مولى اسماء وفي رواية مالك ان مولاه اسماء بنت ابي بكر قال الزرقاني لا منافاة بين كون السائل ههنا ذكرا وفي
 رواية انثى لعمري على انها جميعا ساء لا ما في عام او عامين اهر عن اسماء بنت ابي بكر انما رمت الحجرة قلت انما رمت الحجرة بليل اي قبل طلوع الفجر ويحتمل ان يكون
 معناه بغلس ان كان بعد طلوع الفجر يدل عليه ما وقع في رواية البخاري عن ابن عمر وفيه من يقدم من لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك ولفظ حديث
 اسماء عند البخاري فقلت لما ياهنتاه ما انا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للنظعن وليس فيها دلالة على الرمي قبل طلوع الشمس
 قطعاً قالت انما كنا نضع هذا اي الرمي بالليل كما عند الشافعي بعد طلوع الفجر كما عند المجزوء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن
 كثير اننا سفيان حدثني ابو الزبير عن جابر قال فاض اي جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة وعلية السليمانية واهرم اي الناس ان يرموا بحصى
 الخذف الخذف هو رميكم حصاة اولها تاخذ بايمن سبابتك ترمي بها وتتخذ مخدفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة والمراد بحصى
 الخذف الصغار فوضع اي اسرع في وادي محسر والاسراع فيه قدر مية حجر باب يوم الحج الاكبر اختلفوا فيه على خمسة اقوال قيل هو يوم النحر وقيل هو يوم
 عرفة وقيل هو ايام الحج كلها كقولهم يوم اكل ويوم صفين ونحوه وقيل الاكبر القرآن والا صغر الافراد وقيل هو يوم حج ابي بكر لانه اجتمع فيه المسلمون والمشركون
 واليهود والنصارى فحج المسلمون والمشركون في ثلثة ايام واليهود والنصارى في ثلثة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قيل العام
 والاجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة قال الحافظ واختلف في المراد بالحج الا صغر فاجمعه على انه العمرة وعن مجاهد الحج الاكبر القرآن والا صغر الافراد وقيل يوم الحج
 الا صغر يوم عرفة ويوم الحج الاكبر يوم النحر لان فيه تنكح بقية الناس كحدثنا محمد بن الفضل نا الوليد نا هشام يعني ابن الغاز يعني مجيبة واخره راى خفيصة
 نا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر اي عاشوراء في الحجبة التي حج اي حجة الوداع فقال اي يوم
 هذا قالوا يوم النحر قال الحج الاكبر قال الحافظ وفي هذه الاحاديث دلالة على مشروعية الخطبة يوم النحر وبه اخذ الشافعي ومن تبعه وخالف في ذلك المالكية
 والحنفية قالوا خطبة الحج ثلثة سابع ذي الحجة ويوم عرفة وثاني يوم النحر يعني ووافهم الشافعي الا انه قال بل ثاني النحر ثلثة لانه اول النفرة واذ خطبة رابعة وهي
 يوم النحر وقال ابن بالناس حاجتها اليها ليتعلم اعمال ذلك اليوم من الرمي والذبح والحلق والطواف وتعبه الطحاوي بان الخطبة المذكورة ليست من متعلقات
 الحج لانه لم يذكر فيها شيء من امور الحج وانما ذكر فيها وصايا عامة ولم ينقل احداً علم فيها شيئاً من الذي يتعلق بيوم النحر فرفنا انها لم تقصد لاجل الحج وقال

انما
 نا يحيى
 نا محمد بن
 نا الفضل
 نا الوليد
 نا الغازي
 نا يحيى

الحج
عن الناس
سنة ثمان مائة
عبد الرحمن بن أبي بكر

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن الحكم بن نافع حدثنا عن الزهري حدثني حميد بن عبد الوهاب
ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في من يؤذن يوم النحر يوم النحر بعثه المعلن مشرك ولا يطوف بالبيت عريا
ويوم الحج الاكبر يوم النحر الاكبر بالحج باب الاكبر بالحج هذا ثمان مائة فاما اسمعيل نا ايو ب عن محمد
عن ابن ابي بكرة عن ابن بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال ابن الهيثم ان قد استند اسر
كسيت يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
و ذو الحجة والحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان حدثنا محمد بن يحيى بن فياض نا عبد الوهاب نا ايو ب
السختي نا عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابن بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثناه قال لودعوا يوم النحر
ابن عون فقال عن عبد الرحمن بن ابي بكرة في هذا الحديث باب من لو يدرك عرفة حدثنا محمد بن كثير نا
سفيان نا عن ثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر نا علي
ابن القصار نا عن ذلك من اجل تبليغ ما ذكره لكثرة الجمع التي اجتمع من افاض الدنيا فطن الذي رااه انه خطب قال واما ما ذكره الشافعي ان بالناس عاب
الى تعليمهم اسباب التحلل المذكورة فليس يتعين لان الامام يمكنه ان يعلمهم يوم عرفة انتهى ثم اجاب عنه الحافظ بكلام طويل حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا
الحكم بن نافع حدثنا عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابي اسلمني ابو بكر في من اى في جماعة عامهم يؤذن اى ينادى يوم النحر
بمضى ان لا يج بعد العام مشرك كما في قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال الحافظ وفي دخول المشرك المسجد ذاهب فعن الحنفية الجوا
مطلقا عن المالكية والمنزني المنع مطلقا وعن الشافعية التفصيل بين المسجد الحرام وغيره انتهى قال في التفسير الاحمدى وعنى عدم القران مع الحجة والعمره كما
لا يدخلوا المسجد الحرام لاجلها ولا يمنعون من مجرد الدخول فيه وفي سائر المساجد عندنا واما عند الشافعي فعدم القران عبارة عن عدم الدخول فيمنعون من دخول
المسجد الحرام خاصة عملا بظاهر الآية وما لك كما يمنع الدخول من المسجد الحرام يمنع عن سائر المساجد قياسا عليه ويؤيد ما قوله تعالى بعد عامهم هذا اذ لا يناسب النفي
عن الدخول التقيد بعد العام بخلاف النهي عن الحج والعمره لانه لا يكون الا بعد عام فكانه قيل لا يمكنكم من الحج مرة اخرى ولا يطوف بالبيت عريان وكان
اى لجا بليت يطوفون عراة فالطوف بالبيت صلى الله عليه وسلم رسم الجاهلية وسر العورة في الطواف عندنا من واجبات الطواف التي تجبر بالدم فلو طاف
كما شارب ريع عضون العورة يجب الدم ويوم الحج الاكبر يوم النحر لانه تؤدى فيه اكثر من اسك والحج الاكبر بالحج والحج الاصغر العمرة باب الاكبر بالحج
مسدودا اسمعيل نا ايو ب عن محمد بن يحيى بن بكرة نا اسمعيل نا ايو ب عن ابن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة اى يوم النحر كما في رواية البخاري
فقال ان الزمان قد استدار كمينه يوم خلق الله السموات والارض نقل في الحاشية عن الخطابي قال الخطابي معناه ان العرب في الجاهلية كانت قد لبثت
اشهر الحرام وقد مت واخرت اوقاتها من اجل النسي الذي كالا يفعلونه وهو تاخير رجب الى شعبان والحرم الى صفر واستمر ذلك بهم حتى اخطط عليهم وحرب
حسابهم ايدهم فكانوا اربما يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في شهر غيره اى ان كان العام الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضاوت حجهم شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع ثم خطبهم فاعلمهم ان اشهر النسي قد تناخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل
الذي وضع الله تعالى لاسباب الاشهر عليه يوم خلق الله السموات والارض و امرهم بالحفاظ على التغير او يتبدل مما يستألف من الزمان السنة اثني عشر
شهرا وفي نسخة اثنا عشر منها اى من تلك الشهور اربعة حرم اى حرام محترم لا يجوز انتهاك حرمتها باقتال فيها ثلاث متواليات اى متتابعات ذو القعدة
و ذو الحجة والحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان واما اضعف الشهر اليم اذ كانوا يشددون في تحريمه ويبالغون عليه اشد الحافطة
من سائر العرب واما وصفه بكونه بين جمادى وشعبان لانهم كانوا نساء وارجاء وحولوه من محله وسموه بعض الشهور فبين لهم ان رجبا هو ما بين جمادى وشعبان لاما
كانوا يسمونه رجبا بحساب النسي ويحتمل ان يكون ذكرها تأكيد او توضيحا حدثنا محمد بن يحيى بن فياض نا عبد الوهاب نا ايو ب السختي نا عن محمد بن سيرين عن
ابن ابي بكرة عن ابن بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثناه اى بمعنى الحديث المتقدم قال ابو داود وسماه ابن عون اى وسمى عبد الله بن عون ابن ابي
بكرة في روايته فقال عن عبد الرحمن بن ابي بكرة في هذا الحديث وقد اخرج به البخاري ومسلم وغيرهما باب من لم يدرك عرفة اى الوقوف بعرفات حدثنا
محمد بن كثير نا سفيان نا الثوري نا حشني بكير بن عطاء نا الليثي نا الكوفي نا روى عن عبد الرحمن بن يعمر الدؤلى وله صحبة وحرث بن سليم وعنه الثوري وشعبة قال ابن معين
والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ صالح لا باس به وعن ابي داود ثقة حدث عنه الثوري وشعبة بحديث اصل من الاصول الحج عرفة وقال يعقوب بن سفيان
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الرحمن بن يعمر نا فتح التتائيد وسكون المسئلة وفتح الميم وني المغننه ولهما الدلي بحسن الدال وسكون الياء له صحبة

ليل ثلاث

بمعنى ليل

قال ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد في هدي السجدة والجمعة فاما يوم عرفة فاجاء ناس من اهل نجد فامرهم رجل فنادى يا ايها الناس صلوا لله في هذا اليوم فقاموا فاجابوا فنادى بالحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح من ليلة الجمعة فمعه حج ايام منى فلا تنة فمن جعل في يومين فلا اثم عليه ومن اخف فلا اثم عليه قال ثم اردت حرجا خلف فاجعل ينادى بذلك قال ابو داود وكذلك رواه مهران عن سفيان قال الحج يوم عرفة رواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال الحج يوم عرفة ثمانية ايام عن اسمعيل نا عامر الخبزي عروة بن مضر بن لطائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف يعني بجمع قلت حيث يا رسول الله من جبل طي كلات مطية والتعبت نفسي الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من هذه الصلوة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقدمه حج وقضى نفث

عداده في اهل الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحج يوم عرفة وحديث النسي عن الدباء والمرفق وعن بكير بن عطاء الليثي قلت ذكره ابن حبان في الصحيحين في الكوفة قال يقال مات بخراسان وقال مسلم والازدي وغيرهما لم يرو عنه غير بكير بن عطاء قال اي عبد الرحمن بن يعمر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف كما في مسند احمد برفقة فاجاء ناس من المشركين الراوي لفراي قال ذاك اللفظ او هذا من اهل نجد فامرهم رجل فنادى يا ايها الناس صلوا لله في هذا اليوم فقاموا فاجابوا فنادى بالحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح من ليلة الجمعة فمعه حج ايام منى فلا تنة فمن جعل في يومين فلا اثم عليه ومن اخف فلا اثم عليه قال ثم اردت حرجا خلف فاجعل ينادى بذلك قال ابو داود وكذلك رواه مهران عن سفيان قال الحج يوم عرفة ثمانية ايام عن اسمعيل نا عامر الخبزي عروة بن مضر بن لطائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف يعني بجمع قلت حيث يا رسول الله من جبل طي كلات مطية والتعبت نفسي الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من هذه الصلوة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقدمه حج وقضى نفث

عنه في اهل الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحج يوم عرفة وحديث النسي عن الدباء والمرفق وعن بكير بن عطاء الليثي قلت ذكره ابن حبان في الصحيحين في الكوفة قال يقال مات بخراسان وقال مسلم والازدي وغيرهما لم يرو عنه غير بكير بن عطاء قال اي عبد الرحمن بن يعمر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف كما في مسند احمد برفقة فاجاء ناس من المشركين الراوي لفراي قال ذاك اللفظ او هذا من اهل نجد فامرهم رجل فنادى يا ايها الناس صلوا لله في هذا اليوم فقاموا فاجابوا فنادى بالحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح من ليلة الجمعة فمعه حج ايام منى فلا تنة فمن جعل في يومين فلا اثم عليه ومن اخف فلا اثم عليه قال ثم اردت حرجا خلف فاجعل ينادى بذلك قال ابو داود وكذلك رواه مهران عن سفيان قال الحج يوم عرفة ثمانية ايام عن اسمعيل نا عامر الخبزي عروة بن مضر بن لطائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف يعني بجمع قلت حيث يا رسول الله من جبل طي كلات مطية والتعبت نفسي الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من هذه الصلوة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقدمه حج وقضى نفث

عنه في اهل الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحج يوم عرفة وحديث النسي عن الدباء والمرفق وعن بكير بن عطاء الليثي قلت ذكره ابن حبان في الصحيحين في الكوفة قال يقال مات بخراسان وقال مسلم والازدي وغيرهما لم يرو عنه غير بكير بن عطاء قال اي عبد الرحمن بن يعمر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف كما في مسند احمد برفقة فاجاء ناس من المشركين الراوي لفراي قال ذاك اللفظ او هذا من اهل نجد فامرهم رجل فنادى يا ايها الناس صلوا لله في هذا اليوم فقاموا فاجابوا فنادى بالحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح من ليلة الجمعة فمعه حج ايام منى فلا تنة فمن جعل في يومين فلا اثم عليه ومن اخف فلا اثم عليه قال ثم اردت حرجا خلف فاجعل ينادى بذلك قال ابو داود وكذلك رواه مهران عن سفيان قال الحج يوم عرفة ثمانية ايام عن اسمعيل نا عامر الخبزي عروة بن مضر بن لطائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف يعني بجمع قلت حيث يا رسول الله من جبل طي كلات مطية والتعبت نفسي الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من هذه الصلوة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقدمه حج وقضى نفث

يخطب الناس على ناقته العضاء يوم الاضحية بمنى حله ثمان مائة يعني ابن الفضل الحارثي نا الوليد نا ابن جابر نا سليم بن عامر الكلاعي سمعت ابا امامة يقول سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يوم النحر باب اي وقت يخطب يوم النحر حله ثمان مائة الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي نا مروان عن هلال بن عامر المزني حدثني رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى رضى الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد باب ما يذكر الامام في خطبته بمنى حله ثمان مائة الوهاب بن عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن مغاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسمعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق نعلمه منا سله حتى بلغ الجحمر فوضع اصبعه السبائيين ثم قال بحصى الخذف

يخطب الناس على ناقته العضاء وسميت العضاء لانها كانت صغيرة الاذنين لانها كانت مقطوعة يوم الاضحية ولفظ الحمد يوم النحر بمنى حله ثمان مائة يعني ابن الفضل الحارثي نا الوليد بن مسلم نا ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا سليم مصغر نا ابن عامر الكلاعي سمعت ابا امامة يقول سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يوم النحر باب اي وقت يخطب يوم النحر حله ثمان مائة الوهاب بن عبد الرحيم الدمشقي نا مروان عن هلال بن عامر المزني حدثني رافع بن عمرو المزني نا ابو عازب بن عمرو نا صبيحة بن مكن رافع البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين احدهما العجوة من الجنة عند ابن ماجه والثاني شهوده حجة الوداع عند ابن قال بن عساكر كان في حجة الوداع خماسيا او سداسيا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى وهذا يخالف ما هو عند الشافعية من ان الخطب كلها بعد صلوة الظهر الا التي بمنى فقبلها وبعد الزوال كما في روضة المحتاجين على بغلة شهباء وهذا يخالف ما تقدم في رواية الهراس فان يخطب الناس على ناقته العضاء فيجمل حديث الهراس على ان الخطبة فيه كان يوم النحر وما في حديث رافع بن عمر في يوم آخر غير يوم النحر وكتب مولانا محمد يحيى المحرم من تقرير شيخه رضان الروايات في خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة مختلفة والظاهر ان خطبته يا بل خطب من السابيع الى القضاء النسك جميعا ولا يفرقه وهو الظاهر من حاله صلى الله عليه وسلم فانه كان يذكرهم كل حين لاسيما وهم يومئذ احوج ما كانوا الى الذكر والعظة واكثر ما كانوا يفتشون ان ترجع روايات الخطب ان خطبته ثلثة اوابعة واما ما ذهب اليه علمانا رحمهم الله تعالى من ان الامام يخطب سابع ذي الحجة ثم التاسع ثم الحادي عشر فاما قصدوا التيسير على الناس لان في اجتماعهم كل يوم وهم يكلون متعتهم ويصلحون اقشمتهم حرجا بهم وليس يريدون ان الزيادة على تلك الخطب ممنوعة او بدعة والله اعلم انتهى وعلى الظاهر عنده يعبر عنه بانه كان بين وبين الناس الذين كانوا بعيدا من الامام فيبلغهم صوته ويضعهم مراده والناس بين قائم وقاعد اي بعضهم قائم وبعضهم منهم قاعد يا بل الامام في خطبته بمنى حله ثمان مائة الوهاب بن عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن مغاذ التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسمعنا اي زادت قوة سماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم منا سله اي احكام الحج حتى بلغ الجحمر فوضع اصبعه السبائيين في اذنيه ثم قال بحصى الخذف كتب مولانا محمد يحيى المحرم من تقرير شيخه رضان الخطبة اما ان يكون خطبته ثمان مائة يوم من ذي الحجة فالبلوغ في قوله حتى بلغ بلوغ حديثه يعني انه ذكر فيه المسائل حتى ذكر مسئلة رمى الجمار او يكون في غير يوم النحر بل في يوم النحر او بعده فالبلوغ بلوغه نفسه الشريفة والمعنى انه اخذ يذكر لهم المسائل حتى اذا وصل عند الجحمر دخل مسجده في صماخي اذنيه ليمد صوته فنادى يقول بحصى الخذف اي ارموها وان لم يكن ذكر الاذنين كما في نسخة فتوحه العبارة ممكن بنحو آخر ايضا وهو انه حين وصل الى الحجرة اشار الى الناس مسجته يريد بهم كيفية الرمي قال طسانه ارموها بحصى الخذف فذكر مقدار الحصى باللسان وبين وجه الرمي بالبيان او يكون ذلك على معنى بلوغ الحديث ايضا الى ذكره فانه ذكر المسائل حتى انه ذكر مسئلة رمى الجمار واد صوته باذخال اصبعيه في اذنيه وقال او يكون المعنى حين انتهى الى الحجرة وضع اصبعيه المسجتين على باطن ابهاميه وقال اي رمي بحصى الخذف فعلى هذا يكون ذلك بياننا من الراوى كيفية رميه صلى الله عليه وسلم بالحجرة وايا ما كان فقوله سمع ما يقول في منازلنا كان معجزة منه صلى الله عليه وسلم وما يتوهم انهم كيف قعدوا في منازلهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجواب انه اما ان يكون اذا بلغك سماع من يلقى منهم في الرجال لانهم باسهم كانوا فيها او يكون المراد انهم كانوا بحيث لو لبثوا في المنازل ولم يحضروا الخطبة كانوا سمعوا بها ويمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم مسائل متفرقة اتفاقا ولم يسمهم بها حتى يجتمعوا غير انه اذا شرع في هارفع صوته بها ليكون ابلغ في المسامحة واهدى الى الجوامع وعلى هذا فلا يرد انه لا يصح ما يبلوغ بلوغ نفسه الجبر لان قوله ونحن في المنازل ينافية وعدم الورد ولما قلنا من ان المقصود بذلك بيان معجزة صلى الله عليه وسلم في بلوغ صوته الى الاماكن القاصية لانفسا

قال نسخ
قال أخبرني
نبتاع
حدثنا

فردت

ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد واما الانصار فنزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك وقد تقدم ما يتعلق
منى حله ثنا ابو بكر محمد بن خلاد الباهلي نا يحيى عن ابن جريح حدثني حريز ابو حريز البجلي انه سمع عبد الرحمن بن
ابن فروخ يسأل ابن عمر قال اننا نبيع باموال الناس فياخذ احدنا مائة فيبني على المال ففقد ما يبيع الله صلى الله عليه وسلم
عليه ولفيات مائة من اربعة ركعات بن ابي شيبة نا ابن عمرو ابو اسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال
استاذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني بمائة ليالى منى من اجل سقايته فاذن له باب الصلوة
حله ثنا مسدد ان ايا معاوية وحفص بن غياث حدثناهم وحديث ابي معاوية اقم عن الامام عن ابي بصير عن عبد الله بن
ابن يزيد قال صلى عثمان بن عفان عبد الله صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين مع عمر
ركعتين نزل عن حفص مع عثمان صدرا من امارته ثم اقاما زاد من ههنا عن ابي معاوية ثم تفرقت بكون الطريق
فلو جدت ان لي من اربع ركعات ركعتين متقبلتين قال الامام في حديث معاوية بن قرة عن اشياخه ان عبد الله
صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ففعل له عبت على عثمان ثم صليت اربع ركعات في الخلاف شر

حقيقة كونهم في منازلهم والله تعالى اعلم ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد واما الانصار فنزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك وقد تقدم ما يتعلق
بهذا الكلام قريبا باب بيت مكة ليالى منى والبيتوتة في منى ليالى منى سنة مؤكدة الى الفجر عندنا لا اوجبه كما عند الشافعي رحمه الله ولا ركن كما قال بعضهم والمراعاة
كون اكثر الليل فيها حله ثنا ابو بكر محمد بن خلاد الباهلي نا يحيى عن ابن جريح حدثني حريز ابو حريز البجلي وفي نسخة قال ابو بكر ناس يحيى عن اشياخه قال
الحفاظ في تهذيب التهذيب التقريب حريز ابو حريز عن ابن عمر في التجارة في الحج مجازي مجهول روى عنه ابن جريح انه سمع عبد الرحمن بن فروخ العدوي في
عمره ذكر ابن جريح في الثقات يسأل ابن عمر قال اننا نبيع باموال الناس اى نشترى لهم بديل اموالهم اموالنا فيعلم علينا حفظ المال فياخذ احدنا مائة فيبني على المال
لحفظه فقال اى ابن عمر اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمكة وطل معناه انه عليه السلام لم يترك البيتوتة بمكة لاني الليل ولا في النهار بل وقف فيها فعليك
ان لا تتألف فعله صلى الله عليه وسلم واما عذرك بحفظ اموال الناس فليس بعذر فان الناس اكثرهم يتركون اموالهم في مكة فيعذرون بحفظ اموالهم فيترك هذه
الا عذر الفاسدة سنة البيتوتة بمكة فان لحفظ الاموال طرقا غير هذا بان يودع عند رجل ويوضع في بيت ويقفل عليه حله ثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابن نمير
ابو اسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال استاذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني بمكة ليالى منى من اجل سقايته فاذن له وقبل له عذر
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه رخص للمعاري ان يدعوا الرمي يوما ويروا يوما وهذا كله استدلال الجهمي على ان المبني بمكة واجب وان من حله مناسك الحج وقد
اختلف في وجوب الدم لتركه فقيل يجب عن كل ليلة ودم روى ذلك عن المالكية وقيل صدقة بدرهم وقيل الطعام وعن الثلث دم كذا روى عن الشافعي وهو
رواية عن احمد والمشهور عنه وعن الحنفية الاشعري عليه قاله الشوكاني قتل البيتوتة في منى سنة عند الحنفية فلا شيء على من تركه سوى الاسارة وقيل ان جواز ترك المبني يختص
بالعباس وقيل يدخل معه بنوه ثم قيل كل من احتاج الى السقاية وهو محمود مديده حديث عاصم بن عدي الا في قيل يجوز الترك لكل من له عذر يشابه الاعذار التي رخص
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول الجمهور وقيل يختص بالبل لسقاية ورعاة الابل وبه قال احمد واختاره ابن المنذر باب الصلوة بمكة اى بل يقصر الصلوة فيها
ام لا حله ثنا مسدد ان ابا معاوية وحفص بن غياث حدثناهم اى مسدد اومن كان معه في مجلس الحديث وحديث ابي معاوية اقم كلامها اى ابو معاوية وحفص روى
عن الامام عن ابن ابي اسيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بن عفان اى اربع ركعات في الصلوة الرابعة فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ومع ابن بكر ركعتين ومع عمر ركعتين زاد عن حفص مع عثمان اى صليت مع عثمان ركعتين صدر من امارته اى في ابتداء سني الخلافة ثم اتها اى الصلوة
الرابعة في سني امارته زاد مسدد من ههنا عن ابي معاوية ثم تفرقت اى اختلفت بكم الطرق اى طرق اداء الصلوة فبعضكم يقصر وبعضكم يتم فلو ددت ان لي من
اربع ركعات التي صلى مع الامام ركعتين متقبلتين كما يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وغرضه بهذا الكلام التنبيه على عثمان اني وددت ان عثمان
صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا للعلو وفيه كراهة مخالفة ما كلفا عليه وقيل معناه انا اتممتا لبعث عثمان وليت الشرا مني من الاربع
ركعتين قال الامام ولعله نا قول ابي معاوية فحدثني معاوية بن قرة بن اياس البصري عن يحيى بن معين ثقة وكذا قال العجلي والذبي
والوفاة ثم ابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حبان كان من عقلاء الرجال قال الشافعي روى عن عثمان منقطعة عن اشياخه ان عبد الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات
عثمان اى لعنه الله على عثمان الاتهام قال فقيل له عبت على عثمان اتاهه لصلوة ثم صليت اربع ركعات في الخلاف شر اى خلاف الامام فتنه وبلية ولعل عثمان انما ترك

انه

اتخذته

حدثنا محمد بن العلاء انا ابن المبارك عن معمر بن الزهري عن عثمان انما صلى بمبنى اربعا لان اجمع على الإقامة
 بعد الحج حدثنا هناد بن السري عن ابي الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم قال ان عثمان صلى اربعا لان
 اتخذها وطنا حدثنا محمد بن العلاء انا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال لما اتخذ عجل الاموال
 بالطائف و اراد ان يقيم بها صلى اربعا قال ثم اخذ به الاثمة بعدة حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد
 عن يونس عن الزهري ان عثمان بن عفان اتم الصلوة بمبنى من اجل الاعراب لا يسهل كثير اقامته صلى
 بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلوة اربع باب القصر لاهل مكة حدثنا النفيلي نا زهير نا ابو اسحق
 حدثني حارثة بن وهب الخزازي وكانت امه تحت عمر

بني السند و هو من خلفاء الراشدين لانه هدى له عذر واما العذر عن عثمان والتاويل فقد اختلفوا فيه فقليل بما اتم كونه تاهل بمكة اولاد امير المؤمنين كل موضع له
 دار اولاد عزم على الإقامة بمكة اولاد استجده ارضا بمكة اولاد كان يسبق الناس له مكة قال الحافظ واكثره لادليل عليه بل هي ظنون ممن قالوا ويرد الاول ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان ليا فريز و جهاته قلت وهذا مردود فانه فرق بين التاهل وكون الزوجة معه في السفر وقد صرح الحنفية بان الوطن الاصلي هو وطن
 ولادته او تاهله او توطنه كذا في الدر المختار ثم قال الحافظ والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك الثالث ان الإقامة بمكة على المهاجرين حرام كما سياتي
 تقريره في الكلام على حديث العلاء بن الحضرمي في كتاب المغازي والرابع والخامس لم ينقل فلا يمكن التخصيص بذلك ثم قال المنقول ان سبب اتمام عثمان ان كان
 يرى القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من اقام في مكان في اثناء سفره فله حكم المقيم فيتم قلت ويرد هذا الوجه بان عثمان قد رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سفر حجة وغزواته انه كان في اثناء سفره يقيم ولا يتم وقد كان اقام بمكة في غزوة الفتح وحجة الوداع فكان لا يتم بل يقصر فلا يجوز ان يخالف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيما يؤظفه ويدوم عليه فيصير في حالة اسير والشخص يتم في حالة السكون والقرار ايضا لا يتم عليه انزل في المنزل ويبيت به في الليل فعليه ان يتم
 فيه الصلوة لانه في ذلك الوقت ليس بشاخص ولا سائر ثم قال الحافظ وقال ابن بطال الوجه الصحيح في ذلك ان عثمان وعائشة كانا يريان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 انما قصر لانه اخذ باليسر من ذلك على امته فاخذوا لفسهما بالمشقة وهذا وجه جماعة آخرهم القبطي قلت وهذا القول الحق ووافق به هذا المام الشافعي وقيل انما اتم
 عثمان الصلوة بمبنى لان الاعراب كانوا اكثر واني في ذلك العام فاحسب ان يعلم ان الصلوة اربع قلت وهذا الوجه ايضا بعيد لان الناس كثروا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في حجة الوداع حتى قيل انهم زادوا على مائة الف فلو كان كثرة الناس اجتماعهم سببا لانهم كان احق به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه وقع في بدو السلام
 فان خوفهم من ان يشهدوا حدثنا محمد بن العلاء انا ابن المبارك عن معمر بن الزهري عن عثمان انما صلى بمبنى اربعا لانه اجمع اى عزم ومهم غير مته على الإقامة
 اى ايا ما بعد الحج وحاصل هذا الوجه ان عثمان عندما تاهل بمكة واتخذ الاموال بالطائف اراد ان يقيم بمكة والطائف ايا ما ثم يرجع الى المدينة فلهذا اتم الصلوة بمكة لانه صار
 مقيما بالتاهل واما الاعتراض عليه بان قيام المهاجرين في غير حرام حرام ممنوع فان المنوع والحرم استيطان مكة لا القيام بها عدة ايام وقد رثى النبي صلى الله عليه
 وسلم سعد بن خولة ان مات بمكة وقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة زمنا الفتح فاقام بها خمس عشرة ليلة واقام ابن عباس في الطائف امير المؤمنين وقوتى بها وكذا على
 بالكون فاما حديث العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث للمهاجرين الصلوة في محل لم يبلغه وان بلغه فيكون محمولا على عدم الاولوية لا التحريم او
 يكون محمولا على الاستيطان قال الحافظ قال المنوي محسن هذا الحديث ان الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة وحكي عياض انه قول الجمهور قال اجاز لهم جماعة ليحج
 بعد الفتح فخلوا هذا القول على الزمن الذي كانت الحجة المذكورة واجبة فيه حدثنا هناد بن السري عن ابي الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم قال ان عثمان صلى اربعا
 لانه اتخذها وطنا اى كالوطن بتاهل فيها وهذا التاويل وافق به هيب بن عصفية ومحدثنا محمد بن العلاء انا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال لما اتخذ عثمان الاموال
 بالطائف و اراد ان يقيم بها اى ايا ما صلى اربعا قال اى الزهري ثم اخذ به اى لفضل عثمان الاثمة بعده الذين كانوا من بني امية ولعلم اختاروه لانهم كانوا مقيمين بمكة
 حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن يونس عن الزهري ان عثمان بن عفان اتم الصلوة بمبنى من اجل الاعراب لانهم كثر وعامدا اى في ذلك العام فصل بالان
 اربعا ليعلمهم ان الصلوة اربع وهذا الوجه منفرد لا ينافي سببا ان يكون سببا لان اتمام الصلوة الا ان يقال ان سبب الاتمام هو تاهله وانهم بذلك نية تعليم الاعراب فحينئذ
 لا مضائق فيه **باب** القصر لاهل مكة وني اى بل يجوز لهم القصر خلف الامام في موسم الحج ام لا و اختلفوا في ذلك ومبنى الخلاف على ان القصر بها للسفر والنسك
 واختار الثاني مالك وقال ابو حنيفة واصحابه والشافعي يقصر الامام ومن معه اذا كانوا مسافرين واما اهل مكة وني فلا يقصرون لان القصر للسفر وهم ليسوا مسافرين
 فلا يجوز لهم القصر حدثنا النفيلي نا زهير نا ابو اسحق حدثني حارثة بن وهب الخزازي وكانت امه تحت عمر و اى في مكانه بعد وهب

انقص

عن أبي بصير عن النضر بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال لما انتهى إلى الجحيرة
 الكبري جعل يركب عن يساره وعن يمينه على الجحيرة بسبع حصيات وقال هذه أرعها لذي النعل
 عليه سورة البقرة حدثنا عبد الله بن مسعود عن القعنب عن مالك عن ابن السرح أنا ابن وهب
 أخبرني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه عن أبي البدر عن ابن عباس عن أبيه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لراعاء الأبل في البيوت يوم يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن
 بعد الغد يومين ويرمون يوم النحر ثم يرمون ناسفيا عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن أبيه
 عن أبي البدر عن ابن عباس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للراعاء أن يرموا يوم ما ويأويها
 حله ثنا عبد الرحمن بن المبارك نا خالد بن الحارث نا شعيب عن قتادة قال سمعت
 عجلان يقول سألت ابن عباس عن شيء من أمر الجحيرة فقال ما أدري إرموها حتى تسول الله صلى الله
 عليه وسلم يست أو يسبع

المعنى أي معنى حديثهما واحد قالنا ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال لما انتهى إلى الجحيرة الكبري وهي جحيرة العقبة
 جعل يركب عن يساره وعن يمينه ورمى الجحيرة بسبع حصيات وقال كذا رمي الذي أنزلت عليه سورة البقرة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما خص سورة البقرة بالذكر
 لأن مناسك الحج مذكورة فيها حدثنا عبد الله بن مسعود القعنب عن مالك عن ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه
 عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للراعاء أن يرموا يوم ما ويأويها حله ثنا عبد الرحمن بن المبارك نا خالد بن الحارث نا شعيب عن قتادة قال سمعت
 عجلان يقول سألت ابن عباس عن شيء من أمر الجحيرة فقال ما أدري إرموها حتى تسول الله صلى الله عليه وسلم يست أو يسبع

عن أبي بصير عن النضر بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال لما انتهى إلى الجحيرة الكبري وهي جحيرة العقبة
 جعل يركب عن يساره وعن يمينه ورمى الجحيرة بسبع حصيات وقال كذا رمي الذي أنزلت عليه سورة البقرة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما خص سورة البقرة بالذكر
 لأن مناسك الحج مذكورة فيها حدثنا عبد الله بن مسعود القعنب عن مالك عن ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه
 عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للراعاء أن يرموا يوم ما ويأويها حله ثنا عبد الرحمن بن المبارك نا خالد بن الحارث نا شعيب عن قتادة قال سمعت
 عجلان يقول سألت ابن عباس عن شيء من أمر الجحيرة فقال ما أدري إرموها حتى تسول الله صلى الله عليه وسلم يست أو يسبع

عن أبي بصير عن النضر بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال لما انتهى إلى الجحيرة الكبري وهي جحيرة العقبة
 جعل يركب عن يساره وعن يمينه ورمى الجحيرة بسبع حصيات وقال كذا رمي الذي أنزلت عليه سورة البقرة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما خص سورة البقرة بالذكر
 لأن مناسك الحج مذكورة فيها حدثنا عبد الله بن مسعود القعنب عن مالك عن ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه
 عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للراعاء أن يرموا يوم ما ويأويها حله ثنا عبد الرحمن بن المبارك نا خالد بن الحارث نا شعيب عن قتادة قال سمعت
 عجلان يقول سألت ابن عباس عن شيء من أمر الجحيرة فقال ما أدري إرموها حتى تسول الله صلى الله عليه وسلم يست أو يسبع

ثم دعا بالاولاد فاحد بشق راسه الايمن فخلق فجعل يقسم بين من يليه الشعرة والشعرتين ثم اخذ بشق راسه الايسر فخلق ثم قال ههنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة

يحيى حدثنا حفص بن غياث بسند أبي داود ولفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى بالحجرة فرماها ثم أتى منزلة يعني ونحو ثم قال للحلاق خذ الحديث ثم أخرج من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة وابن كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث بهذا الإسناد ثم أشار إلى الاختلاف بين حديث أبي كريب بين حديث أبي بكر في قوله قال للحلاق أله آخر الحديث ولم يبين الاختلاف في القول بل ذكر فضل هذا على أن في حديث أبي كريب محمد بن العلاء ليس في ذكر النسخ بل فيه ذكر النسخ وأخرج البيهقي في سننه من حديث سفيان قال ثنا هشام بن حسان ولفظ قال لماري رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجرة ونحو نسكه وحلق الحديث فنفى هذا أيضا وتصريح بالخبر ثم دعا بالحلاق قال النخوي وأختلفوا في اسم هذا الرجل الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأصحح هو المشهور أنه محمد بن عبد الله العدوي يعني صحيح زعموا أنه محمد بن عبد الله وقيل اسمه غراش بن أمية بن ربيعة الكلبي بضم الكاف منسوب إلى كليب بن جسيمة فآخذ الحلاق لبشوق رأسه الأمين فحلقه ولفظ سلم فقال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأمين ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية قال للحلاق يا وأشار إلى جانبه الأمين وفي رواية قال فبدأ بالشق الأمين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين من يليه الشعرة والشعرتين أي يعطي بعضهم شعرة وبعضهم شعرتين ثم أخذ الحلاق لبشوق رأسه الأيسر فحلقه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ههنا أبو طلحة بجزف الاستفهام فدفعه أي الشعر إلى أبي طلحة وفي رواية عنده سلم فاعطاه أم سليم وتوجهت أن يقال لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي طلحة فلعنه لم يكن موجودا فاعطاه أم سليم ليدفعها إلى أبي طلحة قلت وفي هذه الروايات اختلاف آخر ذكره الشيخ ابن القيم في زاد المعاد وأنا انقصه لك التقييم الفائدة فحصل فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحره استدعى بالحلاق فحلق رأسه فقال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأمين فلما فرغ من قسم شعره بين من يليه ثم أشار إلى الحلاق فحلق جانبه الأيسر ثم قال ههنا أبو طلحة فدفعه إليه كذا وقع في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري عن ابن سيرين عن ابن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره وهذا لما انقضت رواية سلم لحجاز أن يصيب إلى أبي طلحة من الشق الأمين مثل ما أصاب غيره ويختص بالشق الأيسر لكن قد روي مسلم في صحيحه أيضا من حديث أنس قال لماري رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجرة ونحو نسكه وحلق ناول الحلاق شقة الأمين فحلقه ثم دعا بأبو طلحة الأضراسي فاعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال حلق فحلقه فاعطاه أبو طلحة فقال قسم بين الناس فنفى هذه الرواية كما ترى أن نصيب إلى أبي طلحة كان الشق الأمين في الأول كما كان الأيسر قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الوهم المقدسي رواه مسلم من رواية حفص بن غياث وعبد الله بن عبد الله بن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبي طلحة شعر شقة الأيسر رواه ابن عبيد بن عمير عن هشام بن حسان أنه دفع إلى أبي طلحة شعر شقة الأمين قال في رواية ابن عون عن ابن سيرين أن أبا طلحة سفيان والثوري علم قلت يريد برواية ابن عون ما ذكرناه عن ابن سيرين من طريق البخاري وجعل الذي سبق إليه أبو طلحة هو الشق الذي اختص به والثوري علم والذي يقو أن نصيب إلى أبي طلحة الذي اختص به كان الشق الأيسر وأنه صلى الله عليه وسلم عم ثم خص هذه كانت سنتي عطائه فعلى هذا أكثر الروايات قال في بعضها أنه قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأمين فحلقه من من يليه ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر فحلقه فاعطاه أم سليم ولا يعارض هذا دفعه إلى أبي طلحة فأنما امرأته وفي لفظ آخر فبدأ بالشق الأمين فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع به مثل ذلك ثم قال ههنا أبو طلحة فدفعه إليه وفي لفظ ثالث دفع إلى أبي طلحة شعر شقة الأيسر ثم قال فظفاره وقسمها بين الناس في ذكره الإمام أحمد بن محمد بن زيد أن أبا عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عند النحر وحل من قرين وهو القيسمضي فلم يصيب شي ولا صاحب فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في ثوبه فاعطاه قسم من شعره رجال قسم ظفاره فاعطاه صاحبه قال فإنه عنه ما خضوب بالحنا والكمثر يعني شعره قلت وعندي أن حديث سفيان بن عيينة عن هشام بن حسان الذي لفظا به رينا قض حديث حفص بن غياث وعبد الله بن عبد الله بن هشام توجيهه أن يقال إن ضمير قوله قسم بين الناس لا يعود إلى ما عطاها أبو طلحة ثانيا بل يرجع إلى ما عطاها من شقة الأمين أولا أو ليقال بأن في العبارة تقديرا وتأخيرها بأن قوله قال قسم بين الناس كان في الأول متصلا بقوله فاعطاه إياه فاخره الراوي فالحق بقوله فاعطاه أبو طلحة فحينئذ يوافق حديث سفيان حديث حفص بن غياث وعبد الله بن عبد الله بن هشام قال النخوي وفي الحديث فهاهنا كثيرة منها بيان السنة في أعمال الحج يوم النحر وهي أربعة أعمال هي الحجرة العقبية ثم نحر البدن أو ذبحه ثم الحلق أو التقصير ثم دخوله مكة فبطون طواف الأفاضة ويسعى بجده إلى مكة يسبح بعد طواف القدوم ومنها أنه يستحب أن يقدم منى أن لا يخرج على شيء قبل الرمي بل يأتي بالحجارة ركبا كما هو فيه مما ثم يذهب فينزل حيث شاء من منى ومنها استحباب نحر المدي وأنه يجوز أن يكون بمنى ويجوز حيث شاء من بقاع الحرم ومنها أن الحلق نسك وأنه أفضل من التقصير وأنه يستحب الهداة بالجانب الأمين من رأس الحلق وهذا ما ذهبنا ومنه يذهب الجمهور وقال أبو حنيفة يبدأ بالجانب الأيسر قلت وهذا القول رجع عنه الإمام أبو حنيفة ركما هو موضح في كتبه ومنه يذهب في ذلك كذا يذهب الجمهور أنه يبدأ بالحلق من الجانبين المحلق قال ومنها طهارة شعر اللحية وبها قال جماهير العلماء

رسول الله
الحسين

حدثنا نصر بن علي أنا يزيد بن زريع أنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل يوم مني
فيقول لا حرج فسال رجل فقال لي خلقت قبل ان اذبح فقال لا حرج قال اني امسيت ولم اذبح قال لم
ولا حرج حدثنا محمد بن الحسن العتلي أنا محمد بن بكر أنا ابن جبر قال بلغني

ومنها البرك لشعور صلى الله عليه وسلم وجواز اقتناء الشريك ومنها نسخة كتبت على حاشية نسخة المكتوبة الاحمدية لحدثنا عبيد بن هشام ابو نعيم الحلبي جرجاني الاصل مسمى
تغير في آخر عمره فتلحق وعمره بن عثمان المعنى قالوا حدثنا سفيان عن هشام بن حسان باسناده بهذا قال للحاج ابد بالشق الايمن فاحلقه واكتب عليه وجدي نسخة
واحدة وما وجدت في اكثر النسخ وقت القراءة محمد بن نصر بن علي أنا يزيد بن زريع أنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل يوم مني
عن بعض المسائل المتعلقة بالحج او عن تقديم بعض الافعال على البعض وتأخير بعضها عن البعض فيقول لا حرج فقال لي خلقت قبل ان اذبح فقال
لا حرج ولا حرج قال اي الرجل المسائل اني امسيت حمل القاري المساء على ما بعد غروب الشمس ونقل عن الطيب اي بعد العصر وعرض عليه قال وفيه انه ليس
فيه توهم تقصير فانه جاز بالاتفاق حتى في اول ايام النحر واما ما ذهبنا قضي ايام الرمي تفصيل قال شيخ الاسلام في مبسوطه ان ما بعد طلوع الفجر من يوم النحر وقت الجواز
مع الاساءة وما بعد طلوع الشمس في الزوال وقت سنون وما بعد الزوال في الغروب وقت الجواز بلا اساءة والميل وقت الجواز مع الاساءة فقولنا امسيت عند صحبت
عدي في القاموس فظاهره انه بعد الغروب ولم ارم قال ارم ولا حرج اعلم ان الترتيب بين الرمي والذبح والحلق للقارن والمتمتع واجب عند ابي حنيفة وكذا تفصيل الذبح
بايام النحر وانما تخصيص المذبح بالحرم فانه شرط بالاتفاق فلو ذبح في غير الحرم لايستقيم المذبح في الحرم والترتيب بين الحلق والطواف ليس واجب كما بين الرمي والطواف فاما
قبل من ان الترتيب بين الرمي والحلق والطواف واجب فليس بصحيح قاله القاري وتفصيل ذهب الحنفية في هذه الافعال ان طواف الاقضية موقت بايام النحر فاول وقتها حين
يطلع الفجر الثاني من يوم النحر بخلاف بين اصحابنا حتى لا يجوز قبله وقال الشافعي اول وقتها منتصف ليلة النحر وهذا غير سديد لان ليلة النحر وقت ركن آخر وهو الوقوف بعرفة
فلا يكون وقتا للطواف لان الوقت الواحد لا يكون وقتا لركنين ليس لآخره زمان معين موقت به فرضا بل جميع الايام والليالي وقت فرضا بخلاف بين اصحابنا لكونه
موقت بايام النحر وجوبه في قول ابي حنيفة حتى لو اخره عنها فعليه معة وفي قول ابى يوسف ومحمد غير موقت اصلا ولو اخره عن ايام النحر لاشي عليه به اخذ الشافعي واحتجوا
بما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذبح قبل ان يرمي فقال ارم ولا حرج وما سئل يومئذ عن افعال الحج قدم شي منها او اخر الا قال فعل ولا حرج فهذا
ينفي توقيت آخره وفيه وجوب الدم بالتأخير والجواب عنه انه لا حجة لهم في الحديث لان فيه نفى الحرج وهو نفى الاثم وانتفاء الاثم لا يتوقف وجوب الكفارة كما لو حلق راسه لاذى
فيما لا يلائم وعليه الدم كذا ههنا واما وقت الرمي فاما يوم النحر وثلاثة ايام التشريق اما يوم النحر فاول وقت الرمي ما بعد طلوع الفجر الثاني من يوم النحر فلا
يجوز قبل طلوعه واول وقت استحباب ما بعد طلوع الشمس قبل الزوال وهذا عندنا وقال الشافعي اذا انقضت ليلة النحر دخل وقت رمي الجمار كما قال في الوقوف بعرفة ومنزلة
فاذا طلعت الشمس وجب قال سفيان الثوري لا يجوز قبل طلوع الشمس واما آخره فآخر النهار كما قال ابو حنيفة ان وقت الرمي يوم النحر ميتة الى غروب الشمس وقال
ابو حنيفة الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس لقيت الوقت ولا يحقيقة الاعتبار لسائر الايام وهو ان في سائر الايام ما بعد الزوال الى غروب الشمس وقت الرمي
فكذلك في هذا اليوم فان لم يرم حتى غربت الشمس فرمى قبل طلوع الفجر من اليوم الثاني اجزأه ولا شيء عليه في قول اصحابنا ولا شافعي في قولان في قول اذا غربت الشمس فقد
فات الوقت وعليه الغدية وفي قول لا يفتوت الا في آخر ايام التشريق فان اخر الرمي حتى طلع الفجر من اليوم الثاني رمى وعليه دم للتأخير في قول ابي حنيفة وفي قول
ابي يوسف ومحمد لا شيء عليه والكلام فيه يرجع الى ان الرمي موقت عنده وعندنا ليس بموقت وهو قول الشافعي واما الحلق فيقتض بالزمان والمكان فزمانه ايام النحر و
مكانه بالحرم وهذا قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف لا يختص بالزمان ولا بالمكان وقال محمد يختص بالمكان لا بالزمان وقال زفر يختص بالزمان لا بالمكان حتى لو اخر
الحلق عن ايام النحر وحلق خارج الحرم بحجب عليه الدم في قول ابي حنيفة وعندنا الى يوسف لادم عليه فيما جميعا وعند محمد بحجب الدم في المكان لا في الزمان وعند زفر بحجب
في الزمان لا في المكان واما الذبح فلا يجب على المفرد بل هو مختص بالقارن والمتمتع وهو موقت بالمكان والزمان فاما بمكان فالحرم لا يجوز في غيره لقوله تعالى
والهدى معكوفان بلوغ محله ومحل الحرم والمراد منه هدى المتعة لقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى والهدى اسم لما يهدى الى بيت الله
الحرام اي يعبد وينقل اليه ولما زمانه فاياهم النحر حتى لو ذبح قبله لم يجز لانه دم نسك عندنا فيتوقف بايام النحر كما لا ضيقية حدثنا محمد بن الحسن بهذا في متن جميع
النسخ والمقرب تهذيب التهذيب الخلاصة بدون اية التصغير وفي الحاشية الحسين ولم اجد فيها عدى من الكتب ابن تينيم بفتح المثناة وسكون المهملة وكسر اللام
بعد تحت المثناة ساكنة لازدي العكلى بفتح المهملة والمثناة التسينية ابو عبد الله البصري تزل الكوفة وقد منسب له جده قال ابن خزيمة كوفي ثبت وذكره ابن جبان في
الثقات وقال مستقيم الحديث عداده في الكوفيين يهرب انما محمد بن بجرانا ابن جبر قال بلغني في القطر لانه على سبيل البلاغ وقد ذكرنا الواسطة في السند الا في فلا يضر

نسخه حدثنا عبيد بن هشام ابو نعيم الحلبي جرجاني الاصل مسمى
٣ ابد بالشق الايمن فاحلقه

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن يزيد ويحيى بن زكريا عن ابن جريح عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج حجة ثنا هذا بن السري عن ابن أبي نرثة نا ابن جريح وعنه بن اسحق عن عبد الله بن طائس عن ابي بن عباس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة الاولى ليقطع به لك امر اهل البيت فان هذه الحجة من قريش ومن ان دينهم كانوا يقولون اذا عفا البر وبرء البر و دخل صغرفهم حلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذوالحجة والحج والمحرم حجة ثنا ابو كامل نا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن عبد الرحمن اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى ام معقل قالت كان ابو معقل حاكبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم قالت ام معقل قد علمت ان علي حجة فانطلقا فمشتا حتى دخلا عليا فقالت يا رسول الله ان علي حجة وان لا ابي معقل بكر اقال ابو معقل صدقت جعلت في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها فليحج عليه فان في سبيل الله فاعطاها البكر فقالت يا رسول الله اني امرأة قد كبرت فسقطت فحمل من عمل يجزي عنى من حجة قال عمره في رمضان تجزي حجة

جاء

قالت عن

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سمناء وسفر فذكر الحديث عليه فقال يا محمد يا اسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتجت وتعتز وقال الدارقطني وهذا اسناد اخرجه مسلم بهذا الاسناد وقال ابن القطان زيادة صحيحة واخرجه ابو عوانة في صحيحه والجوزقي والحاكم ايضا قلت المراد باخراج مسلم انه اخرج الاسناد هكذا ولم يسبق لفظ هذه الرواية وانما حال به على الطرق المتقدمة الى يحيى بن يعمر بقوله نحو حديثهم ثم علم ان الشافعي ذهب الى استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مرارا وقال لك اصحابه يحرم ان يعتمر في السنة الواحدة اكثر من عمرة واحدة وقال ابن قدامة قال اخرون لا يعتمر في شهر اكثر من عمرة واحدة وعندنا يجزئ تكرار العمرة في خمسة ايام يوم عرفة والنحر و ايام التشريق وقال ابو يوسف تكره في الربعة ايام عرفة والتشريق انتهى لمخص في العيني حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن يزيد ويحيى بن زكريا عن ابن جريح عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج وقد اخرج البخاري معلقا وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني عكرمة بن خالد قال سالت ابن عمر مثله قال لما حفظ وصلا محمد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بالاسناد المذكور ولفظه حدثني عكرمة بن خالد بن العاصي الخزومي قالت قدمت المدينة في نفر من اهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت انما لم تحج قط افغتم من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة كلها قبل حجة قال فاعتمروا وبها يل على ان من اعتمر قبل الحج لم يجز له العمرة فجمع عليه حدثنا هناد بن السري عن ابن ابي زائدة نا ابن جريح ومحمد بن اسحق عن عبد الله بن طائس عن ابي بن عباس قال والثنا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وغيره في ذي الحجة بانه امر باؤن لم يكن معهم بهى لفسخ اهرام الحج باهرام العمرة لا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحجة من قريش ومن دان اى تبع دينهم اى يقيموا كانوا يقولون اذا عفا اى كثر البر اى الشعر على ظهر البعير ولفظ البخاري ومسلم اذا عفا الاثر اى انجي واندس وبأى صح و زال الدبر وهو الجرح الذى يكون في ظهر البعير وقيل جرح خفف البعير و دخل صغرفهم حلت العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذوالحجة والحج والمحرم حجة ثنا ابو كامل نا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المدني كان احد الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنتيه ابو عبد الرحمن والصحيح ان اسمه وكنتيه واحد وكان قد استصغر لوم الجمل فذهب وهو وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها مشيخا كثير الحديث وكان يقال له ارباب قريش لكثرة صلوة اخبرني رسول مروان لم اقف على تسميته الذى ارسل الى ام معقل قالت ام معقل كان ابو معقل حاكبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم اى ابو معقل في البيت عنه زوجتها قالت ام معقل له قد علمت ان علي حجة لا بد من التاويل في تلك الكلمة كى لا تخالف الرواية سائر المذاهب قد كثر و شاع استعمال صيغ الوجوب فيما بعده المراد لا ما على نفسه ولا من نفسه من دون نذر ولا اجاب كما ذكرني رواية صبي بن معبد الى وحيد الحج والعمرة مكتوبين على وقد علم ان العمرة ليست بواجبة على راي الحنفية كذا في التفسير فالطلقا اى ابو معقل وام معقل بمشيان حتى دخلا عليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسير الى الحج فقالت يا رسول الله ان علي حجة وان لا ابي معقل بكرا فامره ان يعطينيه لاج عليه قال ابو معقل صدقت جعلت في سبيل الله اى الجهاد فكيف اعطياها وى زوجتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها فليحج عليه فانه اى اعطاك اياها للحج في سبيل الله ولعل ابا معقل ظن ان في سبيل الله يتخلص بالجهاد فاعطاها البكر فاصابها المرض فلك ابو معقل وسار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الحج فلما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني امرأة قد كبرت اى كبرت سني وسقطت اى سقطت فحمل من عمل يجزي عنى من حجة اى يكفينى من حجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تجزي حجة واختلف الرواة في رواية ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام معقل ففي حديث ابي عوانة عند ابى داود واحمد عن ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى

بذل الجود
كتاب الحج

حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا احمد بن خالد الوهبي نا محمد بن اسحق عن عيسى بن معقل بن ام معقل الاسدي اسد
خزيمة حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته ام معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
كان لنا جمل فجعل ابو معقل في سبيل الله واصابنا مرض هلك ابو معقل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
من الحج جئته فقال يا ام معقل امنع ان تخرجي معنا قال قلت لعلنا نأفلك ابو معقل وكان لنا جمل هو الذي حج عليه
فاوصى ابو معقل في سبيل الله قال فلما خرجت عليه فان الحج في سبيل الله فكلما اذفان هذه الحجة معنا فاحتمر في روضنا
فانما الحجة فكانت تقول الحج حجة والعمرة حجة وقد قال هذه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى الى خاصة

ام معقل وفي رواية شعبة عن احمد بن ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال ارسل مروان الى ام معقل الاسدي يسئلهما عن هذا الحديث فحدثته وفي رواية
ابن ابي عمير عن احمد بن ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن عبد الرحمن القرشي عن معقل بن ابى معقل ان ام معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه
وفي رواية معمر بن الزهري عن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن امرأة من بني اسد بن خزيمة يقال لها ام معقل قالت الحديث وفي رواية يحيى بن عبد الله
ابن الزبير عن احمد بن الحارث بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن امية قال كنت فبين ركبت مع مروان حين ركب له ام معقل قال وكنت فبين دخل عليهما من
اناس معه وسمعتا حين حدثت بالحديث قلت فيمكن ان يجمع بين هذه الاختلافات بان مروان ارسل رسوله اولاً الى ام معقل فحدثته بهذا الحديث وقد سمع
ابو بكر بن عبد الرحمن من الرسول حين حدث مروان هذا الحديث ثم ركب مروان اليها بنفسه فحدثها بالحديث وركب معه امير ابو بكر بن عبد الرحمن فسمعها هذا الحديث
بالشافعة وقد سمع ابو بكر بن عبد الرحمن من معقل بن ابى معقل ايضا فارة يروى عن الرسول مرة يروى عن معقل بن ابى معقل وقارة يحدث منها بغزو واسطه حدثنا

محمد بن عوف الطائي ثنا احمد بن خالد الوهبي نا محمد بن اسحق عن عيسى بن معقل بن ام معقل الاسدي اسد خزيمة حمازي روى عن جدته ام معقل ويوسف بن عبد الله بن سلام
وعنه موسى بن عقبة وابن اسحاق ذكره ابن جبان في الثقات حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته طهر السباق يدل على ان الضمير الى يوسف ونحن ما وجدنا
في الكتب ما وجد يوسف بن عبد الله بن سلام في حجة عيسى بن معقل ام معقل الاسدي او الاشجعية زوج ابى معقل ويقال لها الاضمارية صحابته لها حديث في عمرة رمضان
قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع كنت ارددت ان اخرج معك ففرض لي منه موانع اوله وكان لنا جمل فجعل ابو معقل في سبيل الله والثاني واصابنا
مرض اى مرضنا انا وزوجي وثالثنا وملك ابو معقل فلم اخرج معه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجه جئته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام معقل
منعك ان تخرجي معنا قالت لقد تمنيت انا اى الحج فلم استطع ان اخرج معك لاني اصابني مرض فملك ابو معقل وكان لنا جمل هو الذي حج عليه اى نريد ان حج عليه
فاوصى ابو معقل في سبيل الله فجعل في سبيل الله قال فلما خرجت عليه فان الحج في سبيل الله فكلما اذفان هذه الحجة معنا فاحتمر في روضنا فانما اى
العمرة في رمضان حجة فكانت تقول الحج حجة والعمرة حجة لا يتحد احد بهما بالآخر فقد قال هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى الى خاصة او عام شامل لجميع الامور
في هذا الحديث اضطراب كثير واختلاف شديد فان الحديث الاول يدل ان ابامعقل حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع وذهب مع زوجته ام معقل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يدل بظاهره على ان ابامعقل ملك قبل ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلعت منفردة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلمت معه في امر الحج والعمرة ولم ارسن تعرض لمجمع هذه الروايتين ورفع الاشكال الا انما كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه على ان
عنه قال الروايات في قصة ابى معقل فبين مخالفة والى مجتمع بها الروايات ان يقال ان ابامعقل كان له جمل للركوب الحمل والاخر للزراعة واخرج جعله في سبيل الله
وكان ابو معقل وابنه كلاهما قاصدا الى الحج فلم يبق لام معقل راحلة تج عليها فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ما اذا تفعل فرخص لها ان تخرج على البكر الى
جعل ابو معقل في سبيل الله ثم بعد الفتيان مرض ابو معقل حتى مات ومرضت ام معقل ثم اخذتها بعد الوفاة وسار النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه يريدون الحجة
فلما رجع عن حجة حضرته ام معقل فبالماعن السبب الذي عرضها حتى امتنعت عن الرواح معه ذلك الاهتمام الذي كان لها قبل فبينت لذلك عللاً وموانع
منها ان البكر كان في سبيل الله فلما سمع ذلك لم يكن تكلمت بسائر الاعذار التي فاقها عنده قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حججت عليه فان الحج في سبيل الله ثم بينت لاسباب
الاخر منها موت زوجها وما بهما من المصائب الامراض والواع الاكلام ثم سألت بعد كل ذلك عن السبب الذي تنال به تلك الفضيلة التي فاتها فقال لها عمرة
في رمضان تعدل حجة معي وعلى هذا التفسير تنفق كثير من الروايات الواردة في قصتها غير انه يتأني في بعضها من ان بيان فضيلة العمرة كانت على لسان ابى معقل
وهذا يستلزم ان يكون سألته في حيوة فيكلف له توجيه ذلك بانها حين صممت العزم بالمعينة واستفتت فرخص لها في الركوب على البكر الموقوف فكرت في نفسها فذكر
الزوج ان الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من مزجون دالى بخيرة مرهضة فلا يجدن امير على مقاساة تلك الشدة فذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم

بذل الجود

صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر فصلى الى داخل على وهب بن ماجة ومعه رجل من ابي امية متعمدا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انزع عنك القميص قال فزع من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال ولو يا رسول الله قال ان هذا اليوم خص للمواذاة اتم رميت الجمرة ان تحلو يعني من كل ما حرمتم منه الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا هذه البيت صرق حراما كشيء لم قبل ان ترموا الجمرة حتى تطوفوا به حله ثمانية ايام بعد الركن ناسغين عن ابي الزبير عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخطوا يوم النحر الى الليل

صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر في ليلة الحادي عشر من ذي الحجة فصلى الى داخل على وهب بن ماجة ومعه رجل من ابي امية لم اقف على تسميته متعمدا بصيغة التثنية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو هب بل فقلت اي طواف الافاضة يا عبد الله يتقرب حركت النذر قال وهب لا والله يا رسول الله اي طواف لما قال صلى الله عليه وسلم انزع عنك القميص قال هكذا في جميع النسخ وكذا في رواية احمد وليس في رواية البيهقي لفظ قال ويحتمل تذكير بصيغة باعتبار ان يكون مرجعه الراوي والا فالظاهر ان يكون قالت بصيغة التانيث لان مرجع النصير سلمة فزعوا في فزع وهب قميصه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال وهب ولم يارسول الله اي لم امرتنا ان نزع قميصنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اليوم خص لكم اذا انتم رميت الجمرة اي وذبحتم ان كان عندكم وحلقتم ان تحلو يعني من كل ما حرمتم منه الا النساء فاذا امسيتم اي دخلتم في المساء والحداد بالساعات الليل قبل ان تطوفوا هذه البيت اي طواف الافاضة صرتم حراما كشيء لم اي كشيء لم يحرم قبل ان ترموا الجمرة حتى تطوفوا به واحد اثنان اربعة في مسنده ورواه في آخره قال محمد قال ابو عبيدة وحدثني ام قيس ان به محسن وكانت جارة لهم قالت خرج من عندي عكاشة بن محسن في نفر من بني اسد متعمدين عشيّة يوم النحر ثم جعوا الى عشاء قميصهم على ايديهم فمكثوا ما لم يلقوا فقلت اي عكاشة ما لكم خرجتم متعمدين ثم رجعت قميصكم على ايديكم فمكثوا فقال اخبرتنا ام قيس كان هذا يوما قد خص لنا فيه اذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما حرمنا من الاكل ما كان من النساء حتى نطوف بالبيت فاذا امسينا ولم نطف به صرنا حراما كشيء لم قبل ان نرمى الجمرة حتى نطوف به ولم نطف فحللنا قميصنا كما ترون وهكذا هذه الزيادة في حديث البيهقي في السنن ثم قال بهذا رواه ابو داود في كتاب السنن عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين بالاسناد الاول دون الاسناد الثاني عن ام قيس وقد قال البيهقي قبل تخرجه الحديث به قد رويت تلك اللفظة في حديث ام سلمة مع حكم آخر لا علم احدا من الفقهاء يقول بذلك وكتب في الحاشية عن فتح الودود والعل من لا يقول به بحجة على التعليل والتشديد في اخير طواف من يوم النحر والتاكيد في اتيانه في يوم النحر وظاهر الحديث في مثل هذا العمل جدا والله تعالى اعلم - وقد كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه وشيخنا رضي الله عنه قوله انزع عنك القميص الظاهر ان كان مضجعا لطيب هو ادعى الاشياء الى الجماع لا سيما في صحابه صلى الله عليه وسلم فامر به نزع القميص لما علم من قوة مزاجها وقد كان الليل فحان ان يحني على حرام قبل الطواف الفريضة فكان امره بنزع قميصه بالاحتياط ومن باب سد الذرائع وهو كذلك اذا خيف فتنة بارتكاب مباح عليه يعني ما ذهب اليه بعضهم من ان الحاح بعد الحلق او التقصير يحل له كل شيء الا النساء والطيب فاستثناءه مع النساء لما علم انه ادعى اليها ويمكن ان يكون نزع القميص مجرد التشنيد في تأخير الطواف فان يؤخر القميص به صلى الله عليه وسلم لمكان ينبغي لهم المسارعة الى اداؤه في الوقت المستحب على هذا الاحتياج الى كونه طيبا وايضا ما كان فيه من صرتم حراما كشيء لم الخ انما هو في مجرد مثل لبس قميص خاص بهما دون سائر الناس يؤيد الاول ان احدا منهم لم يذكر نزع غير القميص من العمامة والقلنسوة الى غير ذلك مما ذكره محمد بن بشارنا عبد الرحمن بن عتيان عن ابي الزبير عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخطوا يوم النحر الى الليل وقد تقدم في رواية جابر وابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف للزيارة فزع منه في يوم النحر حتى انه صلى الظهر بكتفه ثم جمع اوصاله بعد الرجوع عن مكة في من فمكث ان يحل قوله اخطوا يوم النحر الى الليل بانه امر بانه تأخير طواف الزيارة في الليل قلت خلاصة كلام الشيخ ابن القيم في الهدى المتعلق بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم غلط بين خلاف المعلوم من فعله صلى الله عليه وسلم انه في اهل العلم بجودة صلى الله عليه وسلم قال الترمذي في كتاب العلل سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث وقلت له اسمع ابو الزبير عن عائشة وابن عباس قال ابن عباس فنعهم وفي سماعه عن عائشة لظرو وقال ابو الحسن القطان عنده ان هذا الحديث ليس بصحيح اما طواف النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في مكة او انما اختلعه في مكة صلى الله عليه وسلم في مكة او رجع الى منى فصلى الظهر بها فابن عمر يقول انه رجع الى منى فصلى الظهر بها وجابر يقول انه صلى الظهر بمكة وهو ظاهر حديث عائشة من غير رواية ابي الزبير فنهى التي فيها انه اخطا الطواف الى الليل هذا شيء لم يرد الا من هذا الطريق - واما الزبير لم يذكر ههنا سماعا عن عائشة فيجب الاحتياط في ما يرويه ابو الزبير عن عائشة لما عرفت به من التعليل فاما ما روينا من عائشة فالا مريين في وجوب التوقف فيه الخلاف في رد حديث المدسين من تعليم النساء او قبوله حتى يعلم القطع انما هو الهيماء لا شك في صحته وهذا قد ناضه لا شك في صحته اه ويدر على غلط ابي الزبير على عائشة ان ابا سلمة بن

مئة

حله ثنا سليمان بن داود انا ابن مهران حدثني ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل من السبع الذي افاض فيه باب الوداع حله ثنا نصر بن علي ناسفيا عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي احد حتى يكون آخر عمله الطواف بالبيت باب الحائض تخرج بعد الافاضة حله ثنا القعنب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع لثوبه حتى قيل انها قد خاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها بما حباستنا فقالوا يا رسول الله انها قد خاضت فقال فلا اذا حله ثنا عمرو بن عون انا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء

عبد الرحمن بن روى عن عائشة انها قالت حجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر طوافا ثم انما انشأ الغلط من تسمية الطواف قال النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الوداع اللى ليل فبذل هو الطواف الذي اخره اللى ليل بلارب فخط فيه ابو الزبير اوس حله به وقال طواف الزيارة والى الموفق قلت ويكن تاويله بالبحر اخر حله تعليقاً فقال قال ابو الزبير عن عائشة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة اللى ليل فلفظ الحديث كان ما ذكره البخاري وكان المراد بالزيارة زيارة البيت لا طواف الزيارة ولكن فهم بعض الرواة منه ان المراد بطواف الزيارة فزادوا بلفظ اخر طواف يوم النحر على ما فهم من لفظ الحديث وقد ذكر البخاري بلفظ التخريض ويذكر عن ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى فكان البخاري يحمل الزيارة في حديثه الى الزبير عن ابن عباس حله زيارة البيت غير طواف الزيارة قال الحافظ ولرواية ابي حسان هذه شاهد من اجل حله ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن ابن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفيض كل ليلة فظاهرا صلى الله عليه وسلم لا يطوف طواف الافاضة كل ليلة فليس المراد طواف الافاضة بل المراد انه ينزل من منى اللى مكة كل ليلة حله

سليمان بن داود انا ابن وهب حدثني ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل من في نسخة في سبع اى الاثواط السبع الذي افاض فيه اى في طواف الافاضة قال القاري لا تقدم السبع عليه قلت هذا على راي الشافعية ظاهره وما على راي الحنفية فقيه حله والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم لم يزل فيه لانه كان ركباً والى الرتل لا يتحقق الا في الشى باب الوداع اى حكم الوداع من البيت حله ثنا نصر بن علي ناسفيا عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس قال كان الناس اذا جاءوا مكة للحج وفرحوا من اركانها ينصرفون بعد طواف الزيارة في كل وجه اى جهة ولا يطوفون طواف الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي احد من مكة حتى يكون آخر عمله الطواف بالبيت قال في لباب المناسك شرحه باب طواف الصدقة حله وهو الرجوع ويسمى طواف الوداع وهو واجب على الحاج الآفاقي اى دون الحج والميقاتي والمرد به المفرد والتمتع والقارن ولا يجب على المعتمر ولو كان آفاقياً ولا على اهل مكة والحرم كابل منى والحل كالوادى والخليص حله حقه والمواقيت وفانته الحج والحصر اى في الحج والحج والحصى ومن لوى الاقامة الابدية قبل حل النفر الاول من اهل الالفاق فمن خرج ولم يطفح بحج عليه العود لم يجرى ما لم يجاوز الميقات فان جاوز لم يجب الرجوع ويجب الدم باب الحائض تخرج بعد طواف الافاضة قبل ان تطوف طواف الوداع بل يجوز لها ذلك حله ثنا القعنب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حسي وذكر بابل على ارادة قربانها فقيل الظاهر ان القائلة هي عائشة رضي الله عنها حله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله ظن انها لم تفرغ من طواف الزيارة لعلمها بما حباستنا اى ما نعتنا من السفر الى المدينة حتى تطوف للزيارة فقالوا اى الال يا رسول الله انها اى صفية قد فاضت اى فرغت من طواف الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اذا اى اذا كانت طافت للزيارة فلا تجلسنا عن الرجوع الى المدينة او فلا باس برجوعها الى المدينة من غير طواف الوداع قال الحافظ وهذا مشكل لانه صلى الله عليه وسلم ان كان علم طواف الافاضة فكيف يقول احباستنا اى وان كان ما علم فكيف يريد وقاعاً قبل التحلل الثاني ويجاب عنه انه صلى الله عليه وسلم ما اراد ذلك منها الا بعد ان استاذنه نساء في طواف الافاضة فاذا لم يكن فكان بانها على انها قد حلت فلما قيل له انها حلت جواز ان يكون وقع لها قبل ذلك حتى منعها من طواف الافاضة فاستغفر عن ذلك فاعلمت عائشة انها طافت معهن فزال عنه ما خشيته من ذلك انتهى قال الشوكاني في الحديث ليل على وجوب طواف الوداع قال النووي وهو قول اكثر العلماء ويلزم بتركه وم قال مالك داود وابن المنذر هو سنة لا شى في تركه قال الحافظ والذي رأيت لابن المنذر في الاوسط انه واجب للمار به الا انه لا يجب بتركه شى قال ابن المنذر فقال علمت الفقهاء بالامعنا ليس على الحائض النبي افاضت طواف الوداع وروينا عن عمر بن الخطاب ابن عمرو بن ثابت انهم مروا بالمقام طواف الوداع فقيم حتى تطوف وقد ثبت رجوع ابن عمرو بن ثابت عن ذلك وبقى عمر فافناه لثبوت حديث عائشة رضي الله عنها حديث ام سلمة عن عائشة انها قالت حلت ما حلت بالبيت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفر حله ثنا عمرو بن عون انا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء العامر الليثي الطائفي قال ابن معين النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قال المازم اثني عليه احمد بن حنبل خير وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن المني يلى بن عطاء له احاديث لم يروها غيره ورجال لم يروهم

حدثنا يحيى بن معين نا هشام بن يوسف عن ابن جريج اخبرني عبد الله بن ابي يزيد ان عبد الرحمن بن طارق اخبر
 عن امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاز مكانا من دار علي نسيه الله استقبل البيت فدعا باب
 التحصين ثم اجلس جليل نا يحيى بن سعيد عن هشام عن ابيه عن عائشة انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب
 ليكون السحر لخروجه ليس بسنة فمن شاء نزل ومن شاء لم ينزل **حدثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبه الطحيني**
عن واحد ثنا مسدد قالوا انا سفيان نا صالح بن كيسان

قالته

ابن القيم ههنا الى اشكالين ثم اجاب عنهما قال قالت عائشة فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منسوبة عليها وانا مصعدة وهو منسبط
 سنه ففني هذا الحديث انهما تلاقيا في الطريق وفي الاول انه انتظر في منزله فلما جاءت نادية بالرحيل في صحابه ثم فيه اشكال آخر وهو قولها القين وهو مصعد من مكة
 وانا منسوبة اليها او بالعكس فان كان الاول فكان قد يقفها مصعدا منها رجعا الى المدينة وهي منسوبة عليها للعمرة وهذا في انظاره لها بالمحصب ثم اجاب عنها
 فقال فاذا كان حديث الاسود هذا محفوظا فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مصعدة من مكة وهو منسبط اليها فانها طافت وقضت عمرتها ثم اصعدت
 لبعاده فوافته وهو قد اخذ في البسوط الى مكة للودع فارحل واذن في الناس بالرحيل ولا وجه لحديث الاسود غير هذا **حدثنا يحيى بن معين نا هشام بن يوسف**
الصنعاني ابو عبد الرحمن الابن اوى قاضي صنعاء وثقه ابو حاتم والعجلي وغيرهما عن ابن جريج اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد ان عبد الرحمن بن طارق بن علقمة الكنعاني
المكي روى عن امه وقيل عن ابيه وقيل عن عمه في الدعاء اذا استقبل البيت ذكره ابن سعد في ال امة وقال كان قليل الحديث قلت وذكره ابن حبان في الشقات
وقال يروي عن جماعة من الصحابة وقال البخاري وقال بعضهم عن عمه والصحيح اخبرنا به قال في التقرير لم اعرف اهما وهي صحابته لما حديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا جاز مكانا من دار علي نسيه اى المكان عليه الله استقبل البيت فدعا وقد اخرج الامام احمد هذا الحديث في مسنده بطرق مختلفة فاخرج من
حديث محمد بن بكر عن ابن جريج بسنده ولفظه كان اذا دخل مكانا من دار علي نسيه عليه الله استقبل البيت فدعا وكذلك اخرج من طريق عبد الله بن المبارك عن
ابن جريج ولفظه مثله وزاد وكنت انا وعبد الله بن كثير اذا جئنا ذلك الموضع استقبل البيت فدعا واخرج من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج ولفظه كان اذا
دخل مكانا من دار علي نسيه عليه الله استقبل البيت فدعا وفي هذه الطرق التثنية روى عبد الرحمن بن طارق عن امه واخرج الامام احمد في حديث رجل عن عمه
من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج بهذا السند الى عبد الرحمن بن طارق عن امه واخرج الامام احمد في حديث رجل عن عمه
نسيه عليه الله استقبل البيت فدعا وقال روح عن ابيه وقال ابن بكير عن ابيه اه واخرج في اسد الغابة من طريق ابى عاصم عن ابن جريج بهذا السند عن امه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي مكانا من دار علي فيستقبل البيت فيه فيخرج ليصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعو ويحس مسلمات وقد اخرج في الحفاظ في
الاصابة فقال بن ابى عاصم فذكر مثل ما في اسد الغابة فالظاهر ان لفظ جاز في سياق ابى داود لتخفيف من الكاتب والصواب جاء ونقل عن فتح الودود ولعل الموضع
المعلوم بموضع استجابة الدعاء في السوق الى جهة السلي باب التحصين اى النزول في المحصب هو اللطخ وخيف بنى كنانة قال الشيخ ابن القيم وقد خالف السلف
في التحصين بل هو سنة او منزل اتفاق على قولين فقال طائفة هم من سنن الحج فان في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد ان يفر
من منى نحن نالون فداؤنا الشرب تخفيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفرو في صحيح مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا ينزلون في وادي
مسلم عنه انه كان يري التحصين سنة وذهب آخرون منهم ابن عباس وعائشة الى انه ليس بسنة وانا هو منزل اتفاق فحقى الصحيحين عن ابن عباس ليس المحصب بشئ و
انا هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون السحر لخروجه في صحيح مسلم عن ابى رافع لم ياهرن النبي صلى الله عليه وسلم ان نزل بمن معي بالبطح ولكن
انا ضربت قبته ثم جاء فنزل فانزله الله فيه بتوفيقه تصديقا لقول رسوله نحن نالون فداؤنا تخفيف بنى كنانة وتنفيذ لما عزم عليه وموافقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلامه عليه اه قال في الحفاظ في الفتح قال صل ان من نفي انه سنة كعائشة وابن عباس اولاده ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شئ ومن اتبعه كان محرمه اراد
وخوله في عموم الناس بافعاله صلى الله عليه وسلم لا الا لزام بذلك ويستحب ان يصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيت به بعض الليل كما دل عليه حديث
ابن جريج عن ابن عمر قال في لباب المناسك واذا وصل المحصب وهو اللطخ فاستن ان ينزل به ولو ساعة ويدعو ويقيم على راحته ويدعو والا فضل ان يصلي
به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصلي سجدة ثم يخل مكة وحده المحصب باين الجبل الذي عند مقابر مكة والجبل الذي يقابل مصعدا انتهى **حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى**
ابن سعيد عن هشام عن ابيه عن عائشة انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب يكون سج اى سهل لخروجه الى المدينة قال في الحفاظ اى المستوى
في ذلك البطي والمعتل ويكون مبيتهم وقيامهم في اسحر وجيلهم باجمعهم الى المدينة وليس نزولهم بالمحصب بسنة فمن شاء نزل ومن شاء لم ينزل **حدثنا احمد بن**
حنبل وعثمان بن ابي شيبه المعنى اى معنى حديثنا واحد **حدثنا مسدد قالوا اى احمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبه ومسدد نا سفيان نا صالح بن كيسان**

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من لم ينفق نفسه

عن ابن أبي شيبة

عن سليمان بن يسار قال قال ابو ارفع لم يامرني ان انزل ولئن ضربت قبته فذلته قال مسد وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان يعني في الاوطح ثمانين جند ناعبد الزناق ناعمر عن الزهرى عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ان ينزل غدا في حجة قال هل ترك لنا عقيل من نزل ثم قال نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على النفر يعني المحصب حيث كان بنى كنانة نزلنا لغت قريش على بني هاشم ان لا ينالك هو ولا يؤوه هو ولا يبايعوه هو قال الزهرى والمحصب الوادى

عن سليمان بن يسار قال قال ابو ارفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم لم يامرني ان انزل من نزل من نزل اى انزل المحصب واقرب له في قبته او من باب الافعال اى انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحصب لضرب قبته فيه ولكن ضربت قبته بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فقلت له ولئن نازلون غدا بخيف بني كنانة فذلته قال مسد وكان ابو ارفع على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اى متاعه وقال عثمان يعني في الاوطح اى زاد عثمان بعد قوله ولكن ضربت قبته حد ثمانين جند ناعبد الزناق ناعمر عن الزهرى عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان بن ابى العاص المامونى ابو عثمان قال ابن سعد كان ثقة ولا احاديث وقال العجلي مدني ثقة من كبار التابعين وذكره ابن حبان في الثقات وذكر الزبير ان معاوية زوجة لما ولي الخلافة ابنته رملته عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ان ينزل غدا في حجة متعلق بقوله قلت ويخالفه ما خرجه الامام احمد في مسنده من طريق محمد بن ابى حفصة ثنا الزهرى بهذا السند قال يا رسول الله ان ينزل غدا انشاء الله وذلك من الفتح فقال بل ترك لنا عقيل الحديث قال الحافظ وظاهر هذه القصة ان ذلك كان حين اراد دخول مكة بزيده وهو حاد واية زمعة بن صالح عن الزهرى بلفظ لما كان يوم الفتح قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة قيل ان ينزل اى بيوتكم الحديث وروى على بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة اى ينزل قال بل ترك لنا عقيل من نزل قال علي بن المدينى ما اشك ان محمد بن علي بن حسين اخذ هذا الحديث عن ابيه لكن في حديث ابيه انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك حين اراد ان يفر من منى فحمل على تعدد القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ترك لنا عقيل منزلا قال الحافظ وخرج هذا الحديث الحاكم من طريق محمد بن ابى حفصة وقال في آخره ويقال ان الدار التي اشار اليها كانت دار هاشم بن عبد مناف ثم صارت لآل عبد المطلب فقسمها بين ولده حين عمر من ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ابيه عبد الله وفيها ولد النبي صلى الله عليه وسلم ومحصل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاز استولى عقيل طالب على الدار كلها باعتبار اولاد من ابيها لكونها كانا له مسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم الحق منها بالهجرة وفقد طالب بعد فباع عقيل الدار كلها وحكى الحاكم ان الدار لم تنزل باولا عقيل اى ان باعها بالهدى بن يوسف اى الحاج باه بالعت دينار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نازلون بخيف بني كنانة وهو المحصب حيث قاسمت اى تحالفت قريش قال في تاسع الخسيس وكان اجتماعهم وتحالفهم بخيف بني كنانة بالاطح ويسمى محصيا على مكة عند المقابر على الكهنة يعني بخيف بني كنانة المحصب ذلك اى التحالف على الكفران بنى كنانة حالفت قريشا اى كفارهم على بنى هاشم ان لا ينالك هو ولا يؤوه هو ولا يبايعوه هو ولا يبايعوه اى لا يبايعوه شيئا ولا يبايعوه وتعاونه وادوا ثقتوا على ذلك ثم كتبوا في صحيفة علقوها في جوف الكعبة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم قال الزهرى والمحصب الوادى وقصة انه لما رأت قريش غزا النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه بالهجرة وافتوا الاسلام في القبال فجمعوا على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك باطالبا جمع بنى هاشم وبني المطلب ادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كفارهم فعلوا ذلك حمية على عادتهم الجاهلية فلما رأت قريش ذلك جمعوا وادعوا ان يكتبوا كتابا يتحاقدون فيه على بنى هاشم وبني المطلب ان لا ينالك هو ولا يؤوه هو ولا يبايعوه هو ولا يبايعوه منهم مسلما اياه حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم القتل وكتبوا في صحيفة بخط منصور بن عكرمة بن هشام وقيل بعض بن عامر فثلث يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة لئلا يلحقهم من النوبة والنحاز بنو هاشم وبني المطلب الى ابى طالب ودخلوا مع شيعة الالباب لمكان مع قريش واقاموا على ذلك سنتين او ثلثا حتى جهدوا وكانت قريش قد قطعت عنهم البيرة والمادة وكان لا يصل اليهم شي من الاسر ذكافوا لا يخرجون من موسمهم ثم قام بهال في لفضل الصحيفة فاطلع الله تعالى نبيه على امر الصحيفة على ان الارض اكلت جميع ما فيها من القطيعة والنظم فلم تدع الا هم الشعر فقط فاجبرهم ابو طالب بذلك فلما انزلت لتفرق وجدت كما قال عليه السلام فاجبرهم من الشعب ذلك في السنة العاشرة وخرج من الشعب له تسع واربعون سنة وتوفي ابو طالب بعد ذلك بسنة اشهر وتوفيت غيرة بعد ثلثة ايام وقد ذكرنا قوت الحموى في محرم البلدان وسماه شعب ابى يوسف وقال هو الشعب الذي آوى الميذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوب هاشم لما تحالفت قريش على بنى هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب قسم بين بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حظا ابيه وهو كان بمنزل بنى هاشم

يحيى بن عمار
الخبز
حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله سمعت قبل ان اطوف اوقدمت شيئاً او اخرت شيئاً فكان يقول لا حرج لا حرج الا على رجل اقترض عرض رجل
مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك باب في ملته ثنا احمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة حدثني ثنيث بن ثنيث
المطلب بن ابي وداعة عن بعض اهل بيته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بها ليلى باب بني سهم والناس
يرون بين يديه وليس بينهما ستره قال سفيان ليس بينه وبين اللجة ستره قال سفيان كان ابن جريح اخبرنا
عن قال انا ثنيث عن ابيه فسألت فقال ليس من ابي سمعته ولكن من بعض اهل بيته عن جدي باب ثريتم ملته ثنا
احمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما فتح الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن ملته الغيل

فيه وفيه من قال وهو الاوضح يا رسول الله سمعت قبل ان اطوف اوقدمت شيئاً او اخرت شيئاً فكان يقول في جوابهم لا حرج لا حرج الا على رجل اقترض
اي اقتطع عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك وهذا الكلام يدل على ان المراد من الحرج المنفعة في الحديث هو الاثم فقط وهذا الحديث اخرج
الطحاوي في شرح معاني الآثار قال الشيخ بن القيم بعد ذكر هذا الحديث وقوله سمعت قبل ان اطوف في هذا الحديث ليس بحفظ والمحافظة تقديم الرمي والخروج والخلق لبعضنا
على بعض انتهى باب في ملته ثنا احمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة حدثني كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة بن جبير بن سحر بن سعد بن سهم القرشي
السهمي المكي روى عن ابيه وسعيد بن جبير وعلي بن عبد الله البارقي وغيرهم قال بن سعد كان شاعراً قليل الحديث وقال احمد وابن معين ثقة وقال النسائي الا باسان
فذكره ابن حبان في الثقات عن بعض اهل بيته واخرج الامام احمد في مسنده هذا الحديث ففي حديث سفيان بن عيينة حدثني كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة سمع
بعض اهل بيته يحدث عن جده وفيه قال سفيان مرة اخرى حدثني كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة عن سمع جده يقول يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحريث
قال سفيان وكان ابن جريح انبا عنه قال ثنا كثير عن ابيه فسألت فقال ليس من ابي سمعته ولكن من بعض اهل بيته عن جدي ثم اخرج من طريق ابن جريح قال
حدثني كثير بن كثير عن ابيه عن المطلب بن ابي وداعة قال يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من اسبوعه اتي حاشية الطواف فصلى ركعتين وليس بينه
بين الطواف احد واخرج ابن الاثير في اسد الغابة ثنا ابو الفضل بن الحسن الطبري باسنا ده ثنا ابن نمير حدثنا ابو اسامة عن ابن جريح عن كثير بن كثير
بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه وغيره واحمد بن اعيان بن المطلب بن ابي وداعة قال يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من اسبوعه حاجي بينه
وبين السقيفة فصلى ركعتين في حاشية المطاف ليس بينه وبين الطواف احد اخرج به التلثة عن جده وهو المطلب بن ابي وداعة بن الحارث بن جبير بن سحر بن
بن سعد بن سهم القرشي السهمي ذكره ابن سعد في مسنده الفتح وقال الواقدي نزل المدينة وله بهادرو بقى دهره وقال ابن الكلبي كان لمدة النبي صلى الله عليه وسلم
اسرا لوه الوداعة يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان له ابنا ليسا تاجرا ذاملا كلكم به قد جاء في فداء ابيه فكان كذلك فخرج المطلب بن ابي وداعة سرا
حتى فدى ابا به بالبعة آلاف درهم ولا مئة قرين في بداره ودفعه في الفداء فقال كنت لادع ابي اسيرا ففخص الناس بجده فهدوا اسراهم بعد ان قالوا لا تعجلوا
في فداءهم فطمع محمد في امواتهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حين فرغ من اسبوعه حاشية المطاف مما يلي اي من جانب البيت الذي يتصل باب بني
سهم ويقال له الآن باب العمرة لانه يخرج الناس منه الى التلقيم للعمرة صرح بذلك في الرحلة الحجازية والناس يرون بين يديه اي طائفين وليس بينهما اي بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم والطواف او الكعبة ستره قال سفيان وليس بينه وبين الكعبة ستره وذهب الحنفية في ذلك انه يكره للمار ان يمر بين يديه المصلي
ويستحب للمصلي ان يغز بين يديه ستره ويختلفوا في المروءين بين يديه في المصحاء او في مسجد كبير وقال بعضهم يكره المروء من موضع قدمه الى موضع سجوده في الاصح قال
الشامي هو ما اختاره شمس الامنة وقاضي خال وصاحب الهداية واستحسنه في المحيط وصححه الزيلعي في كتابه باصح التمرناشي وصاحب لبه الع واصحابه فخر الاسلام و
احمد في النهاية والفتح انه قد رايه يقع بصره على المار لو صلى بجوشع اي راميا بصره الى موضع سجوده وارتج في العناية الاولى الى الثاني بجمل موضع السجود الى
القرية منه وقاله في البحر صحيح الاول قلت وفيه هذا الحديث حديث مطلب بن ابي وداعة وقال سفيان كان ابن جريح اخبرنا عنه قال انا كثير عن ابيه
فسألت ابي قال سفيان فسألت انا بنفي عن كثير انه لم يسمع من ابيه ام لا فقال اي كثير ليس من ابي سمعته ولكن سمعته من بعض اهل بيته عن جدي باب
ثريتم ملته ثنا احمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى خطيبا فيهم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن ملته الغيل وقصته ان ابرهة سار مع جيوشه الى دم الكعبة وغزوها وخرج معه الغيل حتى انتهى الى مكة واصاب
فيها ما تقي بعير لعبد المطلب بن باشم وهو مؤمن كبير قرين وسيداهم لبعث ابرهة حياطة الحميري الى مكة وقال له سل عن سيد هذا البلد وشريه ثم قل له اني

وسلط عليه رسول المؤمنين، إنما اجلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعصده شجرها ولا ينقهر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمن شبه بفقام عباس وقال قال العباس يا رسول الله الا الاخر فان لقبونا وبيتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاخر قال البود واؤد وراذيه ابن المصفا عن الوليد فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن

لم آت بالحكم انما جئت لهدم البيت فان لم تحضروا دونه بحرب فلا حاجة لي بهما فكيف كان لم يرد حربى فانتى به فلما دخل حيطة مكة سأل عن سيد قریش وشيخه
فقيل عبد المطلب بن هاشم فجاءه فقال له ما امره به ابرهته قال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا نذ لك من طاعة هذا بيت الله الحرام وبیت
خليله عليه السلام فان يمنعه فهو بمنية وحرمة وان نخل بينه وبينه فوالله ما عندنا له من رافع عنه فقال له حيطة فانطلق الى الملك فانه قد امرنى ان آتية بك
فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيته حتى اتى العسكر فقال للملك بعض جلسائه ايها الملك هذا سيد قریش سباك ليستاذن عليك فاذن له عليك فليكن
ساجدة فاذن له ابرهته وكان عبد المطلب جلدا عظيما وسما جسيما فلما راه ابرهته اجله واكرمه ان يجلس تحته فجلس على بساطه فاجلسه معه الى جذبه ثم قال لترجمانه
قل له ما حاجتك الى الملك قال له عبد المطلب حاجتى الى الملك ان يرد على ماتى بعير اصابها لي قال ابرهته لترجمانه قل له قد كنت عجبتني حين رأيتك
ثم زهبت فيك حين كلمتني ثم كلمتني في ماتى بعير صبتنا لك وتركت بيتا هو دينك دين اباك قد جئت لهدم فلا تكلمني فيه قال له عبد المطلب في اناربا لابل
وان للبيت رباً يمينه قال ما كان ليمنعه منى قال فانت وذاك علم اردو الى ابي فرد عليه ابله التي اصابت الضرر عبد المطلب الى قریش فاخبرهم الخبر وامرهم
بالخروج من مكة والتحرز في سعة الجبال والشعاب تخوفاً عليهم من مغيرة الحبش فلما أصبح ابرهته تهيأ لدخول مكة وتهيأ أهله وعبا جميعه وكان اسم الفيل
محمود وابرهته مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن فلما وجوا الفيل قبل الفيل بن خديبة انخضع حتى قام الى جذبه ثم اخذ باذنه فقال ابرك محمود واجرح راشدا
من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فضر به الفيل ليقوم فاني وضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم فاني فادخلوا محاجن لهم في مراقبة فضرعوه
بها ليقوم فاني وجوه راجعا الى اليمن فقام يهول فوجوه اهل الشام ففعل مثل ذلك وجوه اهل مكة فرك وارسل الله اليهم طير اسن البحر امثال
الخطاطيف مع كل طير ثلثة احجار يكملها حجر في منقاره وحجران في رجليه مثل الحصص والعدس لا يصيب منهم احدا الا بالملك وليس لهم اصابت وخرجوا با رين
يبتدون الطريق الذي منه جاؤا فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويملكون على كل منسل فاصيب برهته في جمده وخرجوا به معهم فسقط انا له كلمة فكل
ما سقطت الكلمة اتبعته مائة قبياء ودام حتى قدموا صنعاء وهو مثل فرخ الطير فمات حتى انصدع قلبه عن صدره فيما يرمون وسلط عليها اى على مكة رسول
والمنسكين وهذا يدل على ان فتح مكة كان عنوة وهو مذنب الخنفية والجمهورية وانما اعلنت لي ساعة من النهار وهو الساعة التي دخل فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع جيوشه مكة ثم سى اى مكة حرام اى محترم او حرام فيها القتال وغيره الى يوم القيمة لا يعصده اى لا يقطع شجر بما اى الرطب الذي ينبت بنسبه
حتى لا يقطع الشوك اما الشجر المتى ينبت الناس فليباح لهم قطعه قال الشوكاني قال القرطبي خص الفقهاء الشجر المنهى عنه بما ينبت الله تعالى ااما ما ينبت بمحاجة
آدمى فاختلف فيه فالجمهورية على الجواز وقال الشافعى في الجميع الحجز واختلفوا في جزاء ما قطع من النوع الاول فقال مالك لاجزاء فيه بل يائمه وقال عطاء
يستغفر وقال ابو حنيفة رحمه الله بخلافه بدى وقال الشافعى في اعظمه بقرة وفي ما دونها شاة قال ابن العربي الفقهاء على تحريم قطع شجر الحرم الا ان الشافعى
اجاز قطع السواك من فروع الشجرة كذا الفقه ابو ثور عنه واجاز ايضا اخذ الورق والتمر اذا كان لا يضرها ولا يهلكها وبهذا قال عطاء ومجاهد وغيرهما واجازوا قطع
الشوك لكونه يؤذى لطبعه فاشبهه الفواشق ومنعه الجمهور لانه صلى الله عليه وسلم عن ذلك القياس معاد لم هذا النص فوفاسه الاعتبار وهو ايضا قياس
غير صحيح لقيام الفارق فان الفواشق المذكورة تقصد بالاذى بخلاف الشجر قال ابن قدامة والاباس بالانتفاع بما ينكسر من الاغصان والقطع من الشجر من
غير صنيع آدمى ولا بما يسقط من الورق نص عليه محمد ولا نعلم فيه خلافا ولا يفرص صيد ما اى لا ينحى عن محله فكيف لبقته وصيده قال النووي يحرم التفسير وهو
الارعاج عن موضعه فان لفظة عصي تلف ولا فان تلف في لفظة قبل سكينة ضمن والا فلا قال قال العلماء يستفاد من النهى عن التفسير تحريم الاثلاف بالاول
ولا يحل لقطتها الا لمنه وقد تقدم البحث وبيان الاختلاف فيه في كتاب اللقطة فقام عباس وللتك من الراوى قال الراوى قال عباس بن عبد المطلب
يا رسول الله الا اذا خرجت المرأة وسكون الذال المعجزة وكسر الحاء نبت معروف عند اهل مكة طيب الريح له اصل منه فن وقضبان دقاق ينبت في السهل
والحران اهل مكة يستقون به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنة في القبور وهذا استثناء تلقين اى قل بعد قوله لا يعصده شجر لفظ الا الاخر
فانه لا يقبلون ما يوتوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاخر وقل الحاقط عن ابن المنير ان الاجماع على انه مباح مطلقا من غير قيد الضرورة
قال ابو داود وزاد فيه ابن المصنف عن الوليد فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن قال الحاقط في الاصابة ابو شاه اليما في يقال انه كلبى يقال انه فارسى من اللبنة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره حتى يغرس

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره حتى يغرس
أكتبوا لأبي شاه قال هذه الخطبة التي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر
أبي شبيبة نا جوير عن منصور عن عمار بن طائس عن ابن عباس في هذه القصة ولا يختلف خلاها
سنة ثمانية عشر عن عبد الرحمن بن مهيدي نا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن يوسف
بن ماحك عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألا ينبغي لنا أن نبي بيتنا
أو نبي بيتنا ليطلقت الشمس فقال لا إنما هو مناخر من سبق إليه ثمانية عشر الحسن بن علي نا أبو عاصم عن
جعفر بن يحيى بن ثوبان نا جعفر بن محمد نا موسى بن باذان نا تميم بن يعلى بن أمية فقال نا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احتكوا الطعام في الحرم الحادي في باب في نبيذ السقاية سنة ثمانية عشر عن
أنا خالد عن حميد بن بلتر عن عبد الله قال قال رجل لابن عباس ما بال أهل هذه البيت يسقون
النبيذ وبنوهم يسقون اللبن والعسل والشو

قد رواه ابن في منصور سيف بن ذي رزن نا أريت بخط السلفي وقيل نا بارة صليته وهو بالغارسي معناه الملك قال من ظن أنه سم أحد الشياه فقد فهم
أتمنى فقال يا رسول الله أكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتبوا لأبي شاه قلت هذا قول الوليد للأوزاعي ما قوله أكتبوا لأبي شاه أي شيء يسأل
أبو شاه أن يكتب له قال أي لأوزاعي هذه الخطبة التي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أن يكتب له وفيه جواز كتابة الحديث وقد وقع الإجماع
على ذلك حديثنا عثمان بن أبي شيبة نا جوير عن منصور عن مجاهد عن طائس عن ابن عباس في هذه القصة أي في قصة تحريم مكة ولا يختلف خلاها بالجماع
والخلا مقصود وهو الرطب من النبات واختلافه قطعة واحتشاشه واستدل على تحريم رعيه لكونه أشد من الاحتشاش به قال مالك والكوفيون واختاره الطبري
وقال الشافعي لا بأس بالرعي لمصلحة البهائم وهو عمل الناس بخلاف الاحتشاش فإنه النهي عنه فلا يتعدى ذلك إلى غيره وفي تخصيص التحريم بالرطب إشارة إلى جواز
رعي اليا لیس واختلافه وهو أصح الوجهين للشافعية لأن النبت اليابس كالصبيد الميت قال ابن قدامة وأجمعوا على إباحة أخذ ما انتهت الناس في الحرم من
بقل وزرع وشجر فلباس برعيه واختلافه قاله الحافظ حديثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن مهيدي نا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن يوسف بن مهيدي نا
عن ابن مسكينة المكية قال نا بن خزيمة نا لا عرف عنهما راويا غيرهما ولا عرفنا بعدالة ولا جرح كذا في التهذيب وقال في التقريب مسكينة بالتصغير المكيته لا يعرف
حالها عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألا ينبغي لنا أن نبي بيتنا أو نبي بيتنا ليطلقت الشمس فقال لا إنما هو مناخر من سبق إليه ثمانية عشر الحسن بن علي نا أبو عاصم عن
أو يكون لك أهدأ بالعمارة لأن الخيرة ظلمها ضعيف لا يمنع تأثير الشمس بالكلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أي لا تأكلوا من ثمره حتى يغرس
الميم أي موضع الأناخة من سبق إليه والميم ان الاختصاص فيه بالسبق لا بالبنا فيه أي هذا مقام الاختصاص فيه لا حدودا أحد قال الطبري أي إذا كان
أن يبنى لك بيتا في منى لشك في منع وعلل بان منى موضع لإدارة السك من الخرد والجر والحلق ليشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى إلى كثرة الابنية
تاسيا فيقتضيك على الناس كذلك حكم الشوارع ومقارع الاسواق وعند الجحيفة أرض الحرم موقوفة فلا يجوز أن يملكها أحد انتهى قال الخطابي إنما يذن في
البناء لنفسه ولها جرين لأنها دار الحج والعمارة والبناء فيها وفيه ان هذا التعليل بخلاف تعليل صلى الله عليه وسلم مع ان منى
ليست دارا لاجروا منها قاله القاري قلت في هذا الزمان كثرت الابنية فيها وملكوا منها بقايا كثيرة فإلى الله المشتكى حديثنا الحسن بن علي نا أبو عاصم
عن جعفر بن يحيى بن ثوبان نا جعفر بن محمد نا موسى بن باذان نا جعفر بن محمد نا موسى بن باذان نا تميم بن يعلى بن أمية فقال نا رسول
حاتم سماه البخاري مسلم بن باذان فقال نا أبو الزهراء خطا في هذا وهو موسى بن باذان قلت قد حكى البخاري القولين في تاريخه ويظهر من سياقه ترجيح موسى
وقال ابن القطان لا يعرف قال تميم بن يعلى بن أمية فقال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكوا الطعام وهو شتره وحسبه ليعقل ويغلو في الحرم
الحادي وفيه أي ظلم وعدوان وأصل الميل والعدول عن الشيء فانه في واد غير ذي زرع قالوا اجسبان يحلبوا ليهما الارزاق ليتسع لمن يتهد في تضيقه
بالاحتكاك فقد ظلم الجمع باب في نبيذ السقاية أي في فضل سقي الحاج النبيذ والنبيذ ما يحمى من الاثر من التمر والزبيب والعسل والخطبة والاشعير نبت
التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا الانتباه ان يجعل تحتها زبيب في الماء ليحلو فيه شرب مجمع حديثنا عمرو بن عون نا خالد عن حميد عن بحر بن
حميد نا قال قال رجل لابن عباس ما بال أهل هذا البيت أي بيت عباس بن عبد المطلب يسقون النبيذ وبنوهم يسقون اللبن والعسل والسويق

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسحق الأذرمي نا عبد الرحمن بن محمد بن ملاء بهله الويزي نا السواري قال
ثم صلي فبين وبين القبلة ثلثة اذرع **حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابو اسامة عن عبيد الله بن نافع عن**
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث القعبه قال ونسيت ان اسئل لم صلي **حدثنا هيب**
ابن حرب نا جري عن يزيد بن ابي زياد عن عجاه عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب
كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل اللعبة قال صلي ركعتين **حدثنا ابو معمر**
عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج نا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت قال فاخرج صنورة
ابراهيم واسماعيل وفي ايديهما الازام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليأخذوا عندا ويكون ذلك السحن لقلبه وجميع لشعوه ولا يخالفه في البخاري انه صلي بين العمودين اليمانيين فانه لما جعل ساريتين عن يمينيه وساريه عن
يساره يصدق عليه انه صلي بين العمودين اليمانيين ايضا كانه ترك فيه ذكر ساريه واحدة الذي كان عن يمينه ويعارضه حديث ابن عباس عن عبد الجباري وغيره
انه لم يصل في البيت ولا معارضته في ذلك فاثبات بلال ارجح لان بلالا كان معه يومئذ ولم يكن معه ابن عباس وانما استند في نفيه تارة الى اسامة وقارة
الى اخيه الفضل مع انه لم يثبت ان الفضل كان معهم الا في رواية شاذة فترجح رواية بلال من جهة انه مثبت وغيره ناف وقال النووي وغيره يجمع بين اثبات
بلال ونفي اسامة بانهم لما دخلوا الكعبة اشتغلوا بالدعاء فرأى اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فاشتغل بالدعاء في ناحية والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية ثم
صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال لقربه منه ولم يره اسامة لبعده وشتغاله ولان باغلاق الباب تكون الظلمة مع انه يحب بعض الائمة فغفا باعلا الظلمة
وقال في باب المناسك فصل يستحب دخول البيت اذ روى ابيه والصلوة فيه والدعاء ويدخلها خاضعا خاشعا معظما مستحييا لا يرفع راسه الى السقف
ويقصد صلي النبي صلى الله عليه وسلم واذا صلي وضع خده على الجدار وحمد الله واستغفره ثم ياتي الاركان الاربعة فيجد ويستغفر ويسبح ويملح ويكبر ويصلي على النبي
عليه الصلوة والسلام ويدعو بما شاء ويحتمل البدع والايذاء فان ادى دخوله الى الايذاء لم يدخل **حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحق الأذرمي بفتح الهمزة وسكون**
المججمة وفتح الراء نسبة الى اذرمية قرية بنصيبين الجوزي ابو عبد الرحمن الموصلي قال ابو جاتم والنسائي ثقة نا عبد الرحمن بن محمد بن ممدى عن مالك بهذا
الحديث لم يذكر عبد الرحمن السواري قال ابن ممدى عن مالك ثم صلي بينه وبين القبلة ثلثة اذرع **حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابو اسامة عن عبيد الله**
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث القعبه قال ونسيت ان اسالك **حدثنا زهير بن حرب نا جري عن يزيد بن ابي زياد عن عجاه عن عبد الرحمن**
ابن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال عمره صلي ركعتين قال النووي في شرح مسلم اسناد فيه
ضعف قلت ولعله لاجل يزيد بن ابي زياد فانه ضعيف كبر فخير صاير تلقن وكان شيعيا كما في التقريب **حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج نا**
عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة زمن الفتح ابي ان يدخل البيت اى امتنع عن دخوله وفيه الالهة اى الخ
ان في البيت آلهتهم وهى الاصنام موجودة فامر بها اى بالاصنام فاخرجت اى من البيت قال فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل وفي ايديهما الازام اى القداح
جمع ولم وهو القدح الذى لا ريش لما وهى اعدوا محتوها وكتبوا فى احداهما فعل فى الاخر لا تفعل ولا شئ فى الاخر فاذا ارادوا احدهم اسفروا حاجته المقام فى الدواعى فان
خرج فعل فعل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج لا شئ اعاد الاخراج حتى يخرج له فعل ولا تفعل وعن ابن اسحاق قال كانت هبل اعظم اصنام قرين مكنت
وكانت فى بئر فى جوف الكعبة وكانت تلك البيرى التى يجمع فيها ما يمدى الكعبة وكانت عند هبل سبعة اقداح كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه لعقل اذ ختلوا
فى العقل من يحلمه ضربوا بالقداح السبعة وقدح فيه نعم للامر اذ ارادوه يضرب به قال خرج قدح نعم علوا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا امر اضربوه به فى القداح
فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه المياه اذا ارادوا ان يخرجوا الماء ضربوا بالقداح وفيها
ذلك القدح فيخرج ما خرج علوا به وكانوا اذا ارادوا ان يحيدوا غلاما او ان يسحوا منكم او ان يذوقوا اميتا او ينكحوا فى نسب واحد منهم ذموا به الى هبل بمائة درهم و
يجزوه فاعطاهما صاحب القداح الذى يضرب به ثم قروا صاحبهم الذى يريدون به ما يريدون ثم قالوا يا المنان هذا فلان بن فلان قد ادنا به كذا وكذا فاخرج الحق
فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فيضرب فان خرج عليه من غيركم كان حليفه وان خرج لمصقا كان على ميراثه منهم لا نسب ولا حلف وان خرج فيه سوى
هذا ما يعملون به نعم علوا به وان خرج لا اخره عامم ذلك حتى ياتوا به مرة اخرى يلتهمون فى امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعل فاعل
فعل فاعل

انصاف

ما قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ابى نسيباً من امرئ ان تحرقه ندين فان لم ينسب ان يكون في البيت
المصلحة قال ابن السرح خالي مسافر بن شيبه باب في مال اللعبة حادثة احمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن
الشيباني عن اصل الاحاديث عن شيبه بن يعنى بن عثمان قال قعد عمر بن الخطاب في فقهه ابي الذي انشبه فقال لا
أخرج حتى اقسم مال اللعبة قال قلت ما انت بفاعل قال بلى لا فاعل قال قلت ما انت بفاعل قال لم اقول لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد رأى مكانه وابوبكرهما اخرج مناء الى مال فلم يجزاهما فقام فخرج حادثة احمد بن محمد نا عبد الله بن الحارث
عن محمد بن عبد الله بن النسان الطائفي عن ابيه عن عروة بن الزبير قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبيته حتى اذ كنا عنده السدة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الاسود وحدها فاستقبلني
ببصره وقال مرة وادب ووقف حتى اتقف الناس كلهم ثم قال ان صيد وجه وعضاه حرم محمد بن عبد الله بن زكريا الطائفي نا

وقال العسكري قال قوم استشهد باجنادين وذلك باطل ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عاك قال عثمان بن طلحة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نسيت ان امرك ان تحمراي تغطي القرنين اى قرني الكعبش الذي فدى به سمعيل عليه الصلوة والسلام فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شئ يشغل الصلوة عن الصلوة قال ابن السرح اى زاد خالي مسافع بن شيبة اى زاد لفظ مسافع بن شيبة وقد منا ان مسافع بن شيبة ليس هو خاله الا ان يحمل على المجاز ومناسبة الحديث بالباب يذكر الصلوة في الكعبة فيه باب في مال الكعبة اى في المال الذي يهدى لى الكعبة فيوضع في سيرة في جوفها بل يخرج ام لا حدثن احمد بن حنبل ناعبد الرحمن بن محمد بن زياد الحارثي ابو محمد الكوفي قال ابن معين النسائي ثقة وقال النسائي ايضا ليس به باس قال ابو حاتم صدوق اذا حدث عن الثقات ويروى عن الجمهورين احاديث منكورة فيفسد حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق يرم عن الشيباني ابى اسحق عن واصل الاحدب عن شقيق عن شيبة يعني ابن عثمان بن ابى طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الله بن ابو عثمان الجعفي العبدي المكي قتل ابوه يوم احد كافر قال ابن سعد بقى حتى ذكر يزيد بن معاوية وادعى الى ابن الزبير وهو ابو صفية بنت شيبة وكان ممن سب جنين مع النبي صلى الله عليه وسلم دفع النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة لى والى عثمان بن طلحة فقال غزو يا بني ابى طلحة مخالدة تالدة لا ياخذها منك الا ظالم قال شيبة قعد عمر بن الخطاب في مقعدك الذي انت فيه فقال عمر لا اخرج حتى اقسم بال كعبة اى على المسلمين قال شيبة قلت انت بغا فل قال عمر لم اى لم قلت ذلك قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى اى علم مكانه اى وجوده والوبرو بها اخرج منك لى المال فلم يحركه اى لم يخرجاه فقام عمر فخرج وفي رواية قال بها المروان الثقفي بها حدثن حماد بن يحيى ناعبد الله بن الحارث بن عبد الملك الحزومي ابو محمد المكي قال يعقوب بن شيبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن محمد بن عبد الله بن انسان الطائفي الثقفي قال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ليس به باس قال ابو حاتم ليس بالقوى في حديثه نظر وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري لما ذكر حديثه في صيدوح لم يتابع عليه عن ابيه عبد الله بن انسان الثقفي الطائفي ثم المدي قال البخاري لم يصح حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطى يومه لى الود او حديثا واحدا في تحريم صيدوح قلت تعقب الذهبي فقال هذا الايقوله اى افظ الايمن روى عدة احاديث وعبد الله ماعنه غير هذا الحديث فان كان خطا فيه فهو الذي ضبطه عن عروة بن الزبير عن الزبير قال لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لى قال في القاموس بالحسر وادلتيف او جبل بالطائف اعلاه لتقيف واسفله لنصر بن معاوية وقال في معجم البلدة ان لىة بن تشبه بالياء وكسر اللام من لوى طائف مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين النصر انه من جنين يريد الطائف وامر وهو بلىة بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان حتى اذا كنا عند السدرة اى شجر البقيق وقفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الاسود وهو جبل صغير وقطعة تنفرد من الجبل حذو بها اى مقابل السدرة فاستقبل نخبا بفتح النون قال في القاموس وكنتف وادى الطائف ببصره وقال مرة وادى اى فاستقبل وادى ببصره ووقف حتى التقف الناس اى توقفوا معه كلهم ثم قال ان صيدوح وعصاه وهو كل شجر عظيم له شوك حرم اى حرام حرمة بشرك قبل نزوله الطائف حصاره لتقيف قال في تاريخ الخميس ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الطائف حين فرغ من جنين وسلك على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم الميخ ثم بحجرة الرغى من لىة فابتنى بها مسجدا وحرى طريقة بحصن مالك بن عوف فهدمه ثم سلك عن طريق فسأل عن اسمها فقيل له الضيفة فقال بل هى الميسرى ثم نزل منها حتى نزل تحت سدرة يقال له الصادرة قريبا من مال رجل من ثقيف فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان تخرج واما ان تخرب عليك حالطك فابى ان يخرج فامر باخراجه حتى انتهى لى الطائف فنزل قريبا من حصنة فحضر به عسكره وقال ايضا في التاسع والخميس في كون صيدوح حراما خلافا لعنه اى حنيفه ليس يحرم وعند الشافعي ومالك حرم كرم مكة والمدينة قال صاحب الوجيز ورد اننى عن صيدوح الطائف

باب في بيان المدينة واحدة ثمانية ناسفیان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن الجمهور عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذه او المسجد الاقصي باب في تحريم المدينة

وقطع نباتها وهو نهي كراهته لوجوب تاديبها لا فلما ناول محمد بن عمر القسطلاني امام المالكية ومفتيا بل رأيت في مذهبي مالِك مسئلة صيد ورج فقال لا اعرها ولا يسكنه
الفتي بتحريم صيدها لان الحديث ليس من الاحاديث التي يثبت عليها التحليل والتحريم اهو وقال الشوكاني في النيل والحديث يدل على تحريم صيد ورج وشجره وقد ذهب
كراهته الشافعي والامام يحيى قال في البحر بعد ان ذكر هذا الحديث ان صحيح فالتقياس التحريم لكن منع منه الاجماع اهو وفي دعوى الاجماع نظر فانه قد جزم جمهور اصحاب
الشافعي بالتحريم وختلفوا في وجوب الضمان فقال جمهور اصحاب الشافعي انه ياتم فيه وجوب الحكم على فعله ولا يلزم شيء لان الاصل عدم الضمان الا فيما ورد به الشرع
ولم يرد في هذا شيئا وقال بعضهم حكمه في الضمان حكم المدينة وشجرها قال الخطابي ولست اعلم بالتحريم معنى الا ان يكون ذلك على سبيل المحل لنوع من منافع المسلمين
وقد يتحمل ان ذلك التحريم انما كان في وقت معلوم الى مدة محصورة ثم نسخ **باب** اتيان المدينة اى حضورها لفضلها **حديث** اسدنا سفيان عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال وتشد الرحال كناية عن السفر اى لا يقصد بالسفر موضع او مسجد يتيه القرب
الى الله تعالى الا الى احد ثلثة مساجد الحرام في مكة ومسجدى هذا اى المسجد النبوى والمسجد الاقصى فان لهذه المساجد الثلثة درجة وفضل على غيرهما ففي المسجد
الحرام يزيد ثواب الصلوة مائة الف وفي المسجد الاقصى خمسين الف وفي المسجد النبوى خمسين الف صلوة اخرجه ابن ماجه من حديث انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته لصلوة في مسجد القبايل خمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذى يجمع فيه ثمانية صلوة وصلوته في المسجد الاقصى
بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدى خمسين الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة قال القارى هذه التزايد بالنسبة الى ما قبله ففي المسجد الحرام بالنسبة
الى مسجد المدينة وفي مسجد المدينة بالنسبة الى المسجد الاقصى وفي المسجد الاقصى بالنسبة الى المسجد الحرام مع ذلك لم يرد في سنده اوجه اخطاب فيه مقال قال
القارى قال بن حجر قيل انه حديث منكر لانه مخالف لما رواه الثقات وقد يقال يمكن الجمع بينه وبين ما روي بان رواتهم ان صلوة الجماعة تعدل صلوة المنفرد
بمجلس او سبع وعشرين تحمل على ان هذا كان اول ما اثم زيد هذا المقدار في المسجد الذى تقام فيه الجمعة وكذا ما جاء ان صلوة في المسجد الاقصى مائة الف في سائر المساجد
وصلوة بمسجد عليه السلام مائة الف صلوة في المسجد الاقصى كان اول ما اثم زيد فيها فعمل الاول خمسين الف في سائر المساجد والثاني خمسين الف في الاقصى ومسجد مكة
بمائة الف في مسجد عليه السلام فتراد المضاغفة على ما قدمناه اول الباب في مسجد باضعاف مضاعفة فتأمل هذا ما مائة الف في خمسين الف الف اهو واما الاصل
الواقع في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم السفر وشدة الرحال اليه فقال بعضهم لا يجوز ذلك لهذا الحديث والصواب عدم الحنفية وغيرهم من الشافعية و
المالكية انه يستحب لك فان التني عن شدة الرحال بالنسبة الى المساجد الا الى جميع البقاع ولو سلم فاستثنى ثلثة مساجد لاجل الفضل الذى فيها ففضل قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ليقضه ان يشد الرحال اليه بل اولى ان يمشى اليه على الاحداق قال في لباب المناسك وشرحه اعلم ان زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
باجماع المسلمين من غير عجرة بما ذكره بعض المخالفين من اعظم القربات وفضل الطاعات وانحج المساعي لنيل الدرجات قريبة من درجة الواجبات بل قيل انها من
الواجبات لمن له سعة وتركها غفلة عظيمة وجفوة كبيرة وفيه اشارة الى حديث استدل به على وجوب الزيارة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم
يزرني فقد جفاني رواه ابن عدى بسند حسن وجرم بعض المالكية بان المشي الى المدينة افضل من الحجبة وبيت المقدس ليجي الكلام بل يستحب زيارة قبره صلى
الله عليه وسلم للنساء او يكرهه فالصحيح انه يستحب بلا كراهية اذا كانت بشرطها على ما صرح به بعض العلماء اما على الاصح من مذهبننا وهو قول الكرخي وغيره من
ان الرخصة في زيارة القبور ثابته للرجال والنساء جميعا فلا اشكال واما على غيره فذلك نقول بالاستحباب لا لطلاق الاصحاب والشرع اعلم بالصواب **باب**
تحريم المدينة وقد اختلف العلماء في تحريم المدينة وعدم تحريمها فقال محمد بن ابى ذؤيب الزهري والشافعية ومالك واحمد واصلحوا المدينة لما حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ
صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم خلافا لابن ابي ذؤيب فانه قال يجب الجزاء وكذلك لا يحل سلب من يفعل ذلك عندهم الا عند الشافعي في قوله القديم فانه قال
فيه من اصطا وفي المدينة صيدا اخذ سلبه وقال في الحديث لا يحد بغيره وقال ابن نافع سئل مالك عن قطع سدر المدينة واجاء فيه من النسي فقال انما نهي عن قطع سدر المدينة
لكما توحش فيه شجرها وليست النسي بذلك يستعمل من باجرها وقال ابن حزم من حطبت في حرم المدينة فحلال سلبه وكل ما معه في حاله تلك تجزيده
الا ما يستخرج من حديث سعد بن ابى وقاص وقال الثوري وعبد الله بن المبارك ابو حنيفة والبولسيف ومحمد بن ابي حنيفة لمدينة حرم كما كان مكة فلا يمنع احد من اخذ
صيدها وقطع شجرها واهوا عن الحديث بانه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك لانه لما ذكره من تحريم صيد المدينة وشجرها بل انما اريد بذلك بقاؤنية المدينة
ليستطوبها ويا لغوا كما ذكرنا عن قريش عن ابن نافع عن مالك وذلك كمنعه صلى الله عليه وسلم من اكل طعام المدينة وقال نهائية المدينة على ما رواه الطحاوي

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب ولا يصعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن
 يشهد من حضره شيئا منه إلا على وجه صحيح وحسن عثماني بن أبي شيبه عن ابن نمير عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ما يشاء من الثياب زاد ابن نمير يصعد لعنتين بالنسبة القبر واحد ثنا أحمد بن
 عوف نا المرقى نا حيوة عن أبي صخر حميد بن زباد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما من رجل يسلم على الرجل الذي على راسه حتى ارده عليه السلام حله ثنا أحمد بن صالح قرأت على عبد الله بن نافع
 قال أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا
 تجعلوا قبرا بين يدي عبيد أو صلوا على فان صلوا تلبغيت حيث كنتم حله ثنا أحمد بن يحيى نا أحمد بن محمد بن عمار نا يحيى نا داود بن خلف نا

قال
 تبلى الى

الحسين ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان لا يعرف عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب ولا يصعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المحي بحسب الحجاز مقصورا ما يحيى ويحفظ ولكن يشهد شيئا قريبا أي يشترط أن يكون رقيقا لم يصبه احداه بالقات أو بالفارفي النسخة المكتوبة الاحمدية والمطبعة القادرية
 والمجتبائية منقولة بنقطتين في المصرية والكانقورية ونسخة العون منقولة بنقطه واحدة حله ثنا أحمد بن يحيى ح وحسن عثماني بن أبي شيبه عن ابن نمير عن عبيد الله
 كلاهما عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء بضم قاف وفتح حله يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف أصل اسم بير هناك
 عرفت القرية بها على ميلين من المدينة على سائر القاصد إلى مكة وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الانصار وهناك مسجد أسس على التقوى وفيها آبار ومياه
 عذبة ماشية وراكبا أخرى زاد ابن نمير ويصعد لعنتين أي في مسجد بها ومناسبة الحديث بالباب بان قباء من متعلقات المدينة وفيها أقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زمن الهجرة قبل ان يدخل المدينة وبني فيها مسجدا وله فضل كثير وشرف باب زيارة القبور ختمت النسخ في كتابه هذا الباب ففي النسخة المكتوبة والقادرية على
 الحاشية واما في المصرية والكانقورية والمجتبائية في المتن حله ثنا محمد بن عوف نا المقري عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة بن شريح نا يحيى عن أبي
 صخر حميد بن زباد نا صاحب العباد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على ظاهر عهدة الباب بل
 على ان المراد بالسلام عليه السلام عند القبر وقت حضوره للزيارة الا رد الشر على راسه حتى ارده عليه السلام أي اقول عليك السلام قال القاضي لعل
 معناه ان روحه المقدسة في شأن ما في الحضرة الالهية فاذا بلغه سلام احد من الامة رد الله تعالى روحه المظهرة من تلك الحالة الى راسه وسلم عليه وكذلك عادة في
 الدنيا فيفيض على الامة من سبحات الوحي الالهي ما افاضه الله تعالى عليه فهو صلوات الله عليه في الدنيا والبرزخ والاخرة في شأن امته وقال ابن الملك الروح
 الكناية عن اعلام الله تعالى اياه بان فلانا صلى عليه وقد اجاب عنه السيوطي باجوبة أخرى حله ثنا أحمد بن صالح قرأت على عبيد الله بن نافع الصائغ قال أخبرني
 ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا أي كالقبور الحالية عن ذكر الشر وطاعة بل جعلوا لها نصيبا
 من العبادة النافلة لحصول البركة النازلة وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ورد الخطابي بانه عليه السلام دفن في بيته الذي كان يسكنه مردود هان ذلك من الحاصل
 الحديث ما قبض في الاودفن حيث يقبض ويمكن ان يكون المعنى لا تجعلوا القبور مساكنكم لتلازل الرقة والموعظة والرحمة بل ردوها واجعلوها بيوتكم وقيل المعنى جعلوا
 من صلواتكم في بيوتكم ولا تجعلوا قبورا لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل وقيل لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا لتصلون فيها فان النوم اخو الموت والموت
 لا يصل وقال التورثي ويحتمل ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وقد ورد ما يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل البيت الذي يذكره الشافعية في
 الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت فالمعنى لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم هي القبور والالتصا بالصلوة فيها حتى تصيروا كالموتى وتصير بيوتكم قبورا وقال
 بعض ارباب اللطائف يحتمل ان يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم كالقبور الحالية عن الاكل والشرب للزائر قارى ولا تجعلوا قبرا عبيد أو هو واحد الاعيان أي لا تجعلوا زيارتها
 قبرا عيدا أو لا تجعلوا قبرا يظهر عيدا فانه يوم لهو وسرور وحال الزيارة خلاف ذلك وقيل يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا يأتي في العام
 الا مرتين قال الطيبي نهى عن الاجتماع لما اجتمع لهم العيد نزهة وزينة وكانت اليهود والنصارى تفعل ذلك بقبور انبيائهم فاوردتهم القسوة والخفلة وقيل العيد اسم من الاعيان
 يقال عادة واعتماده وتعوده أي صاغة عادة له والعيد ما اعتماك من بهم او غيره أي لا تجعلوا قبرا محل اعتياد فانه يؤدي الى سوء الادب وارتفاع الحشمة ولما لطف ان
 دعاء الغائب لا يصل على وصلوا على فان صلواتكم تلبغيت حيث كنتم أي لا تكلفوا المعادة الى قبرا فاستغنيت عنها بالصلوة على حله ثنا أحمد بن يحيى نا أحمد بن محمد بن
 محمد بن حسن بن فضال بن عمرو الغفاري ابو الحسن المديني ويقال ابو معن لجهه فضلة صحبة قال ابن المديني وابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الجرجاني عن أبي داود ثقة ثقة
 وقال له لطفه ثمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين ليس بأس قال ابو حاتم صدوق اخبرني داود بن خالد بن دينار المديني ذكره ابن حبان في الثقات

ما جاء
بكتاب شيئا

باب التحريض على النكاح حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريح عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال في أدبني مع عبد الله بن سعود بن أبي ربيعة عثمان فاستأذنه فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة قال لي تعال يا علقمة فحدثت فقال له عثمان لا تزوجك يا أبا عبد الرحمن جارية بكر أهلك يرجع إليك من نفسك ما كنت تعلم فقال عبد الله لئن قلت لك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فليصوم فإنه له وجاء باب ما يهر به من تزويج ذوات الدين حدثنا مسدد نا يحيى نا ابن سعيد نا حماد نا عبد الله نا حماد نا يحيى نا ابن سعيد نا أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح نساء بلا ريع لماها والحج بها والحجاب ولدينها واخضر لدا لدين تربت يدك باب في تزويج الذكوار حدثنا أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد نا جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزجت نعم قال إبراهيم

[illegible]

حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن إني هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفكح النساء إى عاوة الناس نى نكاح الشوة ان نكحوا لاربع لما بها وحسبها
والحسب فى الأصل الشرف فى الآباء والأقارب ما عدا ومن الحسب لانهم كانوا اذ الفخر واعدوا ساقيم وما ثرا بانهم وقومهم حسبوا ما فيحكم لمن زاد عدوه على غيره وما
ولديها قاطراى فخرىات الدين اى من الاربع فان الدين حق ان يعرب فيه من اخلاق النساء تربت يدك لفظه وعاء عليه وليس معناه الدعاء قال الساجدة
اى لصقتا بالتراب وهى كناية عن الفقر وبخير معنى الدعاء لكن لا يرد بيقينته قيل معناه ضعف عقلك وقيل افتقرت من العلم وقيل فيه تقدير بشرط اى وقع لك
ذلك ان لم تفعل باب فى تزويج الابكار جمع بكروى التى لم توطأ واتمرت على حالتها الاولى - والاولة ان يقول نى فكاح الابكار اذ نى تزويج الابكار وعقد
النكاح اى باب فى نكاح الابكار لالا ان يقال تزويج الابكار من نفسه **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو معاوية نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت قلت نعم قال بكرا ثم يب بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى بى وفى بعض النسخ بالنصب فطلى بما مفعول لفعل مقدر وهو تزوجت

فجئت عناق
لا تزوجها

عن الحسن بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي كان يحمل الأسارى بكملة وكان بكملة يعني
يقال لصاعناق وكانت صدقيته قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكم عناقا قال فسكت عني
فنزلت والزانية لا يتكلمها الا زمان او مشرك فدعاني فقراها على قال لا تتكلمها

عن الحسن بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أي جده شعيب وهو عبد الله بن عمرو بن العاص أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي صحابي والده أبو مرثد هو
أيضا واسمه كنانة بن ثعلبة وزاي ابن الحصين وبها من شهد يدركا وكانا عليهما حمزة بن عبد المطلب قال ابن اسحاق استشهد مرثد في صفر سنة ثمان وأربع
في غزاة الرجيع وكان زميل النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل الأسارى أي أسارى المسلمين الذين كانوا يملكه في أيدي الكفار وكان بكملة يعني أي زانية
يقال لصاعناق وكانت صدقيته أي في الجاهلية قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكم عناقا بتقديري حرت الاستغفار قال مرثد
فسكت أي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني ولم يجني فنزلت والزانية لا يتكلمها الا زمان او مشرك فدعاني فقرأ ما أي الآية على وقال لا تتكلمها قلت وهذا
الحديث مختصر واخرجه النسائي والترمذي وغيرهما مطولا ولفظ الترمذي قال كان رجل يقول لمرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة
وكانت امرأة بكملة يقال له عناق وكانت صدقيته له وأنه كان وعد رجلا من أسارى مكة بكملة قال فجئت حتى انتهيت في ظل خائط من حوائط مكة في ليلة ظمرد
قال فجاءت عناق فابصرت سوادا ظلي يسحب السائط فلما انتهت إلى عرفت فقالت مرثد فقلت مرثد فقلت مرحبا وإياكم فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق حرم
الله الزنا قالت يا اهل الحياض هذا الرجل يحمل أسارى منكم قال ففتعني ثمانية وسلكت اخذته فانهيت إلى غار وكهف فدخلت فجاءتني قاموا على رأسي فلبسوا فخل
بولهم على رأسي وعاينهم بعد عني قال ثم خرجوا ورجعت إلى صاحبي فخلته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الآخر فخلته عنه أكبله فجلت احمله بعيني حتى قدرت
المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكم عناقا فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي على شين حتى نزلت الزاني لا يتكلم الا زمان او مشرك
والزانية لا يتكلمها الا زمان او مشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا يتكلم الا زمان او مشرك والزانية لا يتكلمها الا زمان او مشرك فلا تتكلمها
قال ابن جرير الطبري اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم نزلت هذه الآية في بعض من استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كاح نسوة كن
معروفات بالزنا من اهل الشرك وكن اصحاب ديات كبيرين انفسن فانزل الله تحريمهن على المؤمنين من اوثك البغايا - الا زمان او مشرك لأنهم كذلك
والزانية من اوثك البغايا لا يتكلمها الا زمان من المؤمنين او المشركين او مشرك مشها لأنهم كن مشركا وحرم ذلك على المؤمنين فحرم الله نكاحهن في قول اهل هذه
المقالة ثم سرد الاحاديث المتعلقة بهذا القول وقال آخرون معنى ذلك الزاني لا يزوج الا الزانية او مشركه والزانية لا يزوجها الا زمان او مشرك قالوا ومعنى النكاح
في هذا الموضع الجماع ثم سرد الروايات المتعلقة بهذا القول وقال آخرون كان هذا حكم الله في كل زمان وزانية حتى نسخ بقوله وانكم الايامي منكم فاحل نكاح
كل مسلمة والنكاح كل مسلم ثم سرد الآثار المتعلقة بهذا القول ثم قال قال ابو جعفر وأما في ذلك عندى بالصواب قبل من قال عني بالنكاح في هذا
الموضع الطوطي وان الآية نزلت في بغايا المشركات وذوات الرايات وذلك لقيام الحجة على ان الزانية من المسلمات حرام على كل مشرك وان الزاني من المسلمين
حرام عليه كل مشرك من عبدة الاوثان معلوم اذ كان كذلك ان لم يكن بالآية ان الزاني من المؤمنين لا يعقد عقد نكاح على عقيقة من المسلمات ولا يتكلم الا زمان او
مشركه اذ كان ذلك كذلك تبين من معنى الآية الزاني لا يزوج الا الزانية او مشركه وتكلمه وقوله وحرم ذلك على المؤمنين يقول وحرم الزنا على المؤمنين بالله
ورسوله وذلك هو النكاح الذي قال جل ثناؤه الزاني لا يتكلم الا زمان او مشركه قال في نهاية المقصد اختلفوا في زواج الزانية فاجازها الجمهور ومنها قوم وسبب
اختلافهم في مفهوم قوله تعالى لا يحرم ذلك على المؤمنين بل يخرج من الذم او يخرج التحريم بل الاشارة في قوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين إلى الزنا والى النكاح وانما صار الجمهور
على الآية على الذم لا على التحريم لما جازى الحديث بحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجه انها لا تريد لاس الحديث قال قوم ايضا ان الزانية النكاح بناء على هذا القول حتى قال
الشوكاني وقد حكى في البحر عن علي وابن عباس وابن عمر وجابر وسعيد بن المسيب وعروة والزهرى والقرطبي والشافعي ومروية والي ثور أنها لا تحرم
المرأة على من زنى بها لقوله تعالى وهل لكم ما وراعه ذلكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحرم المحلل المحرم اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر وعلى عن الحسن البصري
انه يحرم على الرجل نكاح من زنى بها ويستدل بالآية وحكاية ايضا عن قتادة واحمد الا اذا ما لا ارتفاع سبب التحريم قلت لا يستدل بالآية على حرمة الزانية على
الزاني بالآية لان الآية صريحة في حرمة الزانية على العفيف والعفيفة على الزاني وايضا صريحة باعتبار الاستغفار في حل الزانية على الزاني والزانية على الزانية فكيف
يكن ان يقال يستدل بالآية على تحريم من زنى بها وان سلم فالنوبة لا يرفع الا الاثم لاهم الزاني والزانية - فكيف يرفع التحريم بعد النوبة والله اعلم وقال
الشوكاني قال المنذرى والعلامة في الآية خمسة اقوال احدها انها منسوخة والناسخ وانكحوا الايامي منكم وعلى هذا اكثر العلماء يقولون من زنى بامرأة فله ان تزوجها

ابواب الرضا
قال يحرّم من الرضا
ما يحرّم من النسب

باب يحرّم من الرضا ما يحرّم من النسب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن
سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرّم من الرضا ما يحرّم من الولادة

وقال ابو حنيفة ان فعل ذلك بطل وقع العتاق ولها عليه المثل فان ابيته ان يترجعه حتى له في بيعتها وقال مالك وزفر لا شيء عليه وحجت الطائفة الاولى
بهذا الحديث فيما ذهبوا اليه واجابت الطائفة الثانية باجوبة منها انهم قالوا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرّم من الرضا ما يحرّم من النسب بل يحرّم من الرضا ما يحرّم من الولادة
صلى الله عليه وسلم ليس فيه ان يفعل ذلك منها ان الطحاوي روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرّم من الرضا ما يحرّم من الولادة
هذا الحكم لا يرد ولا يصدق انما في ذلك الحكم في ذلك بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى غير ذلك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى غير ذلك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى غير ذلك
ان يكون ولا على هذا خصوصية صلى الله عليه وسلم بذلك وعلى كذا التقديرين تقوم الحجة في القول الثاني قلت وما يؤيد كلام ابن عمر روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
القواريري حديثا عليه بنت الكيت عن امها اسمية بنت رزينة عن امها رزينة قالت لما كانت يوم قريظة والنضير جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم بصقنية
يقودها بسببية حتى فتحها الله عليه وذراعيها في يده فاعتقها وخطبها وتزوجها واهمها رزينة قلت رزينة مصغرا خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
المرابطه قول النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك برفعة للسائل الا ترى انه قال فقال المسلمون احدي امهات المؤمنين وما كنت بميمنة
فكيف علم ان من اصدقها نفسها قبل ذلك وقد صح عنه انه لم يعلم انها زوجة الا باسحاب فدل ان قوله هذا لم يشبهه على نبينا صلى الله عليه وسلم ولا غيره وانما
ظنه ان الناس معه طئاع ان كتاب الله الحق ان يتبع قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية فهذا يدل على انه اعتقها وخير ما في نفسها فاخترته
صلى الله عليه وسلم فكما لا يصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم والمواجبة النظر فيه فحال ان يحل العتاق صداقا وتقريرا الاستحالة بوجوب احداهما ان عقد ما على نفسها امان يقع قبل عتقها
وبموجبال لتناقض الحكمين الحرية والرق فان الحرية حكمها الاستقلال والرق صده واما بعد العتق فلزوال حكم الجبر عنها بالعتق فيجوز ان لا ترضى وحيدة لا تلحق بالبر
الوجه الثاني انما اذا جعلنا العتق صداقا فاما ان يقر العتق حالة الرق وبموجبال لتناقضها او حالة الحرية فيلزم سبقه على العقد فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو
محال لان الصداق لا بد ان يقدم لقرره على الزوج اناصا واما حكمنا حتى تملك الزوجة طلبه فان اعتلوا بملك النفيض فقد تحررنا عنه بقولنا حكمنا فانما وان
لم يتعين لها حالة العقد في ملكها تملك المطالبة فثبت انه ثبت لها حالة العقد في طلبه بالزوج ولا ياتي في ذلك في العتق فاستحال ان يكون صداقا
فانتم قاله القرطبي **باب يحرّم من الرضا ما يحرّم من النسب** كذا في جميع النسخ الموجودة عندنا الا في نسخة المخطوطة فان فيها كُتِبَ على الحاشية ابواب الرضا
من قال يحرّم من الرضا ما يحرّم من النسب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرّم من الرضا ما يحرّم من الولادة بكسر الواو والنسب - قال الحافظ في الفتح وهو لا يجمع فيما يتعلق بتحريم النكاح
وتوابعه وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في جواز النظر والحلوة والمسافرة ولكن لا يترتب عليه باقي احكام الامومة من
التوارث ودوجب الاتفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل واسقاط القصاص قال القرطبي في الحديث دلالة على ان الرضا يشر الحرمة
بين الرضيع والمرضعة وزوجها يعني الذي وقع الارضا على اللبن ولده منها او السيد فحرم على الصبي لانا تصير امره واهلها لانا جدته فصاعدا واختها لانا
خالته وبنتها لانا اخته وبنت بنتها فتا لا لانا بنت اخته وبنت بنت بنتها فتا لا لانا بنت اخته وامر فصاعدا لانا جدته
واختها لانا عمتها ولا يتعدى التحريم الى احد من قرابة الرضيع فليست اخته من الرضا اختا لاني ولا بنتا لاني اذ الارضا بينهم والحكمة في ذلك ان
سبب التحريم ان يفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى بالرضيع صار جزءا من اجزائها فانتشر التحريم بينهم بخلاف قرابات الرضيع لانه ليس
بينهم وبين المرضعة ولا زوجها نسب ولا سبب قال القاري واستثنى من بعض المسائل ثم قال طائفة هذا الخارج تخصيص للحديث بدليل العقل والتحقيق على
انه ليس تخصيصا لانه احوال ما يحرّم من الرضا على ما يحرّم بالنسب وما يتعلق بهما يتعلق بما عرّفه بلفظ الامهات والبنات وانما كنتم
وعما كنتم وخلا كنتم وبنت الاخ وبنت الاخت فان كان من مسمى هذه الالفاظ مستحقا في الرضا حرم فيه والمذكورات ليس شيء منها من مسمى تلك فكيف تكون
مخصوصة وبغير مناول في شرح السنة في الحديث دليل على ان حرمة الرضا كحرمة النسب في المنكح فاذا ارضعت المرأة رضعا تحرم على الرضيع وعلى
اولاده من اقارب المرضعة كل من يحرم على ولد من النسب ولا تحرم المرضعة على اب الرضيع ولا على اخته ولا يحرم عليك ام اختك من الرضا اذ لم تكن
اذا لم تكن ابنتك او زوجة ابنتك ولا جدته ولك من الرضا اذ لم تكن امك او ام زوجتك ولا اخت ولك من الرضا اذ لم تكن ابنتك او بنتك قال

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نازحياً عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ان أم حبيبة قالت
يا رسول الله هل لك في اخوتي قال فافعل ما اذا قالت فتكلمها قال اختك قالت نعم قال ولحين ذاك قالت لست بمخلية بك واجب
من شركتي في خير اخوتي قال فانها لا تدخل في قالت فوالله لقد اخبرت انك تخطب ورة او ذرة شك زهير بنت أم سلمة
قال بنت أم سلمة قالت نعم قال ما والله لو لم تكن بييتي في حجرى ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاغة او وضعتني واباها ثوية
خالد تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن باب في لبن الفحل حدثنا محمد بن كثير العبدى انا سفيان عن هشام بن
عروة عن عروة عن عائشة قالت دخل على ا فلع بن ابى القيس فاستنوت منه قال استنوت مني انا هل قالت قلت من اين

بعض
ابنت
تعرضن
نقل

وقيدل على ان الزانية اذا ارضعت لم ين الزنا رضيعاً لا تثبت الحرمة بين الرضيع وبين الزاني وابل نسب كما لا يثبت به النسب انتهى بقدر الحاجة حدثنا
عبد الله بن محمد النخعي نازحياً عن معاوية عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ان أم حبيبة بنت ابى سفيان ام المؤمنين
قالت يا رسول الله لك رغبة في اخوتي وفي رواية سلم والنسائي انك اخي عزة بنت ابى سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل ما اذا قالت
فتكلمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك بتقدير بمنزلة الاستفهام اى انك اختك قالت أم حبيبة نعم انك اخي فان قلت كيف قالت أم حبيبة ذلك
وفي الترمذي وان تجبوا بين الاثنين قلت يحتمل ان تكون هذه الآية لم تنزل بعد الاولة ان يقال انها نزلت كما يدل عليه سياق الحديث ولكن أم حبيبة كانت
ان في باب النكاح خصوصيات لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة على الثلث وغيره وقد اخبرت بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخطب
ورة بنت أم سلمة من ابى سلمة مع انها يمينته ولم تكن هذا الخبر صدقاً بل كان كذباً بقوت ظنهما في جواز الجمع بين الاثنين يا خصوصية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتين ذلك استفهاماً لم يجزى ان يتزوج غير ما مع ما طبع عليه النساء من الغيرة قالت أم حبيبة لست لك بمخلية بغير الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعلم من اخي علي
اى لست بمنفردة لك واجب الى من شركني في خير مرفوع بالابتداء والمراو باخبر صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمنة معاملة الدارين ويدل عليه رواية واجب من شركني فيك اخي
خبر لقوله واجب من شركني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها اى اختك الى اخرته الجمع بين الاثنين قالت أم حبيبة لقد اخبرت لم اتف على اسم المحرم وعلمه كان هذا الخبر
من الاداء جيف الاكاذيب انك تخطب ورة بغير المجاهدة وتشديد الرأى اودرة بالذال المعجمة مفتوحة وقد خطاها عياض شك زهير بن جهم مرفوعة بين المبدل منه والمبدل بنت ابى سلمة بل
من ورة قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة بتقدير حرف الاستفهام اى اخبرتم في خطب ورة بنت ابى سلمة من أم سلمة قالت أم حبيبة نعم اخبرنا بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرقتميه والله اتى بحرف التنبيه القسم لزيادة التوكيد ولم تكن اى ورة بييتي في حجرى ما حلت لي حاصله ان جرمتها على ثابته بعلمين اولاً انها بييتي في حجرى وى من المحرمات لقوله تعالى
وربكم اللاتى في حجركم الاية وثانها انها بنت اخي من الرضاغة فلوانها لم تكن هذه الحرمة التي تثبت بنكاح امها أم سلمة بانها صار بييتي في مكان على جواز بل ذلك بكبرها ابنة اخي من
الرضاغة فنبه على انها لو كان بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان انها اى ابى سلمة من الرضاغة ثم من الرضاغة فقال ارضعتني واباها اى ابادة وبها ابى سلمة
ثوية مثله ومرة مصغر مولاة ابى لب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن طريق برة بنت ابى جحزة ان اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ثوية بلبن ابن لما يقال لا مسروح اياً ما قبل ان تقدم حليمة واضعت قبله حرة وبهه ابى سلمة بن عبد الاس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلبها وموكلته وكانت خير من غيرها
وى على ملك ابى لب وسانته ان تبعها بها فافترق فلما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ابى لب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى اليها لصلته وكسوة حتى جاءه الخبر انها ماتت
سنة سبع مائة من خيرة ومات ابنها مسروح قبلها وقال الحافظ الفتح وذكره ابى ان ادباس قال لما لبس ابيته منى ما جعل في منزله فقال ما بقيت بعدكم راحة الا ان العذاب
يخفف عني كل يوم اثنين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم اثنين وكانت ثوية بشرت اباس بمولده فاعتقها فلما تعرضن لفتح اوله وسكون العين
وكسر الراء بعد ما سمعته ساكنة ثم نون على الخطاب لجماعة النساء وكسر المعجمة وتشديد النون خطاب لام حبيبة وحدها والاول اوجه على بناتكن ولا اخواتكن
قال صلى الله عليه وسلم روعاً وزجراً ان تعودى اغير ما الى مثل ذلك باس في لبن الفحل يفتح الفاء وسكون المهملة اى الرجل ونسبته اللبن الية مجازية
لكونه السبب في حرمانها محمد بن كثير العبدى انا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت دخل على ا فلع بن ابى القيس بقا وعين وسين ميمتين في
رواية البخارى ا فلع ابى القيس وفي رواية مسلم ا فلع بن قيس قال الحافظ والحفوظ ا فلع اخو ابى القيس ثم قال قال القاطي كل ما جاز من الروايات
وهم الامن قال ا فلع بن قيس اخو ابى القيس فاستترت منه اى ابنت ان اذن له ان يدخل على قال اى ا فلع كستين منى بتقدير بمنزلة الاستفهام
وانا علك حلة حالية اى والحال ان العم لا يستتر منه قالت قلت من اين اى من اى وجسم انت عمى فان العمومية اما ان يكون نسباً
مفقودة او رضاعاً ففى على ثلثة اوجه اما ان يكون نسباً اى من الرضاغة او لاب رضاعاً اما من النسب او لاب رضاعاً اما من الرضاغة

قلت

قال أبو داود
ابن النجاشي
فقلت

قال أبو داود
ابن النجاشي
فقلت

قال ارضعتك امرأة اخي قالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال انه علمت فليعلم عليك يا ابي نجي رخصة الكبر حد ثنا حفص بن عمر نا شعبة حم حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة الطعنة واحدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال حفص فشق ذلك عليه وتغير وجهه ثم اتفقا قالت يا رسول الله انه اخي من الرضاة فقال انظر من اخوانك فانما الرضاة من المجاعة

قال اطلع ارضعتك امرأة اخي ابي القيس على الرواية المحفوظة اي انما علمت من الرضاة باني اخ نبي لا يبي الرضاة لان امرأة اخي ارضعتك قالت عائشة انما ارضعتني المرأة ففعل الحرمة مقصورة عليها ولم يرضعني الرجل فكيف يثبت الحرمة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته بذه القهقهة فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه علمت فليعلم عليك ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالرضاع بينهما قبل ذلك او اخبر بوجي الا اني بصديق اطلع قال الحافظ في الحديث ان لبن الفحل يحرم فتنشر الحرمة لمن ارضع الصغير لبنه فلا تحل له بنت نوح المرأة التي ارضعت من غير امثاله وفيه خلاف قديم حكى عن ابن عمر وابن الزبير ورافع بن خديج وزينب بنت ام سلمة وغيرهم ومن التابعين عن سعيد بن المسيب وابي سلمة والقاسم و سالم وسليمان بن يسار وعطاء بن يسار والشعبي وابراهيم النخعي وابي قلابه وابي اس بن موهبة وعن ابن سيرين بنبت ان ناسا من اهل المدينة اختلفوا فيه ومن زينب بنت ابى سلمة انما سالت الصحابة متوافرين وامهات المؤمنين فقالوا الرضاة من قبل الرجل لا تحرم شيئا وقال به من الفقهاء ببيعة الرضاة وابراهيم بن عليه وابن بنبت الشافعي وداد واتباعه وجهتهم في ذلك قوله تعالى واهباكم اللاتي ارضعنكم ولم يذكر العمة ولا البنت كما ذكرهما في النسب واجيبوا بان تخصيص الشئ بالذكر لا يدل على نفي الحكم عما عداه ولا سيما وقد جاءت الاحاديث الصحيحة واجمع بعضها من حيث النظر بان اللبن لا ينفصل من الرجل وانما ينفصل من المرأة فكيف تنتشر الحرمة من الرجل والجواب انه قياس في مقابلة الفحل فلا يلتفت اليه وايضا فان سبب اللبن هو ارضاع المرأة معا فوجب ان يكون الرضاة منها كالجمل ما كان سبب الولد اوجب تحريم ولدا لولد به بتعلق بولده وانما هذا اشار ابن عباس بقوله في هذه المسئلة اللقاح واحدا اخر جزيه ابن ابي شيبة وايضا فان الطي يدر اللبن للفحل فيه نصيب وذهب الجمهور من الصحابة والتابعين وفقهاء الاصحاب كالأوزاعي في اهل الشام والثوري وابي حنيفة وصاحبيه في اهل كوفة وابن جريج في اهل مكة والاك في اهل المدينة والشافعي واحمد واهل ثور واتباعهم الى ان لبن الفحل يحرم وجهتهم بالحديث الصحيح قال القاضي عبد الوهاب يتصور سحر اللبن الفحل رجل له امرأتان ترضع احدهما صبيا والاخرى صببية فالجمهور قالوا يحرم على الصبي تزويج الصبية وقال من خالفهم يجوز يا ابي نجي رخصة الكبر اي بعد من الفطام لا يحرم حدثنا حفص بن عمر نا شعبة حم وحدثنا محمد بن كثير نا سفيان الثوري كلاهما اي شعبة والثوري عن اشعث بن سليم عن ابيه سليم بن اسود نا شعبة حم عن مسروق عن عائشة المعنى واحداى معنى حديث شعبة والثوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها اي على عائشة وعندها رجل قال الحافظ لم اقف على اسمه واطمة ابنا لابي القيس وغلط من قال انه عبد الله بن زيد رضى عاتشه لان عبد الله بن ابي با تفاق الاثمة وكان امر التي ارضعت عاتشه عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فولدت ولذا قيل له رضى عاتشه قال حفص فشق ذلك عليه اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغير وجهه وبذا الفطام حديث شعبة وليس في حديث محمد بن كثير عن سفيان قال الحافظ في رواية ابى داود عن حفص بن عمر عن شعبة فشق ذلك عليه وتغير وجهه ولقد مر من رواية سفيان في الشهادات فقال يا عائشة من هذا انه ثم اتفقا اي حفص ومحمد بن كثير قالت عائشة يا رسول الله انه اخي من الرضاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر من اخوانك قال الحافظ والمعنى ما من ما وقع من ذلك بل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاة فان الحكم الذي ينشأ من الرضاة انما يكون اذا وقع الرضاة المشترط قال الملب النظر ما سبب هذه الاذنة فان حرمة الرضاة انما هي في الصغير حتى تسد الرضاة المجاعة وقال ابو عبيد معناه ان الذي جاز كان طعامه الذي يشبعه اللبن من الرضاة لا حيث يكون الغذاء بغير الرضاة فانما الرضاة من المجاعة فية تعليل اباعث على ايمان النظر والفكر لان الرضاة تثبت النسب وتجعل الرضاة محرما وقوله من المجاعة اي الرضاة التي تثبت بها الحرمة فحل به الخلوة حيث يكون الرضاة طفلا لب اللبن وجعته لان معدته ضعيفة كيفها اللبن وينبت بذلك لحمه فيصير كبر من المرضعة فيشترط في الحرمة مع اولادها فكانه قال لا رضاة معتبرة الا المغنية عن المجاعة او المطة من المجاعة واستدل به على ان التنزيه لبن المرضعة يحرم سوا كان بشرط ام اكل باي صفة كان حتى الوجور والسقوط والشرد والمطخ وغير ذلك اذا منع ذلك بالشرط المذكور لان ذلك يطرأ والجمع وهو موجود في جميع ما ذكره فيكون الخبر والمعنى وبهذا قال الجمهور لكن يستثنى الحنفية

بعض الكليب

حدثنا عبد السلام بن مطهر عن سليمان بن المغيرة حدثني عن أبي موسى عن أبيه عن ابن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال لا رضاع إلا ما شاعل العظم وأثبت اللحم فقال أبو موسى لا تشلوا وهذا الجوز فيكم حدثنا محمد بن سليمان الأنباري نا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهادي عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مجاه وقال الشرا العظم باب من حرّم بفتح ثنا أحمد بن صالح نا عتبة حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان ينجي سالما وأخيه هذيل بن عتبة بن ربيعة وهو مولد له امرأة من الأنصار

الحققة وخالف في ذلك الليث وأهل الظاهر فقالوا إن الرضاعة إنما تكون بالتقام الثدي ومص اللبن منه اه واستدل به على أن الرضعة الواحدة لا تحرم لأنها لا تفي من جوع فأذن يحتاج إلى تغذية فإولى ما تؤخذ به ما قدرته الشريعة وهو من رضعات قلنا هذا كله زيادة على مطلق النص غير مقيد بالعدد والزيادة على النص نسخ فلا يجوز وكذلك الجواب عن كل حديث مثل حديث عائشة رضي الله عنها قال لا تحرم المصاة ولا المصتان وقال ابن بطال أحاديث عائشة كلها منسوبة فوجب تركها والرجوع إلى كتاب الله وروى أبو بكر الرازي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قولنا لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان كان فاما اليوم فالرضعة الواحدة تحرم فحسب منسوخا حدثنا عبد السلام بن مطهر عن سليمان بن المغيرة حدثني عن أبي عبد السلام وغيرهم عن التلامذة عن أبي موسى الهادي عن أبيه عن ابن مسعود في الرضاع وعن كعب بن عجرة في الأسرار قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات عن أبيه لم أقف على ترجمته فيما عدى من كتب الرجال إلا ما كتب صاحب العيون عن المنذري مثل أبو حاتم الرازي عن أبي موسى الهادي قال مجهول وأبو مجهول عن ابن عبد الله بن مسعود لم أقف على تعيينه عن ابن مسعود أي عبد الله قال لا رضاع إلا ما شاعل أي قوى وأحكم العظم وأثبت اللحم فقال أبو موسى الأشعري لا تشلوا أي المسائل وهذا الجوز يفتح المطلقة وكسرها وسكون الموحدة أي العالم والمرا عبد الله بن مسعود فيكم موجود ذكره الحديث بقصة صاحب الهداية فقال روى ابن رجل من أهل البادية ولدت امرأة ولدا فأتت ولدا قوما ثم رأت المرأة فنجل الرجل بمصر فبطل جرحه منه حلقه فسأل عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فقال قد حرمت عليك ثم جاءه إلى عبد الله بن مسعود فسأله فقال هل سألت أحدا فقال نعم سألت أبا موسى الأشعري فقال حرمت عليك فجار ابن مسعود أبا موسى الأشعري رضي الله عنهما فقال له أأعملت أنه إنما يحرم من الرضاع ما أثبت اللحم فقال أبو موسى لا تشلوني عن شيء ما دام هذا الجوزين أظهركم حتى حدثنا محمد بن سليمان الأنباري نا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهادي عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمناه أي بمعنى الحديث المتقدم والاختلاف بين الحديثين وجهين أن الحديث الأول كان موقفا على ابن مسعود وقع منه بطريق القتيبة والثاني مرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني أنه ذكر في الأول بين والد أبي موسى وعبد الله بن مسعود ابن عبد الله بن مسعود ولم يذكر بينهما وقال وكيع الشرا العظم وهذا الإشارة إلى اختلاف آخر بين عبد السلام بن مطهر قال لفظ ما شاعل العظم وقال محمد بن سليمان الأنباري بطريق وكيع عن سليمان الشرا العظم بفتح الجوز وسكون اللون وفتح الشين آخره زاي أي رفعه وأعلمه وأكبر حجمه من الشرا المرتفع من الأرض وفي نسخة بالراء المطلقة بدل الزاي أي قراه من الانشاء وهو الأحياء والأما حديث عائشة يدل على أن الرضاعة في حالة الكبر لا يحرم باب من حرّم به أي بارضاع الكبر حدثنا أحمد بن صالح نا عتبة حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأم سلمة أي التوسنين أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قيس كان من السابقين إلى الإسلام وأما الجرجين وصله القبايتين سلم بعد ثلاثة وأربعين سنة وقد شهد بدرا استشهد يوم اليمامة وهو ابن ست وخمسين سنة كان تبنى سالما وهو سالم مولى أبي حذيفة وهو سالم بن عبيد بن ربيعة قاله ابن مسعود كني أبا عبد الله كان من أهل فارس من اصطفاه وكان من فضلاء الصحابة والمواالي وكبارهم وهو معدودي المهاجرين لأنه لما اعتنقه مولاه ثبنته الانصارية زوج ابني حذيفة قتيلى حذيفة وتنباه أبو حذيفة فلذلك عد من المهاجرين وهو معدودي بني عبيد بن الانصار لعنق مولاه زوج ابني حذيفة له وهو معدودي قريش لما ذكرناه وفي العجم أيضا لأنه منهم ويعد في القراء لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من أربعة فذكر منهم وكان قد جازى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يوم المهاجرين بالمدينة لأنه كان أكثرهم اخذ القرآن أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين معاذ بن معص قتل يوم اليمامة شهيدا فانه اخذ اللوار بايمن ففقطعت فاحذ بيها ففقطعت فاعنق اللوار وهو يقول وكأى من بنى قاتل موه ريمون كثير فلما صرع قال لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قتل قتل قاتل فافعل فلان قتل قاتل قال فاضجروا بنيها وأخيه أخيه بن عبد بن ربيعة مولى ابنة خال مودة كذا في أسد الغابة سالما أبو عمر قاله وقال الدارقطني سالما مالك فاعنقه وخالفه غيره عن الزهري فقالوا هذيل بن عتبة بن ربيعة مولى لأميرة من الأنصار سالما بعض من ينسب إليه بالشار المشقة وهو هذيل المشقة مودة مصغر أو قيل في تسميته غير ذلك وكانت زوج ابني حذيفة واغترض عليه الحاذق في الأصا به ظلي أبو عمر كانت من المهاجرات الأولى و

باب هل يحرم ما دون خمس رضعات حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزل الله من القرآن عشر رضعات يحرم من ثم نسخ بنحو معلومات يحرم من فتوى النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن حدثنا مسدد بن مسرهد نا اسمعيل عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة والمصات

تحرم ويحدث ابن عباس مرفوعاً عن ابن عدي والدارقطني والبيهقي لا يحرم من الرضاع إلا ما كانت في الحولين وسجدت جارية الطياسي والبيهقي مرفوعاً لا يصح بعد الفصل ولا يتم بعد احتلام قال المحاذي داجا بوا عن قصة سالم بن باعق مشوا أنه حكم شيوخ ويزعم الحب الطبري في أحكامه وقرره بعضهم بأن قصته سالم كانت في أوائل الهجرة والأحاديث الدالة على اعتبار الحولين من رواية أحداث الصحابة قبل على تأخرها ومبنيها ضعيف أو لا يلزم من تأخر إسلام الراوي ولا يصح أن لا يكون ما رواه متقدماً ومنها دعوى الخصومة بسالم وامرأة إلى حذيفة والأصل فيه قول أم سلمة وزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما نرى هذا الرضعة أو حصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة وقرره ابن الصباغ وغيره وقرره آخرون بأن الأصل أن الرضاع لا يحرم فلما ثبت ذلك في الصغير خفف الأصل به وبقي ما عداه على الأصل وقصته سالم واقعة عين يطرأ احتمال الخصومة فيجب التوقف عن الاحتجاج بها وقد اختلفوا في تقدير المدة التي يقتضي الرضاع في التحريم على أقوال الأول أنه لا يحرم مثلاً ما كان في الحولين ويحكي عن عمرو بن عباس وابن مسعود والثالث في أبي حنيفة والثوري وأحسن بن صالح والأك وزفر ومحمد بن عمن أبي هريرة وابن عمر وأحمد وأبي يوسف وسعيد بن المسيب والشعب بن واين شبرمة وإسحاق وأبي عبيد وابن المنذر القول الثاني أن الرضاع يقتضي التحريم ما كان قبل القطام واليه ذهب ابن عمر وروى عن ابن عباس وبه قال الحسن والزهرى والأوزاعي وعكرمة وقاتلة القول الثالث أن الرضاع في حال الصغير يقتضي التحريم ولم يجره القائل بسجد روى ذلك عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما خلا عائشة وعن ابن عمر وسعيد بن المسيب القول الرابع ثلثون شهراً وموروا بين عن أبي حنيفة وزفر القول الخامس في الحولين وما قاربها روى ذلك عن مالك وروى عنه أن الرضاع بعد الحولين لا يحرم قليلاً وكثيره كما في الموطأ القول السادس ثلث سنين وموروى عن جماعة من أهل الكوفة وعن الحسن بن صالح القول السابع سبع سنين روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز القول الثامن حولان وثنا عشر يوماً روى عن ربيعة القول التاسع أن الرضاعة يقتضي فيه الصغير الأنيادة إلى السحابة كرضاع الكلب الذي لا يتغنى عن دخوله على المرأة ولين احتجاباً منه واليه ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية انتهى لمحض من النيل باب هل يحرم ما دون خمس رضعات اختلفوا في هذه المسئلة فقال الجمهور يحرم قليل الرضاع وكثيره وهو قول مالك وأبي حنيفة والأوزاعي والثوري والليث وهو المشهور عن أحمد وذهب آخرون إلى أن الذي يحرم ما زاد على الرضعة الواحدة ثم اختلفوا فجاء عن عائشة رضعة عشر رضعات أخرجه مالك في الموطأ وعن حفصة كذلك وجاء عن عائشة أيضاً سبع رضعات أخرجه ابن أبي شيبة بأسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير عنهما وفي رواية عنهما عن عبد الرزاق لا يحرم ودون سبع رضعات أو خمس رضعات وجاء عنها أيضاً عشر خمس رضعات وإلى هذا ذهب الشافعي في رواية عن أحمد وذهب قال ابن حزم وذهب أحمد في رواية وأبو عبيد وأبو ثور وابن المنذر ورواها واتباعه إلا ابن حزم أنه الذي يحرم ثلث رضعات قال القرطبي في رواية لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان ولا المصاة ولا المصتان بوا نص ما في الباب إلا أنه يمكن حمله على ما إذا لم يتحقق وصوله إلى جوف الرضيع وقوى مذهب الجمهور بأن الأجبار اختلفت في العدد وعائشة التي روت ذلك قد اختلف عليها فيما يقرب من ذلك فوجب الرجوع إلى أقل ما يطلق عليه الاسم ويعضده من حيث النظران معنى طار يقتضي تأبيد التحريم فلا يشترط فيه العدد كما لصدا ويقال ما يقع إلى البطن فيحرم فلا يشترط فيه العدد كما لم يروى أيضاً فنقول عائشة رضعة عشر رضعات معلومات ثم نسخ بنحو معلومات فأت النبي صلى الله عليه وسلم وبه ما يقرأ لا يتنفس الاحتجاج على الأصح من قول الأصوليين لأن القرآن لا يشهد إلا بالتواتر والرواية روى بذلك على أن القرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرآنًا ولا ذكر الراوي أنه خبر ليقبل قوله فيه والله أعلم لمحض ما في الفتح حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما أنزل الله من القرآن عشر رضعات يحرم من ثم نسخ بنحو معلومات يحرم من فتوى النبي صلى الله عليه وسلم وبه أي خمس رضعات مما يقرأ من القرآن تغنى أن بعض من لم يبلغه النسخ كان يقرأه على الرسم الأول لأن النسخ لا يكون إلا في زمان الوحي فكيف بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إراوت بذلك قرب زمان الوحي وقد تقدم عن المحاذي في الحديث المتقدم ما يتعلق بكثرة الحديث فلا نفيه - حدثنا مسدد بن مسرهد نا اسمعيل عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان والحواب عن هذا الحديث

باب في الرضخ عند الفصال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو معاوية ح وحدثنا ابن العلاء نا ابن ابراهيم عن هشام بن عروة عن ابيه عن حجاج بن حجاج عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عنى مذمة الرضا عة قال الغرة العبد او اكلامة قال النفيلي حجاج بن الحجاج الواسلي وهذا لفظه با بكير ان يجمع بينهما من النساء حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا داود بن ابي هند عن عامر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا العمة على بنت اخيها ولا المرأة على خالتها ولا الحالة على بنت اختها ولا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى حدثنا احمد بن صالح غنبة اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول يخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا خطاب بن القاسم

بانه لا يجمع بلان فيه اضطراب كما تقدم ولو سلم خلوه عن الاضطراب فتقبل ان الحرمة لم تثبت لعدم القدر المحرم سئل انها لم تثبت لانه لا يعلم ان اللبن يصل الى جوف الصبي ام لا - والم يصل لا يجرم فلا يثبت لعدم القدر المحرم ولا تثبت الحرمة بهذا الحديث بالاحتمال - ولذا قال ابن عباس رضى الله عنهما اذ عقي الصبي فقد حرم من سئل عن الرضا الواحدة بل تحرم لان العقي اسم لما يخرج من بطن الصبي حين يولد اسود لونج اذ وصل اللبن الى جوفه يقال بل عقيتم صبيكم اى بل سقيتموه سلا ليقطع عنه عقيه انما ذكر ذلك ليحلم ان اللبن قد صار في جوفه لانه لا يعنى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه **باب في الرضخ العظيمة** اي عظام المرضة عند الفصال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو معوية ح وحدثنا ابن العلاء نا ابن ابراهيم عن هشام بن عروة عن ابي هريرة عن حجاج بن الحجاج بن مالك الاسلمي حجاج بن ابراهيم حديثنا واحد اياتي في ترجمته ابيه ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه حجاج بن مالك بن عويم بن ابى اسيد بن رافة الاسلمي - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا اخر جوا حديثا واحدا في الرضا عة ومحمد الترمذي قال قلت يا رسول الله ما يذهب بضم تحتانية من باب الاغفال عنى مذمة الرضا عة بكسر الهمزة فتحها الحى والحرمة التى يذم مضيقها والمراد به الحى اللازم بسبب الرضا عة اى ما يقطع عنى حق المرضة حتى اكون قد اديته كاملا وكا نوا يستعملون ان يسموا المرضة عند فصال الصبي شيئا سوى الاجرة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرة اصلها بياض في وجه الفرس والمراد بهنا العبد والامته كما فسره بقوله النبى والامته قال النفيلي حجاج بن الحجاج الاسلمي فراد لفظ الاسلمي ولم يذكره ابن العلاء وبهذا لفظه اى لفظه الحديث لفظ النفيلي لفظ ابن العلاء **باب ما اى الفسوة اللاتى يكره** ان يجمع بينهما من النساء من بانية للفظ ما حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا داود بن ابي

سند عن عامر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا العمة على بنت اخيها اى لا يجمع بين العمة وبنت اخيها سواء تقدم نكح العمة او بنت الاخ ولا المرأة على خالتها ولا الحالة على بنت اختها وكذا لا يجمع في الوطى بملك اليمين وسواء كانت سفلى كاخت الاب او العليا كاخت الجد لان ذلك يقضى الى قطيعة الرحم - ولا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى تأكيد الاول قال النووي يحرم الجمع بينهما سواء كانت عمة او خالة حقيقية او مجازية وهى اخت اب الاب واب الجد وان علا واخت ام الام وام الجد وام السجدة من جهة الام والاب وان علت كلهن حرام بالاجماع ويحرم الجمع بينهما في النكاح اذنى ملك اليمين وامانى الاقارب كبنتي العنتين وبنتي الخاليتين ونحوها فجاز هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى واصل لكم ما وراء ذلكم ثم ذكر الخفية في هذا المحل قاعدة كلية وهى ان لا يجمع بين امرأتين لو كانت كل واحدة منهما ذكر الا يجوز له ان يتزوج بالآخرى والدليل على اعتبار الاصل المذكور ما ثبت في الحديث برواية الطبراني وهو قوله فانكم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارجاءكم - روى ابو داود في مراسيله قال يخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة فادب تعدى الحكم المذكور وهو حرمة الجمع الى كل قرابة يفرض وصلها وهى القسمة الاصل المذكور - وبثبت الحجة على الروايف والنحو ارج عثمان بن اثلثة على النقل عنه وداود الظاهري في ابا اخته الجمع بين غير الاختين لمحض من القارى حدثنا احمد بن صالح نا غنبة اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب مصغرا ابن طلحة بن عبيد بن جراح نا سكتة ابو سعيد الخدري المديني ويقال ابو ارق ولده عامر الفتح قال ابن سعد كان على قاتم عبد الملك كان اثر الناس عنده وكان ثقة مأمونا كثير الحديث وقال الغلافى عن ابن جين اتى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليحوله بالبركة فبعت منه يوم الحرة اسمع ابا هريرة يقول يخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا خطاب بن القاسم الحارثى البصرى قاضى حران عن ابن جين ثقة عن ابى زرعة منكر الحديث يقال انه اختلط قبل موته قال ابن ابى حاتم عن ابى زرعة ثقة اخرجه ابو داود وحديثا واحدا

و

الدولى

من اجل رغبتهم عنهن قال يونس وقال ربعتني قول الله عز وجل وان خفتموهن ان لا تقسطوا في اليتامى قال يقولون ان خفتموه فقد احللت لكم اربعا احدا ثانيا احمد بن محمد بن حنبل نايعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثني ابى عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل الديلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة تامرني بها قال فقلت لك قال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتني لم يخلص اليه ابد احتج يبلغ الى نفسي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب بنت ابي جهم

من اجل رغبتهم عنهن اى عن المذكورات في الاية الثانية وحاصل هذا الكلام ان اليتامى على نوعين احدهما غنية كثيرة المال والجمال وثانيتهما معدومة فقيرة ليس عندهما مال ولا جمال فامر الله عز وجل اولياهن ان كنتم اذا كن قليلات المال والجمال تركوهن فكل ذلك اذا كن كثيرات المال والجمال لا تكونن الا بالعدل في الصداق ولا تغفلوا من صداقتهن - ولفظ رواية البخاري ان عروة سال عائشة رضي الله عنها قال ما يا امته وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الى ما ملكتم ايما كنتم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمية تكونن في حجر وليها فيغرب في جالها وما لها ويريد ان ينقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا من في المال الصداق وامر وان يتكلم من سواهن من النساء قالت عائشة رضي الله عنها استفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون ان تكونن فانزل الله لم في هذه الاية ان اليتيمية اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرهن من النساء قالت فلما يتكرونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها

الدولى من الصداق قال يونس بن يزيد وقال ربعة اى الراى في قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال يونس يقول ربعة تركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا حاصل هذا التفسير ان الحجة الشرطية وان خفتم جزاؤها مقدر وموافق تركوهن وقوله فكل ذلك اذا كن كثيرات المال والجمال لا تكونن الا بالعدل لتسليم اى تركوهن لاني احللت لكم اربعا قلت ولا مناسبة للحديث بترجمة الباب الا ان يقال ان اليتامى اذا كن كثيرة عند وليها فاباح له نكاحهن الا انه لا يجمع بينهما بحيث يلزم فيه الجمع بين العمة والنخلة وابنة الاخ وابنة الاخت - وكذلك اذا مات الرجل وترك زوجة وبنتا فزوج اسما فلا يجوز له ان ينكح بنتها لانها ربيبة فيلزم ان يجمع بين الام وبنتها حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نايعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثني ابى ابراهيم بن سعد عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل الديلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الملقب بزبير العابدين حدثه انهم اى علي بن الحسين و من محمد بن ابل البيت من العسوة والولدان حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية وموان عمر بن سعد بن ابى وقاص قائد جيش يزيد بن معاوية لما فرغ من قتل الامام الحسين بن علي بن الحسين وكان علي بن الحسين مرضيا فاشخصهم الى يزيد بن معاوية في الشام ثم رد بهم يزيد بن معاوية الى المدينة فمقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما في زمان قتله وشهادته لقيه المسور بن مخرمة فقال السور له اى علي بن الحسين بل لك الى من حاجة تامرني بها فامتلها واقي بها قال علي بن الحسين فقلت له اى للسور لا اى ليس لي اليك من حاجة والغرض منه اظهار المحبة والشفقة لابل البيت وجبر خاطرهم قال اى السور هل انت معطي بنشد ليها بالاضافة الى ياء المتكلم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد به ذو الفقار الذي تنقله يوم بدر وراى فيه الرويا يوم اعدوا رد السور انكلام الذي وا بين المسور بن مخرمة وبين علي بن الحسين صياحة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلا ياخذ ومن لا يعرف قدره فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه اى على السيف واخذوه من يدك وايم الله لان اعطيتني لا يخلص اليه اى الى السيف ابد اى لا ياخذ منه احدا ابد احتج يبلغ الى نفسي اى الا ان اقتل فياخذ بعد موتى - ولم يذكر لهذا السؤال جواب ولعله لم يوافق هذا السؤال ان علي بن ابي طالب قال الكرام في مناسبة ذكر السور قصته خطبة بنت ابى جهم عند طلبه للسيف من جهة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجترعها يوجب وقوع التكدر بين الاقرباء اى فكذلك ينبغي ان تعطيني السيف حتى لا يحصل بينك وبين اقربائك كدوا بسببه او كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يراى جانب بني عبد العشييين فانت ايضا راع جانب بني عكر النوفليين لان السور نوفي كذا قال والسور زهرى لا نوفي قال او كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب رفاهية خاطر فاطمة عليها السلام فانا ايضا احب رفاهية خاطر كفا عطني السيف حتى احفظه لك قلت وهذا الاخير هو المعتد وما قبله ظاهر التكلف خطبة ابنة ابى جهم واختلف في اسم ابنة ابى جهم في رواية الحاكم في الاكليل جويرية وهو الاشهر وفي بعض الطرق اسمها العوراء اخرجه ابن طاهر في المبهمات وقيل اسمها الحيفار ذكره ابن جرير الطبري وقيل جبره حكاة اسهل وقيل اسمها جميل

على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب الناس في ذلك على منبره هذا وأما يومئذ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن فاطمة مني وأنا
أتخوف أن تفتن في دينها قال ثم ذكر صهره من بني عبد شمس فأتى عليه في مصاهرته إياه فاحسن قال حدثني فضيلة
ووعدي فوالى وأنى لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عبد الله مكاناً
واحداً أبداً حدثنا محمد بن يحيى بن فارس فاعلموا ما راقنا مع محمد بن الزهري عن عروة عن أبيه عن ابن أبي مليكة بهذا الخبر قال فسكت
على من عن ذلك النكاح حدثنا أحمد بن يونس وقتيبة بن سعيد المعنى قال أحمدنا الليث حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي
مليكة القرشي التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول إن بني هشام من
المعيرة استاذنوا أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب فلا إذن ثم لا إذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق
ابنتي وبينكم ابنتهم فأنما ابنتي يصنع مني

ذكره شيخنا ابن الملقن في مثيره وكان على قد أخذ لعموم الحجاز فلما أكره النبي صلى الله عليه وسلم عرض علي عن الخطبة فيقال تزوجا عتاب بن أسيد على فاطمة فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب الناس في ذلك أي في خطبة على بنت أبي جهل على منبره هذا أي منبر مسجد النبوة صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ محتلم أي بالغ قال ابن أبي شيبة
هذا غلط والصواب ما وقع عندنا من علي بن أبي طالب ما احتلم والمسور لم يحتلم في حجة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه ولد لعبدان الزبير فيكون عمره عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين قلت كذا جزم به وفيه نظر فإن الصحيح أن ابن الزبير ولد في السنة الأولى فيكون عمره عند وفات النبي تسع سنين فيجوز أن يكون احتلم في أقل سن من الأسكان أي قبل قوله
محتلم على المباعدة والمراد بالتشبيه ثلثتم الروايات والأخبار ثمان سنين لا يقال احتلم ولا كما احتلم إلا أن يريد بالتشبيه أن كان كالمحتلم بالحدق والغفم واحتفظ فقال إن فاطمة بنتي
وأنا أخوف أن تفتن في دينها لأن النساء جليل على الفجرة قال أي المسور ثم ذكر أي رسول الله صلى الله عليه وسلم صهره من بني عبد شمس أي يصير يطلق على جميع قارب المرأة والرجل ثم
مرحضية قارب المرأة فالمراد بها ابنة الواسع بن الربيع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة زينب فانه تزوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البشارة التي صلى الله عليه وسلم
وقد أسروا بها من قبله وفدته زينب بنت أبي طالب من قبله في ذلك ثم أخذ في قوله عن أبيه عن مسور الواسع مرة أخرى فجاءته زينب فأسلم زوجها النبي صلى الله عليه وسلم إلى كاهن فأتى على الصهر في
مصاهرته أي أصهر إياه أي منحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن أي الثناء عليه قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني فضيلة عن علي بن أبي طالب أنه قال لا تنكح
علي زينب ووعدي فوالى وهو راسل زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى خطبة علي وأنى لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً أي ليس التحليل والتحریم من نفسي
بل من الله تعالى وهو تعالى أمر التحليل والتحریم وأنا مبلغ لما ينزل إلي ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد الله في رجل مكاناً واحداً
أبداً قال الحافظ وقال ابن التين صح ما تحلل عليه هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم علي بن أبي طالب أن ينكح بين ابنته وابنة أبي جهل لأنه علل بأن ذلك يؤذي وادعية حرام
بالاتفاق ومعنى قوله لا أحرم حلالاً أي بي له حلال لو لم تكن عنده فاطمة وأما الجمع بينهما الذي يستلزم تأذي النبي صلى الله عليه وسلم فتأذي فاطمة به فلا ذم غيره أن السائق شعره بأن
ذلك سهل على كنه منعه النبي صلى الله عليه وسلم رعاية لحاظ فاطمة وقيل هو ذلك امتثالاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر لي أنه لا يجدان بعد في خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تزوج على بنة وتحتل أن يكون ذلك مختصاً بفاطمة عليها السلام حدثنا محمد بن يحيى بن فارس فاعلموا ما راقنا مع محمد بن الزهري
عن عروة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عطف على قوله عن الزهري أي حدثنا محمد بن الزهري بطريقين أولهما حدث عن الزهري عن عروة وثانيهما روى عن أيوب
السختياني عن ابن أبي مليكة وأظن أن كليهما أي عروة وابن أبي مليكة يرويان عن المسورين مخزومة بهذا الخبر قال أي المسور فسكت على رضى عن ذلك
النكاح وفي رواية شعيب عن الزهري عند البخاري فترك على الخطبة حدثنا أحمد بن يونس وقتيبة بن سعيد المعنى أن معنى حديثهما واحد قال أحمد بن يونس
أنا الليث حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول إن بني
هشام من المعيرة قال الحافظ وهو هشام بن عامر بنت أبي جهل لأنه أبو الحكم عمرو بن هشام بن المعيرة وقد أسلم أخوه السحارث بن هشام وسلمته بن هشام عام
الفتح حين أسلمهما ومن يفضل في إطلاق بني هشام بن المعيرة عكرمة بن أبي جهل بن هشام وقد أسلم أيضاً وحسن إسلامه استاذنوا وفي نسخة استاذنوني
أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب فلا إذن ثم لا إذن ثم لا إذن قال الحافظ كرر ذلك تأكيداً وفيه إشارة إلى تأبيده من منع الإذن وكأنه أراد دفع الحجاز
لاحتمال أن يحل النفي على مدة بعيدة فقال ثم لا إذن أي ولو مضت المدة المفروضة تقديراً لا إذن بعد ما علم كذلك أبداً. إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي
وينكح ابنتهم قال الحافظ هذا معمول على أن بعض من يرضع علياً وشبهه به أنه مصمم على ذلك والألفاظين به أنه يستمر على الخطبة بعد أن استشار النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فسمعت قلت يمكن أن يحل على المباعدة في المنع فأنما ابنتي يصنع مني بفتح الهمزة وسكون الصاد المعجمة أي قطعة وفي رواية مضطعة بضم الميم وبفتحة المعجمة

يريدني ما اذابها ويؤذي بني ما اذاها والاخبار في حديث احمد باب في نكاح المتعة حدثنا مسدد بن مسرهد ناعبدا لوارث
عن اسمعيل بن امية عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له مريم بن سبرة
اشهد على اني قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناعبدا لوارث
انا معمر عن الزهري عن ربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم متعة النساء باب في الشغار حدثنا
القنبر عن مالك ح وحديثنا مسدد بن مسرهد ناعبدا يحيى عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الشغار زاد مسدد في حديثه قلت لنا نافع ما الشغار قال ينكح ابن الرجل ابنة الرجل وينكح ابنة غيره صداق ويملك اخت الرجل فينكح اخته
بغير صداق حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناعبدا يحيى عن ابن ابي عمير حدثنا ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير

يريدني ما اذابها من باب الافعال وفي رواية مسلم ما اذابها من المجرى ويؤذي ما اذابها قال الحافظ ويؤذي من هذا الحديث ان فاطمة وضعت بذلك لم يمنع علي من التزوج
بها وبغيرها واستشكل اختصاص فاطمة بذلك مع ان الغيرة على النبي صلى الله عليه وسلم اقرب الى خشية الامتنان في الدين ومع ذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتكثر من الزوجات وتوجد منهن الغيرة ومع ذلك لم يرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق فاطمة يحصل الحجاب ان فاطمة كانت اذ
ذاك فاقدة من تركن اليمن يونسها ويؤذيها من ام او اخت بخلاف امهات المؤمنين فان كل واحدة منهن كانت ترجع الى من يحصل لها معه ذلك زياده
عليه وهو زوج من صلى الله عليه وسلم لما كان عنده من المداينة وطيب القلوب وجبر الخواطر بحيث ان كل واحدة منهن ترضى منه بحسن خلقه وحجبه فكل من كان
ما يصدر منه بحيث لو وجد ما يخشى وجوده من الغيرة لزال عن قرب والاخبار في حديث احمد اي ونظير الاخبار كما يدل عليه قوله في السند قال احمد باب
في نكاح المتعة وهي تزويج المرأة الى اجل فاذا انقضى وقعت الفرقة او يقال ان معنى المتعة عقد مؤقت بين الرجل والمرأة ينتهي بانتهاء الوقت فيدخل ما جازة المتعة
والنكاح المؤقت ايضا فيكون النكاح المؤقت من افراد المتعة وان عقد بلفظ التزويج واحضر اشهدوا ولا يفيد ذلك من الالفاظ التي تفيد التراضي
مع المرأة على هذا المعنى وهي اجبت في زمن خبير ثم سحقت ثم اجبت في غزوة الفتح ثم سحقت بعد الى الابد واختلف الصحابة فقال بعضهم باحتساب عدم
بلوغهم السن ثم رجعوا عن الاباحة وقالوا بوجوبها فالحق والاجماع على حرمتها الا قوم من الروافض قالوا باحتسابها باحتسابهم يستحبون
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد ثبت عنه حرمتها المودة فابى الا ان الغيرة الشيطانية والهوى النفسانية التي حلتهم على ذلك وكذلك اكثر مسالمهم المذمومين
والجست في مسئلة المتعة طويل فذكر في المطولات كالفتح والنيل والعيني من شاء فليتأمل فيها حدثنا مسدد بن مسرهد ناعبدا لوارث عن اسمعيل بن امية عن

الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز اخليفه العادل فتذاكرنا متعة النساء فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة اشهد على اني قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع وقد اخرج مسلم حديث ربيع بن سبرة وفيه ان ابا غرما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فاتمنا بها خمس عشرة ثلثين بين ليلة ويوم فاذا نزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء الحديث بطوله وفي آخره فلم اخرج
حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية من كان عنده شئ من نكاح النساء التي يتبعها فليخمسها فالف حديث مسلم حديث ابي داود في تعيين الرجل
والحديث واحد في قصة واحدة فتعين التزويج فالطريق الذي اخرجنا مسلم به اني في زمن الفتح ارجع فتعين المصير اليه حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناعبدا لوارث

انا معمر عن الزهري عن ربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم متعة النساء ولم يذكر فيه وقت التحريم فعمل على ما تقدم في الحديث
المتقدم من الوقت باب في الشغار قال النودى الشافى ركبنا الشين المعجبة وبانفين المعجبة اصله في اللغة الرفع يقال شغل كلب اذا رفع بجله ليبول كما قال لا يرفع
رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغل البلاء اذا خلى مخلوه عن الصداق وكان الشغار من نكاح الجارية واجمع العلماء على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو منهي
يقضي البطل النكاح ام لا وعند الشافى يقضي البطل وحكاه الخطابي عن احمد واسحق وابي عبيد وقال مالك يفسخ قبل الدخول وعنده وفي رواية يفسخ قبله لا بعده و
قال جماعة يصح به المثل وهو مذموم ابى حنيفة رحمه الله وحكى عن عطاء والزهري والليث وهو رواية عن احمد واسحق ورواها ابن جرير وجمهوروا على ان غير البنات

من الاخوات وبنات الاخ والعلمات وبنات الاعمام والاماء كالبنات في هذا وصورة الوضحة زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك وبضع كل واحدة صداق
لاخرى فيقول قبلت حدثنا القنبر عن مالك ح وحديثنا مسدد بن مسرهد ناعبدا يحيى عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار زاد مسدد في حديثه قلت لنا نافع ما الشغار ما تفسيره قال ينكح اي الرجل ابنة الرجل وينكح
من باب الافعال اي ينكح الرجل الرجل ابنة غيره صداق وكذلك ينكح من المجرى اي الرجل اخت الرجل فينكح اي الرجل النكح الرجل المنكوح اخته بغير صداق
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناعبدا يحيى عن ابن ابي عمير حدثنا ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير

أنكم عبد الرحمن بن الحكم مفعول أول لأنكم ابنة مفعول ثان وأنكم أي العباس عبد الرحمن فاعل لأنكم بنو وكنا أي العباس وعبد الرحمن جعلنا لا بفتحهما صدقا
 لكل واحدة منهما هكذا في جميع نسخ أبي داود وبغير الضمير وكذا في النسخة المصرية لسند الإمام أحمد مثل ما في أبي داود ووجدت في ما كتب الشوكاني من نسخة متفق الأخبار
 وقد كانا جعلاه صدقا بالضمير ولم أجده غير الشوكاني فكاتب معاوية إلى مروان يأمره أي معاوية مروان بالتفرق بينهما وقال أي معاوية في كتابه هذا الشعار الذي
 نرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوكاني وللشفا صورتان أحدهما المذكورة في الأحاديث وهي خلوي يضع كل منهما من الصدق والثانية أن يشترط
 كل واحد من الوليين على الآخر أن يزوج وليه فمن العلماء من اعتبر الأولى فقط ومنها دون الثانية وليس مقتضى البطلان عندهم مجرد ذكر الصدق لأن
 النكاح يصح بدون تسمية بل مقتضى ذلك جعل البضع صدقا واختلفوا في ما إذا لم يصرح بذكر البضع قالوا صح عندهم الصحة قال الحافظ واختلف نص الشافعي
 في ما إذا سمى مع ذلك مراقص في الإماء على البطلان وظاهر نصه في المختصر الصحة وعلى ذلك انتصر في النقل عن الشافعي من نقل اختلاف من أهل المذاهب
 قلت فإذا ثبت ذلك علمت أن العقد الذي وقع بين العباس بن عبد الله وابنة عبد الرحمن بن الحكم وبين عبد الرحمن بن الحكم وابنة
 العباس ليس فيها شائبة الشعار الذي نرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن العقدين خاليان عن شرط تزويج كل واحد منهما ابنة الآخر وليس فيها
 خلوي يضع كل منهما صدقا ولم يجعل بضع كل واحد منهما صدقا لآخرى بل بينهما تقرر الصدق لكل واحدة منهما غير البضع من المال فمذهبه الصورة بظاهر
 ليس فيها علة الصداق عند أحد من العلماء فامر معاوية رضي الله عنه بالتفرق بينهما ليس إلا للاحتياط ومن باب سد الذرائع وما أقول معاوية في كتابه هذا الشعار
 الذي نرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بمنى على فهمه وأنت تعلم أن فهم الرواة غير معتبر ومع هذا مخالف للمعنى اللغوي وقال الشوكاني حديث معاوية
 في أسناده محمد بن إسحاق وقد تقدم اختلاف الأئمة في الاحتجاج بحديثه قلت اختلاف الأئمة في حديثه إذا حدث بخبر في هذا الحديث حدث ابن إسحاق
 بلفظ التحديث وهو مقبول باب في التحليل أي أن طلق رجل زوجته ثلاثا ثم تزوج بها آخر ليحلها للزوج الأول بل يجوز ذلك أم لا حدثنا أحمد بن
 يونس نا زهير حدثني إسماعيل عن عامر عن الحارث عن علي قال إسماعيل وآراءه بصيغة المحمول أي الظن والضمير إلى عامر أي الظن أن عامرا قد رفعه أي الحديث وإلى بلفظ
 آراءه يعلم أن رفع الحديث ليس بمتيقن بل هو مظنون إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن أهل من باب لا فحل وفي نسخة من التفعيل المحلل
 قال الشوكاني والأحاديث المذكورة تدل على تحريم التحليل لأن اللعن إنما يكون على ذنب كبير قال الحافظ في التلخيص استدلوا بهذا الحديث على بطلان النكاح إذا شرط
 الزوج أنه إذا نكحها بآنت منه أو شرط أنه يطلقها أو نحو ذلك وحملوا الحديث على ذلك ولا شك أن إطلاقه يشمل هذه الصورة وغيرها وقال ابن حزم ليس
 الحديث على عمومته في كل محل إذا لو كان كذلك لدخل فيه كل واحد من الرجال وخرج فصح أنه أراد به بعض المحللين وهو من أهل حرمه لا غيره بالجملة فمتعين أن يكون
 ذلك في من شرط ذلك لأنهم لم يختلفوا في أن الزوج إذا لم يزوجها لاول فبطلت في اللعن فدل على أن الاعتبار بشرط انتهى ومن المجوزين
 للتحليل بالشرط أبو ثور وبعض الحنفية والمؤيد بالله والهادية وحملوا أحاديث التحريم على ما إذا وقع الشرط أن نكح التحليل قالوا وقد روى عبد الرزاق أن امرأة
 أرسلت إلى رجل فزوجته نفسها ليحلها للزوج فامر عمر بن الخطاب أن يقيم معها ولا يطلقها وأوعده أن يعاقبه إن طلقها فصح نكاحه ولم يأمره باستيفاء دروس
 عبد الرزاق أيضا عن عروة بن الزبير أنه كان لا يرى بأسا بالتحليل إذا لم يعلم أحد الزوجين قال ابن حزم وهو قول سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد قال ابن
 القيم في إعلام الموقعين وصح عن عطاء بن من نكح امرأة محلا ثم رغب فيها فأمسكها قال لا بأس بذلك وقال أشعبي لا بأس بالتحليل إذا لم يأمر به الزوج و
 قال الليث بن سعد أن تزوجها ثم فارقها فخرج إلى زوجها وقال الشافعي وأبو ثور المحلل الذي يفسد نكاحه هو من تزوجها ليحلها ثم يطلقها فاما من لم يشترط
 ذلك في عقد النكاح ففقد صحه لا دأخله فيه سواء شرط عليه ذلك قبل العقد أو لم يشترط في ذلك أو لم ينه قال أبو ثور وهو ما جرد روى بشير بن الوليد عن أبي يوسف
 عن أبي حنيفة مثل هذا سواء روى أيضا عن محمد وأبي يوسف عن أبي حنيفة أنه إذا تزوج المرأة التحليل لاول لم تحل له بذلك وروى الحسن بن زياد
 عن زفر وأبي حنيفة أنه أن شرط عليه في نفس العقد أن تزوجها ليحلها لاول فأنكح صحه ويطل الشرط وإن يقيم معها فمذهبه ثلاث روايات عن أبي حنيفة
 قالوا وقد قال الله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وبهذا زوج قد عقد به وروى رضا وخلقوا عن الحافظ الشافعي وهو راعى في رد ما إلى زوجا

حدثنا وهب بن بقيق عن خالد بن حصين عن عامر بن الحارث الا عور عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأينا انه على عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعاة باب في نكاح العبد بغير اذن مولاه حدثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابى شيبة وهذا اللفظ اسناده وكيع نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقييل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا عبيد تزوج بغير اذن مولاه فهو عاهر حدثنا عقبه بن مكرم نا ابو قتيبة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح العبد بغير اذن مولاه فنكاحه باطل قال ابو داود وهذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما

الاول فيدخل في حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبته وبذل النكاح رغبته في تحليلها للمسلم كما امر الله تعالى بقوله حتى تنكح زوجا غيره والنبي صلى الله عليه وسلم انما شرط في عودنا الى الاول بجزء من العيلة بينهما فالتحلل له بالنص والاعتد بالنص والنكاح لا يرب ان لم يرد كل محل محل له فان الولي محل لما كان حرا ما قبل العقد والحكم المزوج محل لهذا الاعتبار والبائع امته محلل للمشتري وطأها ووجدها كل من تزوج مطلقة ثلاثا فانه محلل ولو لم يشترط التحليل او لم يذره فان المحل حصل بوطئه وعقده ومعلوم قطعا انه لم يدخل في النكاح وانما اراد بين حل المحرم بغيره وعقده بلا حجة وكل مسلم لا يشك في انه اهل للعتق ومن قصد الاحسان له اخيه المسلم ورغب في جمع شمله بزوجه ولم يشعش وشعث اولاده وعياله فهو محسن وما على المحسن من سبيل فضلا ان يحقهم لعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت ثم اعترض الشوكاني بقوله العبرة على انه لا يلزم ان هذا كله بمنزلة عن الصواب بل هو من المجادلة بالمباطل المجتهد ودفعه لا يخفى على عارف قلت ولم يذكر وجه الدفع واحاله على عارف ولو ذكر له عليه قال القاري في شرحه على المشكوة واعلم انه استدلل بهذا الحديث في الضرر على كراهته اشتراط التحليل بالقول فقالوا اذا تزوجها بشرط التحليل بان يقول تزوجتك على ان احلك له او تقول هي فمكره كراهته تحريم وقالوا ولو نوايا اشتراط التحليل ولم يقولوا ان يكون الرجل ما جاورا فلم يستوجب اللعن على ان بعضهم قالوا انه ما جاورا بشرطه بالقول لقصد الاصلاح ياول اللعن بما اذا شرط الاجرة على ذلك قال في المداية والتحليل الشارط بمحل الحديث لان عمومهم وهو محلل مطلقا غير مراد اجماعا والاشمل المتزوج تزوج رغبته قال ابن الهمام وعلى المختار للفتوى لو زوجت المطلقة ثلاثا نفسها بغير كفها ودخل بها لا تحل للاول قالوا ينبغي ان يحفظ هذه المسئلة فان المحلل في الغالب ان يكون بغير كفها واما لو باشر الولي عقد المحلل فانما تحل للاول حدثنا وهب بن بقيق عن خالد

ابن عبد الله الطحان عن حسين بن عبد الرحمن السلمي عن عامر الشعبي عن الحارث الا عور عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اي اشعي او اي رواة السند فرأينا اي ظننا انه اي رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على وذلك لان اكثر روايات الحارث انما هي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعاة اي بيمينه الحديث المتقدم والحديث ضعيف لانه من رواية الحارث الا عور وهو كذاب باب في نكاح العبد بغير اذن مولاه وفي النسخة المصرية بغير اذن سيده حدثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابى شيبة وهذا اللفظ اسناده وكلامه كذا في النسخة المكتوبة والمجتبائية والقادرية وفي النسخة المصرية وكلامه كذا في الاصح عن وكيع نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقييل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا عبيد تزوج بغير اذن مولاه

فهو عاهر اي زان قال الشوكاني قد استدلل بحديث جابر من قال ان نكاح العبد لا يصح الا باذن سيده وذلك للحكم عليه بانه عاهر والعاهر الزاني والزنا باطل قال واودان نكح العبد بغير اذن مولاه صحيح لان النكاح عنده فرض عين وفروض الاعيان لا تتخلج الى اذن وهو قياس في مقابلة النص واختلقوا بل ينقذ بالاجازة من اسيدام لا قد سميت اخفيتها الى ان عقد العبد بغير اذن مولاه موقوف ينفذ بالاجازة وقال الشافعي انه لا ينفذ بالاجازة بل هو باطل والاجازة لا تلحق العقد والباطل وقال مالك ان العقد نافذ للسيد نسخة حدثنا عقبه بن مكرم نا ابو قتيبة عن عبد الله بن عمر كذا في النسخة المجتبائية والمكتوبة والنسخة العلوية ولكن كتب في حاشية المجتبائية نسخة عبد الله بن عمر ثم كتب كذا في النسختين المصرية والقلمية وكذا يظهر من التقريب والخلاصة قلت ولم اجب عبيد بن عمر في النسخة القلمية ولم يظهر لي من التقريب والخلاصة انه عبيد الله بن عمر ولكن في النسخة المصرية عبيد الله بن عمر بل كلام الشوكاني يقوي انه عبد الله بن عمر العمري فانه قال واخرجه ايضا ابو داود ومن حديث العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا نكح العبد بغير اذن مولاه فنكاحه باطل قال ابو داود وهذا الحديث ضعيف لان بن عمر وعبيد الله بن عمر عمريان لكن عبيد الله ثقة ثبت قدم على مالك في نافع وعلى الزهري في القاسم عن عائشة واما عبد الله بن عمر ابو عبد الرحمن العمري فضعيف كذا في التقريب وغيره نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح العبد بغير اذن مولاه فنكاحه باطل قال ابو داود وهذا الحديث ضعيف لان في نسخة عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف وهو موقوف اي على ابن عمر وموقوف ابن عمر رضي الله عنهما وفي نسخة على ابي شيبة هذا موقوف على ابن عمر وليس هو بالصحيح

عنه ان عقدت مع كفورها زوج مع غيره لا يصح واختيرت للقوى ثم قال قال ابن الهمام الحديث المذكور وما في بقوله عليه الصلوة والسلام الايم عن
نفسها من وليها رواه مسلم وما لك في الموطا وغيرهما ووجه الاستدلال ان ثبت لكل منها من الولي حق في ضمن قوله حق ومعلوم ان ليس للولي
سوى مباشرة العقد او رضيت وقد جعلها حق منه به وبعد هذا ان يجري بين هذا الحديث وما رواه الحكم المعارضة والترجيح او طريقة الجمع على الاول
يترجح هذا بقوة السند وعدم الاختلاف في صحة بخلاف حديث لانكاح الابوي فانه ضعيف مضطرب في اسناده وفي وصله وانقطاعه وارسله وكذا حديث
عائشة رضي الله عنها عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وقد ذكره الزهري قال اعطاني زكريا بن جريح انه سأل
عنه ابن شهاب فلم يرد علي الثاني وهو اعمال طريقة الجمع بان يحمل عمومها على الخصوص وذلك شائع وهذا يخص حديث ابن جريح عن عائشة رضي الله عنها
والسنة وهو محل قولها ويخص حديث عائشة بمن تحت غير الكفو والمراد بالباطل حقيقة على قول من لم يصح بابا بشر من غير كفور حكمه على قول من يصح فثبت للولي
حق بخصوصية في تنجيد كل ذلك شائع في اطلاعات النصوص ويجب ان يكاد لا يرد نفع المعارضة بينهما على ان حديث عائشة يخالف منهم فان مفهومه اذا
تحت نفسها باذن وليها كان صحيحا وهو خلاف ما فهمت فثبت مع المنقول الوجه المعنى وهو انها تصرفت في خالص حقها دون نفسها وبني من المالك المال فيجب
تصحيحه كونه خلاف الاول انتهى وقال الجاني في الفتح وقد اختلف العلماء في اشتراط الولي في النكاح فذهب الجمهور الى ذلك وقالوا لا تزوج المرأة نفسها اصلا واحتجوا
بالاحاديث المذكورة ومن اقلها هذا السبب المذكور في الآية وهو قوله تعالى فلا تفصلون ان يكن الزوجان من نكحت في محفل من وليها قال زوجت اخائي من
رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء خطيبها فقلت له لا توفوا ليك ابدا وكافيت المرأة تريد ان ترجع اليه وهو اصرح دليل على اعتبار الولي والا
لما كان الفصل معنى ولاها ولو كان لها ان تزوج نفسها لم تحتج الى ايها ومن كان امره اليه لا يقال ان غيره منعه عنه وذلك في الحقيقة الى ان لا يشترط الولي
اصلا ويجوز ان تزوج نفسها ولو لم يجز ان تزوج نفسها اذا تزوجت كفورا واحتج بالقياس على البيع فانها تستقل به وعن الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على
الصغيرة فمن هذا القياس عمومها وهو على ما تقدم في الاصول وهو جواز تخصيص العموم بالقياس لكن حديث محفل المذكور رافع هذا القياس قلت لم تحتج الامام
الوصيف رحمه الله تعالى في هذه المسئلة بالقياس فقط كما فعله الحافظ رحمه الله وهو عجيب من مثل هذا حجج كتاب الله تعالى وسنة رسوله والاستدلال اما
الكتاب فقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يتنكها فالأية الشرعية نص على انعقاد النكاح لجارتها وانفقوا ما يلفظ
الابته فكانت حجة على المخالف في المسئلتين وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والاستدلال بمن جاز ان يضاف
النكاح اليها فيقتضي تصور النكاح منها والثاني ان جعل نكاح المرأة غاية الحرمة فيقتضي انتهاء الحرمة عند نكاحها نفسها وعنده لا تنكح وقوله عز وجل فلا
جنح عليهما ان يترجعا الى تراضا كما اضاف النكاح اليهما من غير ذكر الولي وقوله عز وجل واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تفصلون ان يكن الزوجان
الاية والاستدلال بمن جاز ان يضاف النكاح اليها من غير شرط الولي والثاني ان نفي الاولياء عن المنع
عن نكاح من النفس من الزوجان فانما يقتضي تصوير المنع عنه والابته فاروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايم عن
نفسها من وليها رواه مسلم انه قال ليس للولي مع الثيب امر وهذا قطع ولأية الولي عنها وروى عن ابيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايم عن
نفسها من وليها والايام اسم لامرأة لازوج لما رواه الاستدلال فهو انما بلغ من عقل وحرية فقد صارت ولية لنفسها في النكاح فلا تبقى موتيا عليها
كالصبي العاقل اذا بلغ والجامع ان ولاية الامكاح انما ثبتت للاب على الصغيرة بطريق النيات عنها شرعا ككون النكاح تصرفا فانها متضمنة لمصلحة الاب
والدنيا وما جئها اليه حالها ولا يكونها عاجزة عن احرار ذلك بنفسها فبالعلم عن عقل زال الحجر حقيقة وقد رت على تصرف في نفسها حقيقة فتزول ولاية
غير عنها وتثبت الولاية ليا لان النيات الشرعية انما تثبت بطريق الضرورة نظرا فنزول بزوال الضرورة مع ان الحرمة منافية لثبوت الولاية للحرم على الحر
وثبت الشيء مع المنافي لا يكون الا بطريق الضرورة وهذا المعنى زالت الولاية عن النكاح الصغير العاقل اذا بلغ وتثبت الولاية له وهذا المعنى موجود في قوله
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال ولهذا زالت ولاية الاب عن العنصر في ما ثبت الولاية لها كذا اذا صارت وليا نفسها
في النكاح لا تبقى موليا عليها بالضرورة كما فيمن الاستحالة والاية وهي قوله تعالى وانكحوا الايامي منكم فالخطاب للام والابا بالنكاح ليس يدل على ان الولي شرط
جواز النكاح بل على وفاق العرف والعادة بين النساء فان النساء لا يتولين النكاح بالنفسن عاوة لما فيه من الحاجة الى الخروج الى محافل الرجال وفيه يستعين
الى المتاح بل الاولياء هم الذين يتولون ذلك عليهم برضا من فخرج الخطاب بالامر بالنكاح يخرج العرف والعادة على النكاح والاستحباب ودون النكاح
والاستحباب والدليل عليه ما ذكره من قوله تعالى والصالحين من عبادكم واماكم ثم لم يكن الصالح شرط الجواز ونظيره قوله تعالى فكا تبوسم
ان علمتم فيهم خيرا او يحل الولاية للمكرمة على النكاح انصافا عملا بالدلائل كلها وعلى هذا حمل قوله صلى الله عليه وسلم لا يزوج النساء الا الاولياء ان ذلك

قال ابو داود وهو يوشع عن ابي بردة واسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة حمدا ثنا محمد بن يحيى بن فاهش بن ابي عبد الله الهزلي
عن محمد بن الزهري عن حمادة بن الربيع عن امر جليلية انها كانت عند ابن جحش فملك عنها وكان فيمنها اجرا الى
ارض الحبشة فزوجها النجاشي اسو الله عليه ولم وهي عندهم

على الذنب والاستحباب وكذا قال صلى الله عليه وسلم لا تلح الابوي مع ما حكى عن بعض الثقات ان ثلثة اجدوا بيت لم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
جليلنا هذا ولم نعلم مخرج في الصحيحين على اننا نقول بموجب الاحاديث لكن لما قلتم ان هذا الكلف بغيره بل المرأة وليست نفسها لما ذكرنا من الدلائل و
الاحاديث عايشة رضي الله عنها نقول ان مداره على الزهري فخره عن علي بن ابي حمزة فذكره وهذا الوجه ضعيف في الشبهة ويحقق الضعف ان راوي الحديث عايشة
رضي الله عنها ومن مذهبها اجدنا النكاح بغير ولي والدليل عليه ما روى انها زوجت بنت اخيها عبد الرحمن بن المنذر بن الزهري واذا كان مذهبها في هذا الباب هذا
فكيف تروى حديثا لا تلح به ولان ثبت فعله على الامته لانه روى في بعض الروايات ايما امرأة تحت بغير اذن مواليها فذكر المولى على ان المراد من المرأة
الامة فيكون عللا بالدلائل اجمع والساد علم لمحض من البدائع قال ابو داود ومهاوى سند الحديث كذا يونس عن ابي برة واسرائيل عن ابي اسحق عن ابي برة
حاصله ان السند الذي سرده وقال عن يونس واسرائيل عن ابي اسحق عن ابي برة يونس واسرائيل كلاهما يريان عن ابي اسحق والواحد يروى عن ابي برة ففزع هذا الوجه
بانه ليس المراد كذا بل يونس يروى عن ابي برة بغير واسطة واسرائيل يروى بوسطة ابي اسحق عن ابي برة فلفظ اسرائيل مع متعلقه وهو قوله عن ابي اسحق معطوف على يونس لفظ اسرائيل
فقط في نسخة على حاشية الاحتياطية قال ابو داود ويونس بقي ابردة وقلت هذا الذي قال ابو داود عن ان روى يونس عن ابي برة عن غير واسطة ابي اسحق ففزع هذا الوجه
قال الترمذي في سننه ورواه اسباط بن محمد وريدين حباب عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي برة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم يروى ابو عبيدة
الحارث عن يونس بن ابي اسحق عن ابي برة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي اسحق وقد روى عن يونس بن ابي اسحق عن ابي
بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اخرج الحاكم في مستدركه حديث يونس بن طريق احسن بن قتيبة حدثنا يونس بن ابي اسحق عن طريق سباط بن
نصر ثنا يونس بن ابي اسحق وكذا من طريق قبصة بن عقبة ثنا يونس بن ابي اسحق عن ابي برة عن ابي موسى ولم يذكر وايا اسحق ثم قال قال الحاكم است علم
بين ائمة هذا العلم خلافا على عدالة يونس بن ابي اسحق وان سماعه من ابي برة مع ابي اسحق حديثنا محمد بن يحيى بن فارس تابعه الرزاق عن عمر عن الزهري عن
عروة بن الزبير عن ام حبيبة انها كانت عند ابن جحش اى عبيد الله بن جحش في مكانه فملك اى مات ابن جحش عنها وكان في من ياجز الى ارض الحبشة فمرو بها
النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم دى عندهم وقصتها انها خرجت مهاجرة الى ارض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش في الهجرة الثانية ثم ارتد عن الاسلام
وتصورات هناك وثبتت ام حبيبة على الاسلام قالت لايت في المنام كان آيتا يقول يا ام المؤمنين ففرغت فاذتها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتزوجني فلما انقضت عدتي فاشترت الابرار النجاشي على ابني يتاذن فاذا ابجارية له ليقال له ابرته كانت تقوم على شيا به ودهنه فدخلت على فقالت ان
الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ان ازوجك منه قلت بشرك الله بالخير قالت يقول الملك وكى من يزوجك فارسلت الى خالد بن
سعيد بن العاص فولدته وفي سيرة البعري ولى نكاح ام حبيبة عثمان بن عفان قيل خالد بن سعيد بن العاص فاعطت ابرته سوارين من فضة وقد ستمين كانتا في
رجليها وخاتم من فضة في اصابع رجليها سرورا بالبشر به فلما كان اعشى امر النجاشي جعفر بن ابى طالب ومن كان هناك من المسلمين مخفوا فخطب النجاشي قال
الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن عزيز الجبار وشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى ان ازوجه ام حبيبة بنت ابى سفيان فاجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتا اربع مائة دينار وفي رضى
الاحباب اربع مائة مثقال من الذهب ثم سكب الدنيا مير بن يدى القوم فتكلم خالد بن سعيد بن العاص فقال الحمد لله الحمد واستجيبه واستخفه واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله اسلمه بالهدى ودين الحق لينظره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته
ام حبيبة بنت ابى سفيان فبارك الله لرسوله وفتح النجاشي الدنيا مير الى خالد بن سعيد فقبضها ثم اراد ان يقتلها فقال النجاشي اجلسوا فان من سجن الانبياء
اذا تزوجوا ان يكل طعام على الترويض فذا بطعام فاكلوه ثم تفرقوا وذلك سنة سبع من الهجرة قالت ام حبيبة لما اتاني المال ارسلت الى ابرته اتى
بشرتي فقلت لما اتى كنت اعطيتك ما اعطيتك ولما اتى بيدي فنده جنون مثقالا فخذ بها واستعيني بها قالت فاخرجت ابرته كل ما كنت اعطيتها ففردت
على وقالت عزم على الملك ان لا ازاك وانا التي اقوم على شيا به ودهنه وقد تبعت دين محمد رسول الله وسلمت الله وقد امر الملك نساءه ان يعشن اليك
بكل ما عندهن من العطر فلما كان من الغد جاءني لبعدا ورس وعين وز با وكثير فقدرت بك على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يراه على وعندي ولا يكره بعث

قلت
فسمي

لش
معمرو و غنا

عن عائشة قالت يا رسول الله ان البكر تسلي ان تتكلم قال سكتا ثم اقرها احد ثنا محمد بن العلاء نا ابيه عن محمد بن عمرو وعبد الله بن محمد بن اسناد ترا وفيه قال فان بكت او سكنت زاد بكت قال ابو داود وليس بكت محفوظ وهو مهم في الحديث الوهم من ابن ادريس
احد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا معاوية بن هشام عن سفيان عن اعميل بن امية نا حفص نا ابي عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر النساء في باطن **باب** في البكرين وجهها اوها ولا يستأمرها **احد** ثنا عثمان بن ابي شيبة نا حسين بن محمد نا جابر بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان جارية بكت انت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان لها هاتر وجهها وهي كارهة
 فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم **احد** ثنا محمد بن عبيد نا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 قال ابو داود لم يذكر ابن عباس هكذا رواه الناس مرسل ومعه

[illegible]

باب في الثيب حدثنا أحمد بن يونس وعبد الله بن مسلمة قالوا نا مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيم الحق بنفسها من وليها والبكر تستامر في نفسها واخذها صماتها

سنة الزبارة على عن الملقط عن أبي اليسر بن يقطين وانه ومن فيه الصواب من كل قلقت هذه كما تقدم زيادة من الزبارة وهو اخرج للحاكم في المستدرک وذكره ابن حبان في الثقات وذكر صاحب الكمال عن عمر بن علي الصوفي انه ثقة باب في الثيب اي البانعة محمد بن احمد بن بنس وعبد الله بن مسلمة قال الامام مالك عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم المدني من احمد لاباس به وقال ابن معين وابو حاتم والنسائي وابو حنيفة وابن البرقي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ثلق بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها قال الحافظ وظاهر الحديث ان الايم هي الثيب التي فارت زوجا بموت او طلاق لمقابلتها بالبكر وبذا هو الاصل في الايم وقد طلق على من لا زوج لها اصلا ونقله عياض عن ابراهيم الحري وبه فعل القاضي وغيرهما انه يطلق على كل من لا زوج لها صغيرة كانت او كبيرة وحكي الما بعدى القولين لابل اللغة قلت قال في القاموس الايم كليس من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا ومن لا امرأة له جميع الاول ايام وياي انتهى فلم يذكر المعنى الثاني احق بنفسها من وليها والبكر تتامر في نفسها واذا انها صارتا استدلال الامام الثاني رجع بهذا الحديث ووجه الاستدلال انه قسم النساء قسمين ثيبا وبكرا ثم خص الثيب بانها احق من وليها مع انسابي والبكر اجتماعي في ذنبه فلو انها كالثيب في تزوج حقه على حق الولي لم يكن لها زوج الثيب معنى وصار ينادى بقوله في سائر النعم زكاة فان قالوا قدر واه مسلم ايضا بلفظ الايم احق بنفسها والايم هي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا قلنا المراد بالايم ايضا الثيب لانه لما ذكر البكر علم انه اراد الثيب او ليس قسم ثالث والواجب عنه ان المفهوم ليس بجهة عندنا ولو سلم فلا يعارض المفهوم المنطوق وهو لم نفس نظم باقي الحديث يخالف المفهوم وهو قوله صلى الله عليه وسلم والبكر تتامر في نفسها او زوج الاستمرار على ما يفيد لفظ التجمعات للاجار لانه طلب الامر والاذن وفائدة النظرة ليست الا يعلم رضا او عدمه ففعل على فقد هذا هو الظاهر من طلب الاستئذان فيجب البقاء معه وتقديره على المفهوم لو عارضه والحاصل من اللفظ اثبات الحق للثيب بنفسها مطلقا ثم اثبت مثله للبكر حيث اثبت حق ان تتامر وغاية الامر ان نص على احقية كل من الثيب والبكر بلفظ يخصها كانه قال الثيب احق بنفسها والبكر احق بنفسها ايضا غير ان اخذوا حقيقة البكر باخر اجه في ضمن اثبات حق الاستمرار لها وسببه ان البكر لا تختطب الى نفسها عادة بل الى وليها بخلاف الثيب فلما كان الحال انها احق بنفسها وخطبتها تقع للمولى صرح باليجاب استئذانه اياها فلا يفتات عليها بترؤسها قبل ان يظهر رضاها بالخطاب والايم من لا زوج لها بكرا كان او ثيبا فانها صريحة في اثبات الاحقية للبكر ثم تخصيصها بالاستئذان وذلك لما قلنا من السبب وبتفتق الروايتان بخلاف ما شو اعلية فانه ثبات المعارضة بينهما وتخصيص المنطوق وهو الايم لعمال المفهوم مع ان باقي رواية الثيب ظاهرة في خلاف المفهوم على ما قرره فلا يجوز العدول عما ذهبنا اليه في تقرير الحديث قاله ابن التمام في فتح القدير وقال الشوكاني في النيل وظاهر حديث الباب ان البكر البانعة اذا زوجت بغير اذنها لم يصح العقد واليه ذهب الماذنعي والثوري والحقرة والخليفة وحكاها الترمذي عن اكثر اهل العلم وذهب مالك والشافعي والليث وابن ابى ملي واحدوا احق الى ان يجوز لاب ان يزوجه بغير استئذان ويروى عليهم ما في احاديث الباب من قولوا البكر يتامرنا ابو داود ويروى عليهم ايضا حديث عبد الله بن ربيعة الذي سلك في باب ما جازني الكفاءة واما ما استجواب من مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها من وليها قل على ان ولي البكر احق بها منها فيجب تعيين المفهوم لا ينتهض للمتنسك في مقابلته المنطوق وقد اجابوا عن دليل اهل القول الاول بما قاله الشافعي من ان المرأة قد تكون على استطابة النفس ويؤيده حديث ابن عمر بلفظ وامر والنساء عني بناتهن قال ولا خلاف انه ليس للام امر لكنه على معنى استطابة النفس وقال في الجوهري الفتى على البسقي عن الشافعي انه قال لو كان النكاح لا يجوز على البكر الا بامر المهرج ان تزوج حتى يكون لها امر في نفسها قلت قوله صلى الله عليه وسلم ولا تنكح البكر حتى تتاذن دليل على ان البكر البالغ لا يجبر ابوها ولا غيره قال شارح العمدة وهو ذهب الى خيفته وتنسكه بالحديث قوي لانه اقرب الى العموم في لفظ البكر وربما يرد على ذلك بان يقال الاستئذان انما يكون في حق من لا اذن ولا اذن للصغيرة فلا يكون داخل تحت الارادة وتخص الحديث بالبوايح فيكون اقرب الى التناول وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تنكح البكر حتى تتاذن وهو قول عام فكل من عقد على خلاف ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو باطل لا حاجة الى الخلق وليس لاحاد السنن الا سندته مثلها قلنا ثبت ان ابابكر الصديق تزوج عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي صغيرة لا امر لها في نفسها كان ذلك مستثنى منه اه وقوله عليه السلام في حديث ابن عباس والبكر يتامرنا ابو داود صريح في ان الاب لا يجبر البكر البالغ ويحل عليه ايضا حديث جبير بن ابي عن عكرمة عن ابن عباس فترك الشافعي منطوق هذه الامة واستدل بمفهوم حديث الثيب احق بنفسها وقال في ايدل على ان البكر تجلأ فاما قال ابن رشد العموم ادلى من المفهوم بلا خلاف لاسيما في حديث مسلم البكر يتامرنا ابو داود وبه نص في موضع الخلاف وقال ابن حزم ما نفهم من اجازة على البكر البانعة النكاح ابينا لما يفر امر باستتقا اصلا وذهب ابن جرير ايضا الى ان البكر البانعة لا يجبر واعاب عن حديث الايم احق بنفسها بان الايم من لا زوج له رجلا او امرأة بكرا او ثيبا لقوله تعالى في النكاح

وهذا لفظ القعنبى حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل بإسناده ومعناه قال
الثيب احق بنفسها من ولدها والبكر هي تاهرها ابوها قال ابو داود ابوها ليس محفوظ حدثنا الحسن بن علي نا عبد الله بن
أنا معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للولي
مع الثيب أمراً ولا يتيمة تستامر وصحتها اقراها حدثنا القعنبى عن مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابى يزيد الانصاري عن حنسا بنت خلام
الانصارية ان اباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك

الايام في كرم ذكر البكر يقولون البكر تافن للفرق بين الاثني اذن الثيب واذن البكر من اول الايام بالثيب اخطأ في تأويله وقال سلف الامة وخلقي ابايهم
والدا الصغيرة تزويجا بكرة كانت اثيباً من غير خلاف وهذا اي لفظنا الحديث لفظ القعنبى وعن احمد بن يوسف حدثنا احمد بن حنبل حدثنا سفيان عن زياد بن
سعد عن عبد الله بن الفضل بإسناده اي بإسناد حديث عبد الله بن الفضل ومعناه قال زياد بن سعد بلفظ الثيب احق بنفسها من ولدها والبكر هي تاهرها ابوها قال
ابو داود ابو داود اي لفظ ابو داود في الحديث ليس محفوظ وفي نسخة على الحاشية من سفيان قال الحافظ وقال البيهقي زيادة ذكر اللاب في حديث ابن عباس وغيره
قال الشافعي زاد ابن عيينة في حديثه وكان ابن عمر والقاسم بن سالم يزوجون الابكار لا يستامرن من قال البيهقي والمحفوظ في حديث ابن عباس البكر تستامر ودوا
الصلح بن كيسان بلفظ واليتيم تستامر وكذلك رواه ابو بردة عن ابى موسى ومحمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة فدل على ان المراد بالبكر اليتيمة قلت وهذا
لا يرفع زيادة الثقة المحاذ لفظ اللاب انتهى - حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للولي مع الثيب امر ولا يتيمة البكر البالغة تستامر وصحتها اقراها اي اذنا اخرج الدار نطفي بسنده عن ابن اسحق حدثني
صالح بن كيسان عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايم اولى بامرأ واليتيمة
تستامر في نفسها واذنها صحاها ما تبعه سعيد بن سلمة عن صالح بن كيسان وقالها معمر في اسناده واسقط منه رجلاً وقالها ايضا في منتهى فاني بلفظ آخر وهم فيه
لان كل من رواه عن عبد الله بن الفضل وكل من رواه عن نافع بن جبير مع عبد الله بن الفضل قالها معمر أو تافتم على خلافه قيل على وبه الدار علم ثم اخرج بسنده
حديث سعيد بن سلمة عن ابى الحسام قال نا صالح بن كيسان عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايم احق بنفسها من ولدها الحديث ثم اخرج حديث معمر عن صالح بن كيسان عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله وسلم
ليس للولي مع الثيب امر الحديث ثم قال كذا رواه معمر عن صالح والذى قبله اصح في الاسناد والمتن لان صالحاً لم يسمعه من نافع بن جبير وانما سمعه من عبد الله بن
الفضل عنه اتفق على ذلك ابن اسحاق وسعيد بن سلمة عن صالح سمعت النيسابوري يقول الذي عندي ان معمر اخطأ فيه اه وقال الشافعي لعل صالح بن كيسان
سمعه من عبد الله بن الفضل كذا رواه من طريق ابن اسحق عن صالح بن كيسان قلت سمع صالح بن كيسان عن نافع بن جبير ليس بجيد فانه رأى ابن عمر وابن الزبير
ودفع في كتاب الزكوة من صحيح البخاري صالح أكبر من الزهري اذكر ابن عمر وانا نافع بن جبير فانه قال الواقدي عن ابن ابى الزناد مات سنة تسع وتسعين فلا
استحالة في لقاء صالح بن كيسان نافع بن جبير فكيف ان سمع من عبد الله بن الفضل ثم سمعه من صالح بن كيسان ايضا ولما مضى لفته فيه واما معمر بن راشد فتوثقه
ثبت فاضل وكان فقيهاً حافظاً متقناً فخالفة ابن اسحاق وسعيد بن سلمة لا يضره فان ابن اسحاق من تعرف حاله واما سعيد بن سلمة بن ابى الحسام قال الشافعي
شيخ ضعيف وقال ابو جاتم سالم بن معين عنه فلم يعرفه حدثنا القعنبى عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد عن عبد الرحمن ومجمع بضم الميم
دفع الجيم وكسر الميم الشفوية ثم عيّن مهلة ابى يزيد بن جارية الانصاريين وهو ابن اخي مجمع بن جارية الصحابي الذي جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و
اخرج له صحاب السند وقد سمع من زعم انها واحد ومنه قيل ان مجمع بن يزيد حجة وليس كذلك واما الصحبة لعمدة مجمع بن جارية عن حنسا بنت محمد ثم نون مهلة وذن حمراء
بنت خدام بكسر الحجة وتخفيف المعاملة قيل اسم ابية ووليتة والصحيح ان اسم ابية خالدة ووليتة اسم جده الانصارية ان اباهما خداماً زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك ودفع
في رواية الثوري قالت اتحت ابى وانا كاهنة وانا بكراً والاول ارج فقد ذكر الحديث الاسماعيلي من طريق شعبة عن يحيى بن سعيد عن القاسم فقال في رواية وانا اريد
ان تزوج ثم ولدي وفي رواية عن عبد الرزاق ان رجلاً من الانصار تزوج خنسا بنت خدام فقتل عنها يوم احد فأكفها ابو رجلاً فناديل على انها كانت ولدت
قبل ذلك قلت لا معاينة بينهما حتى يتخرج الى التزويج فيجمل ان يكون وقع لما هذه القصة مرتين مرة وقعت لما حال كونها بكراً ثم وقعت لما حال كونها ثيباً وبها ابن من
ان يروى الحديث الصحيح بهذا العذر الواهي - مع ان القائل بكبرها ثيباً وهو عبد الرحمن ومجمع ابى يزيد والخالفة كونها بكراً أي غنساء نفسها - فلا يزوج قوماً بقا بل يزوجها

ذات

لم يقل

فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك ففرح بها كما فرح بها ياب في ان كفاء حمل ثمان عبد الواحد بن غياث نا حادنا
 محمد بن عمرو عن ابي هريرة ان ابا هند اجم النبي صلى الله عليه وسلم في ايا فوخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم يا بني بياضة انكوا ابا هند وانكوا اليه وقال ان كان في شيء مما تدا وون به خير فالحجامة ياب في تزويجهم من
 لم يولد حمل ثمان الحسن بن علي ومحمد بن المثنى الملقب قالوا فينا بين هارون اما عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي من
 اهل الطائف حدثني سارة بنت مقسم انها سمعت ميمونة بنت كرم قالت خرجت مع ابني في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذا اليه الج وهو على ناقته له معه حرة كدرة الكتاب فسمعت اكلها لب والناس وهم
 يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فدنا اليه

فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك اي له فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء باب في الاكفاء جميع كفوا بعضهم اوله وسكون الفاء بعد
 حمزة المثل والنظير فالكفاءة في الدين لازمة بالاجماع حتى لا يجوز نكاح مسلمة بكافرا ما في غيره فغير لازمة واعتبر الكفاءة في النسب الجمهور وقال ابو حنيفة فليس كفاء
 بعضهم بعضا والعرب كذلك وليس احد من العرب كفوا للعرب وهو وجه الشافعية قال في الفقه والصحيح تقديم بني هاشم
 والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء الكفاء بعضهم لبعض وقال الثوري اذ نكح الموالي العربية يفسخ النكاح وبه قال احمد في رواية وتوسط الشافعي فقال ليس
 نكاح غير الاكفاء حرما فارويه النكاح وانما هو تقصير المرأة والاولياء فاذا رضوا صحيح ويكون حقا لم تركوه فلو رضوا الا واحد فله منحة قال ولم يثبت في اعتبار
 الكفاءة بالنسب حديث قال الخطابي ان الكفاءة معتبرة في قول كثير العلماء بارتقاء اشياء الدين والحرية والنسب والصناعة ومنهم من اعتبر السلامة من
 العيوب واعتبر بعضهم اليسار انتهى المحض الشوكاني وذهب الحنفية فيما اعتبر في الكفاءة ان الكفاءة تعتبر نسباً فقريش الكفاء بعضهم بعضا وباقي العرب كفاء
 بعضهم بعضا وحرية واسلاما والاولان فيما كالا بقاء وديانة والاولا - وتعتبر للنساء للرجال على معنى انه تعتبر الكفاءة في جانب الرجال للنساء ولا تعتبر في جانب النساء
 للرجال لان النصوص ورويت بالا اعتبارا في جانب الرجال خاصة وكذا المعنى الذي شرعت به الكفاءة ليجب اختصاص اعتبارها بسجائهم لان المرأة هي التي
 تستلخ لا الرجل لانها هي المستفرشة واما الزوج فهي المستفرش فلا تلحق الاثنته من قبلها من غير ثمان عبد الواحد بن غياث بكسر المعجمة آخره مشقة المردي البصري
 ابو سحر الصيرفي قال ابو زرعة صدوق وقال صالح بن محمد لباس به وقال الخطيب كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات زاد البغوي وكان اعور نا حادنا محمد بن
 عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان ابا هند اجم النبي صلى الله عليه وسلم في ايا فوخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بياضة انكوا ابا هند اي بنا كملوا
 اليه اي خطبوا اليه بناته وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان الناس يافنون ان يتناكحو الموالى وكان ابو هند من خيار اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من صور الله الايمان في قلبه فلينظر الى ابني هند فتدبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 ان يتناكحو معه باعتبار الكفاءة وكتب مولانا الشيخ محمد يحيى الجوزي من تقرير شيخه قوله انكوا ابا هند يعني ان الحرمة لا يقهر بها فمن لم يوضح نسب وكان معروفا كمانى قبال العرب
 فليس يخرج احد منهم حرمة عن قبيلته ونسبه المعروف ولا كذلك في بعض العجم الذين ضيعوا انسابهم فان الحرمة تعتبر بها فيهم انتهى اه وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان كان في شيء مما تدا وون به خير فالحجامة ياب في تزويجهم من لم يولد اي في نكاح امرأة قبل ولادتها حديثا الحسن بن علي ومحمد بن المثنى
 المعنى اي معنى حديثهما واحد قالوا فينا بين هارون اما عبد الله بن يزيد بن مقسم بن ضبة الثقفي مولا هم البصري اصله من الطائف روى له ابو داود وحديثا واحدا
 عن عمته سارة عن ميمونة بنت كرم قالت خرجت مع ابني في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا اليه الج وهو على ناقته له معه حرة كدرة الكتاب فسمعت اكلها لب والناس وهم
 يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية
 قال ابن حبان لما صحبه وقال ابن مسدة لما روية قالت خرجت مع ابني كرم في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا اليه الج وهو على ناقته له معه حرة كدرة الكتاب فسمعت اكلها لب والناس وهم
 يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية
 كمانى رواية مسند احمد فذا اليه اي قرب اليه ابني وهو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته له معه حرة كدرة الكتاب فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية
 صلى الله عليه وسلم مدة بكسر دال وشدة راء التي يضرب بها قال في لسان العرب وفي التهذيب الدرة درة السلطان التي يضرب بها كدرة الكتاب اي على
 الصبيان فسمعت الاعراب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية فسمعت اكلها لب والناس وهم يقولون الطبيطية الطبيطية الطبيطية
 عن الدرة فانها اذا ضربت بها حلت صوت طب طب وهي بالنصب على التقدير وحكاية وقع الاقلام اي الناس يسجدون ولما قد هم صوت طب طب فذا اليه اي الى

قال أولم ولو بشاة

من الوثوق وجرم به الخطأ واختاره الأزهري وقلنا عياض عن أكثر العلماء قيل ودرنا من الذهب خمسة وراهم حكاه ابن قتيبة وجرم بآب الفارس وجعله البيضاوي انظارا واستبعد لأنه يستلزم أن يكون ثلثة مثاقيل ونصفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم قال الأزهري الوليمة مشتقة من الولم وموافق لان الزوجين يجتمعان وقال ابن الماعري أصلا تمام الشيء واجتماعه وتقع على كل طعام تميز لمرور يستعمل في وليمة الأعراس بلا تقييد - وفي غير ما سمع التقييد فيقال مثلا وليمة أدوية كذا قال بعض الفقهاء وحكاها في النسخ عن الشافعي ومجاهد وعلى ابن عبد البر عن أبي اللغة وهو المنقول عن الخليل والشعلب وجرم الجوهري وابن الأثير - ابن الوليمة هي الطعام في العرس خاصة قال ابن رسلان وقيل أبل اللغة أقوى لأنهم أبل اللسان وهم عرفت بموضوعات اللغة وأعلم بلسان العرب انتهى - فظاهر الأمر وجوب قدر ذي القدر في الطهي عن ذهب مالك وقال مشهور المذهب أنها مستدرة وروى ابن التين الوجوب أيضا عن مذهب أحمد لكن الذي في المعنى أنها سنة وكذلك على الوجوب في الجرح عن أحمد في الشافعي وحكاها ابن جزم عن أبي الخطاب وقال سليم الرازي أنه ظاهر في الامم وحكاها في النسخ أيضا عن بعض الشافعية وبنوا يظهرون الخلاف في الوجوب لا كما قال ابن بطال لا أعلم أحد من أصحابنا ورواهما لا يحدith الطبراني الوليمة حتى وفي سلم شر الطعام الوليمة ثم قال وموافق - وفي رواية لأبي الشيخ الطبراني الوليمة حتى وسنة فمن دعي إليها فلم يجب فقد عصى وفي رواية أحمد من حديث بريدة قال لما خطب علي فاطمة قال لا بد للعروس من وليمة قال ابن بطال قوله حتى أي ليس بها طبل بل يندب إليها ويؤتى سنة فضيلة وليس المراد بالحق الوجوب أيضا هو طعام سرور عايش فاشبه سائر الأطعمة والمحمول على الاحتجاب وكثرة المشاة وهي غير واجبة اتفاقا - واختلف السلف في وقتها بل سبغت العقد أو عقبه أو عند الدخول أو عقبه أو يوسع من ابتداء العقد إلى انتهاء الدخول على أقوال قال السبكي والمنقول من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أنها بعد الدخول وفي حديث الشراء عند البخاري وغيره تفكر بأنها بعد الدخول لقوله صحيح عروسا بزيب فداها القوم - وروى شاة قال في الحافظ ليست لهذه الأقنعة وإنما هي للتفصيل ورواها في رواية حماد بن زيد فقال برك الله لك قبل قوله ولم وكذلك في رواية حماد بن سلمة ويستغافون السياق طلب بكثرة الوليمة لمن يقدر قال عياض واجمع على أن لا حلا كثيرا ما أو أقلها فذلك وسما تيسرا وأما احتجاب أنها على قدر حال الزوج وقد تيسر على المورس الشاة فما فوقها واستدل به على جواز التزعم للعروس وحض به عموم النسخ عن التزعم للرجال ولعقب باحتمال أن تكون تلك الصفرة كانت في ثيابها وولجب وولجبها بالاجاب للمالكية على طريقته في جوازها في الثوب دون البدن وقد نقل ذلك مالك عن علماء المدينة ومنع من ذلك أبو حنيفة والشافعي ومن تبعهما في الثوب أيضا ومتسكوا بالأحاديث الواردة في ذلك وهي صحيحة وعلى هذا فاجيب عن قصة عبد الرحمن باجوبة أحد طاهان ذلك كان قبل النبي ويؤيده أن سياق قصة عبد الرحمن يشعر بأنها كانت في أوائل الهجرة وأكثر من روى النبي من تاجرت بحجته وثانيها أن أثر الصفرة التي كانت على عبد الرحمن تعلقت به من حمة زوجته فكان ذلك غير مقصود له ووجه النووي وعمره إلى التحقيق وجعله البيضاوي أصلا ثالثا لأنها كانت قد احتاج إلى التطيب للدخول على أبله فلم يجد من طيب الرجال حينئذ شيئا فتطيب من طيب المرأة وصادف أنه كان في صفرة فاستباح القليل منه عند عدم غيره جمعا بين الدليلين وقد ورد الأمر في التطيب للمحبة ولو من طيب المرأة فيبقى أثر ذلك عليه رافعا كان يسيرا ولم يبق إلا أثره فذلك لم يترك خامسا وجرم الباجي أن الذي يكره من ذلك ما كان من زعفران وغيره من أنواع الطيب وأما ما كان ليس بطيب فهو جائز - وسأولنا أن النبي عن التزعم للرجال ليس على التحريم بل لأنه تقريره لعبد الرحمن بن عوف في هذا الحديث - سأولنا أن العروس ليست شاعني من ذلك ولا سيما إذا كان شابا فذكر ذلك أبو عبيد قال وكانوا يرضون للشباب في ذلك أيام عرسه - لمخص من النسخ - واختلفوا في قدر المهر ومحصل الاختلاف أنه أقل ما يتولى وقيل أقله ما يجب فيه القطع قبل أربعين ذليل حسنون وأقل ما يجب فيه القطع مختلف فيه قليل ثلثة وراهم قليل خمسة وقيل عشرة قال البيهقي قال حبان أقل المهر عشرة وراهم سواء كانت مضروبة أو غير ما حتى يجوز دون عشرة تبرأ وإن كانت قيمة أقل بخلاف السرة لما روى الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح النساء إلا للأكفاء ولا يزوجن إلا الأواباء ولا مهر دون عشرة وراهم فإن قلت فيه مبشر بن عبيد مترك أحمد بن حنبل لا يزوج عليا قاله الدارقطني وقال البيهقي في المعرفة عن أحمد بن حنبل أنه قال أحاديث مبشر بن عبيد موضوع كذب قلت رواه البيهقي من طريق الضعيف إذا روى من طريق بصيرتنا فيمنع بذكره النووي في شرح المذهب وعن علي رضي الله عنه قال قل ما يتحل به المرأة عشرة وراهم ذكره البيهقي واليوحمر بن عبد البر انتهى - قلت ويستدلوا بقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا فاعرضوا على الطول من تكاح الأمته فلو كان الطول دينا وثلثة وراهم ما تعذر على أحد منه إلا أن يدل على أن صداق الحرة لا بد أن يكون ما يطلق عليه اسم مال لا قدر يحصل الفرق بين الحرة وبين الأمته - وكذلك قوله تعالى أن تتبوا بأموالكم تدل على اشتراط ما يسمى بالأنفي المجلة - وقد عده بعض المالكية ما تجب فيه الزكوة - قال في البدائع وأما بيان أدنى المقدار الذي يصلح مهر فادنا عشرة وراهم أو ثلثيته عشرة وراهم وبنا عندنا وعند الشافعي المهر غير مقدور لثبوت في القليل والكثير وتصلح الدائق وأصبحت مهر أو حتى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عطي في نكاح ما كفيها طعاما أو وثيقا أو مولى فقد استحل وروى عن انس رضي الله عنه قال تزوج عبد الرحمن بن عوف امرأة على وزن فواة من ذهب قل على أن التقدير في المهر ليس

قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم لما تمت بنت عبد المطلب فالتقي من غير ان يتشهد باب في تزويج الصغار **احمد بن سليمان بن جرد**
وابو كامل قالوا **احمد بن زيد** عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ابنت سبع قال سلمة
 اوسمت ودخل بي وانا بنت تسع **باب** في المقام عند البكر **احمد بن زيد** عن حرب بن ابيح عن سفيان قال حدثني محمد بن ابي بكر عن
 عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عندها ثلثا ثم قال ليس بك على
 اهلك هو ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي

السلي كما تقدم في ترجمة اسماعيل وهو حفيد عبد المالك قال خطبت من الخطبة كبر الحار المجتبه الى النبي صلى الله عليه وسلم لما تمت بنت عبد المطلب قال الحافظ في الاصابه لما
 ذكرني حديث ضعيف كذا في التجر يدوي الامية الآتي ذكرنا نسبت الى عبد يساهي بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قلت وذكرني ترجمة امية مثله فالتقي من غير
 ان يتشهد اي خطب فل هذا على جواز النكاح بغير خطبة **باب** في تزويج الصغار **احمد بن سليمان بن جرد** عن هشام بن عروة عن
 ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع اي سبع سنين قال سليمان بن شيخ المصنف اوسمت ودخل بي وفي رواية دني بهادني
 رواية وزفت اليه واصل جميع الالفاظ واحد وانا بنت تسع قال الحافظ قال المطلب اجعوا على انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة البكر ولو كانت لا توطأ
 مثلها الا ان الطحاوي حكى عن ابن شبرمة منعه في من لا توطأ وحكى ابن خرم عن ابن شبرمة مطلقا ان الاب لا يزوجه بنته البكر الصغيرة حتى تبلغ وتاذن وزعم
 ان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست سنين كان من خصائصه ومقابلته تجوز الحسن والتخي للاب اجبار بنته كبره كانت او صغيرة بكر كان
 او شيا قلت ويرد دعوى التخصيص ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الى علي بن ابي طالب امه كاشم فاعتذر بانها صغيرة فقال عمران لعش بنجر فزوجها قال النودي في شرح مسلم
 واجمع المسلمون على جواز تزويج الاب والسجد فيه كالا ب بنته البكر الصغيرة لهذا الحديث واذا بلغت فلا خيار لها في فسوخه عند مالك والشافعي وسائر فقهاء الحجاز وقال
 اهل العراق لما انجبا راوا بلغت قلت وكذا لك عند الحنفية من اهل العراق لا خيار لها في فسوخ النكاح كما هو مذموب فقهاء الحجاز اما غير الاب والجد من الاولياء
 فلا يجوز ان يزوجهما عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واحمد وابي ثور وابي عبيد والجمهور قالوا فان زوجها لم يصح وقال الناذري والجمهور من السلف يجوز
 بجميع الاولياء ويصح لما انجبا راوا بلغت الا ابا يوسف فقال لا خيار لها واما وقت زفاف الصغيرة المزوجة للدخل بها فان اتفق الزوج والولي على شئ لا ضرر
 فيه على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال احمد وابو عبيد تجبر على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها وقال مالك والشافعي وابو حنيفة عند ذلك ان تطيق الجمع ويخلف
 ذلك باختلافه ولا يضبط بين وهذا هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحريم ولا المنع من ذلك في من اطاعت قبل تسع ولا الاذن فيه لمن لم تطقه وقد بلغت تسعا
 قال الدودي وكانت عائشة قد شبت شابا حسنا واما لما في رواية تزويج دانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فاجمع بينهما انه كان لها ست وكسر نفقها
 اقتصرت على سنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيه والدة علم **باب** في المقام عند البكر اي اذا تزوج البكر على الثيب لم يقيم عند احد ثلثا ايسر من
 حرب بن ابيح عن سفيان عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن خرم الانصاري انجباري الحرني باسكان الزاوي ابو عبد الملك المدني القاضي وثقه ابو حاتم والنسائي
 وذكره ابن حبان في الثقات عن حماد بن عيسى عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزرجي عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عندها ثلثا ثم قال ليس بك على البكر هو ان اي احتقار والمراد بالابل قيلت لها الباء للسببية اي لا يلحق الملك بسبب
 هو ان قيل ارا بالابل لنفسه صلى الله عليه وسلم والباء متعلق بهوان اي ليس اقتضاري على الثلاثة لو امكن على ولا اعدم رغبت فيك ان شئت سبعت لك اي اقتست سبع
 ليال عندك وان سبعت لك سبعت لنسائي وهذا الحديث يدل على وجوب العدل على الزوج اذا كان له اكثر من زوجة وذهب الحنفية في ذلك ان الرجل
 اذا كان حرة اكثر من امرأة فعليه العدل بينهم في حقن من القسم والنفقة والكسوة لاني المودة والمجاورة فوجب عليه التسوية في المأكل والمشرب والملبس
 والسكنى والبيتوتة والمال في قوله عز وجل فان خفتم ان لا تقروا فواحدة اي ان خفتم ان لا تقروا في القسم والنفقة في كل حال المثنى والثلاث والرابع فواحدة مذموب سجانة و
 تعالى الى انطلق الواحدة عند خوف ترك العدل في الزيادة وانما يخاف على ترك العدل فدل على ان العدل بينهم واجب واليه اشار في آخر الآية بقوله ذلك ادنى
 ان لا تقروا اي لا تجوزوا او يجوز حرام فكان العدل واجب ضرورة ولان العدل ما مور به قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان على اعموم والاطلاق الا ما حصر
 به ليل يستوي في القسم البكر والثيب والشابة والجوز والقدسية واحدية المسكنة والكتابة ولا قسم للمملوكات بل كسعين وان كثرن بقوله عز وجل فان خفتم ان لا تقروا
 فواحدة او ما ملكت ايما كنتم ولو كانت احدى الزوجتين حرة والاخرى امه قلتم يومان ولا تملوم وهذا التفاوت في السكنى والبيتوتة ولما في المأكل والمشرب والملبس
 فانه يسوي بينهما لان ذلك من الحاجات اللازمة فيستوي فيها الحرة والامة وقال الشافعي رحمه الله ان كانت ابنة بكر يفضلها بسبع ليال وان كانت ثيبا فثلاث

ابن ثور

بنه

بن سبيح

والاذنان

فدخل على زينب بنت جحش فقضى حاجته منها ثم خرج الى صحابه فقال لهم ان المرأة تقبل في صورة شيطان فمن وجده من ذلك فليات اهلكه فانه يضم ما في نفسه حله ثلثا محمد بن عبيدنا ابو ثور عن محمد بن انا ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال لما رأت شيئا اشبه بالميم ما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرى ذلك لو حاله فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى الفرج يصدق ذلك ويكذب به حله ثلثا موسى بن اسمعيل نا حاد عن بهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن ادم حظه من الزنا هذه القصة قال واليدان تزنيان فزناهما البطش والرجلان تزنيان فزناهما المشي والضمير تزني فزناها القبل حله ثلثا قتيبة بن ابي الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال والاذن زناها الاستماع باب في وصى السبايا - حله ثلثا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم خميس

فدخل على زينب بنت جحش فكذا وقع في حديث جابر بن عبد الله الترمذي فدخل على زينب ووقع في رواية ابن مسعود عن الدارمي انه دخل على سودة فاما ان كل على تعدد القصة او يقال ان ما وقع في رواية الدارمي لم يسم من بعض الرواة في تسمية صاحبة القصة والمدة على فلم نقض حاجته منها ثم خرج الى صحابه فقال لهم ان المرأة تقبل في صورة شيطان شبهها بالشيطان في صفة السوسة والاضلال فان رويتا داعية للفساد ومن وجد من ذلك اي من احباب المرأة فليات اهلك اي يحاسبها فاذ اي جامع الابل يغير من الضمير والبرزال اي يضعف ويقلل في نفسه من الميل الى النساء والتمتدوا بالنظر اليهن حله ثلثا محمد بن عبيدنا ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال لما رأت شيئا اشبه بالميم ما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرى ذلك لو حاله فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى الفرج يصدق ذلك ويكذب به حله ثلثا موسى بن اسمعيل نا حاد عن بهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن ادم حظه من الزنا هذه القصة قال واليدان تزنيان فزناهما البطش والرجلان تزنيان فزناهما المشي والضمير تزني فزناها القبل حله ثلثا قتيبة بن ابي الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال والاذن زناها الاستماع باب في وصى السبايا - حله ثلثا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم خميس

وكذا

يرون لهم فضله عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امهر اهل الكتاب ان لا ياقوا النساء الا على حرف في ذلك استمر ما تكون المرأة
فكان هذا الحرف من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحرف من قريش يشرون النساء شرا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات و
مدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت ما كنا نوق على
حرف فاصنع ذلك والوا فاجتنب حتى شري امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل نساءكم حرث لكم فالتوا حرثكم
اني شئتكم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد باب في بيان الحايض وما يشترطها من موسى بن يعقوب لما
سماها انا ثابت البناني عن انس بن مالك ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجهن من البيت ولم ياكلوا معها ولم يشربوا معها ولم
يجامعوا في البيت فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل يشربون عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض
الحى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاعلوا في البيوت واصنعوا كل شي غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع
شيئا من امرنا الا خالفنا فيه فجاء امييد بن حضير وعباد بن بشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون
كذا وكذا افلا تنكحهن في الحيض

يرون لهم اي اليهود فضله اي فضيلة عليهم اي على الانصار في العلم فكانوا اي الانصار يقتدون اي يتبعونهم بكثير من فعلهم وكان من امرى حال اهل الكتاب ان اي انهم
لا ياقون النساء اي لا يجامعونهن الا على حرف اي على سبابة واحدة وهي الاستلقاء وذلك اي الطريق الواحد مستمر ما تكون المرأة اي في هذه الحالة فكان بها
الحرف من الانصار قد اخذوا اي اختاروا وتعلموا بذلك من فعلهم وكان هذا الحرف من قريش يشرون النساء شرا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات و
مدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من المهاجرين امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت ما كنا نوق على حرف
المهاجري يصنع بها اي بزوجته من الانصار وذلك اي الشرح المتعارف بينهم فانكرته عليه ولم تعرض بهذا الفعل لانه خلاف المتعارف بينهم فقالت انما كنا نوق على حرف
اي نجامع على حال واحدة فاصنع ذلك والا وان لا ترض بذلك فاجتنب حتى شري امرها فبلغ ذلك اي الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
عز وجل نساءكم حرث لكم فالتوا حرثكم اي شئتكم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الحرث والولد اي وهو الفرج في فصل قل ابن عباس ان الذي بلغني عن
ابن عمر ان صحبه غلط منه فان تولدته على نساءكم حرث لكم اي آخر الآية لا يدل على اباة الوطى في الدبر بل يدل على حرمة فانها نزلت في اتيان النساء في محل الحرث في اية
الكيفيات المختلفة مقبلات ومدبرات ومستلقيات في عموم الاحوال لاني عموم الموضع باب في بيان الحايض اي جامعها وما شترتها اي الصاق البشرية بالبدنة
من غير حرج حديثا موسى بن يعقوب نا حاد انا ثابت البناني عن انس بن مالك ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجهن من البيت ولم ياكلوا معها ولم يشربوا معها ولم
يجامعوا في البيت فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سأل اصحابه
كماني رويته مسلم قال المحاذي الطبري عن السدي ان الذي سأل اولاه عن ذلك هو ثابت بن الدحداح عن ذلك فانزل الله عز وجل ويشربون
عن الحيض اي حكم زمان الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض اي آخر الآية قال في الاذهار المحيض الاكل في الاية هو الدم بالاتفاق لقوله تعالى
قل هو اذى في الاية ثلثة اقوال احدها الدم كالاول والثاني زمان الحيض والثالث مكانه وهو الفرج وهو قول جمهور المفسرين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم الاذي ما يتاذى به الانسان قيل سمي بذلك لان له نواكيا وداخلة متبينة ونجاسة مؤذية مانعة عن العبادة يعني الحيض اذ يتاذى هو الزوج من مجامعتها
نقط دون المواكبة والحجاسة والاقرش اي فابعد وعنهن بالحيض اي في مكان الحيض وهو الفرج او حوله ما بين السرة والركبة احتياطا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مبينا ومفسرا لا اعتزال المذكور في الآية بقصره على بعض افراده جامعون في البيوت اي ساكنون وخالطون واصنعوا كل شي من المواكبة و
الملازمة والمضا جعة غير النكاح اي الجماع والحدوث بظاهره يدل على جواز الاستمتاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي في قوله
القديم وبعض المالكية وقال الجمهور يجوز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته وبما قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله لا يجامعون في قوله القاري فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعبروا بالمفطير بهم اتحقير لانكارهم نية مخالفة اليهم ان يدع اي يترك شيئا من امرنا اي من امور ديننا الا خالفنا بفتح الفاء فيه
اي الاحال مخالفة ايانا فيه يعني لا يترك امرنا الا ما خالفنا به بالخالفه فجاء امييد بن حضير وعباد بن بشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله
ان اليهود يقولون كذا وكذا والنظاره اشارة الى الكلام السابق الذي صدر من اليهود افلا تنكحهن في الحيض كتب مولانا محمد سمي المحرم من تقرير شيخه فيه
توجيهان احدهما ان يكون المقصود استجادة الجماع واستبابة تقصيا في الخلاف اي ليكون الخلفا ثامته واما ان يكون المقصود ترك معاملة النكاح

الله
قال
وله

فتمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليه ما فخرنا فاستقبلنا هاهنا فممن ابن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارها
فظننا انه لم يجد عليها حدثنا مسدد بن الحجاج عن جابر بن صبيح سمعت خلاسا الجري قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كنت انا و
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيت في الشعار الواحد وانا حايض طامت فان اصابني شئ غسل مكانه ثم بعد ذلك وان اصابني ثوبه منه
شئ غسل مكانه لم يعلية وصلى فيه حدثنا محمد بن العلاء ومسلق قال هذا حفص عن الشيباني عن عبد الله بن مسعود عن خاتمة ميمونة بنت الحارث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يباشر امرأته ساءه وهو حائض امرها ان تنزله بها شرها باقي كفاها من حتى حائضا حدثنا مسدد بن الحجاج
عن شعبه بن جابر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عيسى بن عيسى عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرأته وهو حائض قال يتصدق
بدينار ونصف دينار حدثنا عبد السلام بن مطهرنا جعفر بن عيسى بن سليمان بن علي بن الحكم البناي عن ابن الحسن الجعفي عن
مقسم عن ابن عباس قال اذا اصابها في الداء فدينار واذا اصابها في النقطاع فنصف دينار وباب ما جاء في العزل
حدثنا الحسن بن سعيد الطالقاني ناسقين عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن قرعة عن ابن سعيد

والن يصير وانما كانا من التاركة الكرامة تفصيا عن الخلاف والاستفهام عن الاول انكارا على عدم النكاح بمعنى الجماع فانكار عدم النكاح اقرار له فثبت الجماع
وعلى الثاني استفهام تقريري بمعنى عدم تلبس لواز من يعني به ما يكون بين الزوجين من الانبساط والملازمة حتى تبقى المتاركة التامة بينهما والمباعدة المحضنة
فتمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان اي انه قد وجد اي غضب عليها وجه التمر والغضب على الاحتمالين ظاهر وفي الاول اظهر فان فيه مخالفة
حسنة للنص وفي الثاني موافقة لليهود على خلاف شريعة الاسلام ويحتمل ان سبب التمر والغضب امر اخر لم يطلع عليه الشئ حتى التذعن والذي عندي ان سبب
التمر والغضب هو قولها نراوكنها لما تكلم بهذا الكلام لم يصدر عنها هذا الكلام بنية فاسدة ومخالفة بل صدر عنها عن نصح فلم يكن هذا الغضب في حقها فجا
اي اسيد بن حضير وعيا بن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلها في نسوة فاستقبلتها به من ابن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم اي استقبلها شخص
به من بعض الصحابة يهدى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في آثارها اي عقبها لصلواتها فجاها نفاها اي الذين
تلقاها ولما لظننا انه وجد عليها فظننا انه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد اي لم يغضب عليها وهذا الحديث لبده وقته مكررة تقدم في كتاب الطهارة في
مواصلة الحائض وجاستها حدثنا مسدد بن الحجاج عن جابر بن صبيح سمعت خلاسا الجري قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بنيت في الشعار الواحد وانا حايض طامت فان اصابني شئ غسل مكانه لم يعلية وان اصابني ثوبه منه اي من الدم شئ غسل مكانه
لم يعلية وصلى فيه اي في ذلك الثوب وهذا الحديث لبده وقته مكررة تقدم في كتاب الطهارة في باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع وهذا السياق يؤيد
ما تقدم في شرح هذا الحديث ان قوله الاول ثم صلى فيه تصحيح فان ابدا ولم يقله في هذا الحديث بهنا حدثنا محمد بن العلاء ومسلق قال هذا حفص عن الشيباني عن
عبد الله بن مسعود عن خاتمة اي لامة ميمونة بنت الحارث فان امرأته ساءت عيس النخعي وخاتمة اسماء بنت عيس وهي اخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين
لاها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يباشر امرأته اي يهاج ويلاصق لغزته بمشرتها من ساءته وهي حائض امرها ان تنزله بها شرها باقي كفاها من
ثم يباشرها اي بما فوق الا انزل دون ما تحته وبه قال ابو حنيفة والكل والشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم حائضا كل شئ الا النكاح كان رخصته فله
صلى الله عليه وسلم محمول على العزيمة تعليلها لامة ساءته فسادا فان الذي يرتفع حول الحمي يوشك ان يقع فيه باب في كفارة من اتي حائضا حدثنا
مسدد بن الحجاج عن شعبه بن جابر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عيسى بن عيسى عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرأته وهو حائض قال يتصدق
بدينار ونصف دينار حدثنا عبد السلام بن مطهرنا جعفر بن عيسى بن سليمان بن علي بن الحكم البناي عن ابن الحسن الجعفي عن
مقسم عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم اي في جريانه فدينار واذا اصابها في النقطاع فنصف دينار وباب ما جاء في العزل
دينار وهذا الحديثان بهنا مكرران وقد تقدم في كتاب الطهارة في باب اتيان الحائض وقد تقدم ما يتعلق بشرحها باب ما جاء في العزل
قال النووي هو ان يجمع فاذا قارب الانزال نزع وانزل فابج الفرج حدثنا الحسن بن سعيد الطالقاني ناسقين عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن قرعة عن ابن سعيد

ذكر ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني العزل قال فلم يفعل احدكم ولم يقل احدكم فانه ليست من نفس مخلوقة الا الله خالقها
 قال ابو داود وقرعة موسى بن زياد حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا نعيم ان محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان حدثه ان رفاعه حدثه عن
 ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحل وانا اريد ما يريد الرجال ان اليهود تحدث
 ان العزل مؤودة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلقها ما استطعت ان تصرفه حدثنا القعنبى عن
 مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عبيد بن رافع قال دخلت المسجد فرأيت ابا سعيد الخدري فجلست
 اليه فساأته عن العزل فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق

فقال فلما فعل

لو ان اراد الله

قال ذكر بصيغة المجهول ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني اى يريد ابا سعيد بلغة اسم الاشارة العزل قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل احدكم ولم يقل اى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقاله ابو سعيد ولا يفعل بصيغة النسي او الخبر بمعنى النسي احدكم فانه الضمير للشان ليست من نفس مخلوقة الا الله خالقها فاذا اراد الله خلق
 نفس لا يبيته العزل ولا ينفق فلم يفعل ذلك بهذه الارادة قال ابو داود وقرعة موسى بن زياد قال الحافظ في تهذيب التهذيب قرعة بن يحيى ويقال ابن الاسود ابو الغاية
 البصري موسى بن زياد بن ابي سفيان ويقال موسى بن عبد الملك ويقال بل هو بن يحيى بن الحارث قال الحافظ في تهذيب التهذيب ثقة وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في
 الثقات له عند البخارى حديث ابي سعيد الخدري في سفر المرأة وغيره حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا نعيم العطار نا يحيى بن سعيد الانصارى ان محمد بن عبد الرحمن بن
 ثوبان حدثه ان رفاعه ويقال ابو رفاعه وانه قال ايسطع بن عوف الانصارى عن ابي سعيد الخدري في العزل حدثه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا لم اتف على تسميته قال يا
 رسول الله ان لي جارية لم اتف على تسميتها وانا اطأها واعزل عنها وانا اكره ان تحل فقلت لعلها اعزل عنها اى كراهته المحل فاذا حملت وولدت صارت ام ولد فقلت
 بيها وانا اريد اى منها ما يريد الرجال اى من بيها يتحصل المال بعضها فيفسده المحل وان اليهود تحدث ان العزل لا يجوز لانه مؤودة الصغرى كذا بالاضافة
 في جميع النسخ الموجودة لابي داود وفي كتاب منتهى الانبار متن ثل الاوطار المؤودة الصغرى بالتهذيب وكذا في حديث جابر عند الترمذى بالتهذيب فالاضافة ما ذكره
 باصانة الموصوف الى الصفة قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهود اى في قولهم العزل المؤودة الصغرى فان الواو دخلت البنات حية وبذلك يكون بعد الحلق
 فاذا لم تحلق لم يفتق الواو واراد السدان يخلقها ما استطعت ايها العاقل ان تصرفه اى تمنه وهذا الحديث بظاهره مخالف لما رواه مسلم من حديث جدامته قال رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواو الخفى واجاب عنه الشوكاني نقلا عن الحافظ فقال من العلماء من جمع بين هذا الحديث والقبلة فحل هذا على التفسير وبهذه
 طريقة البهقي ومنهم من ضعف حديث جدامته بهذا المعارضة لما هو اكثر منه طرقا قال الحافظ وبما دفع للاحاديث الصحيحة بالتهذيب والحديث صحيح لا يرب فيه والجمع ممكن
 ومنهم من ادعى انه منسوخ ورواه عن معمر بن التايخ وقال الطحاوى يحتمل ان يكون حديث جدامته على وفق ما كان عليه الامر اول من موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه
 ثم علمه الله بالحكم فكذب اليهود فيما كانوا يقولونه وتلقبوا بنسب داود بن العربي بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز شيئا تبعا لليهود ثم يصرح بتكذيبهم فيه ومنهم
 من يرجح حديث جدامته بثبوته في الصحيح وضعف مقابله بالاختلاف في اسناده والاضطراب قال الحافظ ورواه انما يفرح في حديث لا يتولى بعض الوجوه فتى قوى بعضها
 عمل به وهو كذا كذا والجمع ممكن ورجح ابن حزم المحل بحديث جدامته بان احاديث غير ما موافقة لاهل الاباحة وحديثها يدل على المنع قال ابن ابي عمير
 منع فعليه البيان وتلقب بان حديثها ليس بصريح في المنع اذ لا يلزم من تسميته وأدخليا على طريق التشبيه ان يكون حراما وجميع ابن القيم فقال الذى كذب فيه صلى الله
 عليه وسلم اليهود هو زعمهم ان العزل لا يتصور بوجه المحل صلا وجلو به بغيره قطع النسب بالواو فاذكروهم واخبرناه لا يمنع المحل اذا شاء الله خلقه واذا لم يريد خلقه لم يكن
 واذا حقيقة وانما ساءه واذا خفيا في حديث جدامته لان الرجل انما يغزل برامس المحل فاجرى قصده لذلك مجرى الواو ولكن الفرق بينهما ان الواو اذا ظاهرا بالباشرة اتفق
 فيه القصد والفعل والعزل يتعلق بالقصد فقط فذلك وصفه بكونه خفيا وبذلك اتفق قوى وقد ضعف ايضا حديث جدامته اعني الزيادة التي في آخره بان نفرد بها سعيد
 بن ابى ايوب عن ابى الاسود ورواه مالك ويحيى بن ايوب عن ابى الاسود فلم يذكرنا وبما مضى في جميع احاديث الباب وقد عرفت في الزيادة اهل اسنن الاربع وقد
 اجمع بحديث جدامته من قال بالمنع عن العزل كابن حبان انتهى وقد ذكرنا الحافظ وجه آخر في الجمع بين الحديثين لم يذكره الشوكاني قال جمعا ايضا بين تكذيب
 اليهود في قولهم المؤودة الصغرى وبين اثبات كونه واذا خفيا في حديث جدامته بان قولهم المؤودة الصغرى تقتضى انه واذا ظاهرا لكنه صغير بالنسبة الى دفع المبرور وبعد
 وضعه حيا فلا يعارض قوله ان العزل واذا خفى فانه يدل على انه ليس في حكم الظاهر اصلا فلا يترتب عليه حكم وانا جله واذا من جهة اشتراكها في قطع الولادة حدثنا
 القعنبى عن مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عبيد بن رافع قال دخلت المسجد الطاهر المسجد النبوى فرأيت ابا سعيد الخدري اى في المسجد
 فجلست اليه فساأته عن العزل فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق وبى غزوة المريسي وقع ذكر تلك الغزوة في حديث

نسبها

أنها

فأصبنا سبائنا من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتد علينا العزبة وأجبنا الفداء فأرسلنا أن نعزل ثم قلنا لعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك فسألنا عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كانت في الحيا يوم القيمة إلا وهي كائنة عندنا عثمان بن أبي شيبة نا الفضل بن دكين نا زهير بن أبي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاريتة أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قلنا لها قال فلبث الرجل ثمة أنه فقال إن الجارية قد حملت قال قلنا خيرتك الله سيأتيها ما قدر لها فأب ما يكون من ذكر الرجل ما يكون من صابها

عمر بن الخطاب نا أن النبي صلى الله عليه وسلم غار على بني المصطلق وهم عارون والنعامهم سيقى على الماء فقتلوا سبائهم وبني زهير فاصبنا سبائنا من سبي العرب أي من بني المصطلق فاشتبهنا النساء واشتد علينا العزبة أي عدم الزوجات وأجبنا الفداء ولفظ مسلم وغنيابنا في الفداء والمراد بالفداء القيمة أي خفنا أننا إذا وطننا من فيهم فلا يمكن بيعهم وغنيابنا في أن نحصل لنا القيمة فأرسلنا أن نعزل ثم قلنا لعزل سجدوا لاستفهام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا جله حاله ولفظنا أظهرنا أنه قبل أن نسأله عن ذلك أي عن العزل بل يجوز أن لا نسأله عن ذلك فقال ما عليكم أي لا بأس عليكم أن لا تفعلوا أي ليس عليكم ضرر أن لا تفعلوا العزل وقيل بزيادة لاني لا تفعلوا ومنها لا بأس عليكم أن تفعلوا وروى لا عليكم فيحمل أن يقال لا نفي لما سألوه وعليكم أن لا تفعلوا كلام متناف متوكده وعلى هذا ينبغي أن تكون مفتوحة قال القاضي روى جابر وروى بلال والحسن لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا مزية من منع العزل قال لا نفي لما سألوه وعليكم أن لا تفعلوا كلام متناف متوكده وعلى هذا ينبغي أن تكون مفتوحة ما من نسمة أي نفس كانت إلى يوم القيمة إلا وهي أي النسمة كانت لا يحال له لا يمنعه عزل ولا شيء غيره قال النووي في هذا الحديث دلالة لمذهب جماهير العلماء أن العرب يحرم عليهم الرق كما يجري على العجم وأنهم إذا كانوا مشركين وسبوا جازا استرقاقهم وهذا قال مالك والشافعي في قوله الصحيح المحيد وجمهور العلماء وقال أبو حنيفة والشافعي في قوله القديم لا يجري عليهم الرق كشرهم قلت مذهب الحنفية في هذه المسألة ما قال في البداية ولا توضع أي الجزية على عبدة الأوثان من العرب ولا المرتدين لأن كفرهما قد خلا ما مشركوا العرب فلان النبي صلى الله عليه وسلم نشأ بين أظهرهم والقرآن نزل بلغتهم والمحنة في فتحهم أظهر وأما المرتد فلا كفر به بعد إيمانه للإسلام وتوقف على ما قلنا من أن العرب لا الإسلام إلا بسيف ذي القرنين في الحققة وعند الشافعي رحمه الله يترق مشركوا العرب وجواب ما قلنا وإذا ظهر عليهم فقتلهم وصبا بهم ثم لاني أبا بكر الصديق رضي الله عنه استرق سنان بن جنيمة وصبا بهم لما ارتدوا وفتحهم بين الغنمين وقال ابن الهمام والنبي صلى الله عليه وسلم استرق ذراري أطاس وموازن وبزيد على أن نسبه عدم جواز استرقاق العرب إلى الحنفية غير صحيحة فإن كتب الحنفية مصرحة بأن استرقاق الرجال غير جائز وأما استرقاق نسائهم وصبا بهم فجاءت في هذا الحديث من تهرق سبائنا بني المصطلق لا ينال مذهب الحنفية ولا يحتاج إلى تأويله حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا الفضل بن دكين نا زهير بن أبي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاريتة أطوف عليها أي أجامعها وأنا أكره أن تحمل أي مني فتكون أم ولد فقال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزل عنها إن شئت فإنه أي الشأن سيأتيها ما قدر لها أي من الحمل وغيره قال فلبث الرجل أي أيا ثم أتاه فقال أي الرجل إن الجارية قد حملت فقال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرتك الله سيأتيها ما قدر لها قال النووي فيه دلالة على إحقاق النسب مع العزل لأن الماء قد سبق قال ابن الهمام إذا عزل باذن الخبير اذن وخبرها على بل يحل نفية قالوا إن لم يعدا إليها أو عا ولكن بال قبل العود لغيره وإن لم يزل ليل كذا روى عن علي رضي الله عنه لأن بقية المنى في ذكره سيقطعها ولذا قال أبو حنيفة فيما إذا اغتسل من الجنابة قبل البول ثم بال فخرج المنى وجب إعادة الفسل قال الشوكاني واختلف السلف في حكم العزل فحكى في النسخ عن ابن عبد البر أنه قال لا خلاف بين العلماء أنه لا يعزل عن الزوجة المحرة إلا باذنها لأن الجماع من حقها ولها المطالبة به وليس الجماع المعروف إلا بالمحقة عزل قال الحافظ ودافقه في نقل هذا الإجماع ابن هبيرة قال وتعب بان المعروف عند الشافعية أنه لا حق للمرأة في الجماع فجزع عندهم العزل عن المحرة بغير إذنها على مقتضى قولهم أنه لا حق لها في الوطئ وأما الامتناع فإن كانت زوجة فحكمها حكم المحرة واختلفوا في غير الأذن منها أو من سبيلها كان سرية فقال في النسخ يجوز لها خلاف عندهم إلا في وجه حكاه الرواية في المنع مطلقا كمنسب ابن حزم وإن كانت السرية مستولدة فالزوج يحوز فيها مطلقا لأنها ليست راسخة في الفراش وقيل حكمها حكم الامتناع المزوجة قال إسحاق فلو انفقت المذهب الثلثة على أن المحرة لا يعزل عنها إلا باذنها وإن الامتناع يعزل عنها بغير إذنها واختلفوا في المزوجة فعند المالكية يحتاج إلى إذن سيدها وهو قول أبي حنيفة والراجح عن أحمد وقال أبو يوسف ومحمد لا إذن لها وهي رواية عن أحمد وعنه ما ذكرناه من أن العزل مطلقا وعنه المنع مطلقا باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من أصابته إليه وعقد الشيخ ابن تيمية في مفتي الأخبار باب بني الزوجين عن التحدث بما يجري حال الوقاع وأما كنفى البودا وهي تحدث الرجل مع أن المرأة كذلك لانه من الرجال أكثر من أن لا يمكن إليه حاجته وأما إذا كانت الضرورة داعية إليه فلا كراهة في ذكره فإنه إذا أوعت المرأة على زوجها أنه لا يصل إليها وأكبر الزوج وأدعى الوصول إليها فلا بأس بذكرها ما يتعلق بالجماع كما في قصة كانت بين عبيد بن زيد وعنده أبي داود وقصة عبد الرحمن بن الزبير مع امرأته وقصة الرجل الذي أوعت عليه امرأته

باب في طلاق السنة حد ثمانا القعبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهو جالس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم مرة فليبرأ جهر

يقضي رجاء تركه على خله وكونه طلاقاً يقتضي مساقاة تركه لعله اجيب بان ليس المراد بالحلل المستوى طرفاه بل نعم فان بعض الحلال مشروع وبوعده الله بمقتضى كاداء الصلوة في البيت لا تعذر وكاداء الصلوة في الارض المخصوصة وكالبيع في وقت النداء ليوم الجمعة والاكل والشرب في المسمى لغير المعتكف ونحوها ولما كان احب الاشياء عند الشيطان هو التفرق بين الزوجين كان الغرض من الاشياء عند الله هو الطلاق فلا حاصل قول لطبي وغيره وقال الثمني اجيب بان المراد بالحلل المستوى تركه لما نزع الشال للميلح والواجب والمندوب والمكروه وقيل قال الطلاق حلال لذاته ولا بغضته لما يترتب عليه من انحرافه الى المعصية **باب في طلاق السنة** قال البخاري في صحيحه وطلاق السنة ان يطلقها طاهر من غير حرام ويشهد شاهدان قال العيني في شرحه الطلاق السني ان يطلق امرأته حاله طاهر عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر ويشهد شاهدان على الطلاق فمفهومه انه ان يطلقها في الحيض او في طهر وطهرها فيه ولم يشهد بكين طلاقاً بغيراً واختلفوا في طلاق السنة فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يسها فيه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة بزوجته اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة بانه احسن من الطلاق وله قول آخر وهو اذا اراد ان يطلقها ثلثاً طلقها عند كل طهر طلاقاً واحدة من غير حرام وهو قول الثوري واشتبك وزعم المروغاني ان الطلاق على ثلثة او جعده صاحب الجنيحة حسن وحسن ويدعى فالحسن ان يطلقها وي يدخل بها تطليقة واحدة في طهر لم يسها فيه ويتركها حتى تنقضي عدتها واحسن وهو طلاق السنة وموان يطلق المدخول بها ثلثاً في ثلثة اطهار والبدعي ان يطلقها ثلثاً بكلمة واحدة او ثلثاً في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصياً انتهى قلت وكذا اذا طلقها في حالة الحيض يكون بغيراً ايضاً. واما خلاصة كلام صاحب البدائع ان الطلاق باعتبار الصفة على نوعين طلاق سنة وطلاق بدعة اما طلاق السنة فتوعان نوع يرجع الى الوقت ونوع يرجع الى العدد وكل واحدة منهما نوعان حسن واحسن ولا يمكن معرفة كل واحد منهما الا بعد معرفة اصناف النساء وهن في الاصل على صنفين حرار ومام وكل صنف على صنفين حائلات وحائلات على صنفين ذوات الاطوار وذوات الاشهر ثم يقول احسن الطلاق في ذوات القرء ان يطلقها طلاقاً واحدة رجعية في طهر لاجل فيه ولا طلاق ولا في حيضة طلاق ولا لاجل ويتركها حتى تنقضي عدتها ثلثة حيضات ان كانت حرة وان كانت امه حيضتان والاصل فيما روى عن ابي هريرة النخعي انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحسنون ان لا يطلقوا السنة الا واحدة ثم لا يطلقوا غير ذلك حتى تنقضي العدة وفي رواية اخرى وكان ذلك عندهم احسن من ان يطلق الرجل ثلثة في ثلثة اطهار واما الحسن في الحررة التي هي ذوات القرء ان يطلقها ثلثاً في ثلثة اطهار لاجل فيها وان كانت امه طلقها واحدة ثم اذا حاضت وطهرت طلقها اخرى وبذا قول عامة العلماء وقال مالك لا اعرف طلاق السنة الا ان يطلقها واحدة ويتركها حتى تنقضي عدتها انتهى وقال ابن رشد في بداية المجتهدا جمع العلماء على ان المطلق للسنة في المدخول بها هو الذي يطلق امرأته في طهر لم يسها فيه طلاقاً واحدة وان المطلق في الحيض او الطهر الذي يسها فيه غير مطلق للسنة واختلفوا من هذا الباب في ثلثة مواضع الموضع الاول بل من شرطه ان لا يتبعها طلاقاً في العدة. والثاني بل المطلق ثلثاً بلفظ الثلث مطلق للسنة ام لا والثالث في حكم مطلق في وقت الحيض اما الاول فاختلف فيه مالك وابو حنيفة ومن تبعهما فقال مالك من شرطها ان لا يتبعها في العدة طلاقاً آخر وقال ابو حنيفة ان طلقها عند كل طهر طلاقاً واحدة كان مطلقاً للسنة واما الثاني فان مالكا ذهب الى ان المطلق ثلثاً بلفظ واحد مطلق غير سنة وذهب الشافعي الى انه مطلق للسنة بسبب اختلاف ما حاضته اقراره عليه السلام للمطلق من يد ثلثاً في لفظة واحدة لمفهوم الكتاب في حكم المطلقة الثالثة واحديث الذي احتج به الشافعي هو ما ثبت من ان العجلا في طلق زوجته ثلثاً بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الملاعة قال فلو كان بدعة لما اقره صلى الله عليه وسلم. واما مالك فلما رأى ان المطلق بلفظ الثلث رافع للخصمة التي جعلها الله في العدة قال فيه انه ليس للسنة واعتذر صاحبنا عن الحديث بان المتلاعنين عده قد وقعت الفرقة بينهما من قبل التلاعن نفسه فتع الطلاق على غير محله فلم يصفه بالسنة ولا بدعة وقول مالك والدا علم الظاهر بها من قول الشافعي. واما الثالث الى آخره. حد ثمانا القعبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته قال النوزي في تهذيبه اسمها آمنه بنت غفار وفي رواية فيه ابن ابي شيبة ان ابن عمر طلق امرأته آمنه بنت غفار والاول اولى واقرى من ذلك ما في مسند احمد من حديث يونس حد ثنا الليث عن نافع ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال عمر يا رسول الله ان عبد الله طلق امرأته النوار. ويونس شيخ احمد بن محمد المودوب من رجالها ويكنى الجمع بان يكون اسمها آمنه ولقبها النوار وهي حائض ما في حالة الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم ذلك الطلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليبرأ جهر لان طلاقها طلاقاً بغيراً فيرجعها اليها كغيره بالرجعة فانه معصية واختلف في وجوب المراجعة فذهب اليه مالك واحمد في رواية والمشهور عنه وهو قول الجمهور انها مستحبة واجوز ان ابتداء النكاح لا يجب فاستدلوا بذلك

يطلق

قال

ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم من ثلثاء انشأت بعد ذلك وان شاء طلق قبل ان يميس فتلك العدة التي اهلها
 ان تطلق لها النساء **حدثنا** قتيبة بن سعيدنا الليث عن نافع بن ابن عمر طلق امرأته لرجلها النصف تطليقة بمعنى حد يث
 ملاب **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة ناوكيم عن صفين عن محمد بن عبد الرحمن بن موسى كل طلحة عن سالم بن عبد الرحمن بن عمر طلق
 امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فلياراجعها ثم ليطلقها اذا ظهرت او رجعت
حدثنا احمد بن صالح نا عيسى بن ابي نونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه انه طلق

لكن صح صاحب الهداية من المحققين انها واجبة واجبة لمن قال بالوجوب وروى الامر بها وان الطلاق لما كان محرراً في الحيض كان مستدركه النكاح فيه واجبة وتلقاها
 على ان يوافق قبل الدخول وهي حائض لم يور بالمر اجتهاد الا نقل عن زفر بن زفر والباب ثم لم يسكها في نكاحها حتى تطهر من تلك الحيضة الاولى ثم تحيض ثانيا
 ثم تطهر قال الحافظ في رواية عبد القدير عن عمر بن نافع ثم لم يسكها حتى تطهر من حيضتها اخرى فاذا ظهرت فليطلقها ونحوه في رواية الليث والوجوب من نافع
 وكذا عند مسلم من رواية عبد الله بن دينار وكذا عندهما من رواية الزهري عن سالم بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن سالم بن مفلح مرة فلياراجعها ثم يطلقها
 طاهر او حاملاً قال الشافعي غير نافع انما روى حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم ان شاء طلق وان شاء امسك رواه يونس بن جبير والسنن وسائرهم وسالم
 وهو كما قال لكن رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع وقد نبه على ذلك ابو داود والزيادة من الثقة مقبولة ولا سيما اذا كان حائضاً واختلف في جواز تطليقها
 في الطهر الذي يلي الحيضة التي وقع فيها الطلاق والرجعة وفيه للشافعية وجهان أحدهما المنع وبه قطع المتولي وهو الذي يقتضيه ظاهر الزيادة التي في الحديث وعما
 الغزالي في الوسيط وتبعه الحلبي بل يجوز ان يطلق في هذا الطهر وجهان وكلام المالكية يقتضي ان التأخير مستحب - وقال ابن تيمية في المحرر ولا يطلقها في الطهر المستحب
 فانه بدعة وعنه ابي عن احمد جاز ذلك وفي كتب المحققين عن ابي حنيفة احوال عن ابي يوسف ومحمد المنع ووجه الجواز ان التحريم انما كان لاجل الحيض فاذا طهرت
 زال موجب التحريم فجاز طلاقها في هذا الطهر كما يجوز في الطهر الذي لم يتقدم طلاق في الحيض احد وقال القاري قال النووي فان قيل
 ما فائدة التأخير الى الطهر الثاني فالجواب من اوجه احدها لتلاصق الرجعة فرفض الطلاق فوجب ان يسكها زماً ما كان يحل لطلاقها وانما يسكها لتظهر فائدة
 الرجعة الثاني انه عقوبة له ولو توب من معصيته باستدراك جنابته والثالث ان الطهر الاول مع الحيض الذي طلق فيه كقرء واحد فليطلقها في اذل طهر كان من طلقها
 في حيض والرابع انه يني عن طلاقها في الطهر ليطول مقامها فلعلمها بما فيها فيذهب ما في نفسه من سبب طلاقها فيسكها انتهى والاخير هو الذي لكن الاظهر ان
 امرها بما سكتها في الطهر في آخره في الهداية واذا طهرت وحاضت ثم طهرت فان شاء امسكها وان شاء طلقها قال ابن الهمام هذا لفظ القدوري وكذا ذكرني الاصل
 ونظما محمد بن فاذا طهرت في حيضة اخرى راجعها وذكر الطحاوي ان له ان يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلقها وارجعها فيها قال الكرخي واذا طهرت في حيضة اخرى
 ايجنبه حره وما ذكره في الاصل قولها وانما هو في الاصل قول الكل لانه موضوع لاثبات مذهب ابي حنيفة في الاصل لم يحكم الخلاف ولم يحكم خلافاً في هذا قال
 في الكافي انه ظاهر الرواية عن ابي حنيفة وبه قال الشافعي في المشهور وما لك واحمد واذا ذكره الطحاوي رواية عن ابي حنيفة ومحمد للشافعية لم يثبت في الطهر الثاني ان

شاء امسك الرجعة بعد ذلك وان شاء طلق قبل ان يميس اي ان اراد ان يطلقها في ذلك الطهر لم يجز لان لا يجزى عنها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق
 لها النساء فيه اشارة الى قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن والمشار إليها في قوله فتلك العدة عندنا حادثة الحيض فقيل اللام في قوله ان تطلق لها النساء بمعنى في ذلك
 حجة كما ذهب اليه الشافعي من ان العدة بالاطهار لا بالزواجات بالحيض بل من ان يكون الطلاق مأموراً به فيه وليس كذلك واجيب باننا لا نسلم ان اللام هنا
 بمعنى في بل للعاقبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن **حدثنا** قتيبة بن سعيدنا الليث عن نافع بن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض تطليقة بمعنى حد يث مالک
 واما اخرج الحديث بهذا الطريق لغير طريق مالک لان فيها زيادة لفظ تطليقة اي واحدة قال مسلم جود الليث في قوله تطليقة واحدة **حدثنا** عثمان

بن ابي شيبة ناوكيم عن صفيان عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القريشي مولى آل طلحة عن سالم بن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اي عبد الله فلياراجعها اي امرأته ثم ليطلقها اذا طهرت او وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله
 فخالفة الحديث المتقدم فانه لم يذكر فيه ثم تحيض ثم تطهر قال القاري قال الطبري دل هذا الحديث على اجتمع الحيض والحمل فليل حال اذا كانت حائضه
 حل طلاقها اذا لا تطول في العدة في حجبها لان عدتها موضع الحمل انتهى وعندنا ان الحمل لا تحيض واما رآه من الدم فهو استحاضة - انتهى - قلت لا دليل في الحديث
 على ان الحمل تحيض بل فيه دليل على انها لا تحيض فانه سوى في جواز انقضاء الطلاق بين الطاهرة والحائض وقد تقدم ان طلاق الحائض بدعة فقد علم من ان
 الحمل لا تحيض ولا حل ذلك سواء بالطاهرة والله اعلم **حدثنا** احمد بن صالح نا عيسى بن ابي نونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه انه طلق

امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مرة فليأجرها
ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم إن شاء طلقها طاهر قبل أن يمسي فذلك الطلاق للعدة كما أمر
الله تعالى ذكره حدثنا الحسن بن علي ناعبد الرزاق أنا معمر بن أيوب عن ابن سيرين أخبرني يونس بن جبير
أنه سأل ابن عمر فقال كم طلقت امرأة فقلت واحدة حدثنا القعبي نايف بن يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين
حدثني يونس بن جبير قال سألت عبد الله بن عمر قال قلت رجل طلق امرأته وهي حائض قال تعرف ابن عمر قلت نعم
قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فلقى عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال مرة فليأجرها ثم يطلتها
في قبل عدتها قال قلت فيعتد بها قال قد رأيت أن عجزوا يستحق حد ثلثا أحمد بن صالح ناعبد الرزاق أنا ابن
جرير أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عمر بن الخطاب يقول قال ابن عمر وأبو الزبير يسمعون قال كيف توضع رجل
طلق امرأته حائضاً قال طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض قال عبد الله فودها على ولم ينهها شيئاً

قال

قال قال

أبو عبد الله بن عمر

ثم يطلتها

هو حائض

امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيط رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما القعبي نايف بن عمر لانه أرتكب محصية فان الطلاق في الحيض كان
محصية ثم قال بعد التغيط مرة فليأجرها لترفع المحصية ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم إن شاء طلقها طاهر قبل أن يمسي أي يجامع في ذلك الطهر فذلك
الطلاق في الطهر للعدة كما أمر الله تعالى ذكره أي بقوله فطلقون نعتين وهذا الحديث يؤيد ما في حديث نافع بن ذكر الطهرين حدثنا الحسن بن علي ناعبد الرزاق
أنا معمر بن أيوب عن ابن سيرين أي محمد أخبرني يونس بن جبير أو سأل ابن عمر فقال كم طلقت امرأة فقلت واحدة حدثنا القعبي نايف بن يزيد بن إبراهيم
أبراهيم التستري بضم المشنة وسكون المهملة وفتح المشنة ثم روى أبو سعيد البصري القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى قال ابن عمر كان ثقة ثباتاً وكان حفيان يريخ
أمره وقال ابن عدي ولينزه إياها حديث مستقيمة عن كل من يروي عنه وإنما أكرت أحاديث رواتها عن قتادة عن أنس وبه من يكتب حديثه ولا بأس به وأرجو أن يكون
صدوقاً وذكره ابن حبان في الثقات ووفق أبو محمد بن حزم في كتاب الحج من الحلي بن يزيد بن إبراهيم التستري وبن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة فقال إن
التستري ثقة ثبت الراوي عن قتادة ضعيف ولا أدري من هو سلفه في جملته اثنين عن محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير البجلي أبو غلاب بفتح حجة وشدة لام
وبهودة البصري وثقة ابن معين والنسائي وابن سعد وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن علية كان ذا ثبت وذكره ابن حبان في الثقات قال سالت عبد الله بن
عمر قال أي يونس بن جبير قلت لعبد الله بن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض ما حكمه قال أي ابن عمر تعرف بتقدير مرة الاستهزام ابن عمر يعني نفسه قلت نعم قال ابن عمر فليأجرها
بن عمر علي بن النعمان عن نفسه بجملته فأجاباً طلق امرأته وهي حائض فلقى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن المسألة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فليأجرها ثم يطلتها بعد ذلك
في قبل عدتها أي أقبالها وأولها قال قلت فيعتد بها أي قبلها فقلت بطلتها قال ابن عمر فقلت فماذا الاستهزام فأبداً للاستهزام فأبداً للاستهزام فأبداً للاستهزام
بأنه لا ينفك وقال الكوفي نايف بن عمر فقلت بطلتها قال ابن عمر فقلت فماذا الاستهزام فأبداً للاستهزام فأبداً للاستهزام فأبداً للاستهزام فأبداً للاستهزام
وكونه محسوبة في عدو الطلاق ينتهي - أرايت أخبرني أن أبا عبد الله بن عمر أو المطلق عن أداء ما كان يجب عليه واستحقاق أي فعل فعل الحقاء بارة كتاب ما هو
خلاف الشرع من الطلاق في الحيض فهو استهزام أنكر أي نعم يحتسب طلاقه ولا يمنع احتسابه بحجته وجمعه وقيل إن عمر عن الرجعة بأنه لم يرجعها حتى
أي فعل فعل الجارية بان أبي عن الرجعة بلا عجز والله تعالى أعلم حدثنا أحمد بن صالح ناعبد الرزاق أنا ابن جرير أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن
أيمن ويقال مولى أيمن المخزومي مولاهم المكي سمع أبو الزبير يسأل عبد الله بن عمر عن رجل طلق امرأته حائضاً وذكره ابن حبان في الثقات قال المزني ذكره
غير واحد في رجال مسلم وليس له عندهم رواية قلت وقال البخاري رأى أبا سعيد يسمع ابن عمر أمي عليه بن عيينة خير أمي عروة كذا في جميع نسخ إلى داود
وقد أخرج مسلم في الحديث فقال عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة ذاني رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج قال في رواية عبد الرزاق عن ابن جريج مولى عروة ثم قال قال
مسلم خطأ حيث قال مولى عروة أنها مولى عزة - يسأل عبد الرحمن بن عمر وأبو الزبير يسمعون قال عبد الرحمن كيف ترضى في رجل طلق امرأته حائضاً قال ابن
عمر طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بن السؤال فقال أي عمر إن عبد الله
بن عمر طلق امرأته وهي حائض قال عبد الله فودها على ولم ينهها شيئاً أي الطلقة التي طلقها شيئاً وبذلك الظاهر يدل على
عدم وقوع الطلاق أصلاً وبقيته الأحاديث كلها تدل على وقوعه فيمكن تأويله بأن يقال لم ير شيئاً مشروفاً ولم ير شيئاً ما نأمن الرجعة وقيل إن يقال

عن رجل
عن رجل
عن رجل

عن مطرف بن عبد الله ان عمر بن الخطاب بن حصين سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يلقها بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال
طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعدل ثلثا احمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين بن
داود عن ابيه عن يزيد النخعي عن حكيم بن عمار عن ابن عباس عن المطلقات يتوكلن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكمنن لمخلوق
الله في ارجاءهن الآية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فليس ذلك الا طلاقا واحدا في الآية

قال النسائي وقال ابو زرعة وعامة الثوري ثلثة وقال ابن سعد كان ثلثة وقال ابن شهاب بن ميمون وقال ابن ابي شيبة ثلثة قال كان عليه
يضعفه وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غير انعمي بالافارسية ارشك فليل الرشك عن مطرف بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب سئل عن الرجل يطلق امرأته طلاقا جعلا ثم يقع بها اي يجامعها للرجعة ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال اي عمر بن الخطاب طلقت بعين
الخطاب لان المراد بالرجل هو السائل كان جعل نفسه غائبا لغير سنة وراجعت اي رجعتا لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها اي واشهد على رجعتها
اذا راجعتها ولا تعدل ثلثا في ما قبله من عاديه في ما قبله ترك الاشهاد على الطلاق وعلى الرجعة قال الشافعي في القديم يستدل بمن قال بوجوب الاشهاد على الرجعة وقد ذهب
الى عدم وجوب الاشهاد في الرجعة ابو حنيفة واصحابه والقاسمية والشافعي في القديم يستدل بهم في الخبر بحدوث ابن عمر السالف فان فيه انه قال صلى الله عليه و
سلم مره فليرجعها ولم يذكر الاشهاد وقال مالك والشافعي والناصريه بحسب الاشهاد في الرجعة واحتج في نهاية المجتهد بعدم الوجوب بالقياس على الامور التي يشهد بها
الانسان نفسه فانه لا يجب فيه الاشهاد ومن الاوله على عدم الوجوب ان قد وقع الاجماع على عدم وجوب الاشهاد في الطلاق كما حكاه المروزي في تفسير البيان
والرجعة قرينة فلا يجب فيها كما لا يجب فيه والاجماع بالاثار المذكورة في الباب لا يصلح للاحتجاج لانه قول جليلي في امر من سلاح الاجتهاد وما كان كذلك فليس بحجة لولا ما وقع
من قول طلق لغير سنة وراجعت لغير سنة انتهى قلت وهذا القول لا يثبت الايجاب ويحتمل ان يكون المراد منه نفي الاشهاد عن ثلثه قال وما قوله تعالى واشهدوا
فوقى عدل منكم فهو وان عقب قوله فامسكون بمعروف الآية وقد عرفت الاجماع على عدم وجوب الاشهاد على الطلاق والظاهر ان عدم الوجوب ليقولون
بالاحتجاب انتهى وهذا الحديث له مناسبة ظاهرة بالباب على نسخة العون واما على النسخ الاخرى فلا مناسبة له بالباب اصلا محدثا احمد بن محمد المروزي عن ابي الحسن

بن شبيب المروزي حدثني علي بن حسين بن داود عن ابيه عن يزيد النخعي عن حكيم بن عمار عن ابن عباس قال قال المطلقات يتوكلن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن
ان يكمنن ما خلق الله من الالة وذلك اي نزول هذه الآية ان الرجل كان في الجاهلية في بريد الاسلام اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا
ففسخ ذلك فقال الطلاق مرتان الآية يعني الطلاق الذي يكمل الرجعة عقبيه مرتان فاذا طلق ثلاثا فلا تحل له الا بعد وثي زوج آخر قال صاحب العون بعد
شرح هذا الحديث وعلم ان نسخ المراجعة بعد التطلقات الثلاث انما هو اذا كانت مفترقة في ثلاث ايام او اذا كانت في مجلس واحد وفي واحدة لحديث ابن عباس
كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم داني بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة رواه مسلم وسياقي في هذا الكتاب ايضا فيجوز للرجل ان
يراجع امرأته بعد طلاقها ثلاثا في مجلس واحد كما يجوز له الرجعة بعد طلاقها واحدة قال السخافطني الفتح في باب من جوز الطلاق الثلاث قال وفي الترجمة اشارة
الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلاث فيجوز ان يكون مراده بعدم الجواز من قال لا يقع الطلاق اذا وقعها مجموعة للثبوت عنه وهو قول
للشيعة وبعض اهل الظاهر وطعن بعضهم في ذلك في كل طلاق معنى كطلاق الحائض وهو شذوذ وذو هيب كثير منهم الى وقوعه مع منع جوازه واحتج بعضهم
بحدِيث محمود بن لبيد عن النسيائي قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاثا تطليقات جميعا فقام غضبا فقال ايلعب بكتاب الله وانا بين
اظهركم رجاله ثقات واصحاب عنه اول الان محمود بن لبيد ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له سماع وعنده في الصحابة لاجل الرواية وثانيا
ان النسيائي قال بعد تحريجه لا علم احدا رعاه غير محمته بن بكير عن ابيه وقيل ان لم يسمع من ابيه وثالثا على تقدير صحة حديث محمود فليس فيه بيان انه على معنى
عليه الثلاث مع انكاره عليه ايقاعها مجموعة او لا قال احواله ان يدل على تحريم ذلك وان لم يسمع من ابيه وثالثا على تقدير صحة حديث محمود فليس فيه بيان انه على معنى
قال لمن طلق ثلاثا مجموعة عصيت ربك وبانت منك امرأتك واخرج ابو داود بسند صحيح من طريق مجاهد قال كنت عند ابن عباس فاجاز رجل فقال انه طلق
امرأته ثلاثا فسكت حتى ظننت انه سير وما اية فقال ينطلق حكمه فيركب الامهوتة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتنكح السبع لم
يخرجها وانك لم تتنكح الله فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امرأتك ومن قال لمن طلق ثلاثا مجموعته وقت واحدة
وهو قول محمد بن يحيى صاحب المغازي واحتج بارواه داود بن حصين عن حكيم بن عمار عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبيد بن امية ثلاثا في مجلس واحد محدث
وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ملك واحدة فارتجها ان شئت وهذا الحديث نص في المسئلة وقد اجابوا عنه باربعة اشياء واحد ان محمد بن يحيى

مختلف فيها واجب بانهم اتفقوا على عدة من الاحكام بشئ بلا اسناد وليس كل مختلف فيه مردودا والثاني معاوضة لفتوى ابن عباس بوقوع اثلاث كما تقدم
من رواية مجاهد فلا يظن بان ابن عباس انه كان عنده هذا الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يفتي بخلافه الا يخرج ظهرا له وراوي الخبر اخر من غيره باراه فاجيب
بان الاعتبار برواية الراوي لا بمرأته والثالث ان ابا داود ورجح ان ركائنه انما يطلق امرأته البتة كما اخرجوه من طريق اهل بيت ركائنه وهو تعليل قوي يجوز ان يكون
بعض رواة حل البتة على الثلاث فهذه النكتة يقف الاستدلال بحديث ابن عباس والراجح انه مذموم مشا ذلما يعمل به واجيب بانه نقل عن علي وابن
مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزهري مثله ونقل القنوي ذلك عن جماعة من مشايخ قرطبة كعبد بن تقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام بن عيسى وغيرهم ونقله ابن
المنذر عن ابي حنيفة ابن عباس كعطاء وطائفة وعمر بن دينار ويحيى بن عبد الله بن ابي اسحق المذکور ما اخرجهم عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم دأبى بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد اتفقوا على امر كانت لهم فيه امانة
قلوا مضينا عليهم فامضنا عليهم وفي رواية ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ابن بكر وثلاثا من امة عمر قال ابن عباس نعم وفي رواية ان ابا الصهباء قال لابن عباس الم يكن طلاق الثلاث على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واحدة
قال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تراجع الناس في الطلاق فاجازاه عليهم وهذه الرواية الاخيرة اخرجها ابو داود ولفظ المتن اما علمت ان الرجل
كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوا واحدة فتسك بهذا السياق من اهل الحديث وقال انما قال ابن عباس ذلك في غير المدخل
بها وهذا الصواب لا جوبه عن هذا الحديث وهو متعده وبوجوب احاق بن راهويه وجماعة وبجزم ذكره الساجي من الشافعية ودجوده بان غير المدخل بها تحبين
اذا قال به زوجها انت طالق فاذا قال ثلاثا لغا العدو وتقبها القرطبي بان قوله انت طالق ثلاثا كلام متصل غير منفصل فكيف يصح حمله كلمتين وتعليق
كل كلمة حكما الجواب الثاني دعوى شذوذ رواية طائفة من طريقه البيهقي فاذ ساق الروايات عن ابن عباس بلزوم الثلاث ثم نقل عن ابن المنذر
انه لا يظن بان ابن عباس ان يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ويفتي بخلافه فيتعين المصير الى الترجيح والاخذ بقول الأكثر اولى من الاخذ بقول الواحد اذا
خالفهم والجواب الثالث دعوى النسخ فنقل البيهقي عن الشافعي انه قال يشبه ان يكون ابن عباس علم شيئا نسخ ذلك قال البيهقي ويقويه ما اخرج ابو داود
من طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان الرجل اذا طلق امرأته فهو حق برحمتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك وقد اكره المازني ادعاء النسخ فقال
زعم بعضهم ان هذا الحكم منسوخ وبطلان ما لا يخفى ولا نسخ وحاشاه لها وراى صاحبها على انكاره وان ارادوا القائل انه نسخ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يثبت
لكن يخرج عن ظاهر الحديث لانه لو كان كذلك لم يسجد للراوى ان يسجد ببقاء الحكم في خلافة ابي بكر وبعض خلافة عمر قلت تكلم بالحفاظ في مسألة النسخ بكلام طويل تركناه
للاختصار بالجواب الرابع دعوى الاضطراب قال القرطبي في المفهم وقع فيه مع الاختلاف على ابن عباس الاضطراب في لفظه وظاير سياقه يقتضي النقل عن
جميعهم ان معظمهم كانوا يرون ذلك والعادة في مثل هذا ان يفسوا الحكم وينتشر فكيف يفرد به واحد من واحد قال في هذا الوجه يقتضي التوقف عن العمل بظاهره
ان لم يقتضي القطع بطلان الجواب الخامس دعوى انه ورد في صورة خاصة فقال ابن سيرج وغيره يشبه ان يكون ورد في تكرير اللفظ كان ليقول انت
طالق انت طالق انت طالق وكانوا اولاه على سلامته صدورهم بقبول منهم انهم ارادوا التاكيد فلما كثر الناس في زمن عمر وكثر فهم الخداع ونحوه ما يخفى
قبول من ادعى التاكيد حل عمر اللفظ على ظاهر التكرار فامضاه عليهم وهذا الجواب ارتضاه القرطبي وقواه بقول عمر ان الناس اتفقوا على امر كانت لهم فيه
امانة وكذا قال النووي ان هذا صحيح الاجابة الجواب السادس ناديل قول واحدة هي ان معنى قوله كان الثلاث واحدة ان الناس في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم كانوا يطلقون واحدة فلما كان زمن عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومحصله ان معنى ان الطلاق الموقوف في عهد عمر ثلاثا كان يوقع قبل ذلك
واحدة لانهم كانوا لا يتعملون الثلاث اصلا وكانوا لا يتعملون بها ما رواه امانى عصر عمر فكثيرا تتعاهل بهم بها ومعنى قوله فامضاه عليهم واجازة وغير ذلك لا يخفى
فيمن احكم باليقاع الطلاق ما كان يصنع قبله ورجح هذا التاويل ابن العربي ونسبه الى ابي زرعة الرازي قال النووي وعلى هذا فيكون الخبر وقع عن
اختلاف عادة الناس خاصة لاعتبار الحكم في الوحدة الجواب السابع دعوى وقف فقال بعضهم ليس في هذا السياق ان ذلك كان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فيقره واجبة انما هي في تقريره وتعب بان قول الصحابي كنا نفضل كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم الرفع على الراجح فلا على انه اطلع
على ذلك فافتره لتوفر دعائهم على السؤال عن جليل الاحكام وحقير الجواب الثامن حل قوله ثلاثا على ان المراد بها لفظ البتة كما تقدم في حديث ركائنه
سواء هو من رواية ابن عباس ايضا وهو قوي ويؤيده داود والبخاري في باب الباب الا انما التي فيها البتة والا ما حديث التي فيها التصريح بالثلاث كما
يشير الى عدم الفرق بينهما وان البتة اذا اطلقت حل على الثلاث الا ان ارادوا المطلق واحدة فيقبل فكان بعض رواة حل لفظ البتة على الثلاث لا تشار
التسوية بينهما فراما بلفظ الثلاث وانما المراد لفظ البتة وكانوا في العصر الاول يقولون من قال اردت بالبتة الواحدة فلما كان عهد عمر مضى الثلاث

غَدَقِي

الذي كان يسكن ايليا قال خرجت مع عدي بن عدي الكندي حتى قد منا ملة فبعثني الى صفية بنت شيبة وكانت قد
من عائشة قالت سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في غدا قال ابو داود والحاكم
الاضرب يا في الطلاق على الخزل **حدثنا** القعني ناعبد الغزي يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن بن جبيب عن عطاء بن ابي رباح عن ابن جراح
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلث جد من جد وهن جد والطلاق والرجعة **باب** بقية نسخ
المراجعة بعد التطبيق **حدثنا** الثالث **حدثنا** احمد بن صالح ناعبد الرزاق نا ابن جنيح اخبرني يعقوب بن ابي رافع

ابن حاتم وغيره - الذي سكن ايلياء بكسر الهمزة واللام وديار الف بمدة اسم مدينة بيت المقدس وحكي ان حفص بن غوثي في القصر وفي لغة بالشدة حذف الياء الاولى فيقال الياء بسكون اللام والمدة - قال خرجت من الشام مع عدي بن عدي الكندي هو عدي بن عدي بن عميرة بفتح الميم الكندي ابو ذؤيب الجعفي فقيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصلي حتى قدمنا مكة فبعثني عدي بن عدي الى صفية بنت شيبة وكانت اى صفية قد حفظت اى الاما ديث من ما كتبت قالت صفية سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق قال في الجمع اى في الكراه لان المكروه مغلق عليه في امره و مضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على احد - ط - او معناه لا يخلق التطلقات دفعة واحدة حتى لا يبقى فيه شيء لكن يطلق طلاق اسنة وقال الشوكاني في المنيل قولني اغلاق بكسر الهمزة وسكون الفين المعجمة واخره قاف فسر علماء الغريب بالاكراه روى ذلك في التلخيص عن ابن قتيبة والخطابي وابن السكيت وغيره وقيل الجفون واستبعده المطرزي وقيل الغضب وتبع ذلك في سنن ابى داود وفي رواية ابن الاعرابي وكذا في نسخة احمد ورواه ابن السكيت فقال لو كان كذلك لم يقع على طلاق لان احدا لا يطلق حتى يغضب وقال ابو عبيدة الاغلاق تضيق وقد استعمل بهذا الحديث من قال لا يصح طلاق المكروه وبه قال جماعة من اهل العلم على ذلك في البحر من علي وعمر بن عباس وابن عمر والنسائي وابن عمر والمصري وعطاء ومجاهد وطاوس وشريح والاوزاعي وابن عباس ومالك والشافعي والحنفي ايضا وقورع طلاق المكروه عن النخعي وابن المسيب والثوري وعمر بن عبد العزيز والي حنيفة وصحابه انتهى فاختلف في طلاق المكروه فتقدم الشافعي لا يجوز وعندنا جازمه مع الكراه وخرج جازم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رفع عن امتي الخطاء والنيان وما استكبروا عليه وما عموما الضموم والطلاق كما قال الله تعالى سبانه فطلقوهن لحدن قوله عليه الصلوة والسلام كل طلاق جائز الاطلاق الصبي والمقودة ولان الفاتمة بالاكراه ليس الا الرضا بطبعه وان ليس بشرط وقوع الطلاق فدان طلاق البازل واقع وليس براض بطبعه وكذلك الرجل قد يطلق امرأته الفاتمة حسنا وجالا لراثة تخرجها ولا لا يخل في دينها وان كان الاخرى بطبعه واقع الطلاق عليها ما احدث فقد قيل ان المراد بالاكراه على الكفر لان القوم كانوا يحدثن العبد بالاسلام وكان الاكراه على الكفر طاهرا يستند و كان يحرق على استنهم كلمات الكفر خطأ وسوءا فعفا الله عن ذلك - قال ابو داود والغلط انما في الغضب وعليه عند المصنف الطلاق ما وقع في حالة الغضب الذي يغلق العقل يقع **باب** في الطلاق على البزل اى اذا كان الطالق بازا لا يلزم عليه حدثا القعبي ناعبد العزيز يعني ابن محمد عن عبد الرحمن بن حبيب بن اروك بفتح اوله وسكون ثانيه ويقال حبيب بن عبد الرحمن بن اروك المدني نمولى بنى مخزوم يقال هو اخو علي بن حسين لاسه قال النسائي في نكرة الحديث ذكره ابن حبان في الثقات له حديث ثلثة حديث جده بن جده حديث قلت وقال الحاكم من ثقات المدنيين عن عطاء بن ابى رباح عن ابن ابي اسير عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت جده بن جده بن جده بن جده النكاح والطلاق والرجعة قال الشوكاني الحديث اخرجه الحاكم رحمه وفي الباب عن فضالة بن عبيد عن الطبراني بلفظ ثلث لا يجوز فيهن اللعب الطلاق والنكاح والعق - والحديث يدل على ان بين تلفظ نازلا بلفظ نكاح وطلاق اورجة او عتاق وقع منه ذلك امانى الطلاق فقد قال بذلك الشافعية والحنفية وغيرهم وقالوا في ذلك احمد ومالك فقال انه يقتصر اللفظ الصريح الى الغيبة وبه قال جماعة من الاثمة منهم الصادق والباقر والناصر يستندوا بقوله تعالى وان غرموا الطلاق فدرت على اعتبار الغرم والبازل لا غرم منه واجب صاحب البحر بالجمع بين الآيتين والحديث فقال يعتبر الغرم في غير الصحيح لاني الصحيح فلا يعتبر الاستدلال بالآية على تلك الدعوى غير صحيح من اصله فلا يحتاج الى الجمع فانه انزلت في حق المولى وقال القاري في شرح الحديث يعني يطلق امرأه او راجع وقال كرت في لاعبا او بازلا لا ينفذ وكذا البيع والهبة وجميع التصرفات وانما خص هذه الثلاث لاسان اعظم واظم وقال القاضي الفاضل ان طلاق البازل يقع فاذا برى صريح لفظة الطلاق على لسان القائل البازل لغة في قوله لا يقول كسنة فيه لاعبا او بازلا لا ينفذ ذلك من التعليل الا حكاهم فمن تكرر لشي ما جاء ذكره في هذا الحديث لزمه حكمه وخص هذه الثلاث بالذكر لانه لا ينفذ في غيرها **باب** في بيع المراجعة بعد التطلقات الثلث وقد تقدم في الباب توبجا وذكر في حديثنا يدل على نسخ المراجعة بعد التطلقات ولهذا زاد لفظ المراجعة في نسخة ما اعين عليه ناعبد الرزاق وابن جرير اخبرني بعض بني ابي رافع قال كانا نطفي الاصابة وشيخ ابن جرير الذي وصفه بانه جف بنى ابى رافع لاخر

البينة
ووصاف الحديث

فيه

ان ركانة طلق امرأته فزادها اليه النبي صلى الله عليه وسلم اصم او نهم ولدا الرجل واحدا علم به ان ركانة انما طلق امرأته البينة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة **حدثنا حميد بن مسعدة** نا اسمعيل نا ايووب عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننت انه رآدها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب المحموقه ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلا جد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امراتك وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابو داود وروى هذا الحديث حميد الا عرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا ايووب نا جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نا ابن جريج عن عبد الحميد بن نافع عن عطية عن ابن عباس رواه الامام عن مالك بن الحارث عن ابن عباس نا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث انه اجازها قال وبانت منك نحو حديث اسمعيل عن ايووب عن عبد الله بن كثير قال ابو داود وروى حماد بن زيد عن ايووب عن عكرمة عن ابن عباس اذا قال انت طالق واحدة فبم واحدة هي واحدة ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايووب عن عكرمة هذا قوله لم يذكر ابن عباس

وابوه علي يروى عن ابيه يزيد هو جد عبد الله بن يقول ان ابا ركانة طلق امرأته ولكن هذا الحديث ساقى في باب البينة عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده انه طلق امرأته وظاهره يخالف هذا فان الظاهر فيه ان المراد بالجد ركانة لانه يقول انه طلق امرأته والمطلق هو ركانة فان كان الرواية عن ابيه عن جده يزيد فيكون موصولا فان كان عن ابيه عن جده والمراد بالجد ركانة فيكون الحديث مرسلًا والمد العلم - ويحتمى في باب البينة حديث نافع وعبد الله بن يزيد قريبا ان ركانة طلق امرأته فروا اليه النبي صلى الله عليه وسلم اصح اى من حديث ابن جريج عن بعض بني ابي رافع عن عكرمة عن ابن عباس لا نهم اى نافع بن عجم وعبد الله بن علي ولدا الرجل اى ركانة وابلد اعلم به اى فهم اعلم به اى سجاله ان ركانة انما طلق امرأته البينة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لا عبد يزيد قلت ان هذه القصة وقع فيها اختلاف فحدث ابن جريج يدل على ان هذه القصة وقعت لعبد يزيد والد ركانة وحديث نافع بن عجم وعبد الله بن علي يدل على ان هذه القصة وقعت لركانة بن عبد يزيد فرج ابو داود وحديث نافع بن عجم وعبد الله بن علي بن يزيد على حديث ابن جريج يستدل بانهم ولد الرجل وابلد فهم اعلم به ولكن قال الحافظ في الاصابة لكن النكان خبر ابن جريج محفوظا فلما نفع ان تتحد والقصة و لا سيما مع اختلاف السائقين وشيخ ابن جريج الذي وصفه بانه بعض بني ابي رافع لا اعرف من هو - ولعل غرض ابي داود ومن ادخل هذا الحديث في هذه الترجمة ان عبد يزيد طلق امرأته ثلاثا فلم يجزه صلى الله عليه وسلم بل جاءه واحدة ثم نسخ هذا الحكم كما يدل عليه الروايات الآتية وبذلك يحصل المناسبة بين الحديث وترجمته الباب **حدثنا حميد بن مسعدة** نا اسمعيل نا ايووب عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل لم أقف على اسمه فقال انه طلق امرأته ثلاثا قال فسكت اى فلم يجبه حتى ظننت بسكوت انه اى ابن عباس رادها اى المرأة اليه اى اى رادها ثم بعد السكوت زانا قال ابن عباس ينطلق احدكم فيركب المحموقه اى يفعل فعل المحموق ثم يندم عليه ويقول يا ابن عباس يا ابن عباس اى خرجني من هذه الوطء وان الله تعالى قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلا جد لك مخرجا عصيت ربك اى تطلبينك الثالث دفعة واحدة وبانت منك امرأتك وان الله تعالى قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وبكذا قرأه ابن عباس في قبل عدتهن والغرض بجملة هذه الآية الاشارة الى قوله تعالى واقضوا اليه حكمه اى في امر الطلاق قال ابو داود وروى هذا الحديث حميد الا عرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رواه ايووب نا جميعا عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رواه ابن جريج عن عبد الحميد بن نافع نا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع عن عطاء عن ابن عباس رواه الامام عن مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي عن ابن معين ثقة وقال العملي كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وله رواية عن ابيه عن ابي موسى علقما البخاري في الصحيح عن ابن عباس روى ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث ان ركانة اى امضا نا اى امضا نا اى الطلاقات الثلاث ولم فعل انها واحدة قال ابن عباس وبانت منك وفي الدر المنثور عند عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني داود مروى عن مجاهد مرست عليك امرأتك نحو حديث اسمعيل عن ايووب عن عبد الله بن كثير قال ابو داود وروى حماد بن زيد عن ايووب عن عكرمة عن ابن عباس اذا قال اى الرجل لزوجته انت طالق ثلاثا فبم واحدة هي واحدة ورواه اسمعيل بن ابراهيم عن ايووب عن عكرمة هذا الكلام قوله اى قول عكرمة لم يذكر ابن عباس

بذل الجوز
بذل الجوز
عليه
عليه

ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكرهه
صدر من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكرهه
ابن جريح اخبرني ابن طاووس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم انما كانت الثلث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكرهه
ثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم يا شيخ عني الطلاق والنيات

اي انت تعلم ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكرهه وفي رواية ثنتين وفي رواية ثلاثا
من امارة عمر قال ابن عباس بلى اي اعلم ان كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكرهه
من امارة عمر فلما رأى الناس قد تناهبوا بتأنيدين فوقيتين وبعد الف موحدة وفي بعض النسخ بتأنيدين فوقيتين وبعد الف موحدة وهو الوقوع في الشر من غير
تأسك ولا توقف وهكذا ضبطه الشوكاني في النبل - ومعنى الاول اي تناهبوا يعني اكثر واكثر فيها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انا ابن جريح اخبرني ابن طاووس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم الاستعظام للثلاث لانها كانت الثلث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكرهه
وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم قال الشيخ ابن القيم في الهدى واما المسئلة الثانية وهي وقوع الثلث بكلمة واحدة فاختلف الناس فيها على اربعة مذاهب
احدا ان يقع وهذا قول الايمية الاربعة وجها للتابعين وكثير من الصحابة رضي الله عنهم الثاني ان لا تقع بل ترد لانها بدعة محرمة والهدية مردودة لقوله صلى الله
عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا المذهب حكاه ابو محمد بن حزم وحكي للامام احمد فانكره وقال هو قول الرافضة الثالث ان يقع به واحدة رجعية
وهذا ثابت عن ابن عباس بن ذكره ابو داود ورواه عنه قال الامام احمد وهذا المذهب ابن ابي ليلى يقول خالف السنة فيروا الى السنة وهو قول طاووس وعكرمة وهو اخيرا
شيخ الاسلام ابن تيمية الرابع انه يفرق بين المدخل بها وغيره فوقع الثلث بالمدخل بها وقع بغيره واحدة وهذا قول جماعة من اصحاب ابن عباس وهو
مذهب اسحاق بن رابويه فيما حكاه عنه محمد بن نصر المروزي في كتاب اختلاف العلماء وانتهى قلت وحديث طاووس الذي في نسخة سوال ابي الصهباء عن ابن عباس
ليس فيه حجة لاعتبار السند ولا باعتبار المتن اما باعتبار السند فان طاووسا يقول ان ابا الصهباء قال لابن عباس فلا يعلم منه انه يروي عن ابي الصهباء عن ابن عباس او
كان حاضرا في المجلس الذي سأل ابو الصهباء عن ابن عباس فيروي عن ابن عباس فان كان الاول فالابو الصهباء قال النسائي ابو الصهباء بصيب بصري ضعيف
وقال ابو زرعة ثقة - فاختلص في توثيقه - وان كان الثاني فهو حجة فلما دار الامر بين ان يكون محتجا به وغير محتج به رجح كونه غير محتج به على قاعدة المحاذين فان الحجج
مقدم على التوثيق على ان هذا الحديث يخالف فتوى ابن عباس في سائر الروايات عنه كما تقدم قريبا من ابي داود انه اجاز الثلث وامضاهن - واما باعتبار المتن
ففيه احتمالات كثيرة فادان قوله ان اثلث كانت تحسب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تصريح بان باهر رسول الله صلى الله عليه وسلم او بقرينه
فيتم ان يكون هذا من غير امارة صلى الله عليه وسلم وقرينه وعلمه بان كان في الجاهلية وابتداء الاسلام ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا جازها ففسخ ذلك
فيتم ان يكون بعض من لم يبلغه الفسخ كانوا على ذلك كما في متعة النكاح ان ايج ثم نسخ ثم بعد الفسخ كان من لم يبلغه الفسخ يفعلها فكذلك اذا وان لم كان
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحاله كان في رجل يطلق امرأته بقوله انت طالق انت طالق انت طالق تفريق الفاظ وكان الناس في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر رضي الله عنهما على صدقهم وسلامتهم لم يكن فيهم اثنان ولا واحد فكذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر رضي الله عنهما
في زمانه امور اظهرت واحوالا تغيرت منع من عمل اللفظ على التاكيد والزمهم الثلث - ويؤيده قول عمر رضي الله عنه في هذا الحديث عند مسلم ان الناس قد تناهبوا في
امركانت لم فيه شيات فلو مضينا عليهم وقد ذكر العلماء في هذا الحديث احتمالات اخر فمع تلك الاحتمالات لا يستدل بها وايضا وقع في حديث مسلم ان ابا
الصهباء قال لابن عباس بات من سياتك وفسر النووي هذا اللفظ اي من الامور المستغربة ولما كان هذا الامر غريبا غير شائع في الاسلام فلا يكون محتجا به
والله تعالى اعلم وايضا وقع في الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مضاهن وهذا المذهب من الصحابة رضي الله عنهم ولم ينكر عليه احدنا ولا لا يظن لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر الصحيح الشائع ثم لا يظن بالصحابة رضي الله عنهم ان لا ينكروا عليه فيما يخالف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار الاجماع على ذلك
ولا يمكن اجماعهم على باطل فالحق الصريح ان اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا مجموعا ومفردا يكون ثلاثا لا واحدا وهو الذي ادين السدي باب فيما عني به اي
في الفاظ اريد به الطلاق والنيات بالجر عطف على ما عني اي باب في النيات في الطلاق وغيره كما في كثير من النسخ حديث يحيى بن سعيد عن محمد بن
ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص بن كعدة الليثي العتاري ذكره سلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال

باب في امرتك بيدك حديثنا الحسن بن علي بن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال قلت لايوب هل تعلم احدا قال
يقول الحسن في امرتك بيدك قال لا الا شيئا حديثنا قتادة عن كثير بن ميمون عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بنحوه قال ايوب فقدم علينا كثيرا فقلت له لفتاة فقال بلى ولكنه نسى

صلى الله عليه وسلم سنة شهر ثم امره الدان بخير من بين الصبر عليه والوصاء بما قسم لهم واهل لطاعة الدومين ان يتبعن في طاعة الله ان لم يرضين بالذي قسم
 لهم من قبل كان سبب ذلك غيرة كانت عائشة تغار يا فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ايها النبي قل لا ازال اذكركم ان كنتم من الحيوة الدنيا
 ورضيتن الاية - فابتدع بها آية وقال اني اذكر لك امرأ فليكن ان لا تستعجل حتى تستامري اليك قالت قد علم ان الذي لم يكونا ليا ماري في طاعة الله ثم تلا هذه الآية
 قالت عائشة قلت فاني اري هذا الامر الذي فاني اري هذا الامر ورسوله والدار الآخرة قالت عائشة ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت فلم يكن ذلك
 حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختار طلاقا من اجل انهن اخترن فعلى هذا لا يقع في التخيير شي اذا اختارت الزوج وبه قال جمهور الصحابة والفقهاء
 يكون طلاقا وتقصيلا مذكور في كتب الفقه قال الشوكاني قد استدل بهذا من قال انه لا يقع في التخيير شي اذا اختارت الزوج وبه قال جمهور الصحابة والفقهاء
 ونفاهد الامصار لكن اختلفوا في ما اذا اختارت نفسها بل يقع طلاقا واحدة رجعية بآية او يقع ثلاثا فليكن التزمذي عن علي رضي الله عنهما ان اختارت نفسها
 فواحدة بآية وان اختارت زوجها واحدة رجعية وعن زيد بن ثابت ان اختارت نفسها ثلاثا وان اختارت زوجها واحدة بآية وعن عمر بن
 مسعود ان اختارت نفسها فواحدة بآية واختارت زوجها فلا شيء فليكن قول الجمهور من حيث المعنى ان التخيير ترد بين شيئين فلو كان
 اختيار الزوج طلاقا لا تحل على ان يختار لنفسها بمعنى الفراق - واختار الزوجا بمعنى البقاء في عصمة - وقد اخرج ابن ابي شيبة عن طريق ناذا
 قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب فقال سألني عن امر عمة فقلت ان اختارت لنفسها فواحدة باتن وان اختارت زوجها واحدة رجعية قال ليس
 كما قلت ان اختارت زوجها فلا شيء قال فلم يجد بدا من متابعتها فلما دلت رجعت الي ما كنت اعرف قال علي فاسئل عمر بن ابي زيد عن ثابت قال فذكر مثل احكام
 عند الترمذي - واخذ مالك بقبول زيد بن ثابت واجمع بعض اتباعه لكونها اذا اختارت نفسها يقع ثلاثا بان حتى انجارت احدا من الاخذ والترك فلو قلنا اذا اختارت
 نفسها يكون طلاقا رجعية لم يلحق بمقتضى اللفظ لانها تكون بعد اسر الزوج وتكون من خير بين شيئين فاذا اختار غير ما واخذ الوصية بقول عمر بن مسعود وفيما اذا
 اختارت نفسها فواحدة بآية وقال الشافعي في التخيير كتابا فاذا خير الزوج امرأته واراد بذلك تخييرها بين ان تطلق منه وبين ان تسمى في عصمة فاذا اختارت نفسها
 دارت بذلك الطلاق طلقته فلو قالت لم ارد باختياري نفسي الطلاق صدقت - قلت خلاها لآية لم يكن في التخيير بين الطلاق اذا اخترن أنفسهن ان يقع الطلاق
 وبين البقاء في عصمة الشك بل الآية نزلت في التخيير بين ان يظهرن بانهن ان يرون احوال الدنيا ورضيتن في طلاقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصبرن
 وبين ان يظهرن بانهن ان يرون الصدور ورسوله والدار الآخرة فانهن في عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستحقن الاجر العظيم بمصرته بانهن اذا اخترن
 احوال الدنيا ورضيتن في طلاقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصبرن لآية ان يقع الطلاق بخير واختيار من احوال الدنيا فلا يستدل بهذه الآية على التخيير بين
 الطلاق والبقاء في الشك - والله تعالى اعلم - **باب في امرتك بيدك حديثنا الحسن بن علي بن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال قلت لايوب هل تعلم احدا**

قال يقول الحسن في امرتك بيدك انه قال اذا قال رجل لامرأته امرتك بيدك فليثلث قال لا اي لا اعلم احدا قال ذلك الاشعث حديثنا قتادة عن كثير بن ميمون
ابن سمره بن كثير بن ابي كثير بن عبد الرحمن بن سمره قال اجملي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت ذكره ابن الجوزي في الصحابة وقال الساجي في التقریب
وهم من عدة صحابيا اهد ذرعم عبد الحق تبارك لابن حزم انه مجهول فتعقب ذلك علي بن القطان بتوثيق اجملي وذكره العقيلي في الضعفاء وما قال فيه شيئا عن
ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه اني سمعته يقول قال الحسن في امرتك بيدك - قال ايوب فقدم علينا كثيرا فقلت له لفتاة فقال بلى ولكنه نسى
قال ما حدثت بهذا الا في فتاة فقال بلى ولكنه نسى وقال عرج الترمذي هذا الحديث فقال حديثنا علي بن نصر بن علي بن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال
قلت لايوب هل علمت احدا قال في امرتك بيدك انها ثلث الا الحسن قال لا الا الحسن ثم قال اللهم عظم الا ما حدثتني قتادة عن كثير بن ميمون عن ابي سلمة عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث - قال ايوب فقلت كثير بن ميمون عن ابي سلمة فقلت له لفتاة فقال بلى ولكنه نسى فحدثتني قال نسى فحدثتني لا تعرف الا
من حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال ناسيلان بن حرب عن حماد بن زيد وهذا ما سمعته عن ابي هريرة موقوف ولم يعرف
حديث ابي هريرة مرفوعا وكان علي بن نصر مرفوعا صاحب حديث - واختلف اهل العلم في امرتك بيدك فقال بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر
ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود في واحدة وهو قول غير واحد من اهل العلم من التابعين ومن بعدهم وقال عثمان بن عفان وزيد بن ثابت القضاء ما قضت وقال

حدثنا مسلم بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن الحسن في امرت بيدك قال ثلث باب في البتة حدثنا ابن السج
وابراهيم بن خالد الكلبي في آخرين قالوا ناهشام عن محمد بن ادریس الشافعي حدثني عبيد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن
السائب عن نافع بن عجيوب بن عبد بن زيد بن ركانة ان ركانة بن عبد بن زيد طلق امرأته سمينة البتة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عمر انا رجل امرأته بغير ما طلقت نفسها ثلاثا وانكر الزوج وقال لم اجل امرأته التي واحدة استخلف الزوج وكان القول قوله مع يمينه وذوب سفيان بن اهل
كوفه الى قول عمر وعبد الله بن مالك بن انس فقال القضاة ما قضت وهو قول احمد وابو اسحق قيس الى قول ابن عمر اني وذوب سفيان في ذلك ان الرجل اذا قال
لامرأته امرك بيدك فهو تملكك من جانب الزوج حتى لا يملك الرجوع عنه ولا يفسخ ذلك لانه ملكها الطلاق ومن ملك غيره شيئاً زالت ولايته من الملك فلا يملك
البطال بالرجوع والفسخ فيصير الامر بيد ما في الطلاق بشرط ان ينوي الزوج الطلاق لانه من كنيات الطلاق فلا يصح من غير نية الا اذا كان في حال
حال الغضب والخصومة او حال مذكرة الطلاق فلا يصدر في القضاء لان الحال تدل على ارادة الطلاق ظاهر فلا يصدر في العدل عن الظاهر
والشرط الثاني علم المرأة بجعل الامر بيد ما وهي غائبة او حاضرة لا تسع فلو لم تعلم به لا يصير الامر بيد ما لم تسمح او يملكها الخمر - وشرط بقاء حكمه اذا كان مطلقاً
غير ملق ولا موقت بقاء المجلس وهو مجلس علمها بالتفويض فادامت في مجلسها فالامر بيد ما فيبقى المجلس فان قامت عن مجلسها بطل
لان القيام عن المجلس دليل الاعراض فكان رد التملك وكذلك اذا وجد منها قول او فعل يدل على اعراضها عن الجواب بان دعت بطعام فتاكل
او امرت وكيلها يشيء الى غير ذلك - والحكم الثابت لها بالتفويض غير لازم في حق المرأة حتى تملك رده صريحاً او دلالة لان التغيير نافي للزوم
وليس لها ان تختار المرأة واحدة لان قوله امرك بيدك لا يقتضي التكرار الا اذا قرن به ما يقتضي التكرار بان قال امرك بيدك كلما شئت قلبها ان
تطلق نفسها في كل مجلس تطليقة واحدة حتى تبين ثلث الا انها لا تملك ان تطلق نفسها في كل مجلس الا تطليقة واحدة لانه يصير قائلاً لها في كل
مجلس امرك بيدك فاذا اختارت فقد انتهت بموجب ذاك التملك وما بيان ما يصلح جواب رجل الامر باليد من الاتفاق وما لا يصلح فالاصل فيه ان
كل ما يصلح من الالفاظ طلاقاً من الزوج يصلح جواباً من المرأة وما لا فلا فاذا قالت في جوابه طلقت نفسي او بنت نفسي او حرمت نفسي يكون جواباً
فا لو وقع بهذه الالفاظ التي تصلح جواباً طلاقاً واحداً بان عندنا ان كان التفويض مطلقاً عن قرينة الطلاق بان قال لها امرك بيدك ولم ينو ثلث
وما وقع الطلقة الواحدة فلا نه ليس في التفويض ما ينبي عن العدد واما كونها بائنة فلان هذه الالفاظ جواب الكناية والكنائيات على اصلنا مبنيات
ولو قال امرك بيدك ونوى الثلث فطلعت نفسها ثلاثاً كان ثلثاً لانه جعل امرأته بيد ما مطلقاً فيحمل الواحد ويحمل الثلث فاذا نوى الثلث فقد نوى
ما يستلزم مطلق الامر بضم نية وان نوى اثنتين في واحدة عند اصحابنا الثلثة خلا فالزفره لمحض ما في البدن - وسند هذا الحديث من قبل من حدث
ونسي وذوب سفيان في رواية في شرح المغتبه وان روى عن شيخ حديثاً وجده الشيخ مرويه فان كان جزءاً كان ليقول كذب على او ما رويت له هذا
او نحو ذلك فان وقع منه ذلك رد ذلك النسخ كذب واحدها لا بعينه ولا يكون ذلك قافياً في واحد منها للتعارض او كان جده احتمالاً كان ليقول ما ذكر
هذا ولا اعرف قبل ذلك الحديث في الاصح لان ذلك يحمل على نسيان الشيخ قيل لا يقبل لان الفرع ترجع للاصل في اثبات الحديث بحيث اذا ثبت اصل الحديث
ثبتت رواية الفرع وكذلك ينبغي ان يكون فرعاً عليه وتجاؤه في التحقيق وهذا متعقب بان عدالة الفرع يقتضي صدقه وعدم علم الاصل لا ينافيه فالمثبت
مقدم على الثاني اه قلت وفي الحديث كذلك فان ايوب السخيتاني يقول قدم علينا كثير فأسألت فقال ما حدثت بهذا قط فانه انما جزاً فاعادة الحديث
يرد هذا الحديث واما على لفظ الترمذي فان لم يكن فيه جرم بالانكار ولكن اجملة واهميه ايوب ولم يحكم لفظ كثير فحمل على ما حكى ابو داود ومن لفظ كثير حدثنا مسلم
بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن الحسن في امرت بيدك قال اي احسن ثلث اي ثلث تطليقات قلت وموجول عندنا على انه اذا قل رجل لامرأته امرك بيدك
ونوى به ثلثاً فطلعت نفسها يكون ثلثاً ولا عند من قال القضاء ما قضت لمجول على ان الزوج نوى الثلث او لم ينو فطلعت نفسها ثلثاً تقع الثلث باب

في البتة اي اذا قال الزوج لامرأته انت طالق البتة حدثنا ابن السج وابراهيم بن خالد الكلبي في آخرين قالوا ناهشام عن محمد بن ادریس الشافعي حدثني عبيد بن علي بن
بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن زيد بن ناهشام بن عبد المطلب المطلب المكي روى عنه الامام محمد بن ادریس وقال ثقة - وكذا روى عنه سبط بن بنت
ابراهيم بن محمد الشافعي عن عبد الله بن علي بن السائب وفي بعض النسخ عن عبيد الله وهو تصحيف من الكاتب وهو عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد
بن عبد بن زيد بن ناهشام بن عبد مناف القرشي المطلب قال في الخلاصة وثقة الشافعي عن نافع بن عجيوب بن عبد بن زيد بن ركانة ان ركانة بن عبد بن زيد طلق
امرأته سمينة البتة اي قال لها انت طالق البتة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم اي فبلغ خبر ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم نسأله عن ذلك فقال طلقها

القلى أبو البرع

بذلك وقال الله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فرواه عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقها الثانية في زمان عمره الثالث حتى مات عثمان قال ابو داود واوله لفظ ابراهيم واخوه لفظ ابن السرح
هذا ثنا محمد بن يوسف النسائي ان عبد الله بن الوبيسر حدثهم عن محمد بن ادريس حدثني محمد بن علي عن ابن السائب عن نافع بن عجير عن ابي
بن عبد بن عدي عن النضر بن عبد الله عليه السلام لم يلقها الحديث هذا ثنا اسلم بن بن داود ناجي بن حازم عن المزني بن سعيد عن عبد الله بن علي بن زيد
بن ركانة عن ابيه عن جده انه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت قال واحدة قال الله قال الله قال هو علي ما
اردت قال ابو داود وهذا أصح من حديث ابن جريح ان ركانة طلق امرأته ثلاثا ثم اهل بيته وهم علم به ويحدث ابن جريح رواة
عن ابن جريح رافعه عن عكرمة عن ابن عباس باب في الوسوسة بالطلاق هذا ثنا مسلم بن ابراهيم بن ابيهم باهشام عن قتادة
عن زادة بن اوفى عن ابي هريرة عن النضر بن عبد الله عليه السلام قال ان الله تجاوزوا فمضى علم يتكلم به أو عمل به وما حدثت به انفسها

البته بذلك فقال اي مكانة بن عبد يزيد والثابت ما روتنا لاطلقة واحدة لا ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقد جوف الاستغفار وفي رواية اخرى
سما في ما روتنا لاطلقة واحدة لا ثلاثا فقال كانه ما روتنا واحدة فروا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالنكاح عن رخصة لا نهامس الكنايات
الباينة وبغير النكاح عند الشافعي لانها رجعية عنده فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان قال ابو داود وله لفظ ابن ابي عمير وآخره لفظ ابن
السرحد والظاهر ان المراد باخيه هو قوله فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان قال الترمذي وقد اختلف اهل العلم من اصحاب
الشي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في طلاق البتة فروى عن عمر بن الخطاب انه جعل البتة واحدة وروى عن علي انه جعلها ثلثا وقال بعض اهل العلم فيه نية الرجل
ان نوى واحدة فواحدة وان نوى ثلثا فثلث وان نوى ثلثين لم تكن الا واحدة وهو قول الثوري واهل الكوفة وقال مالك بن انس في البتة ان كان
قد دخل بها فبي ثلث تطلقا وقال الشافعي ان نوى واحدة فواحدة بملك الرجعة وان نوى ثلثين فثلثين وان نوى ثلثا فثلثا حديثنا محمد بن
يونس النسائي ان عبد الله بن زبير الحميدي حدثني اي محمد بن يونس وغيره من التلاميذ عن محمد بن اويس الامام الشافعي صاحب المذهب حديثي عن محمد بن
علي عن ابن السائب هو عبد الله بن علي السائب عن نافع بن عجم بن زكاة بن عبد يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث المتقدم وانما اعادوهما السند لان فيه
عن نافع عن زكاة وفي السند الاول كان ان زكاة بن عبد يزيد من غير طريق الرواية حديثنا سليمان بن داود نا جريح عن الربيع بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن قيس
بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابو القاسم يقال ابو هاشم المديني نزل المدائن عن ابن حنبل ثقة وقال مرة ليس بشيء وعن ابى داود في حديثه كارة
لا علم الا اني سمعت ابن حنبل يقول هو ضعيف فقال مرة بلغني عن سفيان بن علفه وقال ابو زرعة شيخ وقال النسائي وذكره الساجي ضعيف وقال الدارقطني معتبر
قال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن المديني ضعيف وقال العملي روى حديثا منكرا في الطلاق وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن علي
بن يزيد بن زكاة عن ابيه اي علي بن يزيد بن زكاة عن حبه قال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله بن علي بن يزيد بن زكاة قلت كانه اراد لقوله عن حبه

[illegible]

وينا
نزل

عليه السلام لم يكذب قط الا ثلاثا شتان في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينما هو يسير في ارض جبار
من الجبابرة اذ نزل منزلا فالتف الجبار فحسب له انه نزل ههنا رجل معها امرأة وهي الحسن الناس

عليه السلام لم يكذب قط الا ثلاثا قال الحافظ وقد اورد على هذا الحصر ما رواه مسلم من حديث ابى زرعة عن ابى هريرة في حديث الشفاعة الطويل فقال في قصته
ابراهيم وذكر كذبا ثم ساقه من طريق اخرى من هذا الوجه وقال في آخره وذا في قصته ابراهيم وذكر قولني الكوكب هذا في قال القرطبي ذكر الكوكب فيقضي انها
اربع فيحتاج في ذكر الكوكب الى تاويل قلت الذي يظهر انها وهم من بعض الرواة فانه ذكر قوله في الكوكب بل قوله في سارة والذي انفقت عليه الطرق
وذكر سارة دون الكوكب وكأنه لم يسمع انه دخل من ذكر سارة لما نقل انه قال في حال الطفولية فلم يعذر لان حال الطفولية ليست بحال تكليف وهذه
طريقة ابن ابي حاتم قيل انما قال ذلك بعد ابلوغ لكنه قاله على طريق الاستنباط الذي يقصده التوضيح - قيل قاله على طريق الاحتجاج على تومنتيهما على ان
الذي يتغير لا يصلح للرؤية - وهذا قول الاكثر انه قال توبخا لقومه او تبخا بهم وهو المعتمد وهذا لم يعذر في الكذبات واما اطلاق الكذب على الامور الثلاثة فلكونه
قال قولا يقتضيه السامع كذا بالكنة اذا حقق لم يكن كذبا لانه من باب المعانيض المحتملة الامر من فليس بكذب محض فقوله اني سقيم قيل ان يكون ارادى سقيم
واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل ان ارادى سقيم بما قدر على الموت او سقيم المحبة على الخروج معكم وحكى النووي عن بعضهم انه كان تاحذه الحجة في ذلك
الوقت وهو بعيد لانه لو كان كذبا لم يكن كذبا لا صريحا ولا تعريضا قلت لا بعد فيه فان غرض القائل بهذا الجواب ان ابراهيم عليه السلام تاحذه الحجة النبوية
في هذه الايام وذلك اليوم الذي وقعت فيه تلك القصة يوم الراحة فباعثنا راجي التوبة بطلق عليه انه سقيم وباعتبار انه يوم الراحة لم يكن فيه حجة لم يكن سقيما
فباعثنا راجي الوقت لوعده السامع كذا باللا غير سقيم لا بعد - وقوله بل فعله كبيرهم قال القرطبي هذا قاله تميم لئلا يستدل على ان الاصنام ليست بالآلة
وقطعا لقومه في قولهم انها تضر وتنفع وهذا الاستدلال عجوز فيه في الشرط المتصل لهذا رد قوله بل فعله كبيرهم بقوله فاستلهم ان كانوا ينطقون قال ابن قتيبة سنده لا يظن
فقد فعله كبيرهم هذا فاحتمل ان لا ينطقون وذا استدلالا فلكونه لم يسمع ان كان يقف عند قوله بل فعله اي فعله في كذا من كان ثم يبتدئ بكبيرهم هذا فاحتمل
ثم يقول فاستلهم الى آخره ولا يخفى تحلفه - وقوله هذا حتى يقتضيه بان ما رواه ابنه اخته في الاسلام كما ساقني واضحا قال ابن عقيل ولان العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب
على ابراهيم وذلك ان العقل قطع بان الرسل ينبغي ان يكون موتوا كما يعلم صدق ما جاء به عن الله ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب عنه واما اطلاق
عليه ذلك لكونه لصوبة الكذب عند السامع وعلى تقديره فلم يصدر ذلك على ابراهيم عليه السلام يعني اطلاق الكذب على ذلك الا في شدة اخوف معلوم فقام
بالا فالكذب المحض في مثل تلك المعاملات يجوز فيه سبب التحمل اخف الضررين وفعلا عظيما واما التسمية بالآلة كذبات فلا يريد انها تدم فان الكذب وان كان
قبيحا مذكرا قد يحسن مواضع وهذا منها انتهى - ثشان منها في ذات الله ولفظ البخاري ثشان منها في ذات الله قال الحافظ خصها بذلك لان قصته سارة و
ان كانت ايضا في ذات الله لكن تضمنت حفظا لنفسه ونفعه لاجل ان ثشان منها في ذات الله محض وقد وقع في رواية مشاهير من حسان
المذكورة ان ابراهيم لم يكذب قط الا ثلاثا كذبات كل ذلك في ذات الله وفي حديث ابن عباس عند احمد والسنن جادل بين الاعن ودين الله قوله اي احب
قوله اني سقيم وفي رواية عند ابن جرير في التفسير عن ابن اسحق قوله اني سقيم اي طعين الاستقام كانوا يهرون منه اذا سمعوا به وانما يريد ابراهيم ان يخبر جوعته ليلعب
من اصنامهم الذي يبريد - وقوله فتورا عنه مدين يقول فتورا عنه ابراهيم مدين عن غفاس ان يعبد سقيم الذي ذكره انه قال سعيد بن جبير ان كان
الغفاس الطاعون لقد جاء وقوله وثانيا بها قوله بل فعله كبيرهم هذا قال ابن جرير في التفسير سنده عن ابن اسحق قال لما اتى ابراهيم واجتمع له قومه عند ملكهم نمرود
قالوا انت فعلت هذا بالبتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاستلهم ان كانوا ينطقون غضب من ان يعبدوا من معه هذه الصغار وهو اكبر فكسرت
و الثالثة بينا هو اى ابراهيم عليه السلام يسير في ارض جبار من الجبابرة قال الحافظ واسم الجبار المذكور عمرو بن امرئ القيس بن سبادا كان على
مصر ذكره السهيلي وهو قول ابن هشام في التيجان وقيل اسمه صاودق وحكاها ابن قتيبة وكان على الاردن وقيل سنان بن علوان بن حبيد بن عرتج
بن علق بن لا ودين سام بن نوح حكاها الطبري ويقال ان اخو الضحاك الذي ملك الاقاليم اذ نزل منزلا فالتف الجبار فحسب له انه نزل ههنا رجل معها امرأة
فحسب له اي قال الآتي للجبار قال الحافظ ان قيل ذلك رجل كان ابراهيم يشتري منه القمح فتم عليه عند الملك وذكر ان حلة ما قاله عن الملك اني رأيتها
الطنح وبذا سبب في اعطاء الملك ما جرد قال ان هذه لا تصلح ان تخدع نفسها ان نزل ههنا رجل معها امرأة هي الحسن الناس قال الحافظ في صحيح مسلم في بيت
الاسرا على ذكر يوسف اعطى شطرا من نادر الجلي من هذا الوجه اعطى يوسف دامة شطرا من سارة واختلف في سارة مع القول بان اسمها تارلان فحسب هو
ملك حران وان ابراهيم تزوجها لما جاز من بلاد قومه الى حران وقيل هي ابنة اخيه وكان ذلك جائزا في تلك التشريعية حكاها ابن قتيبة والنفاش واستبعد قيل

قال
بنحو

قال فارسل اليه فسأله عنها فقال انها اختي فلما رجع اليها قال ان هذا سألني عنك فاني انا انك اختي وانه ليس اليوم مسلم
غيري وغيرك وانك اختي في كتاب الله فلا تذكروني عنده وصاق الحديث قال ابو داود وروى هذا الخبر شعيب بن ابي حمزة
عن ابي الزناد عن ابي عرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزوج الله رجل ابنته الا رجل يزوجها
يوسف عن محمد بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم له حقة

بن أبي بنت عمرو وثاق الاسمان وقد قيل في امره قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اي الجبار اليه اي ابي ابراهيم عليه السلام رسولاً فانه فسأله
اي سأل الجبار ابراهيم عن ابنته اي من بي فقال انها اي المرأة اختي فلما رجع ابراهيم من مجلس الملك اليها اي ابي سارة قال ان
اي الملك سألني عنك فاني انا انك اختي وان ذلك ليس بكذب وانه اي الشأن ليس اليوم مسلم غيري وغيرك قال الجاهل في كل عليه
كون لوط كان معه كما قال الله تعالى فأتى لوط ويمن ان يحيا بان المراد بالارض الارض التي وقع فيها ما وقع ولم يكن معه لوط اذ ذاك وانك اختي في
كتاب الله فلا تذكروني عنده لان المؤمنين كلهم احرة قال الجاهل في كل لوط كان معه كما قال الله تعالى فأتى لوط ويمن ان يحيا بان المراد بالارض الارض التي وقع فيها ما وقع ولم يكن معه لوط اذ ذاك وانك اختي في
رواية هشام بن حسان انه قال لها ان هذا الجبار ابراهيم عليه السلام قال انك اختي وانك اختي في الاسلام فلما دخل
ارضه رأنا بعض اهل الجبار فانه فقال لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها اخبرني فيكون ان يحيا بان ابراهيم احس
بان الملك سيطلبها منه فاوصاها بما وصاها فلما وقع محسبه فاعاد عليه الوصية وساق الحديث وتما منه اخبره البخاري في صحيحه ونظيره فارسل
اليها فلما دخلت عليه ذهب يتفادها بيده فاخذ فقال ادعي السلي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تغادها الثانية فاخذ مشلها او شد فقال ادعي السلي
لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض حبيبة فقال انك لم تأتيي انسان انما أتيتني شيطان فاخذ منها ما جرح قال ابو هريرة ملككم اكرم يا بني ماء السماء سبعة
واخبره سلم اطل من هذا قال ابو داود وروى هذا الخبر شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجاهل في كل
الحديث مشروعية احرة الاسلام وابطاح المعاريض والارحمة في الانقياد والظالم والناصب وقبول صلة ملك الظالم وقبول بدية المشرك واجابة الدعاء باخلاص
النية وكفاية الرب من اخلص في الدعاء بجملة الصالح ويقال ان الله كشف ابراهيم حتى رأى حال الملك مع سارة وسأله وانه لم يصل منها الى شيء فذكر ذلك
في العجان ونقصه فامر به فادخله ابراهيم وسارة عليه ثم سعى ابراهيم الى خارج القصر وقام الى سارة فجعل الله القصر لابراهيم كالقارورة الصافية نصارى ابراهيم

يسمع كلامها حمزة بن محمد بن عبد الرحيم البرزنا علي بن جحر القطان ناهشام بن يوسف عن محمد بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت
بن قيس بن شماس بحجة وميم مشددة واخرة ملة انصاري خربجي خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرو النبي صلى الله عليه وسلم بالحجة ففقدت وصيته بمنام
رأه خالد بن الوليد وختلف الروايات في امرأة ثابت بن قيس ففي بعضها احت عبد الله بن ابي وفي بعضها انها جميلة بنت بنت ابي كبير الخرج ودراس انفاق
ووقع في رواية النسائي والطبراني جميلة بنت عبد الله بن ابي قال ابن سعد في الطبقات جميلة بنت عبد الله بن ابي اسلمت وباليت وكانت تحت حنظلة بن
ابن عمر بن عبد الله فقتل عنها باحد فخلف عليها ثابت بن قيس فولدت له اربعة مجذأ ثم اختلعت منه فتمزجها مالك بن خثعم ثم خبيب بن اساف ووقع
في رواية حجاج بن محمد عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي بن سلول وكان اصداقها حنظلة
فكرهتها لحديث اخبره الدارقطني والبيهقي وسنده قوي مع ارساله ولا تنا في بينه وبين الذي قبله لا احتمال ان يكون لها اسمان او احدها لقب ولا
فالوصول اصح قال الدارقطني والبيهقي ووقع في البخاري من انها بنت ابي وهم قلت ولا يليق الطلاق كونهما فان الذي وقع فيه اخت عبد الله بن ابي وهي
اخت عبد الله بلا شك لكن نسب اخواني في هذه الرواية الى حده ابي كما نسبت في رواية قتادة الى حدها سلول في هذا الجمع بين المختلف من ذلك واما
ابن الاثير وتبعه النووي فجزم بان قول من قال انها بنت عبد الله بن ابي وهم الصواب انها اخت عبد الله بن ابي وليس كما قال اهل الجمع اوسه وجاءني اسم
امرأة ثابت بن قيس قولان آخران احدهما انها مريم المغالية اخبره النسائي وابن ماجه والقبول الثاني انها جميلة بنت سهل اخبره مالك في الموطا قال ابن جابر
اختلف في امرأة ثابت بن قيس فذكر البصريون انها جميلة بنت ابي وذكر المدعيون انها جميلة بنت سهل قلت والذي يظهر انها قصتان وفتلا امرأتين
شبهة الخرجين صحة الطرفين واختلف السائقين بخلاف ما وقع من الاختلاف في تسمية جميلة ونسبها فان سياق قصتها متقاربة فمكن رد الاختلاف
فيه الى الوفاق - اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لها حقة واختلعت في الخلع انه فسخ او طلاق فقال ابو حنيفة واصحابه وابن ابي اسلم
واحد قولي الشافعي انه الطلاق البائن وعلى ذلك عن علي وعمر وعثمان وقال احمد بن حنبل وطائفة واسحاق وابو ثور وابن المنذر ومجاهد قولي

قال ابو داود وهذا الحديث رواه عبد الرزاق عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن النضر بن عبد الله بن عبد الله بن مسعود
حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة يأت في الظهار

الشيء في أنه فسخ لا طلاق على ذلك عن ابن عباس وعكرمة واستدلوا به بالحديث بأنه لو كان طلاقاً لكان العدة ثلاثة قروء فالمرء بمحضة يشعر بأنه فسخ فكيف
فيه الحيضة الواحدة واجاب عنه بعض العلماء ان المراد بالحضة هو الحيض الذي يصدق على القليل والكثير فالمرء ان العدة بالحض لا بالشهر فلا يدل على
وحدة الحيضة وحجب بأنه وقع في النسائي التصريح بالعدة وبجواب عنه بان زيادة العدة في رواية الشافعي مبنية على فهم الراوي بأنه فهم من نفخة الحيضة
حيضة واحدة فزاد كما فهم قال في فتح الودود لا يقول بل يقول ان الواجب في العدة ثلاثة قروء بالنفس فلا يترك النفس سخر الا ما هو واضح الباطن
بأنه طلاق بما وقع في حديث ابن عباس عن امه صلى الله عليه وسلم ثابت بالطلاق وبما رواه الدارقطني في سننه من حديث عباد بن كثر عن ابي
عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطلق به المرأة وسكت عنه ورواه ابن عدي في الكامل وادخلها دوسن عن النجاشي ان قال
تذكره وعن النسائي ان قال متروك الحديث وعن شعبه انه قال اخذوا واحدة وبما رواه عبد الرزاق في مصنفه حديث ابن جريج عن داود بن ابي عامر عن سعيد بن
السبيط ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطلق به المرأة ابى شيبة وروى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن جهمان مولى الاسلميين عن
ام بكر بن الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد المدين بن خالد بن اسيد فأتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال بي تطلقه وروى ابن ابي شيبة بن عبد الله بن ابي
مسعود انه قال لا تكون طلقاً بتمتة الا في فدية او ايلاء وروى نحوه عن علي ايضا كذا في البرهان في شرح موهب السراج وقال الزبيدي في نصب الراية
روى مالك في الموطاع نافع ان ابن جريج بنت مسعود جارت بي وعمتها ابى عبد الله بن عمر فاختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان فبلغ ذلك
عثمان فلم ينكره فقال ابن عمر عدتها عدة المطلقة قال مالك ابن بلع ان عبيد بن اسيب وسليمان بن يسار وابن شهاب كانوا يقولون عدة المختلعة ثلثة
قروء وايضا بما رواه ابو داود وفي المرسيل عن سعيد بن اسيب ان المرأة كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان اصدها بعد نفقه وكان عموها ففكر
في ان يجاوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت اليه فقالت انا اريد اليه مدققة فدا زوجها فقال انها ترو عليك حديثك قال او ذلك لي قال نعم قال فقلت
يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهباني واحدة ثم كحمت بعدة رافعة العانة في نضر بها فاجازت فقال انا اريد عليه صدقة فدا عثمان فقال عثمان
اذهباني واحدة قال ابو داود وهذا الحديث المتقدم رواه عبد الرزاق عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلاً فاختلعت شام
بن يوسف وعبد الرزاق عن معمر في ارساله وسناده حديثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة قال في الحاشية من
فتح الودود من لا يقول بل يقول ان الواجب في العدة ثلثة قروء بالنفس فلا يترك النفس سخر الا ما هو واضح الباطن
المرجحة باب في الظهار اي باب في بيان احكام الظهار وهو كسر الظاهر المحبة قول الرجل لامرأة انت على نظري - وانما خص الظاهر بذلك ودون
سائر الاعضاء لانه محل الركوب غالباً ولذلك سمي الركوب ظهراً فثبتت الزوجة بذلك لانها ركوب الرجل فلو اضاف غير الظاهر كالبرص مثلاً كان ظهاراً
على الاظهر عند الشافعية واختلف في ما اذا لم يجز الا ان كان ظهراً في القديم لا يكون ظهاراً بل يخص بالام كما ورد في القرآن وكذا في
حديث خولة التي ظاهرها ابن قال في السجدة يكون ظهاراً وعن مالك بن نويرة عن احمد بن حنبل ان كالمدينين فلو قال ظهري مثلاً فليس بظهار عند الجمهور وعن
احمد رواية انه ظهار وطرده في كل من يحرم عليه وطؤه حتى في البهيمة قال الساجاني في الفتح - وعند الحنفية هو تشبيه الزوجة بغيرها شايها او غيرها معبر عن اكل
بالاكل النظر اليه من المحرمة على التاميد ولو بوضع او صهرته ولا فرق بين كون العضو الظاهر وغيره مما لا ياكل النظر اليه وانما خص باسم الظهار تغليباً للظهر لانه
كان الاصل في اشتغالهم وكان الظهار في الجاهلية يحرم النساء كان اهل الجاهلية يطلقون ثلث الظهار والايلاء والطلاق فاقر الله الطلاق طلاقاً وحكم
في الايلاء والظهار بما بين في القرآن وشبه في المرأة كونها زوجة وفي الرجل كونه من اهل الكفاية فلا يصح ظهار الذي كالصبي والمجنون وسبب تولد
آيات الظهار هو ان خولة بنت ثعلبة كانت امرأة جسيمة فرأى زوجها ساجدة في صلواتها فنظر الى عجزها فلما انصرفت اراد ان يامسها فامتنعت عليه وكان امرها
في سرعة ولم فقال لها انت على نظري ثم دم على ما قال وكان الايلاء والظهار من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا قد حرمت على فانت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا ثابته غنية ذات مال واهل حتى اكل مالي واني مشبهاني وتفرقي
الي وكبرني ظاهري وقد دم قبل من نكحي يعني وياه ينعشني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذي انزل عليك
الكتاب اذ وطأها وانه ابو ولي واجب الناس الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاتي ودعني قوطات

مرواوا في الظهار من غير ان يزوجها قال الشافعي لا يكون ظهاراً

قال ابو داود

يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُكْفِّرُ
عَنْ أَهْلِهَا
الْآنَ كُنْ كَافَّةً
لَهُمْ

٥٠

قلک

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء المعنى قالوا ابن ادم بن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال بن الوليد
ابن علقمة بن عياش عن سليمان بن ييار عن سلمة بن صخر قال بن العلاء البياض قال كنت امرأاً أصيب من النساء ما لا يصيب
غيري فلما دخل شهر رمضان خفت أن أصيب من امرأتى شيئاً يتابعني حتى أصيب فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان
فبينما هي تمد مخفيات ليلة إذ تكشف لي منها شيء فلم ألبث أن نزوت عليها فلما أصبحت خرجت إلى قومي فأخبرتهم الخبر فقلت
معاذ الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله فالنظقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أنت بذلك يا سلمة قلت أنا
بذلك يا رسول الله مرتين وأنا صابئٌ لا أمر الله عز وجل فأحكم في ما أمرك الله قال حررت رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما
أملك رقبة غيرهما وضربت صفحة رقبتى قال فصم شهرين متتابعين قال وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام قال
فأطعم وسقاهم تمرين سنتين فمسكينا قال والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشيين ما لنا طعم قال فأنطلق إلى صاحب
صدقة فخر زديق فليدفعها إليك فأطعم سنتين مسكينا وسقاهم تمر

صحبتي ونفقت مد بطي اي كثر ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم الا وقد حرمت عليه ولم اومر في شأنك شي فجلت تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه سبغت وقالت اشكوا الى الله فاقني وشدة حالي اللهم انزل علي نيك وكان هذا اول نهار في الاسلام فانزل الله تعالى عليه سبع المثل التي تجادل في زوجها الايات قال لها ادي زوجك فجاءه فقال عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع الدلائل ثم قال فهل تستطيع ان اتقن ثبته قال فاذيب مالى كل الرقبة فاني ذاق قيل الم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين فقال والسديا رسول الله لم اكل في اليوم ثلث مرات كل بصري وخشيت ان تعشوا عني قال فهل تستطيع ان تطعم مئتين مسكينا قال لا والله الا ان تعطيني على ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني معيكم بحجة عشر صاعا فاجتمع لها امرها محمد بن عثمان بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء المسمى اى معنى حديثها واحد قالوا اى عثمان ومحمد بن العلاء نا ابن ادریس ای عبد اللہ بن ادریس الا وادی عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال ابن العلاء بن علقمة بن عياش هكذا في جميع النسخ الموجودة عندنا للابى داود وعلقمة بن عياش وهو صفة لعطاء والذي ثبت عندى انه منقلب والصواب ما قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس ابن علقمة بن عبد اللہ بن ابي قيس لى اخر نسبه وكذا ما قال المقدسى في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمة العامري وهو مكتوب بمثناة تحتية وثين محبة بعد الالف وكتب على الحاشية نسخة دي عطاء بن عباس بالباء الموحدة وبين جملة بعد الالف موافقا لما في تهذيب التهذيب وما في رجال جامع الاصول محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة العامري القرشي المدي في فطر هذا ان ما وقع في ابى داود ومن ابن العلاء فكانه انقلاب عليه او وقع الغلط من تصحيف المكاتب عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر قال ابن العلاء في صفة سلمة البياضى ولم يذكره عثمان وهو سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن الحارث بن الحارث بن زيد مناة الانصاري انخر رجي المدي ويقال سلمان بن صخر وسلمة اصح ودخولهم في بني بياضة فلذلك يقال له البياضى قال الحافظ في الاصابة كان يقال له البياضى لان كان والدهم اخو اجد الحديث النظار قال البصري الا اعلم له حديثا مسندا غيره قال سلمة بن صخر كنت امرا اى رجلا يصيب من النساء اى في الرعية فيهن وشدة الشهوة ووفور القعدة على الجماع بالاصيب غيرى فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امرأتى شيئا من الجماع يتاليج بي اى يلان منى شره حتى اصبح غاية نقول اصيب من امرأتى اى يصيب من امرأتى من الجماع في الليل فلم اقدر على ان انزع منها حتى اجمع فيفسد صومى ولان منى شره فظاهرت منها حتى نيسلخ شهر رمضان اى ظاهرت منها ظاهرا موثقا لى تمام شهر رمضان فبينما هى تتخذ منى ذات ليلة اذ تمكشف اى انكشف وظهر لى منها اى من حبسها وجاها شئ فلم البث ان نزلت اى وقعت عليها اى حتى أصبحت فلما أصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر اى قصتي وقلت امشوا معى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا اى نطلق منك والله فالتفت وحدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقصتي فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم توحيأ انت هذاك اى انت الفاعل بهذا الفعل يا سلمة قلت انا هذاك يا رسول الله مرتين وانا صابرا لمرارة عز وجل اى في قصتي فاحكم في ما اراك الله قال حرراى اعتق رقبة قلت الذى بعثك بالحق ما الملك رقبة غير ما وضعت صفته رقبتى بيدي قال نعم شهرين متتابعين اى لم يفصل بينهما بالجماع قال وهل عصبت الذى عصيت من المصيبة الامن جل الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطم وسقمان تمرين مئتين مسكينا قال سلمة والذي بعثك بالحق لقد بئنا اى انا ورجلى وخشيت اى خلى البطن ما لنا طعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق اى عاها فليدنها اى تمر الصدقة اليك فاطم مئتين مسكينا وسقمان تمر

بصيرت قالوا فماذا

تسليم

وكل انت وعيا لك بقيةتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند النبي صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امرني بغيركم
زاو ابن العلاء قال ابن ادریس وبیانته بطن من بنی زریق بتقدیم الراي علی الراع قال السمعاني في الانساب الزرقى بضم الزاي وفتح الراء وفي آخرها
القاف هذه النسبة الى بنی زریق وهم بطن من الانصار يقال لهم بنو زریق بن عبد حارثة بن مالك وقال البياضي بفتح الباء المنقوطة بواحدة الباء
المنقوطة بأثنين من تحتها وفي آخرها الضاء والمجته هذه النسبة الى اشياء بياضة الانصار وهم بطن فيهم سلمة بن صخر البياضي له صحبة وجاءت نسبوا الى لبس
التياب البيض في الغدلو والنسبة الثالثة هي النسبة الى بيج الشيايب القطنية تكون بالمرى انتهى لخصاً حدثنا الحسن بن علي نايجي بن آدم ناين ادریس عبد الله
عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الله بن حنظلة الجازي ذكره ابن حبان في الثقات قلت اخرج حديثه في صحيحه وفيه تصريح ابن اسحاق بالسمع وقال لقطان
مجهول الحال ومجا الفهسي وقال تفرد عنه ابن اسحاق عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولية بنت مالك بن ثعلبة قال الحافظ في تهذيب التهذيب
خولية بنت ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن مخزوم بن عوف بن الخزرج الانصارية الخزرجية ويقال خولية بنت ثعلبة بن مالك ويقال بنت مالك بن ثعلبة ويقال
ويرجع ويقال بنت صامت روى حديثها ابن اسحاق عن محمد بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولية قالت ظاهري زوجي ابي بن الصامت
قلت هذه رواية ابراهيم بن سعد قال يونس بن كبر عن اسحق بن خولية بغير تصغير وكذا قال ابن الكلبي عن ابی صالح عن ابن عباس كذا هو في تفسيره الضحى عن ابن جبرئيل
عن عطاء عن ابن عباس قال محمد بن ابي حنيفة عن عطاء بن يسار ان خولية بنت ثعلبة وكذا اسمها محمد بن كعب عروة وعكرمة وقال محمد بن سلمة عن ابن اسحق
خولية بنت ثعلبة اخبرني الطبراني وقال يحيى بن ابی زائدة عن محمد بن اسحق بنت مالك بن ثعلبة اخبرني الحسن بن سفيان وكذا قال جعفر بن الحارث عن ابن اسحق
اخبرني ابن سنده واخر جعي الحاملي في مسنده من طريق ابی اسحق السبيعي عن زيد بن يزيد عن خولية بنت الصامت اني قالت ظاهري زوجي ابي بن الصامت
الانصاري اخبرني عطاء بن بن الصامت شهد بدر اوهو الذي ظاهري امرأته رواء البواوي ومن رواية الادداعي عن عطاء عنه وقال عقبه عطاء لم يدرك
اوسا ومن اجل بديهم الموت واخبرني من قلقت قال ابن حبان مات ايام عثمان وله خمس ثمانون سنة فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكوا اليه اى سدير
حلقه وشدة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ولنى فيه ويقول اتقى الله فانه ابن عمك وهذا الكلام لظاهره يخالف ما وقع في سائر الروايات من انها كانت لشكوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثها وفاقتها ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حرمت عليه وهذا الكلام على انها لشكوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثها وفاقتها ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
سليم فهم من كلامها انها تبغى مفارقة فيشفع له اليها ويحبا ولها ويقول اتقى الله فانه ابن عمك قلت لا مخالفة فيه فان في الحديث اختصاراً ذكر بعض الحقيقة
في بعضها وتركها اخرى وذكرني بعضها بعضاً آخر فان خولية جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت سوء خلقه وغلظته ثم لما اخرجت بانها حرمت
عليه جعلت تنكح وتهتف وتجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المفارقة لانها رجعت اليها عاقلاً وفهمت عاقبة امرها ففرزت آية الطهارة فما رجعت حتى
نزل القرآن فسمع الله قول النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها الى الفضل اى الى المفروض من الكفارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتق رقبته قالت
ايدياً الا في يوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما نافية بـ اى باوس قوة من صيام من زائدة اى قوة من صيام قال اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليطعم ستين مسكيناً قالت ما عنده من شيء ع يتصدق به اى في كفارة الطهارة قالت فأتى ساعته زاي في تلك الساعة بعرقاً بفتح الراء
زنبيل منسج من نساج الخوص من تمر اى فاعطاه اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفارته وما كان هذا المقدار كفى لنصف مقدار الكفارة قالت قلت
يا رسول الله فاني اعين بعرق آخر قال قد حسنت اذ بهي فاطمي بها اى بالمرعة اى عن كفارة ستين مسكيناً واجبي الى ابن عمك قال يحيى بن آدم العرق

عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عن أبيه عن أبيه عن أبيه
فإذا اشتد

والتقى
من يمينك

حدثكم بشر بن بكرنا الذي راعى ناعطا عن اوس بن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا
من شعير اطعام مستين مسكيننا قال ابو داود وعطاء لم يدرك اوسا وهو من اهل بدر قد يموت والحديث من
حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن هشام بن عروة ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت فكان
رجلا به لم يكن اذا اشتد ليمه ظاهر من امرته فانزل الله عز وجل فيه كفارة النظار **حدثنا** هارون
بن عبد الله نا محمد بن الفضل نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عاتشة رضي الله عنها مثله
حدثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني نا سفيان نا الحكم بن ابان عن عكرمة ان رجلا ظاهرا من امرته ثم واقعها
قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما جعلك على ما صنعت قال لم أيت بياض ساقيها في القم
قال فاعتزلها حتى تكفر عنك

على محمد بن الوزير حدثكم بتدوير حرف الاستنهام لبشر بن بكر القيسي ابو عبد الله الجلي ومثني الاصل قال ابو داود وعطاء لم يدرك اوسا وهو من اهل بدر قد يموت والحديث من
ليس بباس اعلمت الاخير قال محمد بن الوزير سمعت لبشر بن بكر يقول انه ولد مسكنا - وقال العجلي والعقيلي ثقة - وقال الحاكم باهون وقال مسلمة بن قاسم روى عن
الاوزاعي اشياء الغرور بها انشاء الله وذكرها ابن حبان في الثقات نا الاوزاعي نا عطاء عن اوس بن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام مستين مسكيننا وهذا مخالف لما تقدم من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام فان فيه جرح من تروى في هذه القصة
اختلاف كثير قال ابو داود وعطاء لم يدرك اوسا وهو من اهل بدر قد يموت والحديث من **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد عن هشام بن عروة ان جميلة
كانت تحت اوس بن الصامت قال الحافظ في ترجمتها ونسبها الى التميمي وليس كما زعم فقد وقع تسميتها كذلك في حديث عاتشة من سند احمد لكن الموقوف
انها خولة فاعل جميلة لقب وكان رجلا به لم يكن اي خل وجنون وكتب بالحاشية قال الخطابي وابن الاثير اللهم بهنا الامام بالنساء وشدة الحرص عليهن
والوقان وليس من الخبل والجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء وهو في غير هذا طرقت من الجنون ليم بالانسان اي يقرب منه ويعتبر به قلت يتاني
هذا التفسير في مستدرک الحاكم وسنن البيهقي عن عاتشة ان جميلة كانت امرأة اوس بن الصامت وكان امرته لم يلم فاذا اشتد ليمه ظاهر من امرته
وما في طبقات ابن سعد عن عمر بن النضر قال كان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان به لم وكان يفتي احيانا فلاحى امرته خولة بنت
ثعلبة في بعض صحوات فقال انت على كذا امرى ثم قدم الحديث فخرج بهذا ان اللهم بهنا هو الخبل وان الظاهر وقع في ضمن افاقته منه مرقاة الصعود قلت و
ينا فيه رواية ابى داود فاذا اشتد به اللهم ظاهر بل الصواب ان المراد باللم سوء الفكر والغضب فيما لا يغضب فيه الناس لا الجنون - مولانا الشاه ولي الله المحدث
الدلهوي رحمه الله قد غلط صاحبها لعل عن الخطابي قال معنى اللهم بهنا شدة الامام بالنساء وشدة الحرص والتوقان اليهن ثم قال يدل على ذلك قوله في
هذا الحديث من الرواية الاولى كنت امرأة اصاب من النساء ما لا يصيب غيري اه قلت هذا غلط ليس في هذا الحديث في شيء من الروايات كنت امرأة اصاب
من النساء ما لا يصيب غيري بل الواقع في بعض هذه الروايات ان اوسا كان شيئا ضعيفا بل الحديث الذي وقع فيه كنت امرأة اصاب من النساء ما لا يصيب
غيري هو حديث سلمة بن صحرا حديث قصة اوس بن الصامت وهو حديث غير هذا الحديث فلا يستدل بما وقع في قصة سلمة بن صحرا من حاله الخاصة على
قصة اوس بن الصامت والسد تعال اعلم - فكان اذا اشتد ليمه ظاهر من امرته اي يكثر من الظاهر في حال غلبة الخبل عليه حتى اعتاد ذلك فجري على
لسانه في حاله الا فاته فانزل الله عز وجل فيه كفارة النظار **حدثنا** هارون بن عبد الله نا محمد بن الفضل نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عاتشة
مثله **حدثنا** اسحق بن اسمعيل الطالقاني نا سفيان نا الحكم بن ابان عن عكرمة ان رجلا ظاهرا من امرته ثم واقعها والذي يظهر لي ان الرجل سلمة
بن صحرا البياضي فانه وقع في الحديث المذكور في قول باب الظاهر لانه واقع امرته ليعا ظاهرها والله تعالى اعلم ثم واقعها قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ما صنعت الظاهر انه لم يكن غرض الاستنهام من السؤال بل الاستنهام كان للتبجيز والتبجيز والتبجيز فانه من ظاهر
السؤال فقال رأيت بياض ساقيها في القم فلم الملك نفسي حتى واقعتها قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزلها اي جامعها ودواها حتى تكفر عنك اي عن ظهارك
قال الشوكاني في دليل على انه يحرم على الزوج الوطئ قبل التكفير ومولاهم وان الكفارة واجبة عليه لا تسقط بالوطئ قبل اخراجهما من ميادين مفسورين احسن
ابراهيم بن يحيى من وطئ قبل التكفير ثلث كفارات وذهب الثوري وسعيد بن جبير واليوسف الى سقوط الكفارة بالوطئ قلت لم اقف على هذه الرواية لابي يوسف
في كتب الحنفية ولا اثر من ذلك وروى عن عبد الله بن عمر بن العاص انه سب عليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن بن مهادي وذهب الجمهور الى ان الواجب كفارة

قال فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامرهما ان تنبدا بالرجل قبل المرأة قال نصر اخبرني ابو علي الحنفية عن عبيد الله بن ابي اسلم
احد الزوجين **حد ثنا عثمان بن ابي ميثبة** ناو كيع عن اسمايل عن سمات عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا جاء مسلما على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءت امرأته مسلمة بعده فقال يا رسول الله انها قد كانت اسلمت معي فزوجه عليه **حد ثنا**
نصر بن علي اخبرني ابو احمد عن اسمايل عن سمات عن عكرمة عن ابن عباس قال اسلمت امرأة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد كنت اسلمت وعلمت باسلامي فانزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الا خروا رءوسها الخ **وجها الاول**

ملوكين قيل يطلق الزوج على اثنين كما يطلق على كل واحد منهما يطلق الى ان يقال به منسوب لكن ترك الالف خطأً فاسمته كما علم من دأب اهل الحديث صرح بالزنى
غيره كذا في الحاشية عن فتح الودود قال القاسم نسالت النبي صلى الله عليه وسلم اي نفي حقتها فامر بان تبدأ بالرجل اي باعتاق قبل المرأة قال الشوكاني قالوا ولم يكن
التيخير متنعاً اذا كان الزوج حراً لم يكن للبدانة لعق الغلام فأدلة بدأت بعققت تحت حرف لا يكون لها اختيار وروى اسنادنا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن
وهو ضعيف وقال العقيلي لا يعرف الاب وقال ابن خزم البصيح هذا الحديث ولو صح لم يكن فيه حجة لانه ليس فيها ما كانا زوجين ولو كانا زوجين يحتمل ان تكون البدانة
بالرجل الفضل عتقة على الاشياء كما في الحديث الصحيح انتهى قال نصير علي شيخ المصنف اخبرني ابو علي اخفى وهو عبدة السدين عبد المجيد المذكور عن عبدة كثر شبة
بكفيتها وذكر رواية عن شيعة بصيغة عن باب اذا اسلم احد الزوجين اي اذا علم باسلام احدهما ثم علم باسلام الآخر ان اسلامه كان مع الاول يبقى مكانها
حديث عثمان بن ابى شيبة ناوية عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلاً لم اقف على تسميته جاء مسلماً اي من دار الحرب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جاءت امرأتاه لم اقف على تسميتهما مسلمة بعده فقال يا رسول الله هاتيهما قد كانت اسلمت معي فرد بها عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا الترمذي هذا الحديث وقال هذا حديث صحيح حدثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد الزيري عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال اسلمت
امراة لم اقف على تسميتها وجاءت المدينة مهاجرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجت بالمدينة رجلاً فجاء زوجها لم اقف على تسميته الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد كنت اسلمت في دار الحرب وعملت المرأة باسلامي فانشرعها اي المرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر
مع يمينه سواء فكنت آخراً وكذلك لو اسلم الزوجان قبل الدخول فاختلفا فقال الزوج اسلمنا معاً فالنكاح بيننا باق وقالت بل اسلم احداً قبل الآخر
فلا تحلل بينهما قال قول الزوج وكذلك ان كان بعد الدخول اسلمت المرأة ثم بعد انقضائه عدتها ادعى انه قبل اسلامه كان القول قول الزوج اه قلت
ظاهر الحديث ان الزوج هو المدعي فانه ادعى عليها بقاء النكاح وعدم انفاسها وانكرت الزوجية وقد كُتبت آخر وايضاً يصدر عليه تعريف المدعي وهو من اذا ترك
ترك لا عليها فيمكن ان يقال ان الرجل لما قال قد كنت اسلمت وعملت باسلامي حمل المرأة اعترفت بذلك ولم تنكره فثبت وعندها بعد انفس الخ نكاح باعتبارها
او علم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحة ذلك بالوجه فاستخرجها من الزوج الآخر وردوا الى الاول قال القاضي وقال المطهر يعني اذا اسلم قبل انقضاء العدة
ثبت النكاح بينها سواء كانا على دين واحد كالكتائبين والوثنيين او احدهما كان على دين والاخر على دين سواء كانا في دار الاسلام او في دار الحرب او احدهما في
احدهما والاخر في الآخر وهذا مذهب المشافعي واحمد قال ابو حنيفة تحصل الفرقة بينهما باثلاث امور انقضاء العدة او عرض الاسلام على الاخر مع الاتمسك عنه او نقل
احدهما من دار الاسلام الى دار الحرب او بالعكس وسواء عند الاسلام قبل الدخول او بعده وقال ابن الهمام اختلف في ان تبين الدارين حقيقة وحكما بين الزوجين هل
يجوب الفرقة بينهما نعم وقال الشافعي لا وفي ان يسبي هل يجوب الفرقة ام لا قلنا لا وقيل نعم قوله قل مالك واحمد فيتنفرح اربع صور وفاقتان وبها لو خرج
الزوجان اليئتما مؤذيين او مسلمين او مستأنسين ثم اسلما وصارا ذمييين لا تقع الفرقة اتفاقاً ولو سبي احدهما لتقع الفرقة اتفاقاً عنده للسبي وعند اللقبائين خلافه
احدهما اذا خرج احدهما اليئتما مسلماناً او ذميئتما مسلماناً ثم اسلم وصار ذميئتما لا تقع الفرقة لان الرجل حل له التزوج بالرابع في الحال وباخت امراته التي في دار الحرب اذا
كانت في دار الاسلام وعنده لا تقع الفرقة بينه وبين زوجته التي في دار الحرب الا في المرأة ستخرج من عمرته وزوجها اي يقصد الاستبراء على جهة تثبيت عمده بالمزمنة
والاخرى ما اذا سبي الزوجان معاً فعنده تقع الفرقة فللسابي ان يطأ بما لا يستبرأ عنه ولا تقع لعدم تبين الدارين انتهى فان قيل هذا الحديث مخالف لما
لمذهبنا بحقيقة فان غرضهم ان تبين الدارين حقيقة وحكمًا موجب لليونة وبهذا لما باجر احدهما وبقي الاخر في دار الحرب تحقق تبين الدارين حقيقة وحكمًا فان اسلمتهما
في دار الاسلام والذي بقي فهو في دار الحرب قلنا سلنا انها متباينتان دار حقيقة ولكن لانسلما انها متباينتان حكمًا فانها لما اسلمتا في دار الحرب وباجر احدهما فالتاب في ليس بجوارم

عن ذالك

گفتار

کتابت

ما قال ابو حازم

حدثنا ابراهيم بن ابراهيم نا هشيم بن محمد الجحدي قال قيس بن الحارث كان الحارث بن قيس قال ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث
حدثنا احمد بن ابراهيم

حد ثنا احمد بن ابراہیم

استدل به الجوهري على تحريم الزيادة على الاربعة وذهب النظار الى انه يحل للرجل ان يتزوج تسعة وعل وجهه قوله تعالى الثلثي وثلاث وربع ومجموع ذلك لا يقتضي ما فيه من العمل بسبع واجابوا عن حديث قيس بن الحارث وحديث خيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية عند الشافعي بما فيها من النقال واستدلوا بما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين تسع دفقات قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واما دعوى اختصاصه بالزيادة على الاربعة فلم يقيم عليه دليل فوجب بان مجموع الاحاديث المذكورة في الباب لا تقصر عن رتبة احسن وغيره فتنقض مجموعها لا تتجول وان كان كل واحد منها لا يتخلو عن مقال ولا يثبت ذلك كون الاصل في الفروج المحرمة فلا يجوز الاقدام على شيء منها الا بدليل وايضا هذه الخلاف مسبق بالاجماع على عدم جواز الزيادة على الاربعة كما صرح بذلك في البحر وقال في الفتح اتفق العلماء على ان من نكح امرأة صلى الله عليه وسلم الزيادة على الاربعة لسنة ينجح بينهن انتهى قلت الا ترى ان الصحابة رضوا الله عنهم مع شدة اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة قوتهم ورغبتهم في النساء لم يزدوا واحد منهم على الاربعة فهذا كالصرح في ان الزيادة على الاربعة مختصة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الشافعي فاذا اسلم كافر فزوجه اختان اجبر على تطبيق احديهما في ترك استغفاله عن التقديرات بينهما من المتأخرة دليل على انه يحكم بقعود الكفار بالصحته وان لم توافق الاسلام فاذا اسلموا اجرينا عليهم في النكحة احكام المسلمين فتذهب الى هذا الملك والشافعي واحمد وداود وذهب القرة وابو حنيفة واليوسف والثوري والاوزاعي والزهري واحمد على الشافعي راي انه لا يقرب من النكحة الكفار الا اذا وافق الاسلام فيقولون اذا اسلم الكافر وتحتة اختان وجب عليه ارسال من تاخر عقدها وكذلك اذا كان تحت اكثر من خمس امسك من تقدم العقد عليها منهن وارسل من تاخر عقدها اذا كانت حائمة او نحو ذلك انتهى قلت قال في البداية فتح فصل ثم كل نكاح جائز بين المسلمين وهو الذي اتجمعت شرائطه اجماعا التي وصفنا ما فيها من تزويج من اهل الذمة واما ما بين المسلمين من النكحة فانها منقسمة في حقهم منها ما يصح ومنها ما يفسد وهذا قول صاحبنا الشافعي قال زفر كل نكاح فسد في حق المسلمين فسد في حق اهل الذمة حتى لو اظهر والنكاح ليس بشبهة ولا يترفع عليهم ويحكمون على احكامنا وان لم يفروا اليها وكذا اذا اسلموا لفرق بينهما عنده وعندنا لا يفرق بينهما وان شاكما اليها واسما ليل يقران عليه ثم قال ثم كل عقدا اعقده الذي كان فاسدا فاذا اعقده المحرمي كان فاسدا ايضا لان المعنى المفسد لا يوجب الفسخ بينهما ولو تزوج كافر بخمس سنة او باختين ثم اسلم فان كان تزوجا في عقدة واحدة فرق بينه وبينهن وان كان تزوجا في عقدة متفرقة مع نكاح الاربعة وبطل نكاح النخاسة وكذا في الاختين يصح نكاح الاولى وبطل نكاح الثانية وهذا قول ابو حنيفة وابو يوسف وقال محمد بن غياث من الخمس اربعا ومن الاختين واحدة سواء تزوجا في عقدة واحدة او في عقدة استحسانا وبه اخذ الشافعي اجماع محمد بن غياث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يختار اربعا منهن وروى ان قيس بن الحارث اسلم وتحتة ثمان سنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعا وروى ان فيروز الديلمي اسلم وتحتة اختان فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستفسر ان نكاحا من كان دفعة واحدة او على الترتيب ولو كان الحكم يختلف لاستفسر ان حكم الشرع فيه هو التخيير مطلقا ولا في حنيفة وابو يوسف ان الجمع محرم على المسلم والكافر جميعا لان حرمة ثبتت للمعنى معقول وهو خوف الجور في ابقاء حقوقهم والافضاء الى قطع الرحم وهذا المعنى لا يوجب انفصال بين المسلم والكافر الا انه لا يتعرض لاهل الذمة مع قيام المحرمة لان ذلك يباينهم ويغير مستثنى من عمومهم وقد نهينا عن التعرض لهم عن مثله بعد اعطائهم الذمة وليس لنا ولاية التعرض لاهل الحرب فاذا اسلم فقد زال المانع فلا يمكن من استيفاء الجمع بعد الاسلام فاذا كان تزوج الخمس في عقدة واحدة فقد حصل نكاح كل واحدة منهن جميعا اذ ليست احديهن باولى من الاخرى والجمع محرم وقد زال المانع من التعرض فلا بد من الاعتراض بالتفريق وكذلك اذا تزوج الاختين في عقدة واحدة لان نكاح واحدة منهما جعل جمعا اذ ليست احديهما باولى من الاخرى والاسلام يمنع من ذلك ولما منع من التفريق فيفرق فاما اذا كان تزوجا على الترتيب في عقد متفرقة فنكاح الاربعة منهن مرقع صحيحا لان المحرم يملك الشروع باربعة نسوة مسلما كان او كافرا ولم يصح نكاح النخاسة جمعا فيفرق بينهما بعد الاسلام فلا بد من التفريق بعد الاسلام واما الاحاديث ففيها اثبات الاختيار للزوج المسلم لكن ليس فيها ان له ان يختار ذلك بالنكاح الاول او بنكاح جديد فاحتل ان ثبت له الاختيار ليتخير والعقد عليهن ولا يحتل ان ثبت له الاختيار ليمسكهن بالعقد الاول فلا يكون حجة مع الاحتمال مع ما انه قد روي ان ذلك قبل تحريم الجمع فانه روي في الخبر ان غيلان اسلم وقد كان تزوج في الجاهلية وروى عن كحول انه قال كان ذلك قبل نزول الفرائض وتحريم الجمع ثبت بسورة النساء الكبرى وهي مدنية وروى ان فيروز لما باجر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لمان تحتي اختين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فطلق احديهما ومعلوم ان الطلاق انما يكون في النكاح الصحيح فدل ان ذلك العقد وقع صحيحا في الاصل فدل انه كان قبل تحريم الجمع ولا كلام فيه انتهى وحدنا به احمد بن ابراهيم الدورقي النكري نايشيم بهذا الحديث فقال قيس بن الحارث مكان الحارث بن قيس قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث احمد بن ابراهيم

المستعمل

۱۵۸

مع من
فطيم فاقدا
الصبي

ناكبر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة عن عيسى بن المختار عن ابن ابي ليلى عن حميدة بن الشمر عن عيسى بن قيس بن الحارث بمناجاة
 بن عيينة نا وهب بن جويون عن ابيه قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي وهب الجيشاني عن الضمك
 بن فيروز عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شئت باأب اذا اسلم احد الزوجين
 لمن يكون الولد **حد ثنا** ابو هيثم بن موسى الرازي نا عيسى ثنا عبد الحميد بن جعفر اخبرني ابي عن جدي اظم بن سنان انه اسلم فابت امرأته
 ان تسلم فالت النبي صلى الله عليه وسلم ففرقا ابنتي وهي فاطمة وشهره وقال ما فعل ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقدناحية وقال لها اقدني ناحية وقد
 القيتة بينهما ثم قال ادعواها فالت البصية الى امرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد لها فالت الى ابيها فاخذها

[illegible]

يقتله فقتلوه

باب اللعان حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويم بن اشقر العجلي جاء إلى عاصم بن عدي فقال له يا عاصم أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ليقتله فيقتلونه أم كيف يفعل سألني يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسائل وعابها

وإلى عاصم النبيل وعلي بن غراب كلهم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جده أبيه رافع بن سنان فانه عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان وعبد الحميد ثقة ووجه جعفر كذا قال الكوفي وروى انه كان غلاما وروى انها كانت جارية فلعلها قضيتان فترى في حديثها غلاما وفي الاخرى جارية ثم ذكر الحديث من طريق عثمان البتي ثم قال بعد اخراجه وبه الروايات لا تصح لان عبد الحميد بن مسلمة واباه وجهه لا يعرفون ووجهت لم يبلغ ان يجعله خلافا لرواية صاحب عبد الحميد بن جعفر عن عبد الحميد بن جعفر فانهم ثقات وهو وابوه ثقتان وجهه رافع بن سنان معروف واجاب ابن الهمام في فتح القدير عن الحديث فقال ونحن نقول انه اذا اختار من اختاره الشرع وقع له لكن الوقت على ذلك متعذر بتغيير غيره صلى الله عليه وسلم مع دعائه فيجب جده صلى الله عليه وسلم اعتبار شرطه النظرية وهو فيما قلنا انتهى وقال في البداية ولنا ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للام انت احق به ما لم تتكلم ولم يتغير ولان تغيير الصبي حكمه لا بدغته سواء يميل الى اللذة المحصورة من الفرج والكسل والهرب من الكتاب وتعلم آداب النفس ومعلم الدين فينتار شر الابوين وهو الذي يهله ولا يؤدبه وما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فالمراد منه التغيير في حق البالغ لانها قالت انفعني وسقاني من بئر أبي عتبة ومعنى قولنا نفعني اي كسب على والبالغ هو الذي يقدر على الكسب وقد قيل ان بئر أبي عتبة بالمدينة لا يمكن الصغار الاستقاء منه فدل على ان المراد منه التغيير في حق البالغ ونحن نقول ان الصبي اذا بلغ يتغير والدليل عليه ما روى عن عمارة بن ربيعة المخزومي انه قال غزا ابني نحو البحرين فقتل فجاء عني ليندب بي فخاصمته امي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعي اخ لي صغير فغيرني على رضي الله عنه ثلاثا فاخترت اي فابى عني ان يرضي فذكره صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه بيده وضربه يديه وقال لم يبلغ هذا الصبي ايضا خيرا فبدا يدل على ان التغيير لا يكون الا بعد البلوغ وقال في محل آخر يروي عن سيب بن المسيب انه قال طلق عمر رضي الله عنه ام ابنه عاصم رضي الله عنه فليقبها معها الصبي فذا زعمنا دار لقعا الى ابني بكر الصديق رضي الله عنه فقضى ابو بكر رضي الله عنه بينهم ابن عمر رضي الله عنهما لامة لم يشب او تزوج وقال ان ربيها وفرأشها خيرة حتى يشب او تزوج وذلك بمحض من الصحابة رضي الله عنهم **باب** اللعان اي باب في بيان احكام اللعان وهو مصدر الملاءمة مشتق من اللعن وهو الطرد والاباء بعد هاجن الرحمة ولا يجعل منها عن الآخر ولا يجتمعان ابد واللعان والملاءمة المعنى والرجل ملاعن والمرأة ملاعنة وهي بما فيه من احسانه في الخامسة وهي من مسمية كل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا ومعناه الشرعي شهادتان موكدات بالايان منقرونة باللعن وهو كونه في قوله تعالى وللذين يرضون ازواجهم الى قوله من الصادقين حديثنا عليه السلام بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابو العباس له ولا به صحبة مات سنة ثمان وثلاثين وقيل بعد ما قد جاء في رواية اخرى انه عويم بن اشقر العجلي الانصاري السدي صحابي جليل وعويم بن اشقر قال العجلي هو عويم بن الحارث بن زيد بن عارة بن الجدة هو الذي روى عنه بشر بن سماع فلما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا وذلك في شعبان سنة تسع لما قدم من تبوك قيل عويم بن ابيس قيل عويم بن اشقر قال الزرقاني قال الحافظ لعل اباه كان يلقب اشقرا واهب في الدنيا عويم بن اشقر آخر ما روى في روى له ابن ماجه حديثا في الاضاحي جاء الى عاصم بن عدي بن الجهم بن العجلان وكان سيد بني العجلان شبه بدرأ واحدا وانحدرت والمشاة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لم يشهد به لان نفسه بل رده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحاء وتخلقه على العالي من المدينة وضرب له سهمه واجره وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعويم العجلي فنزلت قصة اللعان وهو ابن عم والد عويم فقال له اي عويم يا عاصم ارايت اي اخبرني لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا اي اجنبيا منها ليقتله بهيمة الاستفهام فيقتلونه اي قصاصا عند مسلم عن ابن مسعود ان تكلم جلدته وان سكنت سكنت على غيظ ام كيف يتحمل ان تكون متصلة والتقدير لم يصبر على ما بين المفضض وسخيل ان تكون منقطة بمعنى الاضراب اي بل سناك حكم آخر لا تعرفه ويريد ان يطاع عليه فلذلك قال سألني يا عاصم وانا مخلص عاصم ذلك لما تقدم من انه كان كبير قومه وصهره على ابنة ادا بنته اخيه يفعل ولا تخلفه فمن قتل رجلا وجهه مع امرأته فذري قال لا يجوز يقتل الا ان يقيم بذلك بنيت او يعرف له وثقة بالقتيل واما فيما بينه وبين الشفاعة ان كان صادقا فاشفي عليه سألني يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل المذكورة وعابها قال عياض يتحمل ان ذكره فذف الرجل امرأته بلا بينة له عقابا

انزل الله

حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويم فقال يا عاصم ما
ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألتك
عنها فقال عويم والله لا انتهي حتى اسال عنها فاقبل عويم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وسط الناس فقال يا رسول
الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله تقتلونهم ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد انزل فيك ونحو
صاحبك قرآن فاذهب فانت بها قال سهل فقتل عاصم والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويم
كذبت عليا يا رسول الله ان اسكتها فطلقتها عويم ثلثا قبل ان يامر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتكلمين

الحمد لله ذلك كان قبل نزول حكم اللعان ويحتمل ان ذكره السؤال ليقع النادر وتبين ستر المسلم ولما كان ينبغي عنه من كثرة السؤال ولما في كثرة من التصديق في
الاحكام التي لو سكتوا عنها لم تدرهم حتى كبر لضم الموصلة اي عظم على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من الكرامة وكان صلى الله عليه وسلم لم يطلع
على وقوع الحادثة فلهذا سأل على سوال من يسأل عن شئ ليس له فيه حاجة فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويم فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي في الجواب عن سوال فقال له عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألتك عنها فقال عويم والله لا انتهي اي لا تمنع
عن السؤال حتى اسال له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها اي عن المسئلة فاقبل عويم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وسط الناس بفتح
السين وسكونها فقال يا رسول الله رويت اي علمت فاعلمني فخر بالابصار عن الاخبار لان الرواية سبب العلم فلهذا صار فيها خبر في رجلا وجد
مع امرأته رجلا يقتله فان قتله تقتلونهم بصيغة الخطاب اي قصاصا وفي رواية بصيغة الغيبة اي يقتله اوليا المقتول ام كيف يفعل زادني حيث
ابن عمر عن مسلم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد تبليت به فانزل الله عز وجل بولاء الآيات
في سورة النور والذين يرمون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل بصيغة المجهول وفي نسخة انزل الله فيك وفي صاحبك اي زوجك
خولة بنت قيس على المشهور او بنت عاصم بن عدي المذكور او بنت اخيه قرآن فاذهب فانت بها وزادني رواية الا وراعي فامر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالملاءمة قال سهل فتلاعنا وفي رواية ابن شهاب عن ابن ابي عمير في رواية ابن جريج فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاعنا بالآيات وعظما وذكرها واخبر بها فتلاعنا فلما فرغ اي عويم وزوجته من تلاعنها قال عويم كذبت عليها يا رسول الله لان
اسكتها اي في نكاحي فطلقتها عويم ثلثا قبل ان يامر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب اي الزمري فكانت تلك اي الفقرة بينهما او الطقة
من الزوج سنة المتكلمين قال في البدائع اختلف العلماء في حكم اللعان قال اصحابنا الثلاثة بوجوب التفریق ما دام على حال اللعان لا وقوع
الفرقة بنفس اللعان من غير تفریق الحاكم حتى يجوز طلاق الزوج وطهاره ودايمه ويجوز التوارث بينهما قبل التفریق وقال زفر والشافعي بوقوع الفرقة
بتففس اللعان الا ان عند زفر لا تقع الفرقة ما لم يلتصقا وعند الشافعي تقع الفرقة بلعان الزوج قبل ان تلتصق المرأة وجوز قول الشافعي ان الفرقة امر مختص بالزوج
الا ترى انه هو المختص بسبب الفرقة فلا يقف وقوعها على فعل المرأة كالطلاق واحتج زفر بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المتلاعنان لا يجتمعان
ابدا وفي بقاء الشكل اجتماعا ومخلاف النص ولما روي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا لعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واتفقا من ولدها
ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحكي الولد بالمرأة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لعن بين عاصم بن عدي وبين امرأة فرق بينهما
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن بين العجالي وبين امرأته فلما فرغ من اللعان فرق بينهما ثم قال عليه الصلوة والسلام الله اعلم ان احداكما كاذب
فصل منكما تأيب قال ذلك ثلثا قايما ففرق بينهما فالت الاحاديث على ان الفرقة لا تقع بلعان الزوج ولا بلعنها اذ لو وقعت لما احتل التفریق من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد وقوع الفرقة بينهما بنفس اللعان ثم قال واختلف العلماء فيه ايضا قال ابو حنيفة ومحمد الفرقة في اللعان فرقة تبطل بيقين بانتهى في قول
ملك النكاح ونشبت حرمة الاجتماع والتزوج ما دام على حاله اللعان فان كذب الزوج نفسه فجلد بالحجارة وكذبت المرأة نفسها بان صدقته جاز النكاح بينهما يجتمعان فقال
ابو يوسف وزفر والحسن بن زياد في فرقة بغير طلاق وانها توجب حرمة مودة كحرمة الرضاع والمصاهرة واجتبا القول بالنبي صلى الله عليه وسلم المتلاعنان لا يجتمعان ابدا وهو
نص في الباب وكذا روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم مثل عمر وعلي وعبد الله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم قالوا المتلاعنان لا يجتمعان ابدا ولا يجتنب
ومحمد ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لعن بين عويم والعجالي وبين امرأته فقال عويم كذبت عليها يا رسول الله ان اسكتها في طالق ثلثا وفي بعض الروايات
كذبت عليها ان لم فارقه في طالق ثلثا فافضا طلاق الزوج عقيب اللعان سنة المتكلمين لان عويم اطلق زوجة ثلثا فابعد اللعان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

النبي سنة
قال الجود
ابو المريم
وكان
ابن
ليلة
وكان
قال

سهل بن سعد قال سمعت قال شريك المتلا عنين على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلنا وتحدثت حديث مسدود وقال الآخرون انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلا عنين فقال الرجل كذبت عليهما يا رسول الله ان مسكتها بعضهم لم يقل عليهما قال الجود او لم يتابع ابن عيينة احد على انه فرق بين المتلا عنين **حدثنا** اسلم بن حازم القتيبي نا قليم عن الزهري عن سهل بن سعد في هذا الحديث وكانت حامله فانكحها فكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرقها وتوث منه ما فرض الله عز وجل لها **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جوير عن ابي عيش عن ابيهم عن عبد الله قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ دخل جابر بن الانصاري في المسجد فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتله فموتت سكنت على غيظ والله لو سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتله فموتت سكنت على غيظ فقال لهم افتم جعل يد عوفت آية اللعان الذين يرمون انهم شهداء هذه الآية فابتلى بذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت عندهما رجل امر بهما شهادتهما الله انهما لم يصادا ثم عن

سهل بن سعد قال سمعت في حديثه قال سهل شهدت المتلا عنين على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلنا وتحدثت حديث مسدود وقال الآخرون انه اى سهل شهد النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلا عنين فالاختلاف بين لفظ مسدود وبين غيره ان مسدود اعبره بضمير المتكلم وغيره جلد غائبا وزاد الآخرون فقال الرجل اى عويم كذبت عليهما يا رسول الله ان مسكتها بعضهم اى بعض بشيخ المصنف لم يقل عليهما اى لفظ عليهما قال الجود او لم يتابع ابن عيينة احد على انه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلا عنين فكان ما قال ابن عيينة انه فرق بينهما شاذ **حدثنا** سليمان بن داود والعتكي نا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد في هذا الحديث وكانت اى المرأة حامله فانكحها اى من نفسه فكان ابنها اى المرأة يدعى اليها اى الى المرأة قال في الهداية اذا قال الزوج ليس حاكم بنى فللعان وبذا قول ابى حنيفة وزفرجهما الله لانه يتحقق بقيام المحل فلم يصير قاضا وقال ابو يوسف ومحمد اللعان يجب بنى المحل اذا جاءت به لاقل من ستة اشهر لانا نتيقنا بقيام المحل عنده اى تحقق القذف قلنا اذا لم يكن قد فاني الحال يصير كالمعلق بالشرط فيصير كانه قال ان كان بك حمل فليس بنى والقذف لا يصح تعليقه بالشرط قلت والجواب عن الحديث بان اللعان فيه كان بالقذف لا بنى المحل فقط ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها اى الولد من امه وترث اى المرأة منه اى من الولد ما فرض العزير على لها وهو الثلث ان لم يكن له ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والامرات فان كان شيء من ذلك فلها السدس فان فضل شيء من حجاب الفروض فهو بيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وابى ثور وقال الحكم وحامد وترث ورثة امه وقال آخرون عصبتها عصبة امه روى هذا عن علي وابن مسعود وعطاء وحامد بن حنبل قال احمد فان الفروض الامم اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت جميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدة قلت ونقل في البحر المنيرة ثم اذا قطع النسب عن الاب والحق الولد بالام بغير النسب في حق سائر الاحكام من الشهادة والوكالة وعدم القصاص على الاب لقتله ونحو ذلك من الاحكام الا انه لا يجري التوارث بينهما ولا نفقة على الاب لان انقضى باللعان ثبت شرعا بخلاف اصل بناء على زعمه وضمنه مع كونه مولودا على فراشه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فلا يظهر في حق سائر الاحكام **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جوير عن ابي عيش عن ابيهم عن عبد الله بن مسعود قال انا ليلة جمعة في المسجد اذ دخل جابر بن الانصاري في المسجد فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتله فموتت سكنت على غيظ والله لو سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتله فموتت سكنت على غيظ فقال لهم افتم جعل يد عوفت آية اللعان الذين يرمون انهم شهداء هذه الآية واختلفت الروايات في نزولها فبعضها انقضت انها نزلت في قصص العجالي وبعضها تدل في قصة بلال بن امية قال الحافظ في كيفية الجمع بينهما بان يكون بلال سأل او لا ثم سأل عويم فنزلت في شأنهما معا وظهر لي الآن احتمال ان يكون عامهم سأل قبل النزول ثم جاء بلال بعبد فنزلت عند رسوله فجاء عويم في المرة الثانية التي قال فيها ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فوجد الآتيه نزلت في شأن بلال فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم بانها نزلت فيه يعني انها نزلت في كل من وقع له ذلك بان ذلك لا يختص ببلال وكذا يجاب على سياق حديث ابن مسعود يتحمل انما شرع يعو بعد توجره العجالي جاء بلال فذكر قصته فنزلت فجاء عويم فقال قد نزلت فيك وفي صاحبك فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت عندهما رجل امر بهما شهادتهما الله انهما لم يصادا ثم عن

الخامسة عليه السلام كان من الكاذبين قال فذهبت لتتغنى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت ففعلت فلما ادبر قال لها ان تجي به اسود جعلا فجاءت به اسود جعلا حدثنا محمد بن بشار بن ابى عمير ابنا ناهشام بن حسان حدثني عن عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عن النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ابينة او حدثني في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رايتي احدا رجلا على امرأتك فليقتل ابينة ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ابينة والوفد ففعلهم فقال هذا والذي بعثني بالنبوة لئن لم يزل الله في امرى ما يدري من المحدثات والذين يرمون انهم زنا لم يكن لهم شهلاء ان انفسهم قرأت حتى بلغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فامرسل اليهما فجاءا فقام هلال بن امية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين وقالوا لها انها موجهة قال ابن عباس فتكاثرت ونكصت حتى ظننا انها سترجع فقالت لا اضع قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم البصرة فان جاءت به اكل العينين سابع الايتين خذ لم الساقين فهو لشريك بن سحابة فجاءت بكاذبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي وطاسان قال ابو داود وهذا ما تفرج اهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال حدثنا محمد بن خالد الشعمري ناسفين عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده على فيه اي عليه

بذل الجود

بذل الجود

الخامسة اي في المرة الخامسة عليه اي على نفسه ان كان من الكاذبين قال اي عبد الله فمضت اي شرعت المرة لتتغنى فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه اي اكفي كلمة زجر ودع فابت عن ان تكلف وتردد عن التلاعن فلما ادبر قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم امها اي المرأة ان تجي به اي بالولد اسود جعلا الحمد اما جوده الجسم وهو خجامة واكتنانه اي شديدا الاسر واخلاق او جوده الشعر وهو ضد السبوطه والمراهم بها بدهة الشعر يدل عليه حديث ابن عباس عند البخاري ولفظه وكان ذلك الرجل مصطرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجهه عند اله اوم خذ لكثير اللحم جعلا قطعا جعلا به اي بالولد اسود جعلا اي على الصفة المذكورة على صفة الذي رويت به حدثنا محمد بن بشار بن ابى عمير ابنا ناهشام بن حسان حدثني عن عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية الواقفي شهد بدرا واحدا وكان قديم الاسلام وكانت معه رايتهم يوم الفتح وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك بن سحابة وهو احد الثمانية الذين تخلقوا من غزوة بؤك فهو بموت بترك الكلام ثم قيب عليهم قذت امرأته عن النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابينة بالنصب الرفع اي احضرها على ثوبت زنا او اوصداي يجب في ظهرك وجوه القذف فقال اي هلال يا رسول الله اذا رايت احدا رجلا على امرأته ترفي بها لتتغنى ابينة بتقدير حرف الاستفهام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ليقول ابينة والاخذ في ظهرك وهذا يدل على ان آية القذف نزلت قبل ذلك فقال هلال والذي بيحك بالحق اني لصادق فيما ريتناه ولئن لم يزل الله في امرى ما يبرأ ظهري من احد فمضت والذين يرمون انهم زنا لم يكن لهم شهلاء الا انفسهم قرأت لعل الضمير يرجع الى ابن عباس او غيره من اوقاد السند حتى بلغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فامرسل اليها فقام هلال بن امية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت اي المرأة فشهدت اي الشهادات الاربعة فلما كان عند الخامسة وفي نسخة كانت وهو الادق ان غضب الله عليهما ان كان اي زوجها من الصادقين اي فيما رماها به وقالوا اي الصحابة رضي الله عنهم بها انها اي الشهادة الخامسة موجبة اي لغضب الله قال ابن عباس فتكاثرت ونكصت حتى ظننا انها سترجع اي عن الاقدام على الشهادة فقالت لا اضع قومي اي بالرجوع عن الشهادة سائر اليوم اي سائر الزمان فمضت اي في الشهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم البصر ما من الاطفال اومن الجود وحرث الصلوة مقدراي بها فان جاءت به اي بالولد اكل العينين اي اسود اجفان العين خلقة من غير كحل سابع اي عظيم الايتين خذ لم الساقين فهو لشريك بن سحابة فجاءت به اي بالولد كذا كذا اي اكل العينين سابع الايتين خذ لم الساقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله ما انزل في كتابي من الملاعة او الشهادات في ثوبت الزنا لكان لي ولها شان اي لولا ما سبق من حكم الله ان اللعان يدفع الحد عن المرأة لانت عليها الحد اجل الشك بالظاهر بالذي رويت به قال ابو داود وهذا اي الحديث ما تفرج به اهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال اي في نسخة هلال حدثنا محمد بن خالد الشعمري ناسفين عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده على فيه اي على فم الزنا

٥٤

المداخن عند الخامسة اى الشهادة الخامسة ليكنه عن الاقدام على الشهادة يقول اى للزوج انها اى الشهادة الخامسة موجبة اى لللعن والعقاب ان كان كاذبا.
حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن يارون انا عبد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال جابر بن عبد الله بن ابيته وهو واحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا
من غزوة تبوك فموتوا بترك الكلام والاشان منهم احدهما كتب بن مالك وثانيهما امرأة بن الربيع فجاء اى بلال بن ارضه اى مزرعته عشاء فوجد عند ابيه رجلا
اى شريك بن سحار يبنى بها فزعى بعينيه وسمع باذنيه فلم يحجم من باج بهيج بهيجا وبهيجانا وبهيجانا ثار كابتاج وبهيج واثار قاله فى القاموس اى لم يزعجه ولم ينفذه
حتى اصبح ثم دعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى جئت ابنى عشاء فوجدت عندهم رجلا فزعت فغلبت بعيني وسمعت اى صوته باذنى فذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابه واشتد عليه ولعل وجه الكراهة والاشتداد عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق بالالانى ظنه فيما يقول ومع صفة
مستوجب الحد لان آية اللعان لم تنزل بعد فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء اى على زناها الا انفسهم شهادة احديهم الآيتين كليهما
فسرى اى كشف وازيل عن رسول صلى الله عليه وسلم ما كان يحده من الشدة فى نزول الوحى او ما كان يحده من الكراهة والاشتداد اى بهذه القصة فقال
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرى بلال قد جعل الله لك فرجا اى راحة من الغم ومحرجا اى من تلك الحيلة قال بلال قد كنت ارجو ذاك
اى الفرج والمخرج من بنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسلوا اليها فجات اى زوجة بلال فتلاها اى قرأ الآية عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرها من التذكير اى وعظها واخبر بها ان عذاب الآخرة اى على الكذب والزنا من المرأة او على الكذب والقذف من الزوج اشده من عذاب الدنيا
على القذف للرجل او على الزنا للمرأة فقال بلال والله لقد صدقت عليهما فيما تذهبنه فقالت قد كذب اى فيما رانى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا
بما قيل لبلال اشهد فشهد اربع شهادات بانثاء لمن المصادقين فلما كانت اى الشهادة الخامسة قيل يا بلال اتق الله فان عقاب الدنيا وهو حد القذف
اهون من عذاب الآخرة اى فى الاقدام على القذف كاذبا وان هذه اى الشهادة الخامسة الموجبة التى توجب عليك العذاب اى ان كنت كاذبا فقال
والله لا يغيبني الله عليها اى على الشهادة الخامسة كما لم يحجبني عليها اى على مقالتي عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها
اى للمرأة اشهدى فشهدت اربع شهادات بالثاء لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان
هذه الموجبة التى توجب عليك العذاب اى ان كنت كاذبة فتلك كأت اى توقفت وتبطأت ساعة ثم قالت والله لا افصح من المجر وقومى فشهدت الخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها اى بين بلال بن ابيته وزوجته وقضى ان لا يدعى ولدا لاب ولأرى
اى لا تقذف المرأة بالزنا ولا يدعى ولدا من رماها اى قذف المرأة بالزنا ولا يرمى ولدا من رماها اى قذف المرأة بالزنا ولا يرمى ولدا من رماها اى قذف المرأة بالزنا ولا يرمى ولدا من رماها
لها اى للمرأة عليه اى على بلال بن ابيته ولا توت اى لا نفقة لها عليه من اجل انها تفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها اى لم يتوف عنها زوجها قال الشوكاني فيه
دليل على ان المرأة المفوضة باللعان لا تستحق فى مدة العدة نفقة ولا سكنى لان النفقة انما تستحق فى عدة الطلاق لا فى عدة الفسخ وكذا لك السكنى ولا سيما اذا كان

وقال ان جاءت به اصيها رايهم اتيهم حشر الساقين فهو طلاق وان جاءت به اوراق جملها اخذ لم الساقين ما بلغ الاليتين فهو
للذي رهيته به فجاءت به اوراق جملها اخذ لم الساقين ما بلغ الاليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان ككان
الى لها شان قال عكرمة فكان بعد ذلك اميل على مصرها يدعى كلاب حدثنا احمد بن حنبل ناسفان بن عيينة قال سمع
عمر وسعيد بن جبيرة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين عني حسا بكم على الله احدا كما كاذب
لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله ما لي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بها استحلت من فرجها وان
كنت كذبت عليها فذلك اجد لك حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا اسمعيل نا ايوب عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عمر
رجل قذف امرأته قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنحو العجلان وقال الله يعلم ان احدا كما كاذب
فهل منكما ثابت يرددها ثلاث مرات فابيا

الفرق بينهم كالملاعة من قال ان اللعان طلاق كافي خفيفة واحدة الروتين عن محمد فلعنه ليعول بوجوب النفقة واسكنى واحديث حجة عليه قلت والحواب
عن الحديث ان الحديث ضعيف لان في سنده عباد بن منصور وهو ضعيف قال الدردري عن ابن حنبل ليس بشي وكان يرمى بالقدر وقال ابو زرعة لين وقال ابو حاتم
كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى انه اخذ به الاحاديث عن ابراهيم بن ابي يحيى عن داود بن احسين عن عكرمة وقال ابو داود ولى قضاء البصرة خمس مرات
وليس بذلك وعنده احاديث فيها نكارة وقالوا لغيره قال النسائي ليس بحجة وقال في موضع آخر ليس بقوي وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال مهنا عن احمد كانت
احاديث منكدة وكان قد روى كان يس وقال ابو بكر البراردي عن عكرمة احاديث ولم يسمع منه وقال ابن سعد وهو ضعيف عنه هم وله احاديث منكدة وقال ابو حنبل
كان ينفي الحفظ وكان تغير اخيرا وقال ابن الهمام في باب اللعان من شمره على الحديث يمينيا عن استلال البيهقي بهذا الحديث بانه لو وقعت الفرقة بغير اللعان
لا نكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم تطلقه فلا يبارضة قول ابن عباس رضي الله عنهما من اجل انه لا يفرقان بغير طلاق ثم قال وايضا حديث ابن عمر فانه قال فيه
فانفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اضى ذلك الطلاق وهو حجة على من قال ان الطلاق الثلاث لا يقع او تقع واحدة ثم هو اولى من حديث ابن عباس
لانه نفع اصحابه صلى الله عليه وسلم الطلاق وذلك انما يكون بفهم اعتبار ذلك من صلى الله عليه وسلم وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به
اصيها نقل في الحاشية عن الخطابي قال هو تصغير صهيبي وهو الذي غلوه صهيبي وهو كاشقرة وقال ابن الاثير المعروف ان الصبيحة مخففة باشعري حرة
يلو باسوا وارضع تصغير ارضع براروصا ووجاه مهملتين وهو خفيف الاليتين ويقال ارضع بالسين والصا وبديل منها ويقال ارضع بالعين والحاء بدل
منها وذكر الهروي ان الارضع الثاني الاليتين وانكر عليه اشيخ تصغير اشيخ بثلاثة ثم مودة وجم وهو ناتي المشج وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر حشر الساقين
بالحاء المهملتين والشين المعجمة اي وقيقها فهو طلاق وان جارت به اي بالولد اوردق اي اضره يقال حمل اوردق وناقته ورفاء والورق بضم واو وسكون نا
جمعه جدا وهو ضد السبط جاليا بضم الجيم وتشديد ثمانية الضم الاعضاء التام الا وصال كانه الجمل يقال ناقته جالية مشبهة بالجمل عظما وادانة

خرج الساقين اي عظيمهما ساين الاليتين اي تامها فبواى الولد الذي رهيته به فجاءت به اي ولدت بالولد اوراق جملها اخذ لم الساقين ما بلغ الاليتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو الايمان اي الشهادات اي شهادات اللعان او شهادات ثبوت الزنا كان لي ولها شان قال عكرمة فكان اي
ولد بعد ذلك الزمان امير على حضرة قبلية وما يدعى لاب اي لا ينسب الى الاب وفي رواية ان ذلك الولد عاش سنتين ثم مات فاجمع بينهما انه محمول على
تقدير القصة حدثنا احمد بن حنبل ناسفان بن عيينة قال سمع عمر واي ابن ديار سجيد بن جبيرة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمسلمين اي للرجل والمرأة حسا بكم على الله اي لا تعلم صا وقاسما عن كاذب بل الله يعلم اي كما كاذب ونعلم يقينا ان احدا كما كاذب لا سبيل لك
عليها تنسك بمن قال ان الفرقة ترفع بنفس اللعان واجيب بان هذا القول هو انقصا ما لتفريق او يقال ان ذلك وقع جوابا لسؤال الرجل عن ما لا الذي
اخذته منه قال اي الزوج يا رسول الله مالي اي طلب المال الذي عطيتها في مهر ما قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مال لك اي لا تستحق المال ان كنت قد
عليها فبواى المال استحلت من فرجها اي فالحرم عرض عن وطئها وان كنت كذبت عليها فذلك البعد لك اي من مطاقتها لانه لا تجمع عليها الظلم في
عرضها ومطابقتها ما لا قبضته منك قبضا صحيحا تستحقه باستوثبت حقاك منها حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا اسمعيل نا ايوب عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن
عمر رجل قدت امرأته بل يفرق بينها قال اي ابن عمر فرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنحو العجلان اي عويمر وامرأته وانما جملها اخوان تخليها وقال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ان احدا كما كاذب نزل منكم من كاذب تايب يرددها اي كبر تلك الكلمة ثلاث مرات فابيا اي كذا باع عن تكذيب نفسه وتلاعنا

نص
فقال
فذلك
لكاذب

𠂔

الملائكة
والجنة

ففرق بينهما حدثنا القعقعي عن مالك عن ابن عمر أن رجلا أودع امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ولم ينبرها والحكي ولد بالمرأة **باب** إذا شكت في أولاد حدثنا ابن أبي خنيفة عن أسفلين عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني نزار فقال إن امرأتني جليت ولدا سود فقال هل لك من بل قال نعم قال ما الواطأ قال حمرا قال فهل فيها من أورق قال بل فيها لورق قال فاني تراء قال عسى أن يكون نزع عرق قال وهذا عسى أن يكون نزع عرق حدثنا الحسن بن علي نا عبد الله أنا معمر بن الزهري بإسناد صحيح وهو حينئذ عرض بأن ينفيه حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتني ولدت غلاما سودا والى الكوة فذكر معناه **باب** الثقلية في أنفقاه حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمر بن يحيى عن الحارث عن ابن الهادي عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتكافئين أيها المرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وإيما رجل حمى ولده وهو ينظر إليه احتجب الله تعالى منه ونضح على رأس الأولين والآخريين **باب** من ادعاه ولد الزنا حدثنا يعقوب بن إبراهيم نا معمر

ففرق اى النبى صلى الله عليه وسلم بينهما حديثا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا وهو عويمر اد بهلال بن امية لامن امرأتى من زنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها اى انكر ولدها ان يكون منه ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما اى بين الرجل وامراته والحق الولد اى نسب بالمرأة ونفاه من الرجل **باب** اذا شك اى الرجل فى الولد بقريته اللون حديثنا ابن ابى خلف ناصبيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم من بنى فزارة اسمه مضم من قنادة فقال ان امرأتى جاءت بولد اسود ووفى رواية واني انكرته واراد نفيه عنه فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كس من ابل قال نعم قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لوانها قال اى الرجل حمر باعتبار الاغلب قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فيها اى فى البك من اودق ما تلبا الى السلوق قال اى الرجل ان فيها اى فى اللابل لورقا جمع اودق وانما اتى بالجمع للدلالة على الكثرة قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني بفتح الهزرة وتشديد النون المفتوحة اى من اين تراه بضم واو على صيغة المجهول اى تظن اى من اين جاء هذا اللون والوانا حمر قال اى الرجل عسى ان يكون نزع عرق المراد بالهرق الاصل من النسب قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اى الولد الاسود عسى ان يكون نزع عرق والمعنى ان درقها انما جاء لانه كان فى اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان تحصل الفقرة من اختلاطها فان امرئة اصول قد تورث ولذا لك تورث الامراض والالوان تتبعها وفى رواية ولم يخص له فى الانتفا عنه قال الشوكاني فى الحديث دليل على انه لا يجوز للاب ان ينفي ولده بمجرد كونه مخالفا لى اللون وقد حكى القرطبي وابن رشد الاجماع على ذلك وتلقيها الحافظ بان الخلاف فى ذلك ثابت عند الشافعية فقالوا ان لم ينضم الى المخالفة فى اللون قرينة زالم يحزر النفي فان اتهمها فانت بولد على لون الرجل الذى اتهمها به جاز النفي على الصحيح عنهم وعندنا الحنابلة يجوز النفي مع القرينة مطلقا حديثنا الحسن بن على بن عابد الرزاق انما معمر عن الزهري باسناداه ومعناه قال اى زاد معمر وهو اى الرجل الفزارى حينئذ يعرض بان ينفيه فى الحديث دلالة على التعريض بنفى الولد ليس نفيا دلا موجبا لللعان فان قلت ان فيه تعريضا بالقذف وليس تعريض فانه يسمى فى الحديث الآتى واني انكرته وهو صحيح فى انه نفاه قلت لا نسلم ان فيه تعريضا بل هو تعريض فان معنى قوله انكره اظنه منكرا فلا تصرح فيه قال الحافظ وراوى فى رواية يونس واني انكرته اى استنكرته لقلبي ولم يرو انه انكره انبه بلسانه والا كان تصرحا بالنفى لا تعريضا حديثنا احمد بن صالح ناين وهيب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن ابى ابراهيم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكره فذكر اى يونس معناه اى معنى الحديث المتقدم **باب** التغليظ اى التشديد فى الانتفاء اى من الولد حديثنا احمد بن صالح ناين وهيب اخبرني عمرو بن ابى الاحارث عن ابن الهيثم عن يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين ايا امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم بان زنت فخلت فولدت ولدا فيعلم نوحها او مولانا ان الولد منه فليست من الله اى من رحمة فى شئ اى شئ يعتد به ولن يدخلها الله الجنة اى فى الاولين الا ان تكون كافرنة فيجب عليها التحلوه واما رجل حجه ولده بان نفاه وهو اى الولد ينظر اليه اى الى الرجل نفيا اشعار الى قلته شفقة ورحمة وكثرة تسادة قلبه وغلبته او بالحال ان الرجل ينظر الى ولده وهو اظن بقل المعنى وهو ينظر الى ولده يعلم انه ولده احجب الله منه اى حجب الله عنه من رحمة خيرا وفاقا فصفه اى اخراة على نفس القائلين اى برى منهم فى الاولين و الاخرين يوم القيامة **باب** فى ادعاء ولد الزنا حديثنا يعقوب بن ابراهيم بن معتمر كذا فى النسخة المجتبائية والقنارية ونسخة العلوي واما فى النسخة

فاذا تبين حملها اصابها زوجها ان احب انما يفعل ذلك رغبة في نجاة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع
 الرهط دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومرت ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم
 فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلانة فتسبي
 من احببت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصب
 على ابوابهن رايات تكن علما لمن ارادهن فدخل عليهن فاذا حملت فوضعت حملها اجمعوا لها ودعوا لهم القاذرة ثم لحقوا ولدها
 بالذي يرونه فالتا طه وسمى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم هدم نكاح اهل الجاهلية كله
 والنكاح اهل الاسلام اليوم باب الولد للفراش - حدثنا سعيد بن منصور ومسد وقاله ناسفين عن الزهري عن
 عروة عن عائشة اختهم سعد بن ابى وقاص وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن امه زمعة فقال سعد
 اوصاني اخي عتبة اذا قدمت فلك ان انظر الى ابن امه زمعة فاقبضه فانه ابنه وقال عبد بن زمعة اخي ابن امه ابى ولده على فراش
 ابى فرائى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه ابنتا عتبة فقال الولد للفراش وللأهل الحجر واخفى منه يا سودة

يكن اجمعوا

قال

الرجل المستبضع منه فاذا تبين حملها من الرجل المستبضع منه لم يرق ريب في ان الولد من المستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها اي جاعها زوجها ان احب
 انما يفعل بصيغة المعلوم اي الزوج او بصيغة المجهول ذلك اي الاستبضاع رغبة في نجاة الولد لانهم كانوا يطلبون ذلك من اكابرهم ورسائهم
 في الشجاعة والكرم او غير ذلك فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع بالنصب والتقدير يسمى بالرفع اي يود نكاح آخر يجتمع الرهط اي الجماعة دون
 العشرة ولما كان هذا النكاح يجتمع عليه اكثر من واحد كان لا بد من الضبط العدد والزائد لم يثبت فيدخلون على المرأة اي واحد بعد واحد كلهم يصيبها
 اي يطأها في نوبة والنظار ان ذلك انما يكون رضئ منها وتواطؤ بينهم وبينها فاذا حملت ووضعت اي احمل ومرت ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم
 اي رسالة تدعوهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع عن المجيء اليها فيحضرونها حتى يجتمعوا اي كلهم عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت
 بصيغة المتكلم وهو ابنك يا فلان اي واحد منهم هذا النكاح ذكرنا فلو كانت انثى لقالت هي ابنتك فتسبي من احببت منهم باسمه فيلحق به اي بالرجل الذي
 سمته ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا اي الزواني كن ينصب على ابوابهن رايات تكن اي تلك الرايات
 علما اي علامة لمن ارادهن وفي رواية فمن ارادهن قال الحافظ وقد ساق هشام بن الكلبي في كتاب المشاب اسامي صواحبات الرايات في الجاهلية
 فسمى منهن اكثر من عشرة مشهورا فلعلهن فاذا حملت فوضعت حملها اجمعوا اي اجمعوا لها ودعوا لهم القاذرة جميع قائل بقاف ثم فاعود تقدم تفسيره ثم اجمعوا
 ولله بالذي يرون اي على لسان القائل فالتا طه اي استلقه به وصل اللوط لفتح اللام للصوت وسمى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم هدم نكاح اهل الجاهلية كله وفيه نزل قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية ولا الزانية لا تنكح الزاني الا بشروط او شرع ذلك على المؤمنين اي حرم
 ذلك النكاح الذي ينكح الزناة والزواني على رسم الجاهلية الا نكاح اهل الاسلام اليوم وهو ان يجلب الرجل الى الرجل فيزوجه حتى يهدا على اشتراط الى
 والجواب عنه انه ليس في الحديث لفظ يدل على اشتراط بل فيه بيان العادة على الاغلب باب الولد للفراش - حدثنا سعيد بن منصور ومسد وقاله ناس
 سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة اختهم سعد بن ابى وقاص وهو احد العشرة المبشرة وعبد بن زمعة وهو اخو سودة بنت زمعة وكان مشرفا سيدا من سادات
 الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن امه زمعة واسم ابن امه زمعة عبد الرحمن بن زمعة بن قيس القرشي العامري وكانت امه امه يمانية لا يه
 وقعت هذه الخصومة عام فتح مكة فقال سعد اوصاني اخي عتبة بضم اوله وسكون فقيه ابن ابى وقاص وهو الذي كسر ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
 ومات كافرا اذا قدمت مكة ان انظر بصيغة الامر الى ابن امه زمعة اي عبد الرحمن فانه اي عبد الرحمن ابنه اي ابن عتبة جل نفسه فاتها وشتم
 ان يقال ان انظر واقبضه صيغتين للمتكلم الواحد يعني كان عتبة زني فولدت له ابنة فظن على رسم الجاهلية ان نسب ولدها ثابت
 بالزاني فاوصى لانيه ان يقبض ذلك الابن الى نفسه ويربيه وقال عبيد بن زمعة هو اخي ابن امه ابى ولده على فراش ابى لان ابى كان يطأها بملك اليه وقد
 ولدت ولدها على فراشه فهو ابى وانا ابنه فانا احق باخي فرائى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبه ابنتا عتبة فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم الولد للفراش اي صاحب الفراش وللأهل الحجر اي ولله في الحجارة بان يرجع ان كان محصنا ومثلى ان يكون معناه المحرمان عن الميراث والغلب كما يقال للحجور
 في يده التراب الحجر فاطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانا فاعلم من جاهلية واطل ما كان ثيب من القاذرة فانه مولود من امه عتبة بن ابى وقاص ويشبهه حتى منه اي من الولد يورث

فہرست
یمنیہ

[illegible]

أي ضرب للنساء وأما ما حذرت فمما حذرت لانه كان السوء ومما نصير وكان من الموالى ثم قال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانياً أي إسناده
 من زيد فذكرته فجعل الله تعالى فيه أي في إسناده خيراً واعتبطت أي صرت ذات غبطة لغبطة النساء يقال غبطة إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما يدور له وحسنة إذا كانت
 لك ماله بزواله عنه وهذا الحديث استدلل به من قال أن المبتوتة لا نفقة لها ولا سكنى لانه وقع في بعض طرق الحديث إذ صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها النفقة والسكنى واختلف فيه العلماء
 فقال بعضهم لا نفقة لها ولا سكنى وهو قول أحمد وأحمد بن داود وأبو داود وأبو عيسى وقال بعضهم لا نفقة لها ولا سكنى وهو قول الشافعي وأحمد بن داود وأحمد بن داود وأحمد بن داود
 أسكنوه من حيث سكنتم من وجهكم ولا تسقط النفقة بمفهوم قوله تعالى وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يوضعن حملهن فأنفقوا عليهن من غير الحمل ولا نفقة لها ولا مال يكن تخصيصها
 بالذكر معني والسياق يعين أنها في غير الرجعية لأن نفقة الرجعية واجبة ولو لم تكن حاملاً وذهب عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والثوري وأهل الكوفة عن الأصمعي وغيرهم
 إلى وجوب النفقة والسكنى واستدلوا بقوله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء إلى قوله لا تخرجوهن من بيوتهن فإن أخرجتهن من بيوتهن يدر على وجوب
 النفقة والسكنى وكل في الجرح أحمد بن حنبل أنه قال أنها تسحق النفقة دون السكنى واستدلوا على وجوب النفقة بقوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف الآية وبقوله تعالى
 لا تضاروهن وبأن زوجة المطلقة بالتأجيل محبوسة بسبب الزوج واستدلوا على عدم وجوب السكنى بقوله تعالى أسكنوهن من حيث سكنتم فأنه أوجب أن تكون حيث الزوج وذلك
 لا يكون في البائنة وأما إيجاب عن حديث فاطمة فأنه رده عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فأنه رده عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فأنه رده عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 إسناده من زيد فأنه كان إذا ذكرت فاطمة من ذلك شيئاً ما بما كان في يده وكذلك أنكرته عائشة رضي الله عنها فأنه كان في يده وكذلك أنكرته عائشة رضي الله عنها فأنه كان في يده
 يعني قولها لا نفقة لها ولا سكنى أخرج الطحاوي هذه الأقاويل ثم روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن الناس أنكروا عليها ما تحدث به من خروجها قبل أن تحل وقد أنكر عمر بن
 الخطاب ذلك بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكره عليه منهم منكر فدل تركهم التكثير في ذلك عليه أن ما ذهبهم فيه كذبهم وخلاصة البحث في هذه المسئلة أن الزوج
 تجب عليه نفقة زوجته ما يدل على وجوب الكتاب واسته والجماع والمحقول أما الكتاب فبقوله عز وجل أسكنوهن من حيث سكنتم من وجهكم أي على قدر ما يجوز وأحدكم من سعة
 والمقدرة والأمر بالأسكان أمر بالانفاق لأنها لا تنصل إلى النفقة إلا بالخرج والكتاب في حرف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أسكنوهن من حيث سكنتم والنفقة
 عليهن من وجهكم وهو نص وقوله عز وجل ولا تضاروهن لتضييق عليهن أي لا تضاروهن في الانفاق عليهن فتضييق عليهن النفقة فيخرجن ولا تضاروهن في المسكن فينقلوا
 عليهن من غير سكنة أن تضييق عليهن المسكن فيخرجن وقوله عز وجل وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يوضعن حملهن وقوله عز وجل وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقوله
 عز وجل لينفق ذو سعة من سعته الآية وقوله عز وجل ولينفق الذي عسر عليه بالمعروف قيل هو المهر والنفقة وأما إسناده فروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ولينفقكم رزقهن وكسوتهن
 بالمعروف أو قال يطعها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسى وقال ابنه امرأة أبي سفيان خذي من مال أبي سفيان ما يكفيك وكذلك بالمعروف ولو لم تكن النفقة واجبة لم يأت ذلك
 لها بالأخذ من غير إذنه وأما الجماع فلأن الأمانة جمعت على هذا وأما المعقول فهو أن المرأة محبوسة بحبس النكاح حقاً للزوج ممنوعة عن الاكتساب بحقه فكان نفع حبسها
 عائداً إليه فكانت كفايتها لقوله صلى الله عليه وسلم المخرج بالضمان ولأنها إذا كانت محبوسة بحبسها ممنوعة عن الخروج للكسب بحقه فلو لم يكن كفايتها عليه لم يملك
 هذا جعل للنكاح رزقاً في بيت مال المسلمين يحقهم لأنه محبوس بحبسهم ممنوع من الكسب فجعلت نفقته في ما لهم وهو بيت المال كذا هيئنا واختلف العلماء في سبب
 وجوب هذه النفقة قال أصحابنا سبب وجوبها استحقاق حبس الثابت بالنكاح للزوج عليها وقال الشافعي سبب هو الزوجية وهو كونه زوجة له وربما قالوا السبب هو
 ملك النكاح للزوج عليها وربما قالوا القوامية واجتج بقوله تعالى الرجال قوامون على النساء الآية أوجب النفقة عليهم كونههم قوامين والقوامية تثبت بالنكاح فكان سبب
 وجوب نفقة النكاح لأن الانفاق على المملوك من باب اصلاح المملوك واستبقائه فكان سبب وجوب الملك ولنا أن حق الحبس الثابت للزوج عليها بسبب النكاح موثر
 في استحقاق النفقة لها عليه لما بينا لانه قد قبل بعض مرة وهو المهر فلا يقال بعض جزاء النكاح لانه لا يقال بعض جزاء النكاح لانه لا يقال بعض جزاء النكاح لانه لا يقال بعض جزاء النكاح
 وبه الآيات والأحاديث وإن وردت في الزوجة لانه المعنونة في حكم الزوجة باعتبار أن النكاح قائم من وجه فأنها محبوسة للزوج فتسحق النفقة كما كانت تسحقها قبل
 الفترة بل إلى أن حق الحبس لم ينفك الفترة تامة كذا السبب يوجب تامة الحكم فلما جبت قبل الفترة فبجداً إلى وجوب الكلام أن المعنونة أمانت معنونة من
 نكاح صحيح عن طلاق فإن كان الطلاق صحيحاً فله نفقة وسكنى بالاختلاف لأن ذلك النكاح قائم فكان الحال بعد الطلاق كالحال قبله وإن كان الطلاق ثلاثاً أو بأكثرها نفقة وسكنى إن كانت حاملاً بالاجماع
 لقوله تعالى وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يوضعن حملهن من غير الحمل ولا نفقة لها ولا سكنى وقال ابن أبي بديل لا نفقة ولا سكنى وتجا بقوله تعالى
 وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يوضعن حملهن من غير الحمل ولا نفقة لها ولا سكنى وقال ابن أبي بديل لا نفقة ولا سكنى وتجا بقوله تعالى
 لي النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى ولأن النفقة تجب بالملك وقد زال الملك بالثلاث والبائن إلا أن الشافعي يقول عرفت وجوب السكنى في الحمل بالنص

